

# دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر

## دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

تخصص : علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذ

عبد العالي دبله

إعداد الطالبة :

الدكتور:

زهية دباب

### لجنة المناقشة

رئيسا	بسكرة	أستاذ	عبد الرحمن برفوق
مشرفا مقرر	بسكرة	أستاذ	عبد العالي دبله
عضوا مناقشا	قسنطينة	أستاذ	علي بو عناقة
عضوا مناقشا	باتنة	أستاذ	مصطفى عوفي
عضوا مناقشا	باتنة	أستاذ	حسين لوشن
عضوا مناقشا	بسكرة	أستاذ محاضر أ	صباح سليمان

السنة الجامعية 2014-2015

## شكر

إن الحمد و الشكر كله للمولى عز وجل على توبيخه لي في من  
خطوة خطوتها في سبيل إنجاز هذه الدراسة فالحمد لله رب العالمين.  
و أتقدم بشكر جد خاص إلى من أقر الرحمن ببرهما والدتي الكريمة  
أطال الله  
في عمرها وأدامها ذخرا لي، والذي الحنون رحمه الله الذي  
فارقني وأنا في  
أصعب الظروف والذي كان يشجعي على إتمام هذه الدراسة إلى آخر لحظة في حياته.  
كما أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور : **عبد العالي دبله**، الذي كان نعم المشرف  
والموجه والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ، نصائحه وخاصة تشجيعه ودعمه المتواصل لي...  
كما أشكر رفيق دربي زوجي على مساندته لي وتشجيعه من أجل إتمام هذه الدراسة.  
كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكافة أساتذتي الكرام وزملائي بقسم علم الاجتماع جامعة  
بسكرة والذين أمدوا لي يد العون سواء من بعيد أو من قريب.  
كما أتقدم بالشكر لكل الفاعلين التربويين بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية.  
كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر للأساتذة المناقشين والذين تقبلوا مناقشة هذه  
الأطروحة ...  
فكل الشكر لكم

تهدف دراستنا هذه إلى معرفة دور المؤسسات

الجزائر، من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل

بدء بمساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .وكذا مساهمة مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ.وكذا التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .وأخيرا معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.وتهدف أيضا إلى التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة. ولقد تمحورت إشكالية دراستنا هذه حول التساؤل الرئيسي التالي:فيما يتمثل دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر؟ والذي تمت الإجابة عنه من خلال استمارة بحث وجهت لتلاميذ، تم تدعيمها ببعض المقابلات وجهت لبعض الأساتذة مساعدي التربية،مديري المؤسسات وكذا مستشاري التربية،أما عينة الدراسة فتكونت من 300 تلميذ من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي ، الذي يمكن من دراسة الظاهرة محل الدراسة وتحليل البيانات والنتائج .

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي

، وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه كما يلي:

من مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ،عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، وكذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية الأنشطة الثقافية،الرياضية ،المسابقات الفكرية ،الرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية .

## فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

ملخص الدراسة

فهرس الجداول والأشكال.

مقدمة..... أ، ج

### الجانب النظري للدراسة

#### الفصل التمهيدي : موضوع للدراسة

- أولا : إشكالية الدراسة..... 04
- ثانيا: أهداف الدراسة..... 07
- ثالثا: أهمية الدراسة..... 08
- رابعا: مبررات إختيار الموضوع..... 09
- خامسا: تحديد المفاهيم..... 10
- سادسا: فرضيات الدراسة..... 18
- سابعا: الدراسات السابقة والمشابهة..... 20
- ثامنا: المدخل النظري للدراسة..... 53
- تاسعا: صعوبات الدراسة..... 60

#### الفصل الثاني: في سوسولوجيا العنف المدرسي

##### أولا : الخلفية المعرفية للعنف

- 1: مفهوم العنف و المصطلحات المتعلقة به..... 63
- 2: أنواع العنف..... 70
- 3: مظاهر العنف..... 72
- 4: محددات العنف..... 76
- 5: المقاربات النظرية المفسرة للعنف..... 97
- ثانيا: التطور التاريخي للعنف المدرسي..... 105

132 .....2- مظاهر العنف المدرسي

142 .....3-العوامل المولدة للعنف المدرسي

140.....4- أخطار العنف المدرسي

142.....5- نتائج وأثار العنف المدرسي

145.....6- تحليل عام لأسبابه ودوافعه

### الفصل الثالث: المدرسة كنسق إجتماعي

154.....أولا : مفهوم المدرسة

155.....ثانيا: مراحل نشأة المدرسة

157.....ثالثا: خصائص المدرسة

158 .....رابعا: مكونات المدرسة

180 .....خامسا: وظائف المدرسة

186 .....سادسا: أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدرسة

197.....سابعاً: علاقة المدرسة بظهور سلوك العنف المدرسي

### الفصل الرابع: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي

206.....أولاً: دور الأستاذ في مواجهة العنف المدرسي

208 .....ثانياً: دور الإدارة المدرسية في الحد من سلوكات العنف المدرسي

211 .....ثالثاً: دور مستشار التربية في مواجهة العنف المدرسي

223.....رابعا: دور مستشار التوجيه في مواجهة العنف المدرسي

223.....خامساً: دور جمعيات أولياء التلاميذ في مواجهة العنف المدرسي

226.....سادساً: دور البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي

227.....سابعاً: دور وزارة التربية في مواجهة العنف المدرسي

230.....ثامناً : دور الإتصال بين الأستاذ والتلميذ في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي

### الجانب الميداني للدراسة

أولا : مجالات الدراسة

- 1- المجال المكاني.....240
- 2- المجال الزمني.....243
- ثانيا :مجتمع الدراسة .....244
- ثالثا : العينة وكيفية تحديدها .....244
- رابعا : منهج الدراسة.....248
- خامسا:أدوات جمع البيانات.....249
- 1-الملاحظة:.....249
- 2-المقابلة.....250
- 3-الاستمارة.....252
- 3 - الوثائق والسجلات.....254

الفصل السادس :عرض وتحليل المعطيات وتفسيرها

- أولا: عرض وتحليل البيانات العامة.....255
- ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى .....267
- ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية .....290
- رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.....299
- خامسا:عرض بيانات الفرضية الرابعة .....308
- سادسا:عرض بيانات الفرضية الخامسة .....326

الفصل السابع : مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء الفرضيات

- أولا: مناقشة البيانات العامة.....342
- ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....343
- ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية .....351
- رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .....355
- خامسا: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .....358
- سادسا : مناقشة نتائج الفرضية الخامسة .....364
- سابعا: استخلاص النتائج العامة للدراسة.....370
- ثامنا: مخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية لمواجهة العنف.....375



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

خاتمة.....

قائمة المراجع.....

الملاحق



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

## فهرس الجدول والشكال

عنوان الجدول

الرقم



PDF  
Complete

Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

109	ترتيب أنواع السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدرسة.	1.
	حج	2.
	العنف الخارجي على المؤسسات التعليمية	3.
	1996	
143	المدرسي على التلاميذ العنف مجالات تأثير	4.
255	جنس المبحوثين	5.
257	سن المبحوثين	6.
259	المستوى الدراسي للمبحوثين	7.
261	النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأخير	8.
263	المستوى التعليمي للوالدين	9.
164	الحالة الإجتماعية لوالدي المبحوثين	10.
265	المستوى المعيشي للأسرة	11.
267	تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة.	12.
269	يوضح تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشم زميله.	13.
271	بالإعتداء على أحد أساتذته تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بالضرب أو الشتم أو حتى بالإساءة له عن طريق إستعمال الهاتف النقال.	14.
273	يوضح تصرف الأستاذ في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات....	15.
275	يوضح نظرة الأستاذ إلى التلميذ عند قيامه بأي سلوك عنيف:	16.
277	مدى حث الأستاذ للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف	17.
279	التسلطي الأسلوب على يعتمد أستاذه بان يوضح مدى شعور التلميذ للدروس إلقائه أثناء	18.



PDF  
Complete

Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

283	منها يعاني التي المشكلات سبب فهم محاولة الأستاذ ال مدى	19.
	مدى إستعانة التلميذ بالأستاذ في حال	20.
288	الأستاذ بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر اعمال قيام مدى العنف والضرب	21.
290	للمؤسسة الداخلي القانون التلاميذ بنود التربية مستشار مدى إعلام	22.
292	الداخلي القانون للتلاميذ بضرورة تطبيق بنود التربية مستشار تذكير للمؤسسة	23.
294	وغياب التلاميذ عن حضور بمتابعة التربية مستشار يوضح مدى قيام يوميا الدراسية الحصص	24.
295	على المحافظة ضرورة للتلاميذ على التربية مستشار مدى تأكيد المؤسسة وهياكل ممتلكات	25.
296	زميله شتم أو تصرف مستشار التربية في حال قام أحد التلاميذ بضرب أساتذته أو	26.
297	إعلامهم أجل من التلاميذ ولياء مع ألقاءات التربية مستشار برمجة المدرسة داخل سلوكياتهم عن وكذا الدراسية بنتائجهم	27.
299	إشعارهم أمور التلاميذ بأولياء بالاتصال لتوجيه ا مستشار مدى قيام بسلوكيات أبنائهم.	28.
301	مرحلة ومخاطر بحاجات بتعريف التلاميذ لتوجيه ا مستشار قيام بها يمرون التي المراهقة	29.
302	قيام مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة	30.
304	لتوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة المحافظة ا مستشار قيام على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها	31.
306	تردد على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة	32.
307	مدى إستفادة التلاميذ من جلسات مع مستشار التوجيه	33.
308	العنف،التدخين مخاطر حول محاضرات الإدارة المدرسية ببرمجة قيام،الادمان	34.

310	في لهم قدم ما خلال التلاميذ من تعلمها التي المدرسة القيد أهم	35.
	المؤسسة في الثقافية و الرياضية	36.
	بعد الدراسي، وعن مدى شعورهم بال	
	حصة التربية البدنية والرياضية	
315	لدى العنيفة السلوكيات من التقليل في مساهمة الرحلات المدرسية التلاميذ	37.
316	الدراسة ضغط من الراحة من بنوع تشعر التلاميذ الفنية التربية حصة	38.
318	من بنوع يحسون تجعلهم الموسيقية التربية حصة بأن إعتقاد التلاميذ الدراسة ضغط من الراحة	39.
319	في المدرسي بالعنف الصلة ذات الموضوعات بعض تجسيد المدرسية يجعل التلاميذ يشعرون بخطورة العنف المدرسي المسرحيات	40.
321	تصرف الإدارة المدرسية في حال غياب التلميذ المتكرر عن الحصص الدراسية	41.
322	رأي التلاميذ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللائقة التي يقومون بها	42.
324	عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة	43.
326	رأي التلاميذ في أن غياب المتابعة من طرف الإدارة المدرسية يؤدي إلى تخريب الممتلكات والقيام بكل أشكال العنف	44.
327	تصرف مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخل داخل المؤسسة	45.
329	به يقومون ما مخاطر بنصح التلاميذ حول التربويين المساعدين قيام أساتذتهم ومع البعض بعضهم مع شجارات من أعمال شغب و	46.
330	التربويين المساعدين عند لجوئهم إلى الإرتياح من شعور التلاميذ بنوع مشكل واجههم حال في	47.
331	أجل من التربويين المساعدين مع أمور التلاميذ أولياء مدى تواصل الدراسية أوضاع أبنائهم على الإطلاع	48.
333	أو شتم أحد التلاميذ بضرب قيام يوضح تصرف مدير المؤسسة عند أستاذه	49.



**PDF**  
Complete

Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

335	ممتلكات بتحطيم قيام أحد التلاميذ التبريس عند تعامل المساعدين	50.
	في ساحة المدرس	
	منها التلاميذ يعاني التي باله	51.
338	المدرسة داخل سلوكاتهم عن أمور التلاميذ لاولياء المدير إعلام لهم بها يقوم التي الإستدعاءات طريق عن	52.
340	العنف من الحد في والأستاذة بين التلاميذ الفعال مساهمة الإتصال المدرسي	53.

الصفحة	عنوان الشكل التوضيحي	الرقم
--------	----------------------	-------

45	يوضح تصور مقترح لآليات مواجهة العنف لدى التلاميذ	1.
	يوضح المحددات التي تقف وراء العنف	2.
		3.
257	سن المبحوثين.	4.
259	المستوى الدراسي للمبحوثين.	5.
261	النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأخير	6.
264	الحالة الإجتماعية لوالدي المبحوثين.	7.
265	المستوى المعيشي للأسرة	8.
269	تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف و شتم زميله	9.
271	تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بالإعتداء على أحد أساتذته بالضرب أو الشتم أو حتى بالإساءة له عن طريق إستعمال الهاتف النقال	10.
273	تصرف الأستاذ في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات....	11.
275	نظرة الأستاذ إلى التلميذ عند قيامه بأي سلوك عنيف	12.
277	مدى حث الأستاذ للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف	13.
279	أثناء التسلطي الأسلوب على يعتمد أستاذة بان مدى شعور التلميذ للدروس إلقائه	14.
283	يعاني التي المشكلات سبب فهم محاولة الأستاذ إلى مدى سعي مساعدته على التلميذ والعمل منها	15.
285	مدى إستعانة التلميذ بالأستاذ في حال واجهته مشكلة داخل المؤسسة	16.
288	الأستاذ بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر قيام مدى أعمال العنف والضرب	17.
290	للمؤسسة الداخلي القانون التلاميذ بينود التربية مستشار مدى إعلام	18.
292	الداخلي القانون للتلاميذ بضرورة تطبيق بنود التربية مستشار تذكير للمؤسسة	19.
294	مدى قيام مستشار التربية بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن	20.

	الحصص الدراسية بمنا	
	أجل من التلاميذ ولياء مع أ	21.
	المدرسة داخل سلوكياتهم عن و	
	إشعارهم أمور التلاميذ بأولياء بال	22.
	بسلوكيات أبنائهم .	
302	قيام مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة.	23.
304	لتوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة المحافظة ا مستشار قيام على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها.	24.
306	تردد على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة.	25.
322	رأي التلاميذ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللائقة التي يقومون بها.	26.
327	تصرف مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخن داخل المؤسسة.	27.
333	أجل من التربويين المساعدين مع أمور التلاميذ أولياء مدى تواصل الدراسية. أوضاع أبنائهم على الإطلاع	28.
335	ممتلكات بتحطيم قيام أحد التلاميذ التربويين عند تعامل المساعدين في ساحة المدرسة. زميله ضرب أو المؤسسة	29.

تعد المدرسة المؤسسة الإجتماعية الثانية

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

في التأثير على الفرد وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وبرويده بالمعلومات والمعارف ، وهي تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة لإتمام عملية التنشئة الإجتماعية للفرد ، لكي يصبح عضوا فعالا في المجتمع ، بالإضافة إلى أنها توفر له البيئة الإجتماعية الملائمة والتي تعمل على توجيهه بالإتجاه الذي يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع ، وبهذا يتحقق الهدف العام للتربية وهو إعداد الناشئ ليكون مواطنا صالحا في مجتمعه، ومن أجل هذا الهدف الأسمى تسعى المدرسة سعيا حثيثا لتقديم الأفضل لتلاميذها كي توفر لهم من خلال ذلك سبل تحقيق النمو السوي والمتكامل.

وبما أن المدرسة تحتضن عددا كبيرا من التلاميذ ولكل واحد منهم خبرات مختلفة ، وبالتالي إختلافات وفروق فردية كبيرة بينهم أثناء عملية التفاعل مع بعضهم البعض أو مع مختلف الفاعلين التربويين داخل المدرسة.

وقد تعترض التلاميذ بعض الصعوبات والمشكلات أثناء مختلف هذه التفاعلات مما يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات غير السوية مجسدة فيما يصطلح عليه بالعنف المدرسي بمختلف أشكاله مما يعرقل سير العملية التربوية ككل ، كما تقف عائقا في تحقيق الأهداف المنوطة بها.

وأصبح العنف المدرسي سمة سائدة في معظم المؤسسات التربوية في كل المجتمعات حيث لا يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة ، وإن إختلفت درجة حدته من مجتمع لآخر ومن

لذا حاولنا في دراستنا هذه التطرق إلى أهم الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الخطة الموضحة كآآتي: قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني؛ بمحصلة سبعة فصول فجاء الفصل الأول والتمهيدي بعنوان موضوع الدراسة وتضمن إشكالية الدراسة أهدافها، أهميتها، مبررات إختيار الموضوع، تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة، فرضيات الدراسة، الدراسات السابقة المدخل النظري للدراسة وصعوباتها. يليه الفصل الثاني والذي تناولنا فيه سوسيولوجيا العنف المدرسي من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف، مفهومه و المصطلحات المتعلقة به كذلك أنواعه، مظاهره وأهم محدداته، المقاربات النظرية المفسرة له. كذلك تطرقنا إلى واقع العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على حجم العنف المدرسي أهم مظاهره، العوامل المولدة له، أخطاره، نتائجه، أثاره و تحليل عام لأسبابه ودوافعه. أما الفصل الثالث والذي تعرضنا فيه إلى المدرسة كنسق إجتماعي، حيث تطرقنا فيه إلى بنية ومفهوم المدرسة، أهدافها، مكوناتها، وظائفها و أهم المقاربات السوسيولوجية التي عالجت المدرسة.

يليه الفصل الرابع والذي خصص للمؤسسات التربوية ودورها في الحد من العنف المدرسي وحاولنا فيه التركيز على أهم الفاعلين التربويين والمهام التي يقومون بها في سعيهم

للحد من

PDF Complete  
Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.  
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الظاهرة وكذا عن مختلف العلاقات بينهم (التلاميذ، الأساتذة، جمعية أهلباء التلاميذ، المساعدين

التربويين، مستشار التوجيه المدرسي المدير...)

في معالجة الظاهرة.

أما الجانب الميداني للدراسة فإحتوى على الفصل الخامس والذي تمحور حول الإطار

المنهجي للدراسة من مجالات الدراسة: المجال الجغرافي، المجال الزمني، مجتمع الدراسة

عينة الدراسة ، منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات.

ويليه الفصل السادس والذي تضمن عرض المعطيات تحليلها وتفسيرها ،أما الفصل

السابع فتضمن عرض ومناقشة الفرضيات وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

وختمنا الدراسة بمخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية من أجل مواجهة العنف.

## الفصل التمهيدي : موضوع الدراسة

أولاً : إشكالية الدراسة.

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: مبررات إختيار موضوع الدراسة.

خامساً: تحديد المفاهيم.

سادساً: فرضيات الدراسة.

سابعاً: الدراسات السابقة والمشابهة.

ثامناً: المدخل النظري للدراسة

تاسعاً : صعوبات الدراسة.

على الرغم من أهمية دراسة موضوعات العنف

في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدر

هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم حيث يغدو المعلم المربي، من خلال هذا المنظور، رجلاً فضاءً لا يرحم تلامذته. وبذيقهم أقسى العقوبات. فقد كان هناك تركيز على ربط العنف بمرحلة معينة من التاريخ الدراسي وهو مرحلة التعليم الابتدائي مع المعلم أو ما قبله مع الفقيه، وقلما نجد تركيزاً على مرحلة المراهقة. رغم أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ، بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يرافقها كثير من التغييرات الجسدية والنفسية والتي تترك بصماتها العميقة في شخصية الفرد، وتكيفه مع المؤسسة والمجتمع والبيئة المحيطة به.

ذلك أن هناك حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور، ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين إلى

التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة... بحيث يمكنهم التعامل معهم بوعي، ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة وردود فعلهم المختلفة...

و على هذا الأساس، فإن الهدف الأساس من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى المراهق

هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع وكفى بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية.

وقد توضحت أشكال ممارسة هذا العنف المادي من خلال فعل الضرب والجرح وإساءة

الآداب، والعنف الرمزي... (التحرشات المختلفة، استفحال ظاهرة الكلام النابي، تنامي السلوكيات غير

السوية...). كل هذا وغيره هو الذي وجب التنبيه إليه، والتحذير من مغبته، وبالتالي قرع ناقوس

الخطر على المنحى غير التربوي الذي غدت تعرفه الكثير من مؤسساتنا التعليمية.

وبعد العنف المدرسي من أخطر أشكال العنف، حيث شهدت ولازالت تشهد الكثير من

المؤسسات التربوية في مختلف أنحاء العالم، تطورا ليس فقط في حجم وعدد أعمال العنف، وإنما كذلك

في الأساليب المستخدمة في تنفيذ الفعل العنيف من جميع أطراف المجموعة التربوية

واحدة من هذه البلدان المتخلفة التي عانت ولا تزال تعاني من الظاهرة حيث

كشف المجلس الوطني للثانويات (كلا) عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات

التربوية في 2011، جعلت الجزائر تنصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة،

باعتبار 60 % من المتدرسين اقترفوا تصرفات عدائية، بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ

منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ بالصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ

من مجمل 8 ملايين تلميذ لهم تصرفات وأفعال عنف. كما أحصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة

2007 ما يعادل 59 ألف و764 حالة عنف، منها أزيد من 45 ألف حالة عنف نفسي معنوي بين

التلاميذ، وأزيد من 12 ألف حالة عنف بدني مادي، منها 342 حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاثة

وقرابة 3 آلاف حالة سرقة، و20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 9 آلاف حالة ضرب بين التلاميذ.

أما سنة 2006 فشهدت إحصاء 35 ألف و198 حالة عنف معنوي، و8 آلاف و635

حالة عنف بدني. وفيما يتعلق بحالات عنف التلاميذ تجاه الأساتذة وموظفي إدارة المدرسة خلال سنة

2007 فقد تم إحصاء 8 آلاف و564 حالة عنف، منها 8 آلاف حالة شتم وتهديد وقرابة 600 حالة

ضرب وسرقة وحمل أسلحة وجنس. أما حالات عنف الأساتذة وموظفي إدارة المدرسة تجاه التلاميذ،

فقد تم تسجيل 5 آلاف حالة عنف، منها 3 آلاف حالة عنف نفسي معني "شتم وتهديد" وقرابة

2000 حالة ضرب وسرقة وحمل أسلحة... تشير الإحصائيات إلى أرقام مذهلة إذ نجد قرابة 6000

حالة عنف وقعت خلال سنتي 1998

و 2000 حيث خلفت حوالي 70 حالة وفاة تشير الإحصائيات إلى أرقام مذهلة إذ نجد قرابة 6000

حالة عنف وقعت خلال سنتي 1998 و 2000 حيث خلفت حوالي 70 حالة وفاة. (سليمة

( فحسب إحصاءات المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في تقرير له وذلك خلال الفترة الممتدة

من 1999 إلى 2001 . نجد: 2300 حالة عنف معنوي- 2273 حالة عنف جسدي بين التلاميذ

و786 حالة عنف من طرف الأساتذة ...)، مما سبب توترا في العلاقات بين هؤلاء الفاعلين في

الوقت الذي ينتظر فيه أن تكون فيه المدرسة المكان الأول للانضباط وحسن السلوك وتنمية روح

التعاون والعمل سوية للراقي بالمدرسة الجزائرية.

وأمام هذا الوضع المتأزم يستدعي وضع أطر للحد من إنتشار الظاهرة والتخفيف من أثارها

السلبية على جميع أفراد الجماعات التربوية .

وهذا فعلا ما عملت الجزائر على تجسيده، حيث سخرت موارد مادية هائلة، بالإضافة إلى

توفير أكبر قدر ممكن من الموارد البشرية التي تملك من المؤهلات العلمية والخبرة ما يمكنها من

التعامل البناء مع هذه المشاكل بما يعود بالنفع على جميع الفاعلين في المؤسسات التربوية، وبالتالي

على المجتمع بصفة عامة وعلى التلميذ بصفة خاصة ، من خلال مساعدته على التغلب على ما

يواجهه من صعوبات و مشاكل قد يتعرض لها من خلال مسيرته العلمية.

وعليه تتمحور إشكالية دراستنا حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في

الجزائر ، حيث كان منطلقنا التساؤل الرئيسي التالي:

**ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر؟**

والذي سنحاول الإجابة عليه من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ؟

- كيف يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ؟

- كيف يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ؟

- كيف تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ؟



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

- كيف يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

العنيفة ؟

وستتم الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال استمارة بحث وجهت للتلاميذ، تم تدعيمها ببعض

المقابلات وجهت لبعض الأساتذة، مساعدي التربية، مديري المؤسسات الثلاث وكذا مستشاري

التربية... وسنفضل الحديث عنها في الإجراءات المنهجية.

### ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر .

- معرفة مدى مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .

- التعرف على مدى مساهمة مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها

التلاميذ.

- معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .

- معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

- التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من

السلوكيات العنيفة.

### ثالثا: أهمية الدراسة

نظرا للانتشار الواسع لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية، أثر ذلك سلبا على الحركة

الانتموية للمجتمع وأعاق تطوره، و سبب العديد من المشكلات في المجال التربوي كظهور مشكلة

الرسوب المدرسي وتوترت بذلك العلاقات داخل المدرسة .

و المساهمة في حل هذه المشكلة ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية في بلادنا ، ذلك أن

القضاء على العنف داخل أروقة المدرسة سيؤدي إلى

المدارس و المسؤولين عن تجويد تلك العملية و سيعد

و في مجالات المجتمع المدني المنشود.

إن خلق مدرسة تقوم على اللاعنف يعني في نهاية المطاف خلق عالم يحترم الإنسان

و حقوقه فالهدف الأساسي من التربية هو تحقيق النمو و التكامل و الازدهار .

ويكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة بحكم أن ظاهرة العنف المدرسي إنتشرت في جميع المراحل

التعليمية ولاسيما في المدارس الجزائرية والعربية ويتضح ذلك جليا من خلال الدراسة التي قام بإعدادها

الباحث ( **طه عبد العظيم حسين** ) حيث تطرق فيها إلى برامج مواجهة العنف المدرسي .

وعموما تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة المشكلة التي تتناولها وتكتسب أهمية خاصة في

معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الثانويات الجزائرية نظرا لإستفحال

الظاهرة فيها بشكل واسع ومتخذة مظاهر عديدة غير التي كانت سائدة من قبل ذلك.

#### رابعا: مبررات إختيار موضوع الدراسة

يعد اختيار موضوع البحث أول خطوة منهجية في إعداد أي دراسة علمية ولا سيما الدراسات

الإجتماعية.

ومن المعروف بأن لكل باحث مبرراتا و دوافعا تدفعه إلى اختيار أي مشكلة، من اجل

دراستها و البحث فيها و تلك المبررات والدوافع تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة و رغبته في

دراستها و الوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي تطرحها .

من هذا المنطلق جاء إختيارنا لموضوع دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف

المدرسي في الجزائر .

و من المبررات التي أدت إلى إختيارنا لهذه المشكلة كموضوع للدراسة :

- أن موضوع العنف المدرسي وسبل مواجهته تعتبر موضعا من صلب علم اجتماع التربية ، عليه

لا يجب أن تترك قضايا جوهرية، من هذا القبيل

- عدم تناول الموضوع من طرف الباحثين حيث

المختلفة ، علاقته بالأسرة ، المدرسة ، بوسائل الإعلام ..... لكن لم يتم التطرق إلى سبل الوقاية

و العلاج وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف ولو جزئيا منها لأنها أصبحت تغرق كاهل كل من

الفرد، الأسرة والمجتمع بكل مؤسساته المختلفة، بما فيها المؤسسات التربوية هذه الأخيرة التي

تسعى جاهدة لإجتثاث الظاهرة من جذورها من خلال الأدوار التي يقوم بها كل الفاعلين فيها .

- خطورة مرحلة المراهقة، ولعل خطورة هذه المرحلة تكمن في أنها مرحلة تتميز بمجموعة من

المتغيرات الجسمية و النفسية و العقلية وفيها يبدأ الفرد بمحاولة إثبات الذات و التغلب على الصعاب

و المشكلات التي تعترض طريقه.

- إحساسنا بأن القيام بدراسة السبل الوقائية والعلاجية لظاهرة العنف المدرسي، هو بؤرة الإهتمام

بمسألة النهوض بالتربية والتعليم في بلادنا.

### خامسا - تحديد المفاهيم

تمثل مفاهيم الدراسة اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث و يوصل بها عمله البحثي للآخرين

، لذلك فإن دقتها وتحديدها يمثلان أهمية خاصة للبحث السوسولوجي وبهذا فقد حاولنا أن نحصر

مفاهيم دراستنا حصرا سوسولوجيا بعد استعراض أبعادها المختلفة وصيغها المختلفة .

**01/ مفهوم الدور :** يمكن القول أن مفهوم الدور لقي اهتماما وانشغالا كبيرين من علماء النفس

الاجتماعي وعلماء الاجتماع خاصة نظرا لأهميته في الحقل السوسولوجي وعمليات التفاعل

الاجتماعي ، فنجد عبد الحميد الهاشمي يعرفه بأنه: "مجموعة معايير السلوك أو القواعد التي تحكم

وضعا معيناً في البناء الاجتماعي.( عبد الحميد الهاشمي ، 1988 :147)

الاجتماعية التي توضح للفرد حدود تفاعله الاجته معين في البناء الاجتماعي.

كما يمكن تعريف الدور بـ "مجموع العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما، والمكانة هي الموقع الاجتماعي الذي يتحدد فيه سلوك الفرد ولو بشكل جزئي بالمعايير الاجتماعية. (لوكيا الهاشمي، جابر نصر الدين، 2003: 113-114)

نستخلص من هذا التعريف أن الدور يتمثل في شبكة العلاقات والمعايير الاجتماعية. أما الباحث عبد الحليم عبد العال فيرى أن الدور هو: "توجيه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم وهذا الدور يكمن في نقطتين هما :

- **الدور المتوقع:** وهو الدور الذي يكون من نسق التوقعات .

- **الدور الممارس:** وهو الدور الذي يكون فيه من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع مركز آخر" (نبيل صادق، 1983: 367)

يشير هذا التعريف إلى أن الدور هو عبارة عن تكليف كل عضو من أعضاء الجماعة بإحدى الدورين متوقع وممارس.

ويعتبره الباحث "رالف لينتون" المظهر الدينامي للمكانة ( مجموعة الحقوق والواجبات فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور. (محمد عاطف غيث، 1995: 390)

نستشف من خلال هذا التعريف أن الدور يتمثل في جملة الحقوق والواجبات التي يجب على الفرد القيام بها.

- **المفهوم الإجرائي:** الدور هو كل ما تقوم به المؤسسات التربوية المتمثلة في ثانويات مدينة بسكرة من خدمات ،مهام نصائح وإرشادات ووظائف متعلقة بالمراكز التي يشغلها كل الفاعلون التربويون (إداريين ،أساتذة ،مستشاري التربية والتوجيه...) في سعيهم لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

المؤسسة التربوية هي جزء من نسق عام لها بنية

المدرسة : المدرسة جمع مدارس ،وهي مكان الدر

متوسطة وثانوية. (فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 44 )

-وكلمة مدرسة مأخوذة من اللغة الفرنسية (Ecole) و تعني : "المؤسسة التي تقدم تعليما

إجتماعيا" . (Hélène Alaziat et d'autres,1996 :54)

-كما تعرف بأنها : "مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة

بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد

تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع"

وعليه فالمدرسة تنظم سلوك الأفراد داخلها وخارجها، وتتضمن حقوق وواجبات للأفراد

داخل الإطار العام للمجتمع. عكف هذا التعريف على إبراز أهمية المدرسة من حيث هي مؤسسة

أنشأها المجتمع لحاجة إجتماعية.

- ويصف محمد لبيب النجحي المدرسة بأنها: "وسيلة وآلة ومكان في أن واحد ، حيث ينتقل الفرد

في ذلك المكان وبواسطة تلك الآلة من حياة تتمركز حول ذاته إلى حياة تتمركز حول الجماعة.

وبحيث يصبح من خلال تلك الوسيلة إنسانا إجتماعيا وعضوا منتجا وفعالا في المجتمع.

(إبراهيم ناصر ، 2000 :171)

نستخلص من خلال هذا التعريف أن المدرسة تعبر عن ثلاثية تتكون من مكان وسيلة وآلة

حيث يؤدي كل طرف منها وظيفة تتكامل مع الأخرى.

أما جون ديوي فيعرفها بأنها : " أداة تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه

سائر المؤسسات الإجتماعية". (إبراهيم ناصر ، 2000 :171)

حيث تحكمها إعتبرات سياسية وإجتماعية وإقتصادية لتحدد مسؤلهات معينة. أشار هذا

التعريف أن المدرسة تتفرد بخاصية تجعلها تختلف

وسيلة للتغيير فعادة ماتتبع أيديولوجية المجتمع الـ

**المدرسة الثانوية:** تعد المدرسة الثانوية أحد أشكال المؤسسات التربوية العاملة في المجتمع التي

تشكل في جوهرها نوعا من المؤسسات الإجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية

حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة فأصبحت المدرسة مؤسسة

إجتماعية متخصصة يلقن فيها التلاميذ العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل ، كما تسعى

لتحقيق نمو الناشئة والشباب جسديا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا .وبذلك تمثل المدرسة الثانوية أحد

أنواع المؤسسات التربوية التي ينتسب إليها التلاميذ في مرحلة الشباب وتهدف إلى بناء شخصيتهم

من خلال ماتقدمه لهم من مقررات وبرامج تعليمية متنوعة. (بركة الحوشان ، 2003 : 128).

كما تعتبر مؤسسات التعليم الثانوي مؤسسات تجمع في رحابها بين نوعيات مختلفة، بحيث تقدم

لتلامذتها تعليما عاما، وتعلوما تقنيا في وقت واحد، كما تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة

والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية، ويلتحق بالمرحلة الثانوية التلاميذ الذين

أنهوا المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم امتحان شهادة التعليم المتوسط وتكون أعمارهم عادة من ( 15

إلى 18 ) سنة، والتلميذ الذي يتخرج من مؤسسات التعليم الثانوي يمنح بشهادة تسمى شهادة البكالوريا.

يشتمل التعليم الثانوي على التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي المتخصص والتعليم الثانوي

التقني و المهني.

وتعد مؤسسة التعليم الثانوي العام مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية

والاستقلال المالي، وتدعى المدارس الثانوية والمتاقن. (أحسن لبصير، 2002 : 39)

فمؤسسة التعليم الثانوي تتميز بضخامة حجمها من ناحية المباني والأفراد، حيث يتعدى

تلاميذها 2000 تلميذ في بعض الأحيان، وقيام التلاميذ بأنشطتهم التعليمية و التقنية و التجريبية

والرياضية مرهون بمدى ما تتوفر عليه من أقسام ومكتبات ومخابر وملاعب...الخ.

في المدرسة وهذا الاختلال غالبا ما يكون في صورة ردود أفعال كالشتم والاعتداء والتخريب.

### المفهوم الإجرائي : المدرسة هي مؤسسة إجتماعية أوجدها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته

الأساسية وتساعده في حملها، وهذه الحاجة هي تطبيع أفرادها إجتماعيا وتربيتهم تربية

مقصودة ، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها ولهذه المؤسسة

خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال ليكونوا

أعضاء أو مواطنين صالحين ومنتجين.

### 03/ العنف : إن كلمة عنف تعود إيتيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية violentia و التي تشير إلى

طابع غضوب شرس، جموح وصعب الترويض.

- وجاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو: تعبير صارم عن القوة التي تمارس

لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فردا أو جماعة أخرى. ويعبر العنف

عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام)، أو يأخذ صورة الضغط

الاجتماعي وتعتمد مشروعيتها على اعتراف المجتمع به (وسنتعرض في الفصل الموالي لأهم

التعريفات التي قدمت حول العنف من جميع النواحي النفسية، الإجتماعية والقانونية).

- المفهوم الإجرائي : العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق

للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس

بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ

مجموعات أو تكتلات تتفق على صيغة تفرض بها إرادتها على الأفراد، أو على الممتلكات.

### 04/العنف المدرسي: ويقصد به : " كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين اما جسديا أو

نفسيا، و كل عنف يمارس بين التلاميذ أنفسهم أو بين المربين والتلاميذ أو بين الأولياء والمربين

إضافة إلى كل أشكال العنف التي تمارس على التلميذ في المدرسة أو المعهد ، كل عنف يصدر منه



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

في نفس الإطار . (ناجح الزغدودي، [chourouk/157894](https://www.researchgate.net/publication/354111111))

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

- ويعرف أيضا بأنه : ذلك السلوك العدواني الذي

منهم أو إتجاه بعض معلميه في المدرسة ، أو حتى إتجاه المدير نفسه أو إتجاه الأدوات

والمعدات المدرسية أو المباني. ويكون العنف بإستخدام الأيدي أو بالآلات الحادة أو بإستخدام

الألفاظ النابية ، ويستهدف كل من الأفراد والممتلكات.

أشار هذا التعريف إلى أن العنف المدرسي هو كل سلوك عدواني يقوم به التلاميذ إتجاه كل

الفاعلين في المؤسسة، وبمختلف الوسائل.

كما يعرف بأنه: " كل فعل فردي أو جماعي موجه لإلحاق الضرر بالآخر والذي يحدث داخل الوسط

المدرسي من طرف مختلف الفاعلين في مؤسسة المدرسة (إدارة ،أساتذة ،تلاميذ ،عمال) ويكون

بصور مختلفة منها المادي ومنها المعنوي. فالعنف المدرسي يمكن أن يكون عنف جسدي ،أو

معنوي سواء بين التلميذ والتلميذ أو بين التلميذ والمربين ويظهر في المدرسة وما بها من إتجاهات

وممارسات وعلاقات تولد مجالات لسوء الفهم والتمييز والتعدي والتهميش والتي يمكن أن تؤدي إلى

عدم إحترام ورفض الآخرين ويمكن أن تتسبب في ظهور العنف"

(Le grand dictionnaire de la langue française, 1989: 6489).

عكف هذا التعريف على التأكيد على أن العنف المدرسي هو كل فعل ممارس من طرف جميع

الفاعلين التربويين داخل المدرسة، بهدف الإيذاء.

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن : "أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو

الإساءة النفسية أو الإستغلال الإقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد

زملائهم أو مدرسيهم ". (كمال الحوامدة، 2000:99).

نستشف من خلال هذا التعريف أن العنف المدرسي يشمل السلوكات غير السوية التي يقوم بها

التلاميذ ضد زملائهم ومدرسيهم بهدف إيذائهم.

- المفهوم الإجرائي : العنف المدرسي هو جملة الممارسات التي تحدث في الوسط المدرسي ، بقدرتها



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

التلاميذ وتتسم بالرغبة في إحداث ضرر مادي أو مع  
و ضد ممتلكات المؤسسة ، وتتم بشكل فردي أو جماع

05/التلميذ : يقصد باصطلاح التلميذ الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية،

أو الثانوية، ويغطي مرحلة تعليمية بعينها تتسم بخصائص عقلية وسلوكية مخالفة بصورة واضحة  
لخصائص المرحلة الأخرى ذلك أنّ التلميذ يتفاعل مع المادة المعرفية المقدّمة له بطريقة مختلفة،  
ويمكن القول إنّ التلميذ يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات  
التعليمية والتربوية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة .

كما يعرف هو كل أنه فرد متلقي للعلم كما يعرف على أنه أساس العملية التعليمية من أجله  
أسست المدارس وتواجد الكم الهائل من المعلمين فيها، والغرض الأساسي هو إعداد هذا الإنسان  
الصغير للحياة وبناء شخصيته وتأهيله.

كما يعرف على أنه الطفل البالغ الذي يتلقى التعليم من معلميه في قاعة الصف، والمقصود هنا تلميذ  
المرحلة الثانوية الذي يتراوح عمره بين 15 سنة إلى 18 سنة .

06- المراهقة : إن كلمة مراهقة مأخوذة من اللغة الفرنسية (Adolescence) والتي تعني:

" العمر الذي يمتد من نهاية فترة الطفولة إلى الزمن الذي يتوقف فيه الفرد عن الكبر (النمو) كما أنها  
تبدأ مع البلوغ". (فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 48). أما في اللغة العربية فتعني: "الإقتراب أو  
الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهبق بمعنى غشى أو لحق أو  
دنا" (رابح تركي ، 1990 : 241).

- ويعرفها أحمد شناتي بأنها : " مرحلة عمرية محصورة بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب وهي  
في الغالب تكون بين 12 -15 سنة للإناث و13-16 سنة للذكور".

-أما مصطفى عشوي فيعرفها بأنها: " فترة تبدأ بالبلوغ، وتمتد بين 12 و 18 سنة و ما يمدها هي أزمة

هوية، وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير

( 25:

-كما تعرف بأنها عبارة عن مرحلة انتقالية تنتم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة والإستقلالية

وغناء الحياة العاطفية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء ، ويظهر فيها التفكير

المجرد ، وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة وعلاقات عاطفية. ( Sillamy.N, 1999 :09)

وبالتالي يجب أن تكون الجرعات التربوية في هذه المرحلة مركزة وذلك لان الابن في هذه

المرحلة يريد محاكاة غير في كثير من الأشياء والتي منها هذا الأسلوب ، كما أن الأسرة لابد أن تلتفت

لنقطة حساسة وهي مراحل العمر المختلفة والتي تحتاج أن تعطى كل مرحلة ما تستحقه من الاهتمام

والرعاية.

- المفهوم الإجرائي: يمكننا تعريف المراهقة إجرائيا بالمرحلة العمرية الممتدة من 12 سنة إلى 18

سنة تحدث فيها تغيرات فسيولوجية ونفسية عديدة وتنتهي بتكوين شخصية سوية أو غير سوية.

و المراهقة في المرحلة المتوسطة من التعليم في الجزائر تمتد من 12 إلى 16 سنة وقد تصل

أحيانا إلى 18 سنة في نفس المرحلة .

### سادسا: فرضيات الدراسة

قبل اللوج إلى الجانب الميداني وضعنا جملة من الفروض لإختبارها ميدانيا والتحقق من

صحتها، ذلك لأنها تعتبر " شرط أساسي في البحث العلمي، فنحن لا نستطيع التقدم في الدراسة مالم

نبدأ بتفسير مقترح أو حل للصعوبة التي تواجهنا والتي من أجلها نقوم بالبحث . فلكي يستطيع الباحث

الإجابة عن الأسئلة التي أثارها مشكلة بحثه فإنه يبدأ بصياغة فروضه العلمية والتي هي أفضل

تفسير يتضمن العلاقة بين ظاهرتين أو متغيرين لم يثبت عنهما شيء بعد، أي أنه يستحق البحث

والإستقصاء" . (يوسف عنصر وآخرون ، 1999 : 115).

الباحث البرهنة على صدق هذه الفروض إنما عليه أن يتقبل النتائج مهما كانت إيجابية أو سلبية.

وعليه حاولنا تغطية موضوع الدراسة بخمس فرضيات وهي كالتالي:

**الفرضية الأولى:** - يساهم الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ . وسيتم قياس

ذلك من خلال المؤشرات التالية: -التركيز على مواجهة كل أشكال العنف المدرسي (لفظي

،جسدي، رمزي وكذا إتلاف وتخريب ممتلكات المؤسسة.

-إستخدام أسلوب الحوار وعدم إستعمال الخشونة في التعامل مع التلاميذ وكذا من خلال نصح

وإرشاد التلاميذ حول مضار وأخطار وإنعكاسات ممارسة العنف سواء على المستوى النفس-

إجتماعي أو البيداغوجي.

**الفرضية الثانية:** - يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها

التلاميذ. وسيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية: حرصه على ضرورة إلتزام التلاميذ ببنود

القانون الداخلي للمؤسسة ،ومتابعة حضورهم وغيابهم عن الحصص التدريسية.وكذا من خلال يؤكد

لكم مستشار التربية على ضرورة المحافظة على ممتلكات وهيكل المؤسسة

وبرمجته لجملة من اللقاءات مع أولياء التلاميذ من أجل إعلامهم بنتائجهم الدراسية وكذا عن

سلوكياتهم داخل المدرسة .

**الفرضية الثالثة:** يساهم مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ .

وسيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية: الاتصال بأولياء لتلاميذ الممارسين للعنف

وإشعارهم بسلوكيات أبنائهم.وكذا تعريفه للتلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون

بها وما تحدثه من تغيرات إنفعالية، وتوعيتهم حول اثار وعقوبات ضرب وشمتم الزملاء والأساتذة.

**الفرضية الرابعة:** - تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى

التلاميذ. وسيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية

العنف. وكذا إكساب التلاميذ بعض القيم المدرسية من

. مع العمل على إشراك التلاميذ في النشاطات الرياضية و الثقافية.

**الفرضية الخامسة:** - يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة

السلوكيات العنيفة. وسيتم قياس ذلك من خلال المؤشرات التالية: - الإجراءات التي تقوم بها الإدارة

المدرسية سوكلات العنف ، وكذا تصرفات كل من المساعدين التربويين عند قيام التلاميذ بسلوكيات

عنيفة وأيضا تواصلهم مع أولياء التلاميذ وإطلاعهم على أوضاع أبنائهم والسعي إلى حل إشغالاتهم

ومشكلاتهم.

### سابعاً : الدراسات السابقة والمثابفة:

يتصف العلم بصفة التراكمية إذ أن نقطة النهاية في بحث علمي ما هي نقطة البداية في بحث

آخر ، وهذا التراكم يسمح بإشباع دائرة المعارف ، و تتناقل المعطيات العملية من زمن لآخر .

وتعتبر الدراسات السابقة لأي موضوع ما من أهم العوامل التي تساعد الباحث وترشده إلى الطريق

الصحيح ذلك أنها تساعد الباحث من التمكن من فهم موضوعه فهما جيدا وبنطاق اشمل من فهمه

الذاتي ، زيادة على ذلك تعمل الدراسات السابقة على توجيه الباحث الوجهة الصحيحة وتجنبه

الخروج عن الموضوع وذلك بتبيين الإجراءات والخطوات المتبعة في مراحل البحث العلمي كما تعتبر

الدراسات السابقة كذلك مرجعا هاما للباحث بما تقدمه من خطوات منهجية أو مادة علمية أو كأداة

مقارنة يقوم بها الباحث .

والمأمنا بهذا هو الذي دفعنا إلى الاطلاع على الدراسات السابقة و البحوث التي تناولت

موضوع العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التربية . لطالما كان هذا الموضوع يفتقر إلى

دراسات لنفس الموضوع عدا موضوعات مشابهة له تطرقت لبعض جوانبه ومن بين هذه

الدراسات التي يمكن إن نستعين بها في مراحل دراستنا :

الجلفة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين و أدراك التلاميذ للعنف

المدرسي في ثانويات مدينة الجلفة (تكراراته ، أشكاله، أماكنه ،علاقة العنف بالجنس...الخ) ، و كذا

كيفية

إدراك السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ ( عنيفة ، غير عنيفة)، و الكشف

عن الأسباب و طرق التصدي للظاهرة وفق إدراك المدرسين من جهة و التلاميذ من جهة أخرى .

وتمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية المكونة من 100 تلميذ وتلميذة من الثانويات الثلاث ،

ومسح شامل لجميع مدرسي هذه الثانويات ، أما عن أدوات جمع البيانات فقد تم الإعتماد على

الإستبيان من خلال : استبيان موجه للمدرسين و آخر للتلاميذ .و للتحقق من فرضيات الدراسة

استعانت الباحثة بمقاييس إحصائية من أهمها ك 2 و اختبار " ت للفروق بين المتوسطات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : - نقشي سلوكات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف

بسوء الآداب ضد المدرسين حسب إدراكهم.و سلوكات من نوع العنف النفسي من تحقير ، تجريح ،

تهديد...الخ ضد التلاميذ وفق إدراكهم و هذا مرات عديدة و في أوقات مختلفة.

-هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرسين و التلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة

لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف المادي الإيجابي

المباشر ..و أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات مدينة الجلفة تتمثل في الإهمال الأسري

ثم المشاكل المدرسية) حسب إدراك المدرسين ،أما طرق التصدي للظاهرة فتتمثل بالدرجة الأولى في

معالجة المشاكل المدرسية) مثل الاكتظاظ ،تدخل الأولياء في عمل المدرسين والإدارة، التوظيف

المبني على أسس غير شرعية،انخفاض الأجور..الخ حسب إدراك المدرسين .و حسب إدراك

التلاميذ تمثلت في خاصة، و طريقة الإنصات احترام التلميذ ، تنم ، و تنمية لغة الحوار داخل

المؤسسة التربوية الثانوية، بعيدا عن العنف و التعدي

إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ لمعظم فرضيات الب

وختمت الدراسة بعدة اقتراحات من أهمها : - إرساء ثقافة الحوار و التشجيع

و الإنصات و الابتعاد عن أسلوب العقاب و التهجم اللفظي داخل المؤسسة التربوية الثانوية

و خارجها - الاهتمام بالتربية الدينية و الخلقية في المقررات و المعاملات.

### الدراسة الثانية: حول العنف في المؤسسات التربوية .

قام بها كل من (عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود) ، وتمثلت مشكلة الدراسة في

الوقوف عن كذب على العوامل المساعدة على ظهور العنف في مؤسساتنا التربوية وعلى وجه

الخصوص الإكماليات والثانويات. ولقد طرحت الدراسة خمسة تساؤلات كما يلي: - ماهي مظاهر

العنف المنتشر في مؤسساتنا التربوية إن وجدت ولمن توجه؟

- هل يختلف إنتشار الظاهرة باختلاف جنس التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وبنيتهم الجسمية ومستواهم

الإقتصادي؟

- هل يختلف إنتشار الظاهرة باختلاف فترات اليوم والأسبوع والسنة؟

- هل يختلف إنتشار الظاهرة قبل إجراء الإمتحانات وبعدها ، وقبل ظهور النتائج وبعدها؟

- هل يختلف إنتشار الظاهرة باختلاف بعض المتغيرات الأخرى، كالمستوى التعليمي والمادة؟

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على هذه التساؤلات من خلال الإنطلاق من فرض صفري مؤداه أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إنتشار ظاهرة العنف باختلاف المتغيرات السابق ذكرها.

- وتمثلت عينة الدراسة في 142 مستشارا تربويا ومساعدة تربويا في إكماليات وثانويات ولاية

ورقلة .

ولقد توصلت الدراسة إلى: -ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر العنف المنتشرة في

مؤسساتنا التربوية ، ولم تختلف هذه الفروق بين المستوى الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستهدفين ، بالعرف ، كما ظهرت النتحة اختلاف بين

المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف

الفروق بين المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف مستوى تحصيلهم ، ولم

تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف بنيتهم الجسمية . ولم

تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف مستواهم الإقتصادي

، كما إختلفت هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف مستواهم الدراسي ولم

تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف فترات الأسبوع

( البداية- المنتصف- النهاية) ولم تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف فترات السنة

( البداية- المنتصف- النهاية) ولم تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ بإختلاف شهور السنة، ولم تختلف

هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ قبل إجراء الإمتحانات وبعدها، ولم

تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العرف بين التلاميذ قبل ظهور نتائج الإمتحانات

وبعدها، ولم تختلف هذه الفروق بإختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين التلاميذ الأصليين، بالمؤسسة، والمحولين، ولم

تختلف هذه الفروق باختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف

الفروق باختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

- ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين الطرق المقترحة للتخفيف من العنف، ولم

تختلف هذه الفروق باختلاف المستويين الإعدادي والثانوي.

وهكذا تؤكد هذه النتائج أن ظاهرة العنف لا تختلف من حيث المتغيرات السابق ذكرها بين المستويين

الإعدادي والثانوي .

ويختتم الباحثان الدراسة بتقديم مقترحات للتخفيف من حدة الظاهرة منها:

- تعيين أخصائيين بالمؤسسات التعليمية ولا سيما في المستوى الإعدادي.

- ضرورة زيادة عدد مستشاري التربية بالمؤسسات التربوية.

- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لتتبعهم بهذه الجوانب ومتابعة سلوك التلاميذ.

- الإهتمام بالتلاميذ في المؤسسات التربوية في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والتربوية والخلقية

والاجتماعية لنجعل منهم مواطنين صالحين.

- تأسيس نوادي بالمؤسسات التربوية.

- توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

- إنجاز قاعات خاصة بالترفيه بالمؤسسات التربوية. (عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود، 2003: 426)

### الدراسة الثانية : حول العنف في المدارس الثانوية الجزائرية

تم إنجاز هذه الدراسة من طرف الباحث ( فوزي أحمد بن دريدي ) بجامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية - الرياض، سنة 2007. وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على 180 تلميذ

ثانويتين بولاية سوق أهراس، وتمحورت مشكلة الدراسة حول خطورة ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية

- مواقع العنف وماتمثلاته وعوامله في الم

أما التساؤلات الفرعية فهي:

- كيف يتمظهر العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

- ما عوامل العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ؟

- ماتمثلات تلاميذ المرحلة الثانوية للعنف؟

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يضع فرضيات للبحث بل إكتفى فقط بطرح التساؤلات .

ولقد هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- تحديد حجم إنتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر .

- دراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ.

- دراسة تمثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

أما عن أهمية الدراسة فتمثلت في :

- فهم وتحليل ظاهرة العنف المدرسي في مرحلة محددة وهي مرحلة التعليم الثانوي ومن ثم الوصول

إلى تقديم إقتراحات وتوصيات وحلول ملائمة تنطلق من تشخيص دقيق وبعيد عن كل إنفعال أو ردة

فعل إرتجالية لتكون طرائق علاجها فعالة.

كما أنها تمثل بداية لإنتاج معرفة علمية متخصصة سنتبع بغيرها من الدراسات سواء من طرف

الباحث أو من طرف غيره من المشتغلين بالموضوع نفسه.

- ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يمكن من دراسة الظاهرة محل

الدراسة وتحليل البيانات والنتائج .

- أما عينة البحث فهي عينة عشوائية منتظمة أختبرت وفقا للأسس العلمية والمنهجية تكهنت

من 180 تلميذ من ثانويتين بولاية سوق أهراس حيث

و34 تلميذ من ثانوية المشروحة.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد إستخدم الباحث الملاحظة خلال المرحلة الإستطلاعية للدراسة وأجرى عدة مقابلات مع كل من الأساتذة والمؤطرين الإداريين وبعض التلاميذ لمعرفة آرائهم حول ظاهرة العنف المدرسي.

كما تم الإعتماد على الإستمارة حيث تمت صياغة ثلاثة نماذج منها كانت الإستمارة الموجهة للتلاميذ هي المركزية والتي إعتمد عليها الباحث بالدرجة الأولى في حين وجهت الإستمارتين الباقيتين لكل من الأساتذة والإدارة فقط لمعرفة آرائهم وإتجاهاتهم حول الظاهرة. ولقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى إستنتاجات عامة تمثلت في:

- تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهر في الثانويتين وهذا يدل على أن الفضاء المدرسي لا يوفر المحفزات اللازمة لتكيف التلميذ مع النظام التربوي .

- كما تدل هذه الظاهرة على وجود مشكلات عائلية ونفسية على مستوى إجتماعي كلي يمر به التلميذ.

- ظاهرة التعرض لهياكل المؤسسة عن طريق تخريبها ، ملاحظة في كل من المؤسسات وهذا ناتج عن عدة عوامل عددها التلاميذ وتلخصت إجمالاً في عوامل ذاتية وعوامل خارجية تمثلت أساساً في شعور التلميذ بالظلم المسلط عليه .

- النسب المرتفعة للتلاميذ الذين قاموا بشتم أساتذتهم في الثانويتين.

- برز العنف ضد الذات في المؤسسات (تناول المواد الضارة) .

- هناك توجه عند التلاميذ للإنتحار ،ويرجع ذلك إلى حالة اللأمل والعزلة واللاقدرة على تغيير الواقع أو توجيهه .

- إن النسق المدرسي والأسري لم يستطيع كل منهما تقديم الضمانات الضرورية للتلاميذ حتى يتكيفوا



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

مع مجتمعهم والتغيرات التي تحدث به.

-التمثلات التي يحملها التلاميذ عن الأساتذة تختلف

يرجعون العنف لسلوكهم أو تكوينهم ، بينما يرجونه للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات أسرية

ومدرسية وإلى سلوك الإدارة ، وفي المقابل فإن التلاميذ يرون أن أساتذتهم لا يحترمونهم وهو ما

يفسرون به رد فعلهم العنيف . (فوزي أحمد بن دريدي، 2007)

### ثانيا:الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: حول(سلوك العنف بين الشباب) دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات

المرحلة الثانوية سنة 2000، على 150 طالب وطالبة في إدارة غرب الجيزة المدرسية ، وقد

اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية ايجابية أو سلبية

موجهة نحو أشخاص أو أشياء واستعملت في الدراسة الميدانية الاستمارة كأداة بحية.

وتوصل الباحث إلى أن عنف الذكور أكبر نسبة من عنف الإناث فقد جاءت النتائج على

النحو التالي:

- احتلت المرتبة الأولى بالأيدي وباستخدام الآلات حادة بنسبة 100 %

-وفي المرتبة الثانية جاء العنف موجه من الطلاب نحو المدارس و الإدارة المدرسية

والمدير في صورة شتائم ومشاجرات بنسبة 40 %

-أما المرتبة الثالثة جاء العنف الموجه نحو الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة بنسبة

28%

\*وبالنسبة للمدارس المشتركة اتضح أن الطلاب يتوجهون للعنف ليظهروا بصورة

الرجال أمام البنات ليفوزا بإعجابهم بنسبة 23 %

-الدراسة الثانية: حول ( ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في بعض المدارس من عدوان )

قام بإعدادها عبد الرحمن العيسوي ، وهدفت هذه الدراسة إلى التركيز على ما يمارس في

بعض المدارس من عدوان من جانب المعلمين على الطلاب ومن جانب الطلاب ضد المعلمين

، وضد إدارة المدرسة ومرافقها وأمتعتها ، والمد

الشعور بالانتماء نحو المدرسة التي يتعلم فيها

الالتزام والانضباط والطاعة والامتثال للقيم والمثل والمعايير الأخلاقية والدينية.

ولقد ارتكزت الدارسة على الفرضيات التالية :

- إن العنف المدرسي ينتشر بشكل واسع في المدارس في الوقت الراهن.
  - إن العنف المدرسي يتخذ أشكالاً أو أساليب مختلفة كالضرب والشتم والسب... الخ.
  - إن العنف المدرسي يرجع إلى عدد كبير من العوامل السببية أو الأسباب وليس إلى عامل واحد.
  - أن المسؤولية عن العنف المدرسي تقع في المحل الأول على الطالب المشاغب نفسه وعلى الإدارة المدرسية وعلى المعلمين وعلى أسرة الطالب والمجتمع الخارجي.
  - إن العنف المدرسي قد زاد في الوقت الراهن عما كان عليه في الماضي ، و أنه سوف يزداد في المستقبل عما هو عليه الآن.
  - إن العنف المدرسي يتأثر بأقران السوء من زملاء الطالب.
  - إن شعور الطالب بالظلم والفشل والإحباط والقلق من العوامل التي تساعد على انتشار العنف المدرسي.
  - إن الطالب ينقل ما يراه من عنف داخل أسرته إلى مدرسته.
  - إن المناهج الدراسية السيئة تسهم في تفشي العنف.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، فيما يتعلق بالمظاهر الدالة على تفشي العنف المدرسي:

- الضرب 69.4% ، الكتابة على الجدران 63.3% ، السب 61.12% ، تمزيق الكتب

والكراسات 51.5 % ، إلى جانب ظواهر أخرى، مثل الدفع ، الدكل ، بالقدم ، وكانت أقل ، هذه

الظواهر إقرار من جانب المشاركين في الدراسة

الآلي 13.3 %، الضرب بالسلاح الأبيض 8.

كما كشفت هذه الدراسة عن تعدد العوامل المسؤولة عن حدوث العنف المدرسي وكان

أبرزها:

- ضعف هئية المدرسين في نظر التلاميذ 82.7 %

### الدراسة الثالثة: حول المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة.

ولقد قام بإعداد هذه الدراسة كل من الباحثين (هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول)

بجامعة التحدي كلية إعداد المعلمين بليبيا ، قسم العلوم السلوكية ، سنة 2007، وهي عبارة عن

دراسة نظرية لبعض المشكلات اليومية التي تواجه الطلبة داخل المؤسسات التعليمية، من حيث

أسباب هذه المشاكل ، والطرق السليمة التي يمكن بها علاجها والتخلص منها .

وتم تناول موضوع الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة عشر فصل ، قبل الولوج فيها قدم

الباحثين لمحة عن التقدم التكنولوجي السريع وتعقد الحياة وتشابك العلاقات الإجتماعية وكيف أثرت

على تقلص أدوار ووظائف المدرسة.

وعليه تمحور الفصل الأول حول مشكلة التأخر الدراسي :أشكاله، عوامله، طرق التعرف على

التلميذ المتأخر دراسيا و علاجه.

في حين تضمن الفصل الثاني مشكلة الغش في الإختبارات التحصيلية: تعريفها ، أساليبها

العوامل المؤدية لها، أثر الغش على التربية والتعليم، دور المرشد التربوي في علاج هذه المشكلة. أما

الفصل الثالث فتطرق فيه الباحثان إلى مشكلة عدم التكيف الدراسي : العوامل المؤثرة فيه دور المرشد

في علاجها. وتناول الفصل الرابع مشكلة الهروب من المدرسة : تعريفها ودور المرشد في علاجها.

وفي الفصل الخامس تم تناول مشكلة قلق الإمتحانات: تأثر القلة، علم الطالب، أسباب القلة، دور



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المرشد في علاجها.

أما الفصل السادس فتضمن مشكلة شرود الذهن وتش

في علاجها.

في حين تمحور الفصل السابع حول مشكلة الكذب: تعريفها، أشكالها، أسبابها ودور المرشد التربوي

في علاجها.

أما الفصل الثامن فتناول مشكلة الدافعية للإنجاز : مفهومها ، أسبابها ودور المرشد التربوي في

علاجها.

ونجد الفصل التاسع تلخص في مشكلة العدوان : تعريفه ،مظاهره، أسبابه ودور المرشد التربوي في

علاجها.

وتلخص الفصل العاشر في مشكلة التمرد أو العصيان : أشكاله ودور المرشد التربوي في علاجه.

أما الفصل الحادي عشر فتضمن مشكلة التخلف العقلي: تعريفها ، تقسيماته، أسبابه،

ودور المرشد التربوي في علاجها أما الفصل الثاني عشر فتم فيه التعرض للدراسات السابقة التي

تناولت جانب أو بعض جوانب الدراسة باللغتين العربية والأجنبية.

وختتمت الدراسة بالفصل الثالث عشر والذي مثل إطارا عاما لرعاية سلوك الطلاب

وتقويمه إحتوى بدوره على المشكلات السلوكية المدرسية، أدوار ومسؤوليات المؤسسات التربوية، دور

المدرسة في رعاية السلوك لدى الطالب، آلية العمل المقترحة لتنمية سلوك الطلاب بالمدرسة.

( هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول، 2007 ).

#### الدراسة الرابعة:

حول ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في بعض المدارس من عدوان.

من ضعف الشعور بالانتماء نحو المدرسة التي يتعلم فيها الطالب، وبعد الطلاب عن قيم الالتزام والانضباط والطاعة والامتثال للقيم والمثل والمعايير الأخلاقية والدينية.

ولقد ارتكزت الدراسة على فرضيات شكلت محاورها الأساسية وصيغة بالكيفية التالية:

- \* إن العنف المدرسي ينتشر بشكل واسع في المدارس في الوقت الراهن .
- \* إن العنف المدرسي يتخذ إشكالا أو أساليب مختلفة كالضرب والشتيم والسب...
- \* إن العنف المدرسي يرجع إلى عدد كبير من العوامل السببية أو الأسباب وليس إلى عامل واحد.
- \* إن المسؤولية عن العنف المدرسي تقع في المحل الأول على الطالب المشاغب نفسه وعلى الإدارة المدرسية وعلى المعلمين وعلى أسرة الطالب والمجتمع الخارجي.
- \* أن العنف المدرسي قد زاد في الوقت الراهن عما كان عليه في الماضي، وأنه سوف يزداد في المستقبل عما هو عليه الآن.
- \* أن العنف المدرسي يتأثر بأقران السوء من زملاء الطالب .
- \* أن شعور الطالب بالظلم وبالفشل والإحباط والقلق من العوامل التي تساعد على انتشار العنف المدرسي .
- \* أن الطالب ينقل ما يراه من عنف داخل أسرته إلى مدرسته.
- \* أن كثافة الفصول وازدحامها ،وضيق فناء المدرسة من العوامل التي تسهم في تفشي ظاهرة العنف.
- \* أن المناهج الدراسية السيئة تسهم في تفشي العنف.
- \* عدم توفر وسائل جيدة لقضاء وقت الفراغ، وكذلك عدم إقامة معسكرات العمل والنشاط للطلاب وقلة نشاط الأسر المدرسية.كل هذا يسهم في انتشار العنف المدرسي.
- \* أن العنف العام الذي يشاهده الطالب في الشارع إلى داخل المدرسة.

\* أن مشاهدة أفلام العنف في التلفاز والسينما تسهم في تكوين عادة العنف لدى المشاهد خاصة

المشاهد صغير السن.

\* أن الأوضاع السائدة في المدرسة الحالية تربي الط

\* أن هناك نسبة كبيرة من المشاركين سبق لها أن تعرضت لحوادث العنف والسرقة في المدرسة.

\* أن هناك قلة من المشاركين كانوا لا يشعرون بالأمن داخل المدرسة.

\* أن وسائل منع العنف أو مكافحته وعلاجه هي وسائل متعددة وشاملة .

\* أن العنف داخل المدرسة قد يتحول إلى جنوح الأحداث في المجتمع الخارجي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة، فيما يتعلق بالمظاهر الدالة على تفشي العنف المدرسي: الضرب

والكف (69.4%)، والكتابة على الجدران (63.3%)، السب والقذف (61.12%)، تمزيق الكتب

والكراسات (51.5%) إلى جانب ظواهر أخرى مثل الدفع، الركل بالقدم، وتكسير التخت. وكانت أقل

هذه الظواهر إقرارا من جانب المشاركين في الدراسة:

كسر أجهز الحاسب الآلي (13.3%)، الضرر بالسلاح الأبيض (13.8%)، كسر الصبورة

(14.3%).

كما كشفت هذه الدراسة عن تعدد العوامل المسؤولة عن حدوث العنف المدرسي، وكان أبرزها:

1- ضعف هيبة المدرسين في نظر التلاميذ 82.7%.

2- توفر الدروس الخصوصية كبديل عن الانتظام في الحصص 72.9%. وكشفت هذه الدراسة على

تعدد أسباب حدوث العنف المدرسي ولا ترجع إلى سبب واحد: \*أسباب دينية تتمثل في ضعف

الشعور الديني.

\*أسباب أخلاقية تتمثل في ضعف الشعور الأخلاقي والقيم الأخلاقية.

\*أسباب تربوية وتعليمية.

\*أسباب اجتماعية وأسرية.

\* أسباب إدارية وأمنية ونظامية. تكشف هذه الدراسة أن العنف المدرسي قد زاد في الوقت الراهن، عما



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

كان عليه في (74.1%). توقعت الغالبية الإحصائية

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

في السنوات الخمس القادمة، مما يتطلب تكثيف البرامج

علمية وتربوي ونفسية وقانونية.

وتؤكد أيضا هذه الدراسة من حيث مقارنة انتشاره بين مدارس الثانوي العام، والثانوي الفني. والمدارس

الإعدادية والابتدائية ودور الحضانه على أنه أكثر انتشارا في المدارس الثانوية الفنية (83.2%)،

ويلي ذلك مدارس الثانوي العام (32.7%)، فالعنف المدرسي يعم جميع المدارس ولكن بدرجات

متفاوتة. (عبد الرحمان العيسوي، 2007: 101-103).

### الدراسة الخامسة: حول العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة .

قام بإعداد هذه الدراسة الباحث (كمال حوامدة) بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن. وتعتبر

هذه الدراسة دراسة ميدانية طبقت على 6000 طالب من ستة جامعات أردنية، هدفت إلى تسليط

الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما درجة انتشار العنف بين طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظرهم؟

- ما أنواع العنف التي يمارسها الطلبة داخل الجامعات الحكومية والخاصة بالأردن؟

- ما الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الإجتماعية؟

- ما مدى إنتشار بعض أنواع الثقافات التي تساعد على سلوك العنف؟

- ما الآثار الناتجة عن السلوك العنفي داخل الحرم الجامعي ؟

- ما هي وسائل التخفيف من هذه الظاهرة؟

أما فرضيات الدراسة التي إنطلق منها الباحث فتتمحور في أربع فرضيات وهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنتين الأولى والثانية من جهة والسنتين الثالثة والرابعة

من جهة أخرى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث من حيث المشاركة في العنف.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفيين

العنف.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عنف طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية.

وقد حدد الباحث جملة من الأهداف لدراسة هذا الموضوع تتمثل في التعرف على ظاهرة العنف

الطلابي، وعلى مدى إنتشارها بين طلبة الجامعات. وكذا محاولة معرفة الأشكال المختلفة للعنف الذي

يمارس بين الطلبة، والتعرف على الدوافع والأسباب الكامنة وراءها.

وأخيرا إقتراح وسائل تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية ومعالجتها.

- ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة لأراء الطلبة، وتم

تصميم إستبانة خاصة للتعرف على سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ذاتهم

وتم إستخدام المقابلات الشخصية لعينة من الطلبة حصلوا على عقوبات تأديبية .

ولقد إعتد الباحث في دراسته هذه على طلبة الجامعات الأردنية من مستوى درجة البكالوريوس

للسنوات الأربع، ويقدر مجتمع الدراسة ب 6000 طالب وطالبة من ستة جامعات أردنية رسمية

وخاصة.

وتوصل الباحث من خلال دراسته هذه إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنتين

الأولى والثانية من جهة (0.62) والسنتين الثالثة والرابعة من جهة أخرى (0.59)، أي أن الطلبة من

مستوى السنة الدراسية الأولى والثانية يعتبرون أكثر عنفا، ويرجع ذلك إلى دخول الطلبة مرحلة جديدة

وعدم تكيف مع الواقع الجديد الذي كان له صورة مثالية في أذهانهم ، إذ يواجه مشكلات تتعلق

بالتسجيل والإرشاد ، وكيفية تكوين علاقات مع الزملاء ..... وبالتالي يصبح يشعر بنوع من عدم

التكيف يدفعه إلى العنف.

كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث من حيث المشاركة في

مجتمعنا ومدى تأثير السلطوية في الأسرة وإنعكاساتها على الشباب.

أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفين والحضرين من حيث درجة المشاركة

في العنف، وتوصل إلى أنه يوجد عنف عند الريفيين

القروي للريفيين الذي يربطهم عند التنقل إلى المدن، و

طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية ، حيث توصل إلى أن طلبة الكليات الإنسانية هم أكثر عنفا من الكليات العلمية ويعزى ذلك إلى ضعف التحصيل الدراسي للطلبة من جهة ووجود وقت فراغ كبير لديهم بسبب قلة الواجبات الدراسية وعدم الجدية في الدراسة.

ووجد الباحث أن السبب والدافع الأساسي لممارسة العنف هو شعور الطلبة بنوع من الكبت الزائد وذلك بنسبة 76 %.

وبذلك وضع الباحث جملة من الإقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تقلل من حدة الظاهرة منها: - تشجيع الحوار بين الطلبة بالأسلوب الحسن.

- زيادة الأنشطة الطلابية ودعمها لملأ الفراغ والتنفيس عن الطاقات الكامنة .

- تكثيف التواصل مع الطلبة على المشاركة والانضمام لمجالس الطلبة والأندية الطلابية.

- التوجيه والإرشاد لتكون العلاقة بين الطالب والطالبة قائمة على الإحترام والشعور بالمسؤولية ، دون إلحاق الأذى بسمعة الطرف الأخر.

-إيجاد مادة رئيسية تهتم بالقضايا السلوكية والمجتمعية . (كمال حوامدة، 2000 :95-117)

### الدراسة السادسة: حول دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي.

قام بإعدادها عادل عبد الله الشرقاوي ، وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على 100 تلميذ من المدارس الثانوية العامة و50 من أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة بور سعيد بمصر، هدفت إلى الكشف عن واقع ظاهرة العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة ، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى عنف التلاميذ، وكذا التعرف على دور التربية في الحد من الظاهرة لدى تلاميذ المدارس الثانوية. خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ماواقع ظاهرة العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة؟

مآلأسباب التي تؤدي إلى عنف التلاميذ؟ وأخيرا ما دور التربية في الحد من الظاهرة لدى تلاميذ



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المدارس الثانوية؟

- ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المن-

الدراسة وتحليل البيانات والنتائج .

- أما عينة البحث فهي عينة عشوائية تكونت من 100 تلميذ من المدارس الثانوية العامة

و50 من أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة بور سعيد بمصر

أما عن أدوات جمع البيانات فقد إستخدم الباحث إستطلاع رأي لأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء

الأمر، وإستبيان موجه إلى أعضاء الهيئة التدريسية والتلاميذ والتلميذات .

ولقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى إستنتاجات عامة تمثلت في:

أولاً- من أكثر العوامل المسببة للعنف والتي تعود للطالب نجد: تراجع بعض القيم الأخلاقية

والإجتماعية ، نقص الوعي الديني، قرناء السوء.

ثانياً- من أكثر العوامل المسببة للعنف والتي تعود للأستاذ نجد: ضعف إلتزام بعض الأساتذة

بأخلاق وسلوكيات المهنة ، ضعف صلاحيات الأستاذ في ضبط سلوك الطالب، ميل بعض الأساتذة

لإستخدام أسلوب العقاب.

ثالثاً- من أكثر العوامل المسببة للعنف والتي تعود لإدارة المدرسة نجد: تهاون إدارة المدرسة في

التعامل مع بعض التلاميذ المشاغبين ، ضعف الإهتمام بالأنشطة المدرسية وغياب الإرشاد التربوي

والنفسي.

أما عن دور التربية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية فيكون عن طريق تفعيل دور

المدرسة الخلقية والثقافي والفكري عن طريق: أ- دور إدارة المدرسة على :

-العمل على تقليل كثافة الفصول الدراسية .

- الإهتمام بتفعيل الأنشطة المدرسية لشغل أوقات الفراغ.

- الإهتمام بمناهج التربية الدينية، من حيث الإهتمام بالإنسان، والمجتمع، والقمة، وتقوية الوازع الديني.

وذلك يجعلهم قادرين على مواجهة العنف بالإيمان با

- الإهتمام بالقوة في المجتمع، والتركيز على النماد

والمفكرين ولهم تأثير في المجتمع.

- عقد إجتماعات دورية لإدارة المدرسة لمناقشة مشكلات العنف، وإتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع

حدوثه.

- عمل درجات أعمال السنة على سلوكيات والأخلاق.

- إلغاء قرارات المحاباة لفئة من التلاميذ، وإتخاذ إجراءات رادعة تجاه التلاميذ المشاغبيين مهما كان

وضع أسرته.

- العمل على إحترام رأي وفكر التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم.

- التحذير من رفقاء السوء.

- العمل على التشخيص المبكر للعنف وتصميم المقاعد من المطاط المقوى وان يكون زجاج الفصول

من مواد لا يسهل كسرها.

ب- دور الأستاذ: ويتمثل في:

- الإهتمام بالوعي الديني لدى التلاميذ.

- الإهتمام بمبدأ الثواب والعقاب، وأن يكون القانون في صف الأستاذ.

- العمل على التوجيه والإرشاد النفسي والإجتماعي للتلاميذ.

- العمل على حل مشكلات التلاميذ.

- عودة أسلوب الحوار بين الأستاذ والتلاميذ على أن يتسم بالحب والديمقراطية.

- عدم الإعتقاد على الأساليب التقليدية في الشرح، وأن يكون عن طريق التشويق.

ج- دور التلاميذ: ويتمثل في:

- تشجيع الإنتماء للمدرسة للحفاظ عليها مثل بيته.

- العمل على تشجيع التلميذ وأن يكون له هدف يريد تحقيقه.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

هذا بالإضافة إلى دور كل من الأسرة ووسائل الإعلام

وفي النهاية ختم الباحث دراسته بالقول لابد من

الإهتمام بمدخلات النظام التعليمي من معلمين، تلاميذ، مرافق ،أخصائيين ، أجهزة ومناهج.

(عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون ، 2012: 179-186)

### الدراسة السابعة: حول ظاهرة العنف بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

قام بإعدادها محمد السيد حسونة ، وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على تلاميذ

وتلميذات المرحلة الثانوية بمصر، هدفت إلى الكشف عن : مظاهر العنف لدى تلاميذ محليا وعالميا

الأسباب الكامنة وراء إنتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ وأخيرا تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف

لدى التلاميذ .

- ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، في محاولة لوصف وتشخيص

الظاهرة، بغية وضع حلول مناسبة لها .

ولقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أهم مظاهر العنف لدى تلاميذ محليا وعالميا تتمثل في السلوكيات المنحرفة التالية:

-الإعتداء أو الهجوم على الأساتذة.

-القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة.

-تكوين عصابة يشترك فيها مجموعة من الشباب .

-تعاطي المخدرات.

-حمل الأسلحة وإستخدامها .

- التعدي على القوانين واللوائح المدرسية وعدم إحترام بعض التلاميذ للقانون ، ومن ثم عدم

الخشية من العقاب القانوني الرادع،أو التنفيذ الصارم للعقوبة، مثال ذلك:

- عدم حضور الدروس بالرغم من الوجود على أرض المدرسة.

-التخريب المتعمد لمباني المدرسة والآثاث.

-حالات الغش الجماعي التي يقدم عليها التلاميذ

-إعتداء بعض التلاميذ على زملائهم ممن يذنبون

-الإعتداء على الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة.

-الإنتظام إلى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة.

أما عن الأسباب الكامنة وراء إنتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ فنصنفها إلى أربعة:

-الأسرة: حيث ترى الدراسة أن الأسرة هي اللبنة الأولى في تربية وتنشئة التلميذ قبل أن يذهب

إلى المدرسة وهي المسؤولة عن إستخدام التلميذ للعنف اللفظي أو البدني كوسيلة لحل الخلافات التي

تتشب بينه وبين ممن يختلف معهم في الرأي.

-المدرسة: من أهم الأسباب التي تنتج عنها بعض المشكلات مثل العنف بين التلاميذ ك:

إزدحام المدرسة والفصول، ضعف المرافق المدرسية، إستخدام أساليب تدريس عشوائية تسلطية، ضعف

الإدارة المدرسية وتراخيها أو شدتها المبالغ فيه، قلة كفاءة الأساتذة وضعف معنوياته، عدم إقامة جسر

من المودة بين المدرسة وأولياء الأمور، إبتعاد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في إحداث التنمية

الشاملة للتلاميذ.

-وسائل الإعلام: من أهم الأسباب التي حالت دون قيام وسلئل الإعلام بدورها على الوجه

الأكمل تتمثل في : التركيز على جوانب الإستهلاك، مما أدى إلى زيادة التطلعات المادية، إستثارة

نوازح التلاميذ والتلميذات من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية حافلة بالإثارة والعنف وضعف كفاءة

البرامج التعليمية والدينية والتثقيفية.

-المجتمع: ترجع هذه الدراسة أهم الأسباب إلى المجتمع والتي منها: التكدس السكاني في

بعض الأحياء والمناطق العشوائية، عدم إعطاء التلاميذ فرصة كافية للتعبير عن رأيهم من خلال

القنوات الشرعية كإتحادات للتلاميذ، ظهور بعض صور الإهمال ، ومن ضعف مؤسسات المجتمع عن

تناولها، الإفتقار إلى العقاب القانوني الرادع أو عدم تطبيق القانون على الجميع.

وختمت الدراسة بتصوير مقترح للحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المحالات الأربعة التي

كانت سببا في إنتشار الظاهرة من أسرة ،مدرسة ، وس

وبما أن دراستنا تنصب أساسا على دور المدرسة في

المقترح من طرف الباحث محمد السيد حسونة : حيث يؤكد أن المدارس الخالية من العنف هي القادرة

على : -وضع مفاهيم صحيحة في مناهج التعليم تدعو إلى إحترام حقوق الإنسان وإلى التسامح

والحوار والرأي والرأي الآخر وإلى إحترام الأكبر وإحترام المرأة وكل ما يؤدي إلى مجتمع مسالم أمن

خال من العنف.

- زيادة الانشطة التربوية داخل المدارس وتوفير الملاعب في المدارس وتشجيع الألعاب الفردية مثل

رفع الأثقال أو تنس الطاولة أو العدو أو المصارعة لإستثمار وإستفاد طاقات التلاميذ في شيء نافع.

كذلك ضرورة دعم الأنشطة الفنية والثقافية من خلال إنشاء مسرح في كل مدرسة جديدة والعمل على

إقامة المسابقات بين التلاميذ في الرسم والخطابة والتمثيل والشعر، فكلها أنشطة تربوية تؤدي إلى

إستغلال طاقات التلاميذ. ( عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون ، 2012: 23-24)

### - الدراسة الثامنة: حول ثقافة العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية(الأزمة والمواجهة).

قام بإعدادها محمد توفيق سلام ، وهي عبارة عن دراسة طبقت على تلاميذ المرحلة الثانوية في مصر

إنطلاقا من التساؤلات التالية، ما واقع ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مصر؟ وماالعوامل

المجتمعية والأسباب المؤدية إلى العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟ وماجهود بعض الدول في الحد

من الظاهرة؟ وكيف يمكن التصدي لها والحد في مصر؟

وتم التطرق في هذه الدراسة إلى مفهوم العنف ،أنواعه، أهم مظاهره في كل من أمريكا .

الأرجنتين، المكسيك، ثم تم التطرق إلى المظاهر المحلية له والتي يمكن إجمالها في إعتداء التلاميذ

على زملائهم ممن يخالفونهم في الرأي أو الفكر أو العقيدة، كما يظهر في صورة تحطيم لأثاث



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المدرسة ، أو الإعتداء على الأساتذة وأعضاء الإدارة، أو الانضمام الى بعض المنظمات والجماعات

المنحرفة وتكوين عصابات ، أو حالات الغش الجماع

- أما عن العوامل والأسباب المؤدية إلى العنف لد

، ثقافية،سياسية،إجتماعية، إقتصادية ومدرسية.

-أما عن جهود بعض الدول في مواجهة العنف لدى التلاميذ فأجملها الباحث في جهود المملكة

المتحدة وأمريكا ، حيث عملت المملكة المتحدة على إعطا المدارس سلطة حجز التلميذ بعد اليوم

الدراسي بدون موافقة الآباء وفصله حتى 45 يوما، عدم الإعتراف بالتلميذ المشاغب(عدم قيده

بالمدرسة) حتى يوقع الآباء إتفاقية (المدرسة-المنزل) لكي يتعاون الآباء مع المدرسة على ملاحظة

التلاميذ،كما سجلت سلسلة من الخطوات يجب على المدارس إتباعها.

في حين عملت الولايات المتحدة على وضع العديد من الإستراتيجيات والمداخل للعمل على

مواجهة العنف داخل وخارج المدارس بداية بجعل مقاومة العنف هدف تربوي قومي،الجهود الإقليمية

للتشخيص المبكر للعنف والمواجهة، وضع قوانين الأمان المدرسي،قوانين تغريم الوالدين، بالإضافة

إلى طرق أمنة إلى المدرسة،مركز وساطة الأقران، المدارس البديلة،تكوين فرق الأزمات،إستعمال

أجهزة الكشف عن المعادن ، الزي المدرسي الموحد،الشرطة المدرسية.

كما أن هناك العديد من المدارس لديها ضباط شرطة بشكل دائم،وهناك عدة صور ونماذج للأمن

المدرسي في الولايات المتحدة ...

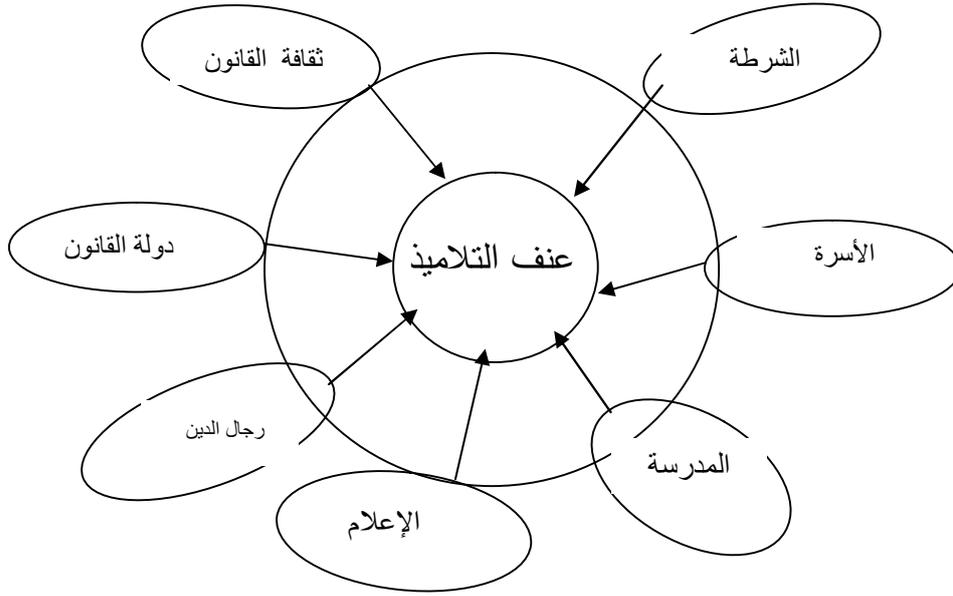
وأخيرا ختم الباحث دراسته بتصور مقترح لآليات مواجهة العنف لدى التلاميذ والحد منه بالمدرسة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الثانوية بمصر والتي لخصها في المخطط التالي:

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features



مخطط رقم (1) يوضح تصور مقترح لآليات مواجهة العنف لدى التلاميذ

(عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون ، 2012 : 114 )

### ثالثا: دراسات غربية:

#### الدراسة الأولى: حول إستكشاف السلوكات المنحرفة

قام بها الباحث "روبار بالون"، وتمركزت حول استكشاف السلوكات المنحرفة (العنف الجسدي واللفظي، السرقة و إفساد الهياكل التربوية)، من جهة و السلوكات الخاصة باستهلاك المواد المحظورة (التبغ، الكحول، الأدوية غير المرخصة و المخدرات ) من جهة أخرى .  
ولقد شملت عينة الدراسة 9919 تلميذا ثانوي في 06 أكاديميات .

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

\* يوجد 6 % من التلاميذ قاموا بعمليات غير شرعية ، 12 % منهم قاموا في بعض الحالات بإهانة راشد ، و 54 % منهم قامت بتلك الإهانة بشكل متواتر .

\* إن استهلاك التبغ، الكحول و المخدرات ليست سلوكات مستقلة عن بعضها . فكلما اخذ

التلميذ في استهلاك السجائر فإن خطر استهلاك الكحول و المخدرات يكون كبيرا. و الإحصاءات

التي يقدمها الباحث في هذا الشأن ذات دلالة قوية: ف 5% من الذين لم يدخنوا على الإطلاق

تتاولوا (الحشيش) 37% تتاولوا المخدر و هم فئة

دخنوا 10 سجائر في اليوم فإنهم يمثلون 56% من

بالنسبة للمدخنين بشكل كبير.

كما يظهر الباحث العلاقة بين تناول هذه الأشياء والسلوكيات المنحرفة الظاهرة عندهم .

فالفرد -حسب رأيه- عندما يكون مستهلكا لهذه المواد يكون تحت خطر الانحراف (و من ثم العنف).

فاستهلاك المواد السامة يمكن إن يشجع على القيام بهذه السلوكيات و يتم ذلك من خلال رفع

العوانية أو من خلال خلق الحالة التي تشجع على الذهاب نحو الأفعال غير الاجتماعية .و يعد

الباحث في دراسته إن من بين التلاميذ الذين لم يتناولوا الحشيش في العام الدراسي فان 1.1% منهم

صرحوا بأنهم قاموا بأعمال عنف و هناك 5.2% استهلكوا من 10 مرات فأكثر قاموا بتلك الأفعال .

و يخلص الباحث إلى انه بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتناولوا على الإطلاق الحشيش خلال العام

الدراسي فإنهم -و بعلاقة مطردة- لم يقوموا بأفعال منحرفة .

\*الإناث اقل انخرطا في الأفعال المنحرفة من الذكور إلا أنهم يشاركونهم في تناول السجائر .

\* 41% من الإناث تتاولوا أدوية مخدرة (ضد القلق) خلال العام الدراسي المرجعي للبحث.

مقابل 18% من الذكور .

\* هناك 27% من الإناث تعدين على تلميذ آخر .

\* 24%منهن قمن بإهانة راشد داخل المؤسسة .

\* 27%منهن كن في حالة استهلاك متقدم للخمر.

\* 38%منهن استهلكن المخدرات .

\* هناك علاقة بين التخصص و الانحراف.

\* تلميذات الثانويات المهنية أكثر انحرافا من الثانويات العامة و التكنولوجية ما عدا من كن أصلا

في سلوكهن منحرفات.الأول هو القيام بأفعال غير قانونية(11% في الثانويات التقنية و 10% في

الثانويات العامة و التكنولوجية ) ، أما السلوك الثاني فهو المساس ، بهيكل ، المؤسسات حيث ان هذا

السلوك يبرز أكثر عند تلاميذ التعليم الثانوي العام و

المهني 19% و يرجع ذلك إلى خصائص التلاميذ م

الاجتماعي والى خصائص المواد المدرسية .

\* بالنسبة لاستهلاك المواد المذكورة سابقا ، فان تلاميذ الثانوية المهنية أكثر الفئات التي تمسها

الظاهرة من تلاميذ الثانوية العامة و التكنولوجية . ويظهر ذلك من خلال الاستهلاك الواسع للكحول

(23% عند تلاميذ الثانويات المهنية و 15% عند تلاميذ الثانويات العامة والتكنولوجية ) .و

الاستهلاك المتواتر للسجائر (43% يدخنون بشكل عام عند تلاميذ الثانويات المهنية

و 30% عند تلاميذ الثانويات العامة و التكنولوجية )

\* لا يوجد فرق بين تلاميذ التخصصين في استهلاك المخدرات 30 % بالنسبة للحالتين .

(فوزي أحمد بن دريدي، 180:2007-182)

### الدراسة الثانية: وتضمنت تقارير حول العنف في الإكماليات والثانويات.

جاء فيها العديد من الدراسات التي اجريت داخل المؤسسات المدرسية و التي مكنت من طرح

التشخيص الخاص بمشكلة العنف في المدرسة بغض النظر عن الإحصاءات الحديثة فإنها تتمرجح

إلى التقرير المنسق من طرف ج طالون ( G.Tallon ) ،الذي يؤرخ في جويلية 1979 حول العنف في

الاكماليات.

هذه الأرقام أخذت بعين الاعتبار في تقرير المفتشية العامة (الفرنسية) في ماي 1992 .يمكن ذكر

أهم الدراسات التي مكنت من توضيح هذا النوع من العنف ( ومن ثم طرح مشكلة العنف في الوسط

المدرسي) .

\* إن تقرير ليون ( Léon ) يقدم مؤشرات مهمة للحالة التي يوجد عليها العنف في نهاية

السبعينات ، كما انه يظهر بأنه انطلقا من هذه المرحلة بدأت تظهر المشكلة في الاكماليات أكثر

من المؤسسات الأخرى .

PDF Complete  
Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.  
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

\* العينة تشكلت أساسا من تلاميذ المؤسسات التي تعاني من العنف ، و الذين تتراوح أعمارهم بين

12 و 20 سنة .

و تضمنت جملة من المؤشرات منها :

أ-المساس بالامتلاكات.

ب-العنف ضد الأشخاص .

ج-العنف الذاتي .

د-التغيب.

\* دراسة شوكات ( Chouquet ) التي أجريت في 1993، و تضمنت جملة من المؤشرات منها :

أ-السلوكات العنيفة .

ب-الأعمال الجسدية العنيفة المتلقاة.

ج-الأعمال الجنسية العنيفة المتلقاة.

هذا دون الأخذ بعين الاعتبار متغيرات من مثل العمر (المرتبط سلبيا بالعنف )،الجنس،الاصل

المكان (مدينة/ريف)،الارتباط مع استهلاك الكحول ،استهلاك التبغ ، المخدرات و السرقات .

أما النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات فيمكن تلخيصها في:

-تقارير طالبون(1980/1979):

بالنسبة للاكماليات فان 80.5% من المؤسسات المستجوبة تعرف الانهيار . و يتمثل ذلك في

سرقة الأشياء الشخصية (100%) و سرقة الأجهزة بنسبة 63.5%.

-في 39% من المؤسسات سجلت أعمال عنف بين التلاميذ داخلها و 51% عند مدخلها .

-في 44% من المؤسسات سجلت داخلها أعمال عنف ضد الراشدين و كانت لفظية أكثر منها

جسدية .

-ظهرت حالات للانحراف في 42.3% من أفراد العينة ، و 27%من الاعتداءات الجنسية

و 19.5% مشكلات تخص تناول المخدرات،أما فيما يخص التغيب فهو يمثل 5%منهم .

-أما بالنسبة للثانويات المهنية فقد سجل فيها ما يلي: 100% من حالات السرقة، 59% من الفاعلين،

يأتون من داخل المؤسسات في حين أن 82% منهم

-الاعتداءات ضد الراشدين أخذت الطابع الشفوي بسبب

17 % وضد الأشخاص 10%، 14% تخص الاعتداءات الجنسية .

22% تخص المشكلات الخاصة بتناول المخدرات، 41% تخص محاولة الانتحار أما التغيب

فقد شمل 7.6%. (فوزي أحمد بن دريدي، 2006: 186-188)

### تعليق عام على الدراسات السابقة والمشابهة:

بعد عرض الدراسات السابقة والمشابهة التي تم التحصل عليها ، يمكن القول أنه رغم تعدد أهدافها إلا أنها تناولت جانب أو جوانب من موضوع الدراسة الحالية والتي تمحورت حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي ، فنجد بعضها تعرض للمتغير الثاني للدراسة أي للعنف المدرسي ، أما أخرى فربطت بين المتغيرين معا ، وذلك من حيث مساهمات المؤسسة التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي .

كذلك تجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات تناولت ظاهرة العنف المدرسي ولكن من خلال من زاوية محددة غير أن الباحث عادل عبد الله الشرقاوي في دراسته حول دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي ركز على أدوار كل من الأساتذة ، التلاميذ والأسرة في ، مواجهة الظاهرة قيد الدراسة أما كمال حوامدة في دراسته حول العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة فركز على وجهة نظر الطلاب فقط.

ولقد ركز فوزي أحمد بن دريدي في دراسته حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، على آراء كل من التلاميذ والأساتذة والإداريين . في حين نجد الدراسة التي قام بها عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود حول العنف في المؤسسات التربوية . تركزت على وجهات نظر كل من مستشاري التربية والمساعدین التربويين .

وبالتالي فإن جل هذه الدراسات تناولت موضوع الدراسة من وجهة نظر واحدة، فحين كان

الأجدر التعرض للموضوع من مختلف الزوايا والأخذ

مدرسين، مستشاري التربية .... حتى يتم التحكم في

أما الدراسة الحالية فقد حاولت أن تلم بكل آراء وإتجاهات كل من التلاميذ، الأساتذة

مستشاري التربية والتوجيه ، مديري المؤسسات والمساعدين التربويين بالمؤسسة....

كذلك ما يلاحظ على هذه الدراسات أن معظمها تكاد تخلو من التحليل السوسولوجي البناء

لتحليل ظاهرة العنف المدرسي ، ماعدا المقاربة السوسولوجية التي قام بها فوزي أحمد بن دريدي

حول العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية والذي تعرض فيها لتحليل سوسولوجي لأبعاد

العنف عوامله وأهم دوافعه حيث أخذ بعين الإعتبار طبيعة وخصوصيات وواقع المجتمع الجزائري

وحاول ووجد أن مقارنة التفاعلية الرمزية هي الأقرب لتفسير ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع

الجزائري.وعليه قدم توصيات بناءة للتخفيف من حدة الظاهرة.

ورغم هذه الملاحظات التي سجلتها الباحثة حول هذه الدراسات ، إلا أن هذا لم يمنع من

الاستفادة منها كانت مهمة في عدة جوانب ، فقد إستفادت منها الباحثة في تحديد الإطار

النظري للدراسة ، من خلال إثراء أدبيات الموضوع في مجال دور المؤسسات التربوية في مواجهة

ظاهرة العنف المدرسي، من الجانب النظري في الإشكالية والفرضيات إضافة للتحديد فصول

الدراسة....الخ.

أما الجانب الميداني للدراسات السابقة، فقد ساهم في إنارة الطريق للباحثة في صياغة

ووضع أسئلة كل من الإستمارة والمقابلة وتطبيق أدوات جمع البيانات الأخرى ، وفي تحليل البيانات

وتدعيم نتائج الدراسة.

كذلك تمت الاستفادة من التوصيات والمقترحات التي قدمت و المتعلقة بدور الفاعلين التربويين

في المدرسة من أساتذة ،مستشاري التربية والتوجيه، البرامج والمناهج المدرسية في مواجهة العنف

المدرسي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي قام بها كل من طه عبد العظيم حسنين، ودراسة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

عادل عبد الله الشرقاوي، محمد السيد حسونة، محمد

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

و عبد الفاتح أبي مولود ، هادي مشعان ربيع وإسمه

أهمية بالغة في مواجهة العنف .

حيث عملت هذه الدراسة على الوقوف على الأدوار الفعلية التي يقوم بها كل أساتذة ،مستشاري التربية والتوجيه، البرامج والمناهج المدرسية في مواجهة العنف المدرسي.كذلك على رصد أهم مظاهر السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التربوية والتعرف عن قرب على أهم الأسباب المؤدية للقيام بها،ومحاولة الوصول إلى حلول ناجعة من خلال التحوار مع الفاعلين التربويين بالمؤسسة.

وتتفق كذلك الدراسة الحالية مع دراسة عادل عبد الله الشرقاوي ، دراسة خيرة خالدي ،وكذا دراسة فوزي أحمد بن دريدي ، وأيضاً دراسة كل من وعبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود ،في المرحلة التعليمية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والمتمثلة في التعليم الثانوي.

## الفصل الثاني: العنف المدرسي

### سوسيولوجيا العنف المدرسي.

#### أولاً: الخلفية المعرفية للعنف

- 01/ مفهوم العنف و المصطلحات المتعلقة به
- 02/ أنواع العنف
- 03/ مظاهر العنف
- 04/ محددات العنف
- 05/ المقاربات النظرية المفسرة للعنف

#### ثانياً: التطور التاريخي للعنف.

#### ثالثاً: حجم العنف المدرسي في المجتمعات الغربية والعربية

#### رابعاً: تحليل سوسيولوجي لواقع العنف المدرسي في الجزائر

- 01 / واقع العنف المدرسي في الجزائر
- 02/ مظاهر العنف المدرسي .
- 03/ العوامل المولدة للعنف المدرسي .
- 04/ أخطار العنف المدرسي .
- 05/ نتائج وآثار العنف المدرسي .
- 06/ تحليل عام لأسباب ودوافع العنف المدرسي .

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية ه عرفها الإنسان منذ القدم ، وإتخذت أشكالاً مختلفة ، وقد سعت كل المجتمعات الأديان ، الاعراف القوانين المحلية ، الدولية للقضاء عليها و معاقبة مرتكبيها من جهة واتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية منها من جهة أخرى. وسنتعرض في هذا الفصل للعنف بشيء من التفصيل من خلال التعرف على الخلفية المعرفية للعنف ، مفهومه و المصطلحات المتعلقة به كذلك أنواعه، مظاهره وأهم أسبابه، النظريات المفسرة له. ومحاولة تقديم تحليل سوسيولوجي لواقع العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على أهم مظاهر ه، العوامل المولدة له، أخطاره، نتائجه ،أثاره و تحليل عام لأسبابه ودوافعه.

## أولاً-الخلفية المعرفية لظاهرة العنف:

### 01- مفهوم العنف والمصطلحات المتعلقة به:

#### أ- مفهوم العنف :

إن تحديد مفهوم العنف يبدو أمراً سهلاً، كما يدل عليه **المصطلح**، حيث يخطر ببالنا أن العنف مجرد سلوك يستعمل فيه القوة بهدف إلحاق الضرر بشخص أو جماعة ما، لكن الرؤية العلمية لا تكفي بهذا الوصف، بل تسعى إلى تحليل مضمون الظاهرة و معرفة ميكانيزماتها.

**\* لغة :** إن كلمة عنف تتحدر من الكلمة اللاتينية violentai و التي تعني السمات الوحشية، إلى القوة، كما تعني الاغتصاب والعقاب و العقاب والتدخل في حريات الآخرين.

- أما في اللغة الفرنسية فان كلمة عنف (Violence) تشير إلى طابع غضوب شرس، جموح

وصعب الترويض.(Le Grand Dictionnaire De La Langue Française,1989:6489)

- وفي اللغة الانجليزية فإن العنف يعرف بأنه عبارة عن: فعل ارادي، متعمد بقصد الحاق الضرر

أو التلف أو تخريب أشياء، أو ممتلكات أو منشآت

( Dictionary Of English, 2000 : 1445 )

ويتضح لنا انه مهما تعددت اللغات فانه العنف هو سلوك يحمل طياته الشدة والقسوة،

و يهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالآخرين.

و يشير قاموس ( راندوم هاوس Randon house dictionary ) إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة

مفاهيم فرعية هي الشدة و الإيذاء و القوة المادية. ( جابر نصر الدين، 1999: 82 )

يعرف العنف في قاموس لسان العرب بما يلي: " العنف و هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد

الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنفا و عنافة، و عنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره".

( ابن منظور، 1994: 257 )

يتضح من خلال هذا المعنى اللغوي إن كلمة عنف تشير إلى عبارات عدة كالخرق بالمر وقلة الرفق

والشدة.

**العنف كما عرف في قاموس علم الاجتماع:** "يعتبر صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو

جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (ضرب أو حبس أو إعدام) أو يأخذ

صورة الضغط الاجتماعية وتعتمد مشروعية وعينية على اعتراف المجتمع به. (مراد بوقطاية، 2003:

27)

**اصطلاحا:** يعرف العنف بأنه : "فعل ممنوع قانونا، و غير موافق عليه اجتماعيا"(محمد عاطف

غيث، د.س: 2159)

وانه : "سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة: كان

يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب أو الشتم" (كوثر إبراهيم رزق، 1979: 206)

و يقصد بذلك انه سلوك لا اجتماعي، وغير معترف به، ويعاقب عليه القانون، وهذا بسبب الأضرار

التي يخلفها في جميع المجالات.

**\*العنف من الناحية النفسية :**

- يعرفه ميرز MERZ : "بأنه سلوك يؤدي إلى إبقاء الأذى بالآخرين، سواء بطريقة مباشرة أو غير

مباشرة".

يتبين لنا من هذا التعريف أن العنف يشمل

بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- يعرفه باص BASS : "بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، مباشرة أو غير

مباشرة، يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للفرد نفسه".

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن تعريف BASS يتضمن التعريف السابق إلا أنه يفصل في نوع

السلوك سواء كان لفظيا أو ماديا أو معنويا.

يعرف أدلر ADLER العنف بأنه عبارة عن: « استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو

الضعف». (الزين عباس عمارة ، 1986:194).

يشير هذا التعريف إلى أن الفرد يمارس العنف كرد فعل ناتج عن جملة من الإحساسات السلبية

كالإحباط، والخوف ، فيسارع لمثل هذه التصرفات بدافع التخلص من تلك الضغوطات الداخلية.

تعرفه دائرة معارف علم النفس : "بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدمير موجه ضد الأفراد أو

البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات". (كوثر

إبراهيم رزق، 1979، 206-208)

يتضح لنا من هذا التعريف أن العنف هو بمثابة رد فعل ناتج عن القلق أو الإحباط المتكرر أو الكره

الشديد سواء نحو الذات أو الغير.

- يعرفه أحمد الأصفر: مصطلح العنف غالبا ما يستخدم للدلالة على الأنماط السلوكية التي تسبب

الأذى في شخصية الأفراد الذين يتعرضون له، و ذلك على مستوى أي من الأبعاد العضوية والنفسية

والاجتماعية، وتحول دون حصوله على حق من حقوقه الإنسانية التي تقرها الأخلاق العامة، ويقرها

المجتمع الإنساني برمته. ( أحمد الأصفر، 2003 : 60 )

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العنف يشمل كل ما من شأنه أن يحدث خلافا في شخصية الفرد

من جميع جوانبها.

ومما سبق يمكننا أن نخلص إلى أن العنف هو سلوك يبين وجود اختلال في شخصية الفرد بسبب  
إثارة العنف في نفوس الآخرين بمختلف الأشكال (مادية، معنوية، مباشرة، غير مباشرة) تؤثر على  
سلوكيات الأفراد و تحدث فيها الاضطرابات، وكمثال على ذلك الجرائم الإرهابية وما تتركه من اثر  
على نفوس الأفراد وخاصة الأطفال إذا شاهدوها بمرأى أعينهم، فتترك لديهم آثارا نفسية و خيمة  
كالخوف و القلق.

### \* العنف من الناحية القانونية :

- يعرفه فيرود FEROU: يعرفه بأنه "القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خيراتهم (أفراد  
وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع و الهزيمة على ربط العنف  
مباشرة. (فيليب برنو وآخرون، 1975: 151)

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العنف يهدف إلى السيطرة على الآخرين باستخدام القوة  
التي تؤدي إلى الهزيمة والموت.

- يعرفه ساند بول روكنج Saind Paule Roking : بأنه "الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد  
باستخدامات لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. (كامل عمران، 2003: 121)

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في استخدام القوة بهدف إلحاق الضرر بالأفراد.

مما سبق يمكننا القول أن جل هذه التعريفات تركز على استعمال القوة المادية (القتل، الجرح،  
إلحاق الضرر بالممتلكات)، وان العنف سلوك غير معترف به قانونيا، ويعاقب عليه.

### \* العنف من الناحية الاجتماعية :

- يعرفه دينستين Dinstine : بأنه "استخدام وسائل القهر أو القوة أو التهديد باستخدامها للاحاق، الأذى

و الضرر بالأشخاص و الممتلكات ذلك من اجل تحذ

( خليل وديع شكور، 1997: 31. )

نلاحظ أن هذا التعريف ركز على القوة والقهر كوسيلتين لتعنيف الآخرين.

- يعرفه ايسنارد Isnard : "بأنه نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير للآخرين، أو الفرد نفسه،

فيشكل العنف طريقة مع الآخرين". (الطاهر إبراهيمي، نصر الدين جابر، 2003: 301)

نستشف من هذا التعريف أن العنف في أغلب حالاته يعود إلى أزمة علائقية ، في حين نجد

حالات أخرى تعود إلى عوامل مرضية، أو إلى اعتياد، أو إلى عوامل آنية طارئة.

-ويعرف أيضا بأنه : "السلوك الذي يقوم به الفرد منتهكا معيارا معينا لوجود دافع معين، أو لوجود

مجموعة من العوامل و الظروف أو الضغوط التي يخضع لها الفاعل وبهذا المعنى فان العنف ظاهرة

سلوكية تنشأ من خلال تفاعل الأفراد مع الآخرين.

ومن هذه التعاريف نستنتج : "إن العنف هو القيام بأعمال لا تنطبق مع قوانين ومعايير المجتمع

وينتج عنها إلحاق الضرر بالأفراد و الممتلكات".

-التعريف الإجرائي للعنف : هو كل سلوك ناتج عن الفرد، وقد يكون لفظيا أو بدنيا

أو ماديا، فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر، أملتة مواقف الغضب أو الإحباط

أو الإزعاج من قبل الآخرين ، أو أملتة مشاعر عدائية لديه أو ظروف اجتماعية وبترتب على هذا

السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين أو ضد الممتلكات.

ب- بعض المصطلحات المتعلقة بالعنف:

تعتبر المفاهيم احد المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في التحليل العلمي، وتتمثل في

ضرورة توضيح المصطلحات المتعلقة بمفهوم الدراسة نتيجة لتباين بين وجهات النظر و الاختلاف

حول المفهوم الواحد من اجل الوصول به إلى درجة كبيرة من الوضوح و نتناول في دراستنا هذه بعض

المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العنف وهي كالأثر: العدوان، التطرف، الاذهاب، الانحراف،



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

التعصب.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

- العدوان : هناك اختلاف بين العلماء حول العنف

والبعض الآخر يحاول أن يجعل العنف والعدوانية مترادفان.

فالعدوانية تعرف بأنها: " ميل للاعتداء هذا المصطلح يرتبط بطابع المهاجم لشخص ما إنه يميز

ديناميكية الفرد الذي يثبت نفسه، لا يتجنب الصعوبات ولا المقاومة وبصفة أكثر عموماً فهو يميز تلك

القابلية الأساسية التي بواسطتها يستطيع الكائن الحي أن يتحصل على حاجاته الغذائية

و الجنسية. ( Sillamy N, 1980:34 )

كما تعرف بأنها: "تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية

ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإذلاله" ، كما يعرف بأنه : " نشاط هدام أو تخريبي من أي

نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الجسدي الحقيقي أو

عن طريق سلوك الإستهزاء والسخرية والضحك" . ( مراد بوقطاية ، 2003 : 28- 29)

وعليه يمكننا القول أن كل من العنف والعدوان لهما نفس الأهداف وهي : السيطرة، الترهيب

الموت، الضغط، الهيمنة، الإذلال، الإخضاع.

وفي دراستنا هذه نعتبر كل من العنف و العدوان مترادفان.

- التعصب : ويشمل المعتقدات والأراء والاتجاهات السلبية للفرد أو الجماعة، نحو أفراد أو أقليات

على أساس اللون ، الجنس، الدين ، الإلتناء السياسي ، الطبقة الإجتماعية ، اللغة القومية الأصول

الجغرافية...إلخ. (الهاشمي لوكيا ، جابر نصر الدين ، 2006 : 185).

عدم الانضباط: ويعرف أيضا " بعدم الانضباط المدرسي " أو "اللانضباط" وهو مصطلح تم التعارف

عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية أو التعليم المدرسي، ويمكن تعريف " اللانضباط

المدرسي ": " كحالة من حالات الانحراف الإجتماعي أو اللامعيارية التي تصيب المجتمعات اثر

تحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، فيصاب الأفراد بحالة فقدان المعايير في

ومصطلح اللانضباط من المصطلحات الأكثر إرتبا

مرادفا للعنف .

- التطرف : يستخدم مصطلح التطرف لوصف أفكار وسلوك جماعات و أفراد يرفضون الحوار مع مخالفيهم أو مع مجتمعاتهم، ويتمسكون بفكرة أو مجموعة من الأفكار جامدة يخترعونها على أسس بعيدة من الإدراك الواقعي أو العملي للعلم أو للمجتمع أو للفعل الاجتماعي (السياسي، الاقتصادي الثقافي...). و التطرف عادة يؤدي إلى قيام علاقة مع المجتمع، وإلى ممارسة العنف الذي يستثير عادة عنفا مضادا يؤدي إلى التخلي عن الأسس الأخلاقية و العقائدية.(مجدي عبد العزيز 1994: 55-59).

- الإرهاب : ويقصد به التهديد أو الاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة و الخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما، ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين. ( عصام عبد الطيف العقاد، 2001: 100).

ونشير هنا إلى أن المجتمع الجزائري عرف تنامي كبير لظاهرة الإرهاب والتطرف خاصة في العقود الاخيرة مما أحدث هزة داخل المجتمع نتجت عنه عدة مظاهر تمثلت في الضرب والشتم، السرقة، الإنتحار، تعاطي الممنوعات بشتى أشكالها. هذه السلوكيات غير السوية التي لم يسلم منها أي نسق مجتمعي، حيث إمتدت إلى المنظومة التربوية.

- الإنحراف: ويقصد به "أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي". ( فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 41 )

كما يعرف بأنه: " هو كل سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعا من العقاب، أو أنه سلوك

يخرق القانون". (عبد الرحمان محمد عيسوي: د س، 25)

**\* عنف حسب المصدر:**

أ- عنف فردي: ويقصد به نزوع الفرد إلى إيذاء الأذى بغيره من الأفراد و الجماعات أو الأشياء

باعتبارها حالات خاصة به وحده، و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الضرورة لمثل هذا السلوك.

ب- عنف جماعي: ويقصد به صورة خاصة من صور العنف تقوم به مجموعة بشرية ذات

خصائص مشتركة تعبر عن العنف (إيذاء، قتل، تدمير، حرق، تخريب...) اتجاه فرد أو جماعة أخرى

معادية أو اتجاه موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل أن يكون من مصادر الإحباط أو

الخطر. (سعيد محمد نصر، محمد سليمان ، 1979: 71)

والعنف الجماعي تنمو الدافعية لديه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية

و الاقتصادية و النفسية و العقائدية، هذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في العنف

الجماعي ويسعون للتعبير عنها و تحقيقها بشتى الوسائل... مثل ارتكاب جرائم النهب

و السلب و القتل و التخريب...

**\* عنف من حيث المقصد:**

أ- عنف مباشر: وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنفي على إعتبار أن

ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أفعال من طرف أو أطراف أخرى

سابقة.

ب- عنف غير مباشر: وهو العنف الموجه نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب

في السلوك العنفي. (الطيب نوار ، 2003 : 184).

**\* عنف من حيث الهدف:**

1- عنف موجه نحو الذات : ويعني به معاقبة الفرد لذاته و ايلامها، أي، انه يتضمن أعمالا تصيب



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الإنسان في جسمه كالتعذيب و حرق الجسم وتناوأ

الانتحار و هو أقصى درجات العنف نحو الذات.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

ب- عنف موجه نحو الآخرين : و يقصد به إلحاق الأذى و الضرر بالأفراد أو الجماعات (كوثر

رزق، 1979: 210).

وهذا الضرر قد يكون إما ماديا كالتعدي و الضرب أو معنويا كالصراخ في وجه الآخرين ومضايقتهم

والسب و الشتم...ومن هذا النوع نجد:

\* العنف الأسري : يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر ترتبطه به

علاقة وثيقة ، مثل العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الآباء و الأبناء، وبين الإخوة... (السيد عبد

العاطي و آخرون، 2000: 445-446)

وقد يمتد ليشمل العنف ضد الأمهات و الأقارب، وقد يكون هذا العنف مادي أو معنوي.

(أمل أحمد ، 2001: 116).

ولقد إنتشر هذا النوع من العنف بشكل كبير في المجتمع الجزائري مما أثر على التلاميذ وعلى

تحصيلهم الدراسي وولد لديهم نوعا آخر من العنف.

\* العنف الرياضي: وهو عنف ممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب...الخ، و

من مظاهره صور من الشغب و إلحاق الأذى بكل شيء

والضرب و الحرق العشوائي مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريق رياضي مقابل فريق

رياضي آخر. (الطيب نوار، 2003 : 185-186)

\* العنف السياسي: ويعني " مجموعة من الإختلافات والتناقضات الكامنة في الهياكل الإقتصادية

والسياسية للمجتمع، ويتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع وسعي بعض

الجماعات إلى الانفصال عن الدولة وغياب العدالة الإجتماعية وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من

بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجيات الأساسية كالتعليم والصحة والمأكل للقطاعات

العريضة من المواطنين". (عبد الفتاح أبي مولود، 2003: 429)

وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية و مرفوضة اجتماعيا.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

ج- عنف موجه نحو الممتلكات : ويقصد به تخريب

الممتلكات و الاستحواذ عليها سرا أو علانية، و بربضي

**03-مظاهر العنف**: تتمثل مظاهر العنف فيما يلي :

أ- العنف المادي : ومن مظاهره :تخريب ممتلكات الغير والتي تعني تدمير ممتلكات الغير

وتحطيم الأشياء نتيجة الإحباط أو الحد أو الغير بدافع الانتقام.( شيفر وولمان،دس: 274 )

وكذا الاعتداء على الآخرين و إلحاق الضرر والأذى بهم كالمشاجرة والضرب والتشويه

والقتل، والاعتصاب بالإكراه أو تحت تهديد السلاح.

أيضا العنف الجسدي والذي يتم فيه استخدام القوة الجسدية من أجل الإيذاء وإلحاق الضرر

كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية تترك آثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية كما تترك آثاراً نفسية

يصعب تجاهلها ويتمثل ذلك في ( الضرب والجرح والإيذاء الجسدي) الذي قد تتفاقم نتيجته الجرمية

إلى حد الموت وليس بمستغرب أن نسمع عن أطفال قضاوا تحت تأثير ضربة بالمسطرة على الرأس

أو بتأثير من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو حتى التحقير أو شد الأذن إذا كان الطفل على

درجة عالية من الحساسية والرهافة أو كان يعاني من أمراض أو آفات قلبية مثلاً والأسوء أن تلك

الأفعال العنيفة قد يتم التعتميم عليها من قبل إدارة المدرسة والجهات المعنية بحجة عدم مقصوديتها أو

الإشفاق على الفاعل من حيث الجزاء وخراب البيت وطبعاً يحدث هذا في نطاق ضيق جداً لكنه ليس

نادر . (علياء يحي العسالي،حماية الأطفال والنساء من العنف : 17h31: 13.01.2008

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48001>

إن العنف الجسدي كوسيلة عقاب أو غيره،يصنف اليوم من بين الجرائم الماسة بالأشخاص

ثم إن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي و التربوي يعتبر :

أولاً: وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثارا جسدية ظاهرة أو مستترة،كما يترك آثارا نفسية لا يمكن

نكرانها في تطور الدراسات النفسية و الطب النفسي.

ثانياً: وسيلة غير شرعية نتيجة لما قد يترتب على العنف الحسد، من أدى، فرد، شخص، الفرد كالضرب



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

و الجرح و الذي قد تتفاقم نتيجته السلبية إلى حد

محمد فوزي، 2007: 216 )

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

**ب- العنف اللفظي** : يظهر من خلال أفعال و مشاعر الغضب، على شكل صراخ و التلفظ بألفاظ

جارحة و السب و الشتم و التهديد و قذف الآخرين بألفاظ و أهانتهم و إيلاهم نفسياً، والنميمة و الغيب و الوشاية، و الفتنة والتحدي و الكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين و هذا كله بدافع الحقد و الغيرة و الكراهية لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالفرد في حد ذاته...

**ج-العنف الرمزي** : وهو اخطر أنواع العنف، ويقصد به جملة من الرموز والإشارات والدلالات هدفها

فرض قوة أو سلطة بطريقة غير مباشرة، وتلك الدلالات إنما تحمل في طياتها العديد من المعاني.

كما يعرف بأنه: كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزياً،

وتلك الدلالات، إنما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق وشرعية ممارسة هذا العنف، مثلما

هو ممارس عليهم وبشكل علني، لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي رداً للاعتبار. (بيار

بورديو، 1994: 5)

ويضيف بيار بورديو (Bourdieu P) بأنه : " أي نفوذ يقوم على العنف اللارمزي أو أي نفوذ يفلح

في فرض دلالات معينة وفي فرضها يوصفها دلالات شرعية حاجبة علاقة القوة التي تؤصل قوته ،

ويضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصصة أي ذات الطابع الرمزي المخصص "

(كنزاري محمد فوزي، 2007: 215)

ومن أمثلة العنف الرمزي الكتابات الحائطية و الإيماءات و السخرية و التهكم و تعبيرات

وجهيه متهجمة وجحوظ العينين، و تقطيب الحاجبين ...

**د-الإهمال** : يعبر عن اللامبالاة و عدم الاكتراث بالآخرين، و عدم الاهتمام بتلبية رغباتهم وحاجاتهم

كما يتضمن التحقير و الازدراء.

هـ - السرقه : وتعني محاولة الاستيلاء على شيء بشعر الفرد بأنه لا يملكه فقد بسرقة الفرد بهدف



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

تلبية حاجة الجوع أو بدافع حرمانه من الأشياء التي

إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون دافع السرقة هو إهـ

و الكراهية...

و- الاستغلال الجنسي : وهو الاتصال الجنسي الإجباري باستخدام القوة بين البالغ والطفل إرضاء

لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك لدى الأطفال غير الناضجين لطبيعة تلك العلاقة أو

إعطاء موافقتهم على تلك العلاقة، ويقصد بالاستغلال الجنسي: - كشف الأعضاء التناسلية، إزالة

التياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جنسية، التلصص على الطفل ، تعريض الطفل لصور أو أفلام

جنسية، أعمال مشينة غير أخلاقية كإجبار الطفل على التلطف بألفاظ جنسية، اغتصاب. (كامل

عمران، 2003: 124-125).

وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون

الحالات إلى القضاء .

العنف الأسري: ويدخل ضمن تهديد حرية الإنسان وكرامته وبالتالي حقوقه كإنسان، وأشارت المادة

الخامسة من الإعلان المذكور إلى عدم تعريض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات

القاسية أو الوحشية أو إطاحة بالكرامة" (علياء يحي العسالي، حماية الأطفال والنساء من العنف

(-http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48001 13.01.2008 à 17h31

وفي تعريف آخر للعنف الأسري " هو أحد أنماط السلوك العدوانى الذي ينتج من وجود علاقات غير

متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد

لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في

المجتمع. وأيضاً فإن العنف العائلى يشير إلى "ضرب وإهانة الزوجة والأطفال بأشكال متعددة،

واغتصاب المحرمات من النساء في الأسرة، وقد يقوم بذلك الزوج، الابن، الأب، الأخ حيث يتمتع

الرجل في المجتمعات الأبوية بمكانة وسلطة، الأمر الذي يعزز تلك السلطة على المرأة وفرض نفوذه

من خلال استخدامه العنف عليها".



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

والمبرر الحقيقي وراء العنف أن للأمر علاقة بالتأ  
الأبوية في مجتمع، فمن يقوم بالضرب يقوم به لعدة

يتمتع فيه الرجل بالسلطة على أنه السيد، فإنه يعتبر أن المرأة جزءاً من ممتلكاته له حق التصرف بها  
كيفما يشاء.

-العنف المدرسي: ويقصد به العنف بين التلاميذ أنفسهم، أو بين المعلمين أنفسهم، أو بين المعلمين  
والتلاميذ وهذه الحالات مجتمعة تشير إلى العنف المدرسي الشامل الذي تسوده حالة من عدم  
الاستقرار وتظهر فيه بكل وضوح عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشر بين التلاميذ  
أنفسهم أو بينهم وبين المعلمين، كما يشير هذا المفهوم إلى التخريب المتعمد للممتلكات حيث يطلق  
عليه تسمية العنف الفردي والذي ينبع من فشل التلميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم  
معها. ومما لا شك فيه أن للعنف المدرسي تأثيرات سلبية كبيرة تنعكس على التلاميذ ويظهر هذا في  
المجال السلوكي والتعليمي والاجتماعي والانفعالي. والعنف المدرسي هو المحور الأساسي في دراستنا  
هذه .

#### 04-محددات للعنف:

إن العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين التلاميذ وأساتذتهم ، حيث أن  
سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية المحيطة بهما ، ومن أهم الأسباب  
التي تقف خلف ظاهرة العنف مايلي:

#### \* المحددات الذاتية:

-المحددات الفيزيولوجية و البيولوجية: لم تستطع البحوث التجريبية إقامة الدليل الكافي على صحة  
التصور القائل بوجود علاقة مباشرة بين العوامل الفيزيولوجية و البيولوجية والعنف، إلا أنها توصلت  
إلى نتائج في هذا الشأن تشير إلى وجود علاقة غير مباشرة.

بينهما، بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العنيفة ومن ثم يزيد احتمال

ارتكاب للسلوك العنف، وهناك مؤشرات عديدة تدل

العوامل البيولوجية العنصر المؤثر و الأساسي الذي

العطب الذي يصيب الدماغ، يعتبر الدافع الرئيسي لسلوك العنف ومن ذلك مثلا تلف بعض خلايا

المخ لسبب أو لآخر، فقد وجد أن 70% ممن يعانون صدمات أصابت منهم الدماغ يستجيبون بعنف

و عدوانية لأتفه الأسباب. (www.google.com, le 12.03.2007 à 11h 48.)

وكما وجد أن الذين يتعرضون لحوادث تصيب الدماغ أثناء و بعد الانتهاء من الشراب المسكر أي

الذين يدمنون الكحوليات يصبح سلوكهم عنيفا، لذا فان أي عطب يصيب الدماغ يؤثر في وظائف

الفصوص الأمامية من الدماغ، وهي المناطق التي تتحكم بالمنطقة الخاصة

و بالحكم العقلي و بالانفعالات كإفعال الغضب الهيجاني.

-الاختلالات الهرمونية : تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى إن زيادة هرمون

التستوستيرون لدى الذكور، ونقص هرمون البروجيستيرون لدى الإناث تزيد من القابلية للاستئارة

و من ثم العنف لديهم، يضاف إلى ذلك أن استعداد المرأة إلى الاستجابة العنيفة يرتفع بشكل دائم

أثناء الدورة الشهرية، وهي فترة تحدث فيها الاختلالات الهرمونية لديها كما هو معروف، و قد تبين

في احد البحوث التي أجريت على سجينات ممن ارتكبن جرائم العنف ان 62% منهن كن في فترة

طمث تأثير المواد النفسية على الجهاز العصبي و جعله أكثر تهيئا لممارسة العنف أو الامتناع عنه

(زين العابدين درويش، 1993: 335).

فعلى سبيل المثال يؤثر الخمر على وظائف التحكم في المراكز المسؤولة عن ضبط العنف

و الموجودة في المخ، ومن ثم يصيح الفرد أكثر استعدادا لممارسته، كذلك العقاقير المنشطة تنبه

الجهاز العصبي و تجعله أكثر تهيئا للاستجابة بصورة عنيفة.

\*المحددات النفسية : إن العوامل النفسية و ما يصابها من عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية،

وعجزه عن التكيف الاجتماعي السوي، تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراع النفسي أو نوع من انعدام

كما تعود أسباب العنف إلى عوامل شخصية مرتبطة بالفرد كالإحباط، القلق الدائم وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على أفراد أشد وأكثر عنفا، فلو حظ ارتباط العوامل الآتية لحالتهم :

- أنهم مارسوا العنف مبكرا.
- تعرضوا للإيذاء في الطفولة.
- غياب النموذج الوالدي أو ضعفه.
- الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.
- عدم استقرار الحياة الأسرية و الازدحام السكاني داخل الأسرة نفسها.

- الصدمة النفسية : وتعرف الصدمة بأنها " أي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة. وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي إذا لم يتم التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وفاعلية. وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب". ( أحمد محمد الحواجري:

<http://www.arabmedmag.com/general/issue-15-07-2003/general01.htm>, le 06.01.2009 à 16h41.)

كل ذلك يزيد من انفعالاته الناتجة عن عدم الانتظام في الإفرازات الهرمونية لخلايا الجسم، و ذلك بدوره يؤدي إلى العنف.

- الإحباط : وهو عبارة عن "عملية تتضمن ادراك الفرد لعائق يعوق اشباع حاجة له توقع زاول

حدوث هذا العائق في المستقبل، مع تعرض الفرد من جراء ذلك لنوع من انواع التهديد"

(<http://khalid211125.maktoobblog.com> , le 06.01.2009,15h.39).

ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان، وليس معنى هذا أن كل إحباط

يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط،

عاملان أساسيان:

أولهما: أن الإحباط يجب أن يكون شديداً.

وثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على إنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه، أو أنه غير شرعي.

( زكريا يحيى لال: http://uqu.edu.sa/page/ar/132277,le23/11/2013 a 11h43 )

### المحددات الاجتماعية : من أهمها نجد :

- الاستثارة المباشرة من الآخرين: وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين

ولكن يمكن أن تتصاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

- التعرض لنماذج عنف: وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما،

فإن ذلك يجعله أكثر ميلاً للعنف من خلال آليات ثلاثة هي:

\* التعلم بالملاحظة: حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقاً جديدة لإيذاء الآخرين

لم يكن يعرفها من قبل.

\* الانفلات: بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزاً بين الإنسان والعنف تضعف تدريجياً

كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.

\* تقليل الحساسية: حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية

هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فيصبح بذلك أكثر إقداماً على العنف دون الإحساس

بالألم أو تأنيب الضمير. ( زكريا يحيى لال: http://uqu.edu.sa/page/ar/132277,le23/11/2013 a 11h43 )

- طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي : رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة إنتقالية، إلا أننا نرى

جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة، فنرى على سبيل المثال أن استخدام

العنف من قبل الأخ الكبير أو الأستاذ هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة

وحسب النظرية الإجتماعية النفسية فإن الإنسان يكون ،عنفًا عندما يتوحد في مجتمع يعتبر العنف



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

سلوكًا ممكنًا ومسموحًا به ومتفقًا عليه.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

بناءً على ذلك تعتبر المدرسة المصب لجميع الصعوبات الخارجية فيأتي السهميد المعسوس من قبل الأهل والمجتمع المحيطين بهم إلى المدرسة ليفرغوا مكبوتاتهم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم تلاميذ آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ، ويزداد إنتشارها كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشابهة حيال العنف ،شلل وتحالفات من أجل الإنتماء مما يفرز عندهم تلك التوجهات والسلوكيات إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة . زين العابدين درويش، 1993 :336)

وعليه فإن التلميذ خارج البيئة المدرسية يتأثر بثلاث مركبات أساسية وهي الأسرة ،المجتمع والإعلام ، وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

الأسرة : إن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة، تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العنيفة، أو كفها لدى الفرد من خلال الأساليب المتنوعة التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية و يتجسد هذا الدور في المظاهر و الممارسات التالية :

- التفكك الأسري بوفاة الأب أو الأم أو الاثنين معا، أو هجر أحد الوالدين أو كليهما للطفل بالانفصال أو الطلاق أو السجن، مما يحرم الطفل من والديه خاصة الأم في السنوات الأولى من حياته، و التي فيها تتكون شخصية السوية وسلوكه السليم نتيجة نمو وتكوين الذات الشاعرة.
- أسلوب التربية داخل الأسرة وما يتبعه من أساليب خاطئة في التربية من إفراط أو اللين
- و التسامح في معاملة أبنائهم، أو القسوة و الصرامة في تربية الأبناء، فالعنف هو ثمرة التربية أساسا، أو يعود سوء التعامل مع الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة الأولى من كل أبعادها الفكرية والمادية، و هذا ما أكدته الإحصائيات التي قامت بها وزارة العمل

اضطراب سلوكي، كذلك عدم اتفاق الوالدين في خطة واحدة لتربية الطفل، و التفريق في المعاملة بين الآباء و الأبناء، يؤدي إلى تعطيل النمو العقلي والنفسي، و مخالفة معايير المجتمع وقيمه (فؤاد محمد جيل، 2000 : 441)

ولقد أثبتت دراسة أجنبية قام بها (سيرزوكارل سميث) سنة 1973 عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للفرد، و سلوك العنف، و توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين عنف الآباء و درجة العنف والقسوة التي عاملهم بها الآباء والأمهات. (كوثر إبراهيم رزق، 1979 : 203).

\*"اضطراب العلاقة بين الطفل و الأم أو من ينوب عنها، حيث أن علاقة الطفل بأمه عامل هام للنمو الاجتماعي السليم، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن نمو الضمير الذي هو إدخال ثم توحيد مع قيم الوالدين، يستلزم ذلك علاقة ثابتة دافئة بشخص الأم أو بديلها، و إذا حدث العكس فإنه ينعكس على شخصية الطفل.

إن أغلب طاقات المجتمع الفردية أو الاجتماعية تتبع من التركيب الأسري السليم و كلما كانت التربية و المعاملة الأسرية مبنية على أسس سليمة و بناءة، كلما أنتجت من الكفاءات ما يدعم المجتمع بعوامل القوة و النجاح، غير أن وجود ظاهرة عدم التوافق الاجتماعي في الأسرة هو اخطر العوامل المؤدية إلى بروز العنف عند بعض الأفراد

غالبا ما يشكل الآباء الطرف المؤثر في هذه المعاملة الاجتماعية و التي تترتب عليها آثار سلبية قد تؤدي إلى هدم الكيان العائلي، ومن ثم نشوء جيل من الأبناء مشوشين فكريا معطلي الطاقات والذين قد يعبرون عن رفضهم للحالة المعاشة باتخاذهم سلوكات عنيفة و التي تؤثر في حياتهم ولا شك في أن سلوك الآباء العنيف سيرسم للطفل منهاجا يسير عليه في حياته لميزة التقليد التي

حيث أثبتت الدراسة التي أجرتها الباحثة (مدي

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

و علاقتها بعنف الأبناء وتكيفهم الشخصي و الاجتماعي ،حيث أسفرت النتائج عن وجود ارتباط

ايجابي بين العنف والتكيف السيئ، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في أن

العنف يمارس من طرف الذكور أكثر من الإناث. (كوثر إبراهيم رزق، 1979:199).

تجاهل الأبناء مما يثير لديهم الشعور بالعزلة و الميل إلى إدراك الآخرين بوصفهم معادين

و ذلك ما يدفعهم إلى اللجوء للعنف للتأكيد وجودهم أو لفت الأنظار إليهم أو تفريفا للتوتر، وقد

يكون عنف بعض الأطفال أو الشباب ردود فعل لدلال مسرف سابق عاشوه ، وهم أطفال في

حياتهم المنزلية، إذ كانوا قد تعلموا أن تجاب طلباتهم بمجرد الغضب، وهم الآن يسلكون ذات

الأسلوب مع الناس جميعا خارج المنزل. (عبد الحميد الهاشمي، دس: 231، 235).

وهذا ما أثبتته الدراسة الأجنبية التي قام بها ستين و هو فمان سنة 1978 حول العنف عند

الذكور والإناث (دراسة مقارنة)، توصلت الدراسة إلى أن الفروق الدالة بين متوسطات درجات العنف

بين الذكور و الإناث لا تعود إلى الفروق الجنسية بينهما، وإنما تعود إلى أساليب التربية التي يتبعها

الآباء مع كل من الذكور و الإناث. (كوثر إبراهيم رزق، 1979: 203).

- القهر الاجتماعي: وهو الآخر من احد مكونات العنف، ليس للفرد فقط، بل على المجتمع أيضا،

إذ أن مسالة الازدراء و السخرية و الاستهزاء بالشخصية في الأسرة الواحدة كفيلة لتثير في الفرد روح

العنف و الحقد و الكراهية و استخدام القوة، للرد

و رفع القهر الناتج عن الاستهزاء إذ تشير العديد من الدراسات بان أكثر المشاكل العنيفة بين

الأفراد كانت بسبب السخرية و الاستهزاء و تسلط الكبار على الصغار و القهر الاجتماعي الذي لا

يتوقف عند السخرية و الاستهزاء، بل يتعدى ليأخذ أشكالا متعددة كعدم المساواة بين الأفراد و النبذ

الاجتماعي و إغتصاب الحقوق و عدم العدالة".

- التهميش الاجتماعي : هو الآخر يشير بدوره إلى الاستعداد للاستجابة العنيفة، و تشير "



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الدراسات إلى أن عضوية الفرد في مثل تلك الجماعات  
و الذي يدفعه إلى ممارسة العنف بشتى أشكاله". )

و لقد لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه الطلاق تكثر فيه المشكلات السلوكية. كما أن عدم احترام السلطة في المجتمع خاصة سلطة البيت و المدرسة و السلطة الدينية و غياب الهدف القومي الذي يمتص طاقات الشباب، ونقص الممارسة الديمقراطية الحقيقية و زيادة الفقر في المجتمع هذا إلى جانب وجود العدوانية التي تنمي العنف.

-التقليد : يعتبر التقليد من بين العوامل المؤدية للعنف، حيث يتأثر الأفراد بما يشاهدونه في المجتمع أو الأسرة من سلوكيات عنيفة، فيحاول البعض تقليد هذه السلوكيات عندما تواجهه عراقيل أو إيجابيات فيوجه عنفه إلى الطرف الذي يكون سببا في إحباطه، " و لقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات خاصة دراسة باندورا عام 1969 خاصة بالسلوك العنيف عند الأطفال الذين شاهدوا مشاهد عنيفة و الذين لا يشاهدون و توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك الضعيف عند الأطفال الذين يشاهدون أفعالا و مشاهد عنيفة، كما وجد الباحث أن السلوك العنيف يتم تعلمه من خلال أسلوب تعامل الآباء مع الأبناء". (كوثر إبراهيم رزق، 1979: 203).

وكذلك دراسة باندورا سنة 1921 تبين أن "أطفال الحضانة الذين شاهدوا شخصا راشدا يعبر عن مختلف أشكال العنف اتجاه دمى كبيرة، قاموا بعد ذلك بتقليد الكثير من أفعال هذا الراشد العنيفة كما ظهر أن ملاحظة نماذج العنف (نماذج حية، أفلام كرتون) تزيد في ارتفاع نسبة العنف". (أحمد محمد عبد الخالق، 2000: 409)

وعليه يمكننا القول أن الطفل يقلد النماذج السلوكية التي يراها، فإذا كانت هذه النماذج عدوانية وسلبية فإن السلوك يصبح عنيفا.

- المحددات المدرسية : لا خلاف في أن مظاهر التنشئة الاجتماعية تبدأ أو تتدرج في الأسرة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

وذلك باعتبارها أول ما يبصره الإنسان في هذه الح

مظاهر الحياة الاجتماعية لم تعد الأسرة تستأثر وحده

والتربية، وهذا أدى بصورة أو بأخرى إلى إضعاف دور الأسرة عن القيام بالمهام المنوطة بها خصوصا في حالة أمية الوالدين وفي ظل ما أفرزته الحياة العصرية من تغيرات طالت حتى الأسرة في ذاتها كل ذلك جعل الأسرة تفوض غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في القيام بمهامها إضافة إلى مهام تلك المؤسسات وهذا في حد ذاته يرهق كاهل المؤسسات التي تتولى هذه المهام والوظائف، والمدرسة باعتبارها ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول وسط اجتماعي خارجي يخرج إليه الفرد بعد الأسرة إلا أنها تعتبر جماعة اجتماعية قائمة بذاتها وهي تقوم بدور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية فهي حلقة الوصل بين الفرد و المجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات كما أنها المسؤولة إلى جانب غيرها من المؤسسات الاجتماعية في المجتمع التي تضع الثقافة وعناصرها من قيم وعادات وتقاليد ولغة أمامها ونقل ذلك إلى أفراد المجتمع وتوظيفه في كل مناحي الحياة وفي كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم، وبما أن التنشئة الاجتماعية تنتقل من خلال الثقافة من الكبار إلى الصغار فإن على المدرسة القيام بصقل وتنقية ذلك من خلال مراحل العملية التربوية لكي يتسنى للفرد التفاعل مع غيره مع بني جنسه في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه. (علي أسعد وطفه-علي جاسم الشهاب، 2004: 34)

فمجتمع المدرسة هو أول مجتمع يخرج إليه الطفل بعد الفترة من عمره التي قضاها مع أسرته، و المدرسة تعد بيئة عرضية للطفل من عمره التي قضاها مع أسرته، و المدرسة تعد بيئة عرضية للطفل (التلميذ)، إذ يقضي فيها فترة من عمره تنتهي إما بانتهاء سنوات المدرسة وإما بالفشل في المدرسة. وفي هذا المجتمع يصادف الطفل سلطة أخرى غير سلطة الأب وأفراد آخرين غير أفراد أسرته، ويحس أن من واجبه أن يتقبل هذه السلطة الجديدة، وأن يتعامل مع هؤلاء الأفراد الجدد. فإذا نجح في التجربة كان ذلك إيذاء باستعداده لمسايرة الحياة في الوسط الاجتماعي، وكلما حسن تعليمه

فمجتمع المدرسة لا يعد في ذاته من عوامل

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

تعليمية وتربوية وتهذيبية خلال ساعات طويلة من اليوم يقضيها الطفل بعيدا عن أسرته. فإذا أحسنت المدرسة وظيفتها التعليمية و التهذيبية تكن عاملا يقي الطفل (التلميذ) من الانحراف أما غياب الدور الطبيعي للمدرسة فقد يكون عاملا من عوامل انحراف التلميذ.

**-المحيط الفيزيقي للمدرسة:** وهو كل ما تشتمل عليه المدارس من مباني وساحات وأفنية وغير ذلك، ولاشك أن المكان والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان له تأثير واضح على سلوكه بناء على ما يحتويه وبناء على طبيعة هذا المحيط من بناء وما يحتوي عليه من مساحات يتحرك فيها الفرد بحرية ويسر ففي المدرسة، نلاحظ مثلا الحجم، ونقصد بذلك حجم الصفوف ومدى استيعابها للتلاميذ بالشكل الملائم لهم وإعطائهم قدر من الحرية للتحرك بمرونة لأن ذلك يساعد هؤلاء التلاميذ على الشعور بالإرتياح لأن التلميذ في الصف لا بد له من مساحة كافية يستطيع من خلالها التحرك بحرية، وإذا كان الصف مكتظ بالتلاميذ وفي مساحة صغيرة فان ذلك الأمر يولد على التلميذ نوعا من التوتر والضيق والمساحة المحدودة مما قد يؤدي بالتلاميذ إلى التحرك عشوائيا، الأمر الذي يجعلهم قد يتصرفون بعدوانية وعنف عند الاحتكاك مع بعضهم البعض.

أيضا نلاحظ في المدارس التي يكون مساحات وأفنية الألعاب الرياضية فيها محدودة وذات مساحات ضيقة كل ذلك يجعل التلاميذ لا يمارسون الرياضة بالشكل المطلوب والتي من خلالها يستطيع التلاميذ التنفيس عما بداخلهم بطريقة سليمة وصحيحة مما يجعلهم يعيشون في حالة من الاضطراب والتوتر خصوصا وأن التلاميذ في المدرسة لا يستطيعون التصرف بحرية كما في الأسرة لأنهم في هذه المؤسسة يتفاعلون وفق سلطة وأنظمة وتعليمات غير التي اعتادوا عليها من قبل، إضافة إلى أن التلاميذ يقضون وقت طويل في المدرسة فهم إذن بحاجة إلى التنفيس والارتياح وقد يكون ذلك عن طريق الأنشطة المختلفة لكن المشكلة تظهر عندما لا يتوفر ذلك فيها.

الإجتماعي، أو معارضته والخروج عن معايير ونمط سلطته، فالموقف هنا يبدي التأثير الواضح على الإنسان وعليه تظهر مدى قوة وشدة العوائق والحواجز التي تعيقه ومدى قدرته على التغلب على ذلك مما يثير لديه العديد من التوترات و الاضطرابات التي قد تؤدي إلى الانحراف والسلوك العنيف.

**الإدارة المدرسية:** أن التعقيد الإداري وانعكاس ذلك على العنف المدرسي، حيث كان يمثل دافعا قويا لدى التلاميذ في ممارسة العنف أيضا يتضح من بعض الدراسات حول العنف والعدوان في المدارس إلى أن غياب الرقابة المدرسية تجاه التلاميذ وضعف متابعة ودراسة مشكلاتهم إضافة إلى تشدد الإدارة المدرسية له دور قوي في دفع التلاميذ إلى العنف داخل المدرسة وخارجها وتهديد التلاميذ للمعلمين وإيذائهم وإثارة الفوضى أو تحطيم ممتلكات المؤسسة.

- **المناهج الدراسية:** وتعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصباً من مصادر العنف المعنوي، كيف لا وما يحدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استيرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على التلاميذ. ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعدادهم وقابليتهم. (عبد القادر يوسف ، 1985: 17).

- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :** من المعروف أن المجال الذي ينشأ فيه التلميذ يؤثر تأثيراً بالغاً في نموه من جميع النواحي ،فإذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات التلميذ البيولوجية النفسية أثر ذلك تأثيراً بارزاً في سلوكه، أي في مظاهر سلوكه وأساليب تكيفه أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فان شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه بما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع المجتمع الدراسي. (هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول ، 2007: 47).

– الأستاذ وتكريسه للعنف: ويمكن التكلم عن أسلوبين، حد هامدين، بكرسان، بشكل كبير لظاهرة العنف



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

وهما:

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

أ- الأستاذ وأسلوب التلقين: إن التلقين طريقة تدري

بعض من الاساتذة كسوط ". (يزيد عيسى السورطي، 1999: 59).

وغالبا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع و التعزيز و التركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي والمصرح به وغير المصرح به. وإن كان يعتقد أن التلقين طريقة اقتصادية وفعالة حيث لا تتجح طرائق أخرى، إلا أن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية: سلطة الأستاذ لا تناقش، حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها بينما على التلميذ أن يطيع ويمتثل. ( سعيد اسماعيل علي ، 1995 : 206).

ب- الأستاذ و استخدام أسلوب العقاب: إن الأستاذ باعتباره طرف مهم وضروري في العملية

التربوية فيجب عليه القيام بالكثير من المسؤوليات في سبيل تحقيق الغاية والهدف من العملية التربوية، ولكن طبيعة العلاقة بينه وبين التلاميذ لها الأثر الواضح في مسيرة التعليم إضافة إلى الأسلوب الذي يستخدمه الأستاذ وطريقة التعليم فإن لها الأثر الواضح أيضا على العملية التعليمية وعلى تصرفات الكثير من التلاميذ وسلوكهم داخل المدرسة، فالأستاذ يقوم بدور يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يصححون بها سلوكيات أولادهم الجانحة والمنحرفة فهو يقوم إضافة إلى المدرسة و إدارتها ومدرسيها إلى تصحيح وتعديل بعض مظاهر السلوك لدى هؤلاء الأفراد الذين يأتون من الأسر المختلفة التي قد لا تكون سوية في بعض منها فيظهر هنا دور المدرسة في تقويم وتنقية ذلك بالصورة المناسبة لكي يصبح سلوكا سويا بعيدا عن مخاطر الانحراف واللا سواء إلا أن قسوة المعلمين وسوء معاملتهم للتلميذ سواء في طريقة التدريس وفي غيرها من العلاقة داخل المدرسة قد تعرض التلميذ للانحراف ففي إحدى الدراسات اتضح أن أربع حالات من أفراد العينة التي درست وبنسبة 1% قالوا إن اضطهاد المدرسين لهم أو سوء معاملة المدرسين هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة . (حسين عبد الحميد رشوان ، 1995 : 184)

إن يظهر هنا دور الأستاذ وطريقته التي يستخدمها في التعامل مع التلاميذ في سبب أو انحراف التلاميذ بناء على هذه الطريقة بكل ما تد مظاهره أو في القسوة أو التسلط في العمل التربوي.

إن فإن الأضرار الناتجة عن العقاب وقسوة الأستاذ وسوء العلاقة معه ليست من الأمور السهلة أو التي يمكن تناسيها لأن ذلك يشكل خطر داهم يلقي بضلاله على الأستاذ و المتعلم و المدرسة بكل ما تشتمل عليه من مكونات العملية التربوية فمهما سبق أن هذه الأسباب التي قد يستخدمها الأساتذة في المدرسة سوف تؤدي بطريقة مباشرة للعقاب الذي قد يقع على التلميذ.

العقاب بصفة عامة ليس على وتيرة واحدة بل أنه يتعدد كالعقاب الجسدي والعقاب النفسي وغير ذلك من أنواع العقاب التي قد تخلق الكثير من المشكلات على نفسية المتعلم لأن العقاب وسيلة تتخذ للحد من بعض التصرفات و السلوكيات غير المقبولة في المجتمع إلا أن توقيع العقاب ووقته له أثره الواضح على متلقي هذا العقاب ويظهر ذلك عندما يستخدم العقاب بطريقة سيئة أو بغرض التشفي مما يجعله يدخل في نطاق التسلط والإيذاء وفي المدرسة ارتبط العقاب بهذا الاسم مما يولد لدى التلميذ نوعا من الكراهية للمدرسة أوللمدرس .

إن الأضرار الناتجة عن العقاب العقاب البدني و العقاب النفسي ، وهذا الأخير يعد من أخطر أنواع العقاب نظرا لأنه يزعزع ثقة الفرد بنفسه أيضا يجعل التلميذ يعيش في جو التوتر والإنفعالات وقد يصل الأمر إلى جعل أقرانه يمارسون عليه نفس الأسلوب مما قد يضطره إلى الدفاع عن ذاته بأي طريقة كانت حتى وإن كانت عدوانية، أو قد يجعل هذا العقاب النفسي للتلميذ مناسبة لكثير من الأمراض النفسية وعدم الاستقرار كالتفلق والاكنتاب والإحباط التي من الممكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني.

-جماعة الرفاق في المدرسة: للتلميذ مع زملائه في المدرسة نمط معين من العلاقات الإجتماعية إلا أن هذا النمط من العلاقات له تأثير واضح على نمط وسير الحياة في هذه المدرسة وعلى التلميذ

يتناقض معهم، وفي الغالب أن التلميذ يرتبط بغيره

بدافع الارتباط بهذه الجماعة بما توفره له من احتياج

مع الآخرين في المدرسة إن فالتلميذ الذي لم يتكيف في علاقاته مع غيره، فإن هذا الأمر قد يجعله موضع سخرية واستفزاز وسيطرة زملائه لأسباب ترى هذه المجموعة أنه غير مرغوب فيه أو غير لائق المظهر إلى غير ذلك من الأمور التي تولد لديه نوعا من سوء التوافق معهم مما يجعله قد يأتي بتصرفات يرى هو أنها تعويض لنظرتهم السلبية له ووصمهم له ببعض الأشياء التي تثير فيه ذلك الشعور.

وقد يكون العنف والإعتداء على الآخرين هو أحد صور هذه التصرفات للرد عليهم كذلك فإن الصحبة السيئة في المدرسة قد تجعل التلميذ يلجأ إلى تكوين عصابات مع غيره من التلاميذ الذين يرى فيهم هذا التلميذ بعض ما يحقق له قدرا من الارتياح، والحرية وربما الدفاع عنه أو عن أحد أفراد هذه العصابات، وهذه العصابات في الغالب أنها تخالف أنظمة المدرسة وإساءة التعامل مع التلاميذ الآخرين ومع المعلمين وإيذائهم حيث يؤدي بهم ذلك إلى التمرد على السلطة المدرسة وإثارة الفوضى.  
(علي محمد جعفر ، 1996 :87)

إن العنف والعدوان في المدارس بصفة عامة قد يصل ببعض التلاميذ إلى الاستفزاز والسرقعة لإشباع حاجاتهم المادية (جليل وديع شكور ، 1997 :32).

بناء على ذلك يظهر جليا دور الرفقة السيئة في بروز الأنماط الإجرامية و الانحرافية داخل المدرسة بكل ما يشكلونه من خطر على غيرهم من التلاميذ ووصولاً إلى المعلمين والإدارة المدرسية. أيضا قد يمتد الأمر كذلك إلى المباني والممتلكات المدرسية وما يمكن أن يلحقه هؤلاء الأفراد من أضرار تعطل مسيرة الحياة والحركة التربوية، كذلك قد يرجع تسلط بعض التلاميذ إلى أوضاعهم الإقتصادية بحيث يلجؤون إلى إلزام غيرهم من التلاميذ إلى دفع بعض النقود لهم، وقد يكون ذلك عن

طريق التهديد أو الإيذاء والسيطرة، كذلك قد يرجع هذا التسلط إلى رغبة بعض التلاميذ في الصمت



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

وفرض نفسه على التلاميذ الذين يتسمون بضعف في

– المحددات الاقتصادية : من بين العوامل الأساس

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

سواء التقليدية أو الحديثة نجد أن العامل الاقتصادي هو أساس قيام هذه المجتمعات وعن طريقه يمكن تفسير مراحل تطورها و اكتمالها، فالمحيط الاقتصادي يمكن التعبير عنه بمجموعة العلاقات و الصلات ذات الطابع التبادلي لمنتوج مادي معين موجه للاستهلاك أو الاستفادة منه ومن هذا المنطلق يمكننا الاحتفاظ بخاصية أساسية أن العامل الاقتصادي يخلق وينتج علاقات اجتماعية ومادام الأمر كذلك فهو يؤثر على الحالة النفسية للفرد و الجماعات التي تجسد هذه العلاقات و الصادرة منها على شكل سلوك معين وعن طريق تكرارها تصبح عملية روتينية و الروتين بدوره حالة نفسية اجتماعية تعود عليها الفرد خلال حياته اليومية خاصة إذا أصيبت هذه العملية الروتينية بخل أو عدم توازن نفسي و اجتماعي باعتباره متفاعلا داخل المحيط الاقتصادي، كما نشير إلى الحرمان المادي و تدني مستوى الدخل و الوضعية الاقتصادية للأسرة يحولان دون إشباع حاجات أفرادها وفي نفس الوقت يشكلان مصدر التهديد لشخصية كل منهم

و التقليل من قيمتها وتعرض الذات الاضطرابات والقلق والتوتر، والفرد الذي ينتمي إلى هذه الأسرة يحس بأنه أقل من أبناء الأسرة الأخرى لانتسابه إلى بيئة جغرافية و اجتماعية معينة ترتبط بها ارتباطا وثيقا ويتحدد مستواها بالمستوى الاقتصادي لهذه العائلة وهذا يعني أن الفرد وجد نفسه بدون اختيار مركزه.

وبهذا نسجل أن للوضعية الاقتصادية تأثيرا على الفرد و الأسرة نفسيا و اجتماعيا وتولد لديهم الإحساس بالنقص و الملل خصوصا إذا علمنا أن تطور أساليب الحياة الاجتماعية للمعاش جعلت من الفرد لا يهتم بالضرر من المعاش بل السعي إلى التحقيق الكمالي وهذا ما زاد الوضع حدة، فالدافع الاقتصادي لا يقل أهمية عن باقي العوامل الاجتماعية التي تحدد سلوكيات وتصرفات الأفراد، وبالرجوع إلى واقعنا الاجتماعي حيث نجد الإنسان الباحث في الميدان يربط واقع الأزمة الاقتصادية

بالظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمع وابطس مثال على ذلك بائع السحائر على أرصفة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الشوارع، وهذا مؤشر على التدهور الاجتماعي، كل

قرارات سياسية لا تتماشى و هذا الواقع، حيث أحدث

من الظلم و الفقر، و معيار سلطوي يصدر قرارات سياسية وتشريعية غير ملائمة لواقع اجتماعي

غذته أزمة اقتصادية

و فراغ سياسي و ثقافي.

مما انطوى على الحالة النفسية و الاجتماعية للفرد و جعلته في آخر المطاف يسلك سلوك

العنف دفاعا عن نفسه لعله يجد لها مخرجا و هنا تكتمل الظاهرة النفسية الاجتماعية. وهي اصدق

صورة لواقع اجتماعي و نفسي متأزم.

-المحددات السياسية: وتتداخل فيه عدة عوامل و متغيرات، مما يصعب على كل باحث تحديد هذا

المجال لتداخل معظم الجوانب التي تكون الحياة اليومية، و نظرا لطبيعة الدراسة. فالحديث عن

العامل السياسي، واثر هذا الأخير في تشكيل ظاهرة العنف يقودنا إلى الحديث عن التربية السياسية،

علما أن هذه الظاهرة تتربى و تنمو حتى تظهر على شكل سلوكيات

و أفعال ملموسة ذات نتائج في معظمها سلبية فالتربية السياسية أصبحت توكل لها مهمة تعليم الفرد

التلاؤم و التأقلم مع أوضاع المجتمع وإعطاءه صورة صادقة عن وجه هذا العالم حتى تعده إعدادا

عالميا وتخرجه من قوقعة المحلية تحت عطاء الوطنية، فالتضليل السياسي يخلق توترا نفسيا لدى

الطفل حينما يصبح راشدا.فالتربية السياسية لا يجب فصلها عن باقي جوانب الحياة الاجتماعية

بسلبياتها وإيجابياتها، حتى يجب أن تأخذ قيم و معايير المجتمع بعين الاعتبار، كما يجب أن تتلاءم

و المضمون النظري والتربية السياسية ، فالحديث عن التضليل السياسي ثانية ضروري لان هذه

العملية قد تخلق اصطداما في القيم والمعايير الاجتماعية.

فمن خلال بلوغ الفرد مرحلة الرشد حيث يصبح قادرا على إدراك و تحليل الأوضاع. وهنا يدرك

الخطأ والخلل مما يؤثر على وضعيته ويتولد لديه نوع من الأنانية في تصديق إلا ما يراه ويعايشه،

كما يصبح الفرد يسلك سلوكات عدوانية اتجاه المؤسسات أو الهيئات وحاوّل، افداغ مكنهات المتمثلة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

في الدوافع العنيفة و العدوانية.

- غياب الحرية و الأمن : تغيب الحرية في التعبير

تغيب الحرية في الحركة والانتقال، وكذلك في الاختيار وتحمل المسؤولية وتغيب الحرية سواء في الأسرة أو مؤسسات العمل أو المجتمع بوجه عام، وغياب الحرية تهديد خطي، لما يتضمن لإنسانية الإنسان. وافتقادها يتضمن بالضرورة البطش و الفقر والعنف من السلطة التي صادرت الحرية، وهذا من شأنه أن يستثير النزعة العنيفة بعدوان مضاد في أشكال مختلفة من الصغير أو الكبير على السواء، و المجتمع الذي يقوم على الفقر

و البطش والتحكم الاستغلالي هو مجتمع يقوي من الاعتماد لدى أفراد، ويضعف من الاستغلال والتكامل و التفكير الناقد و النشاط المنتج الفعال، وفي هذه الحالة الاعتماد و السلبية وعدم الاكتراث نوعا من أنواع العنف السلبي الذي يصيب قدرات الإنسان وإمكانياته بالشلل و الانهيار، و غياب الحرية يقوم على البطش والعقاب ومن ثم يتولد الخوف والفرع في نفوس الناس، والذي يعمد البعض في السيطرة عليه بالإضرابات والانحرافات الخلقية كتعاطي الخمر و المخدرات كما يمكن السيطرة عليه بممارسة العنف على الأدنى والأضعف.

- غياب السيطرة الضابطة واضطرابها : إن غياب طبيعة الوجه الإنساني تقتضي بالضرورة ومنذ

البداية قيام علاقة بين الأفراد ونظرا للتباين و الاختلاف في طبائع الناس وحاجاتهم و رغباتهم تحت ظهور ما يسمى بالثواب و العقاب، وهو موجود على مستوى الفرد نفسه في شكل الضمير أو الأنا الأعلى الذي يثيب عن طريق الشعور بالراحة والأمن وخفض القلق

و التوتر ويعاقب باللوم والتأنيب و معاناة الم القلق والتوتر، كما يحدث الثواب و العقاب من الأخر على شكل سلطة فردية أو سلطة جماعية، والمجتمع القانون فإذا غابت السلطة الضابطة لدى الفرد

(سعد مغربي، 1987: 33).

أي إذا عجز ضميره أو كان قويا مسيطرا إلى حد التحكم و القسوة والعنف، اضطربت الشخصية



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

و كان السلوك العنيف هو احد مظاهرها سواء ال  
الذات، و المجتمع الذي يقوم على سلطة باطشة تع

الخوف والعجز والضالة والعنف وسيلة من وسائل السيطرة واستعادة الشعور بالقدرة والقيمة.

- العوامل البيئية: وتشير إلى أن العدوان يتأثر بالعوامل البيئية الفيزيائية . وقد تناولت معظم

البحوث ثلاثة موضوعات بيئية في علاقتها بالعدوان والعنف هي كما يلي:

- الضوضاء والإزدحام: تبين من الدراسات أن الأفراد الذين يعيشون في الحضر ويتعرضون

لضوضاء صاخبة ، يظهرون مستويات أعلى من العدوانية تجاه الآخرين ، أو البيئة أكثر من الأفراد

الذين لا يتعرضون للضوضاء، فالضوضاء تعتبر نوعا من الضغوط البيئية التي يستجيب لها الأفراد

بالعدوان" (بشير معمريه، 2003: 344).

وكذا نلاحظ إرتفاع معدل حدوث العنف في الأماكن المزدحمة، وقد يعزى هذا إلى في ظل التكديس

الشديد للأفراد في مكان ما. حيث يصعب إشباع الكثير من الحاجيات الأساسية

مثل الحاجة للهدوء و الاسترخاء و الخصوصية، ومن ثمة يصبح الفرد أكثر توترا، ونظرا لان

الازدحام ينطوي ضمنا على ارتفاع معدل التفاعل المكثف بين الأفراد المتوترين، فان احتمالات

صدور الاستجابات العنيفة يصبح أكثر احتمالا، يضاف إلى ذلك أن التكديس يعني انه ثمة فرص

أكثر لتعلم العنف بالافتداء من خلال مشاهدة النماذج المحيطة التي تسلك على نحو العنف

و الموجودة بكثرة، كاستجابة متوقعة في ظل الضغوط المتنوعة التي يواجهها.

- الظروف المناخية: إن درجات الحرارة المرتفعة بوجه خاص، تعد من أكثر الظروف المناخية

ارتباطا بالعنف، وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بينهما غير مباشرة، بمعنى أنها تسهم في إيجاد بيئة

مهيئة للعنف من خلال ما ينتج عنها من تغيرات فيزيولوجية (فقدان نسبة من الأملاح نتيجة العرق)

تعمل على زيادة درجة استثارة في الجهاز العصبي والتي تجعل بدورها الانخراط في العدوان و

العنف أكثر احتمالا.

- التلوث البيئي: إن ارتفاع معدل التلوث البيئي بصورة المتعددة، تلوث المياه، المحار، المائية



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الهواء، التربة، والأغذية يؤثر سلبا على كل من الج

درويش، 1993: 344).

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

فعلى سبيل المثال يؤدي تهاون أجهزة الدولة في القيام بواجبها نحو المقيمين بإحياء تعاني من بعض ضروب التلوث السابقة أو من كلها إلى شعورهم بأنهم متجاهلون من قبل الدولة ويتحول هذا الشعور بالتدرج إلى حالة من السخط، خاصة حين يقارنون بين مستوى الخدمات المتدنية، الذي يقدم لهم، وما يقدم للقاطنين في الأحياء الراقية الأقل تلوثا، مما ينقلهم إلى حالة تدمير التي تستثير لديهم الميل إلى ارتكاب بعض الأفعال العنيفة لتحقيق هدف مزدوج ينطوي وجهه الأول على التعبير عن مواقفهم، ويفصح وجهه الثاني على الرغبة في جذب انتباه أجهزة الدولة إليهم، أنهم يصبحون كالطفل الذي يحطم بعض الأدوات المنزلية ليلفت نظر أمه.

-وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في إعداد و صقل العقول و النفوس البشرية

فأصبح لها دور كدور الأب و المدرس كونها تشارك في تلقين الآداب و القيم والمبادئ و نقل المعارف والعلوم، لكن في الآونة الأخيرة انعكست مهمة و سائل الإعلام و أصبحت برامجها خطرا على الأطفال و المراهقين، و على رأسها التلفزيون الذي يحتل مرتبة مهمة بعد الوالدين في التربية و التنقيف. (صفراوي، ع، 1994: 25).

لكنه أصبح من أخطر الوسائل لما يبثه يوميا من برامج و أفلام العنف التي يشاهدها الفرد باستمرار، و التي سوف تدفع به إلى تقليد لما يراه و بذلك يصبح عنيفا، "هذه الفرضية تمت دراستها عن طريق الأبحاث الميدانية، وقد توصل العلماء إلى القول بان أفلام العنف تؤثر سلبا في سلوك الأفراد، ولقد تبين أن الأطفال الذين يشاهدون أكثر من سواهم أفلام العنف يصبحون أكثر عدوانية".

كما كشفت العديد من الدراسات عن علاقة ايجابية بين عدد عروض العنف في التلفزيون و درجة لجوء الأطفال إلى السلوك العنيف، "من بين تلك الدراسات دراسة فريدرش ( fridresh ) سنة 1976 عن العنف لدى الأطفال بعد مشاهدة أفلام عنيفة توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين

شاهدوا أفلاما تلفزيونية تتصف بالعنف قد أصبحوا أقل امتثالا و طاعة وأكثر تقلدا لما يشاهدونه".

  
Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.  
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(كوثر إبراهيم رزق، 1979)

الأسرة

الإعلام

وفي الأخير يتضح لنا

التلفزيون ومسلسلاته دور في تشجيع السلوك العنيف عند المشاهدين من الشباب و الأطفال.

(معن خليل عمر، 1997: 177، 182)

الذين يشاهدون أفلام الكرتون التي تعرض القصص البطولية و السلوكية العنيفة فيتأثرون بها ويتعلمون أساليب منها وهناك أفلام عنيفة تعمل عند مشاهديها حالة نفسية عن النوازع والميول العنيفة أكثر من تشجيعهم على أدائها و ممارستها.

ويمكننا أن نلخص المحددات التي تقف وراء عنف التلاميذ في المؤسسات التربوية في الشكل

التالي:

شكل رقم (02) يوضح المحددات التي تقف وراء عنف التلاميذ في المؤسسات التربوية

05/المقاربات النظرية المفسرة للعنف: تعددت المقاربات النظرية التي حاولت تفسير السلوكات

العنيفة منها :

-النظرية البيولوجية: يتزعم هذه المدرسة كل من "روبرت ارديري" و "ديزمون موريس" "كونراد

لورنز" ويرون بان العنف هو سلوك غريزي، وان العنف الذي نلاحظه فيما حولنا هو تعبير حتمي لا

مفر منه، لهذا الدافع الغريزي، ولقد حاولوا وفقا لهذا المفهوم تفسير ظواهر مثل الحروب

و السلوك الفردي العنيف باعتباره جانبا لا مفر منه من الطبيعة البيولوجية للإنسان، ففي تصورهم

أن الإنسان مخلوق عدواني الغريزة، و أن هذه الخاصية الغريزية هي المسؤولة عن السلوك الفردي و

الجماعي الذي يمارسه الإنسان... (عزت السيد إسماعيل، 1988: 43-41).

لقد أثبتت أن هناك إختلافا في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد حيث يؤكدون

وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف و التي ترتبط بزيادة هرمون

الذكورة. كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة الأندروجن هو السبب المباشر لوقوع



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

العنف بدرجات كبيرة بين الرجال و أن هذا الهرمون ي  
عالية أوقات النهار ،مما يزيد من حدة الغضب لد  
ينخفض إفرازه في المساء.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية نجد:

• انه لا يوجد أية شواهد على قيام غريزة العنف لدى الإنسان.

• أن الإنسان شأنه شأن غيره من الثدييات، يأتي إلى هذا الوجود ولديه مقدرة

ولادية على السلوك العنيف، إلا أن التعبير عن هذه المقدرة أو عدم التعبير عنها، يتوقف في الغالب  
على عامل خارجي أكثر من كونه نتاجا لدافع داخلي تلقائي.

- كما " أن أصحاب هذه المدرسة لم يقدموا ما يدعم آراءهم ببراهين صادقة وواضحة لا تحتمل  
مجالا للشك" (تهاني محمد عثمان منيب و آخرون، 2007 : 20- 22 .)

إن الشواهد التي قدموها في هذا الصدد تثير العديد من التساؤلات من بينها ما يتعلق بالشواهد  
حول وجود فعلي لغريزة العنف لدى الحيوانات الدنيا، ومن بينها ما هو متعلق بمدى صدق هذه  
الشواهد ومدى إمكانية تطبيق ما هو مقدم عنها من الحيوانات الدنيا على الإنسان.

- كما تشير الدراسات التي أجراها الباحثون بعلم وظائف الأعصاب إلى أن الجزء المسمى بالجهاز  
الطرفي للمخ هو المسؤول عن السلوك العنيف، و توضح النظرية الفسيولوجية وجود علاقة بين العنف  
و من بعض مراكز المخ فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد، و من  
تم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات العنف من الأشخاص العاديين .

و تبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول القتلة المصريين الموجودين بالسجون أو  
مستشفى الأمراض العقلية، و التي أوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون من رسم مخ شاد و هذا هو ما  
يؤيد الأساس الفسيولوجي للعنف.

وصفوة القول أن هذه النظرية ركزت على الجانب السلبي بصفة مطلقة، أهملت الجوانب



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

الأخرى المتمثلة في الجانب الاجتماعي و النفسي، و

و مرضى الصرع، لكن الملاحظ أن بعض الناس أو

(تهاني محمد عثمان منيب و آخرون، 2007: 22).

- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن الحياة كفاح في غريزة الحياة و دافعها الحب .والجنس

و التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد .(عزت السيد إسماعيل، 1988: 41).

وهي تشير إلى ميل الجزئيات إلى إعادة التوحيد والأجزاء كي تربط ببعضها البعض وتعود إلى

الحالة سابقة من الاتجاه كما يحدث في حالة التنازل الجنسي وغريزة الحياة أو ايروس تعمل بهذا

على تعادل الغرائز الهدامة التي تقوم معها جنباً إلى جنب، و بين غريزة الموت ودافعها العنف

و التدمير و الانتحار وهي غريزة دائماً من أجل فناء الإنسان وتقوم بتوجيه العنف المباشر خارجاً

نحو تدمير الآخرين، وإذا لم ينفذ العنف نحو موضوع خارجي سوف يسترد ضد الكائن نفسه بدافع

تدمير الذات، والعنف لدى فرويد قوة غريزية فطرية في الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن

رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت. (عزت السيد إسماعيل، 1988: 47).

ولقد إستعان فرويد بالبيولوجيا لتأكيد وجهة نظره بان هناك ميلاً لدى الكائنات الحية لأن تنحو

حالة من اللاعضوية أي الموت، و قام فرويد بتعريف غريزة الموت بأنها تمثل ميل الكائنات

و خلاياها للعودة إلى حالة اللاحياة، وفي مثل هذه الأحوال فان السلوك لا يتجه نحو خفض التوتر

اللذة و لهذا كانت الغاية النهائية لكل المواد البيولوجية هي العودة إلى حالة اللاحياة، فمن المعتقد أن

غريزة الموت تمثل القوة المسيطرة، ولقد قام فرويد بتعديل عبر مراحل نظريته عن أفكاره عن العنف،

حينما أعد العنف كرد للإحباط في محاولة لإشباع دوافع الأنا، ثم قدم بعد ذلك العنف على أنه أحد

دافعية غريزة الحياة التي تحمل الحب والعنف لدى فرويد من مقومات الكائن البشري، فهو غريزة

الليبدو، وتلك الطاقة التي تحقق مبدأ اللذة، ولكنه يتحتم على الإنسان أن يأخذ بقيود مبدأ الواقع تلك

القوة الكابتة

عندئذ يظهر العنف كرد فعل للحرمان الذي فرضه مبدأ الواقع، وهنا يوجه العنف إما إلى الذات

كانت تسمى "مازوشية" أو يوجه إلى الأخر ويسمى

إن آراء فرويد إزاء أصل وطبيعة العنف هي

العنف هو سلوك ولادي ينبع من غريزة الموت مزود بها الفرد، وإن الوظيفة الأساسية للسلوك العنيف الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغرائز، ولكن أيضا لان العنف أمر لا مفر منه فإذا لم يتجه الثاتانوس خارجيا نحو الآخرين، فانه سرعان ما يتجه داخليا نحو الفرد ذاته مؤديا إلى تدمير الفرد لنفسه.

يرى بعض الباحثين انه لا توجد شواهد كفاية تشير إلى أن الألعاب التنافسية في ذاتها تضعف من حدة الميول العنيفة أو تخفيض من الاهتمامات التي تدور حول الميول العنيفة، وبقلل بعض المعالجون النفسيون من أهمية التفريغ في ذاته أي التعبير الانفعالي عن استجابات سابقة تعرضت للكف، ويرون أن القيمة الأساسية هنا هي أن إزالة عوامل الكف إنما تتيح الفرصة لتحقيق نوع من الاستبصار وإعادة التعلم على أن تعمل تفريغ شحنة انفعالية قائمة.

يرى البعض الأخر أن التعديم الايجابي في شكل موافقة لفظة أو إثابة مادية لصورة من صور الاستجابة العنيفة لدى الطفل قد تؤدي إلى زيادة معدلات استجابة الفرد العنيفة، وإن هذا الأمر ينطبق أيضا على تأثير إثابة العنف في موقف لعب الطفل حيث يتم نقل العنف إلى مواقف اجتماعية أخرى. ( عزت السيد إسماعيل، 1988: 52-50).

-النظرية البنائية الوظيفية: ينظر أصحاب هذه النظرية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي، وأنماط السلوك و التكامل و الثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه و الضبط الاجتماعي ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوب

للحياة ويلجؤون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم طريقة أخرى، للحياة غير السلوك



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المتسم بالعنف، وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسميه

الذي يحدث فيه، أو الذي يتضمن على الأقل تأثير

مقاييس سلوكية.

-نظرية الإحباط والعدوان: يرجع العنف عند أصحاب هذه النظرية إلى فشل الآخرين و شعورهم

بالإحباط في محاولتهم لتحقيق ما يرغبون به سواء كانت هذه الرغبة معنوية أو مادية .هذا الفشل

يؤدي بهؤلاء المحبطين إلى ارتكاب أعمال عنيفة و لكننا نلاحظ أن العديد من الأشخاص يصابون

بالإحباط و يفشلون في تحقيق أهدافهم لكنهم لا يمارسون العنف.و يبقون في سعي دائم و في

محاولات متكررة للوصول إلى هذه الرغبات.

ويشير دولارد وزملائه إلى أن درجة الحفز للسلوك العنيف أي شدة الدافعة العنيف تتباين بشكل

مباشر مع درجة الإحباط، وهناك ثلاث عوامل حاسمة في هذا الصدد هي القيمة التدميرية أي

أهمية الهدف الذي أحبطه، ودرجة التدخل بالاستجابة المحبطة وعدد الاستجابات المحبطة المتتالية

أي التي حدثت من قبل، فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط وكلما زادت درجة إعاقة الاستجابة،

وكلما كان عدد الاستجابات المعاقبة، كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العنيف... (عزت سيد إسماعيل،

1988 : 54-60)

و خلاصة القول أن هذه النظرية قد اعتبرت أن الإحباط سب للعنف و انه تزداد حدته كلما اشتد

الشعور بالإحباط و أن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العنف وتوليد سواء

كان عدوان مباشر في مواجهة مع العامل المحيط أوغير مباشرة في صورة انتقامية أخرى.

لقد تعرضت هذه النظرية إلى قدر من النقد من جهة انه ليس بالضرورة أن تكون كل صور

العدوان هي نتاج للإحباط، وانه مما لا شك فيه أن العدوان غالبا ما تكون نتاجا للعديد من العوامل

الأخرى غير الإحباط، فالعدوان يمكن أن يكون كسلوك أدائي حيث يوجه أساسا نحو تحقيق هدف

## - نظرية تعلم العنف : يرى أصحاب هذه النظرية

التقليد، حيث يلجأ الصغير إلى تقليد الكبير، و من هنا يكون العنف عادة متعلمة تتدعم كلما مارس الفرد مزيدا من العنف و قد يحدث التقليد سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد للأشخاص المحيطين به، أو تقليد لبعض النماذج التي تثبت له عن طريق وسائل الإعلام فعادة العنف يتكون في الفرد في وقت مبكر في حياته وهذا من خلال العلاقات الشخصية، ففي الأسرة هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث السلوك العنيف و من بينهما طرق التنشئة الاجتماعية، أرجعت هذه النظرية العنف لدى الفرد إلى عملية التقليد التي يمارسها هذا الأخير، و قد نجحت هذه في تفسير العنف لكن تبقى مقصرة من جهة الجوانب الأخرى. (المركز الوطني للوثائق التربوية، 1999: 32).

- نظرية ثقافة العنف : تركز هذه النظرية على أحد المراحل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف هذا المدخل يبين على إفتراض وجود ثقافة للعنف في المجتمع و أطلق على هذه النظرية اسم نظريات الثقافة الفرعية، و يشير "دافيد كوهين" إلى أن الثقافات الفرعية تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها، و هذه الثقافات عبارة عن أنماط سلوكية منتظمة. (المركز الوطني للوثائق التربوية، 1999: 32).

بشكل مناف للثقافة، و قد تظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الاعلام مثلا أو الروايات التي تتشد العنف و تمجده، أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية و حتى الاجتماعية تقوم على أساس أفكار تساير العنف، و من خلال تلك القوانين و المعايير تتجسد ثقافة في المجتمع تمجد العنف، و ما يلاحظ على هذه النظرية أنها ركزت على العنف و كأنه مكتسب فقط وأنه يكتسب من الثقافة مع ذلك وجهة نظرها مقبولة إلى حد ما.

- نظرية عوامل الجماعة : يقوم المنطق الرئيس لهذه النظرية أساسا على فكرة العدوى الاجتماعية، و التي يفقد فيها الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، و في هذا المعنى يرى " فيستنغو" وجود حالة سيكولوجية، و التي تؤدي إلى السلوك الاندفاعي الجماعي بما في ذلك العنف

(كنزاي محمد فوزي، 2007: 223)

- نظرية الصراع : يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين

(الجنسين)، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة، و قد أصبح العنف

وسيلة لتأكد عدم المساواة بين النوعين وأدت للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة و المنزل

، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف يهدف للإنقاص من مكانة المرأة و تفوقها

و من وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة

بين أفراد المجتمع، و عدم استغلال فئة لأخرى و إتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة و القوة.

إذن حصر أصحاب هذه النظرية العنف في الصراع بين الجنسين فقط و لكن العنف يحدث بين

نفس الجنس، و ليس بالضرورة دائما أن الرجل يسعى للإنقاص من مكانة المرأة. بل هناك من يدعمها

و يساعد ها على تحقيق ما تصبو إليه.

- النظرية الظاهرية (الفينومنيولوجية): إحتلت هذه المرحلة النظرية مكانة قيمة في دراسة العنف في

الفترة الأخيرة بطرحها موضوع العنف من منظور حديث، ترى في معطياته حيث تنطلق هذه النظرية

من دراسة التجربة الذاتية للإنسان في تفاعله و علاقاته بالآخرين ، فالعنف يعد بمثابة كارثة للعلاقة

مع الآخر تصيب الذات في نفس الوقت التي تصيب فيه الآخر، فالعنف هو أسلوب و طريقة معينة

للدخول في علاقة مع الآخر و يشير.

"إينار " وهو أحد رواد هذه المدرسة إلى أن تأكد الذات يتم في حالة من الجبروت السحري من

خلال إنكار الآخر مباشرة ،فليس هناك عنف فجائي كما يتصور البعض حيث يرى العنف مجسدا في

إطار صدمة في العلاقة وهو وليد عملية تغير و تحول بطيء داخلي بحيث يقضي على عواطف

الحب و المشاركة ليفجر مكانها العنف حرا طليقا ،فهي في هذه النظرية ركزت على الشخصية

الفردية مع إنكارها الآخر في حين أهملت عدة جوانب نفسية و اجتماعية و اقتصادية التي تؤثر هي

كذلك و تؤدي إلى العنف و لكنها تبقى النظرية الرائد

## - نحو صياغة جديدة لتفسير العنف من منظور

مما سبق يمكننا أن نصوغ نظرية جديدة لتفسير العنف ، مؤلفة من بعض النظريات السابقة فهي متأثرة بنظرية الطب النفسي، تأثير البيئة ، الدوافع والتحليل النفسي ( وفي ضوء نظرة الإسلام للطبيعة الإنسانية).إنها لاتقول بسبب واحد ولكن بمجموعة أسباب وعوامل متداخلة معا ، هذه العوامل تتعلق في نفس الوقت بالفرد الذي يمارس العنف وبطبيعته ، بهرموناته، بميزاجيته، بتاريخه الشخصي، بمعتقداته وبتقافته بأيدولوجيته وباللحظة الراهنة الكثيفة التي هي محصلة مجموع العوامل معا والتي تفاعلت بشكل ما ، فالعنف إذن محصلة معادلة معقدة شديدة التعقيد لمجموع العوامل الطبيعية والذاتية والنفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والتي تؤثر في الإنسان.وعلى هذا يمكن تفسير العنف المدرسي عندنا فعندما نحل هذه الجملة البسيطة " تلميذ يضرب أستاذه أو ..... " ، فالمنظومة القيمية هنا مقلوبة ، فالعكس قد يجوز إذا اعتبرنا الأستاذ بمثابة الأب والمربي وأن التأديب بالضرب غير المبرح مشروع في بعض الأحوال.

وإذا تساءلنا كيف يضرب الأستاذ التلميذ ؟ فهنا يعني إنقلاب الهرم في منظومة التعليم وإنهيار العلاقة بين التلميذ والأستاذ. وعند سؤالنا للتلميذ عن السبب فإنه يقول أن هناك عدة أسباب ودوافع داخلية وخارجية منها الحقيقية ومنها التي قد لا يدركها التلميذ ذاته بل هي مجرد إتهامات فقد يتهم أستاذه بالإعتداء عليه ، لأن مسألة إعادة الكرة أصبحت مبدأ جديدا أفرزته الصراعات والعولمة، فيرد التلميذ بالمثل لأنه يعتقد أنه ليس أحد أفضل من الآخر والمنطق عنده الأستاذ ضربني، إذن أنا أضرب الأستاذ.وقد يكون الأستاذ هذا من وجهة نظر التلميذ غير مؤهل علميا، أو ضعيف الشخصية أو عنيف معه، أو يشبه أبيه الذي يعامله بقسوة في المنزل ، أو كان التلميذ نفسه في لحظة هيجان لسبب ما لايتعلق بالأستاذ وإنما جاء الأستاذ بمثابة كبش الفداء في ذلك الموقف.

عليه فالأسباب قد تتعدد، ولكن الموت واحد كما يقال، ونقصد به العنف هذه الآفة التي باتت



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

تهدد مؤسساتنا التربوية والتي تبحث عن حلول عاجلة

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

## ثانياً: التطور التاريخي للعنف المدرسي:

لقد تزايد العنف المدرسي في الآونة الأخيرة ، الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين والسياسيين يواصلون جهودهم لتبصير الجهات المعنية بآثاره وأسبابه وكيفية الحد منه. ولقد تطور مصطلح العنف المدرسي خلال العشر سنوات الماضية، ويمكن تعريفه بصورة مبدئية بأنه مفهوم مركب يتضمن سلوكاً إجرامياً وعدوانياً معاً في المدرسة موجه إلى الأشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية وعملية التعلم ، ويشكل ضرراً على المناخ المدرسي ، الأمر الذي يجعل المدرسة لا تقوم بدورها الثقافي وكمنظمة تعليمية.

ويواجه اليوم عدد كبير من المدارس في معظم بلدان العالم ظاهرة العنف المدرسي.

وتعود هذه المشكلة إلى عام 1950 ، حيث كتب جون وليامز John Williams بأن هناك تزايداً ملحوظاً في السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب. وبعدها قام قسم الأبحاث في مؤسسة التعليم القومية National Association's Research DivisionK بإجراء دراسة قومية عنوانها "النظام في المدارس العامة" وقد أقرت هذه الدراسة وجود مشكلتين مروعيتين لدى الشباب في أمريكا هما: العنف المرتكب ضد المعلمين، والاستعمال المتزايد للمواد المخدرة من قبل الطلاب. وبعد مرور أكثر من عشرين عاماً كتب " جون وليامز " مرة أخرى وأقر أن المشكلة أسوأ مما كانت عليه عام 1950. وعند عقد مقارنة بين العنف المدرسي قديماً في عام 1950 ، والعنف المدرسي عام 1990 ، نجد استحداث الأسلحة وانتشار الضغائن بين بعض الطلاب وبعضهم الآخر حتى أن بعضهم ينتظر الآخر في نهاية اليوم الدراسي لحسم أي خلاف أو مشكلة حدثت منذ عدة شهور سابقة.

ولقد أظهرت النتائج الإحصائية التي أجرتها الهيئة العليا للمدارس القومية عام 1994 عن العنف في المدارس بأمريكا على عينة قوامها 2.216 موظف إداري ، أن 54% من موظفي مدارس الضواحي وأن 64% من موظفي مدارس المدن قد ذكروا أن أحداث العنف في مدارسهم في سنة

1993 تفوق بكثير الأحداث التي حدثت قبلها بخمس سنوات.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

وكانت هذه البداية منذ التسعينيات في الاهتمام به

وينبغي ألا نتصور أن معظم الطلاب بالمدارس يتسمون بالعنف المدرسي. فبصفة عامة

توجد ثلاث مجموعات من الطلاب في المدرسة: 80% من الطلاب نادراً ما يقومون بتعدي القواعد

والانحراف عن المبادئ ، 15% يقومون بتعدي القواعد على أساس منتظم عن طريق رفض قواعد

الفصل المدرسي ومقاومة الضوابط ، وهؤلاء الطلاب يستطيعون عمل فوضى في نظام التعليم يوتر

على أداء جميع الطلاب الآخرين. أما الـ 5% الأخيرة من الطلاب يكونون دائماً في تعدد للقواعد

وكسر للقوانين ، وهؤلاء الطلاب يكونون أكثر ميلاً لارتكاب أفعال العنف داخل المدرسة

وخارجها. (Crwin, R.L. & Mendler, A.N. 1988 :27-28)

### ثالثاً - حجم العنف المدرسي في المجتمعات الغربية والعربية:

العنف بشكل عام موجود منذ وجود البشرية، ومن ثم فهو ليس ظاهرة جديدة في المجتمعات

الإنسانية. وأهم نظريات العنف تمتد على عنصر القوة كنظرية نيتشه، في الوقت الذي تعتمد فيه

النظرية الماركسية على فكرة الصراع الطبقي والتغيير الثوري.

لقد سقط لحد الآن ملايين الضحايا في العالم، ورغم أن الظروف في المجتمعات الغربية تختلف

عنها في المجتمعات العربية. إلا أنها جميعاً يمكن حصرها تحت طائلة العنف. وإذا قلنا بأن ضحايا

الغرب تدخل غالباً ضمن إطار العنف الإجرامي المنظم، فإن ضحايا العالم العرب تدخل غالباً ضمن

العنف السياسي.

ومن هنا أصبحت مسألة العنف والعنف السياسي بالذات تشكل هاجساً للمجتمعات

المعاصرة، وكثيراً من الجماعات أصبحت تتخذ العنف وسيلة للحصول على الإستقلال أو الانفصال

مثل جماعات الكورسيكيين في فرنسا و الباسك في اسبانيا.

## حجم العنف المدرسي في المجتمعات الغربية:

في أمريكا: يجتاح العنف المسلح المدارس الأمريكية بصورة مخيفة فهناك 100 طفل أمريكي يحملون مسدساتهم إلى مدارسهم كل يوم، مما تسبب في غياب 160 تلميذا يوميا خوفا من مسدسات زملائهم، و يتلقى 90 معلما يوميا تهديدات باستخدام العنف، كما يقتل 40 تلميذا

و يصابون يوميا جراء استخدام الأسلحة النارية

وفي بلجيكا: أصدرت التقارير الإحصائية أن 27 % من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات

و أن 28 % من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة.

أما فرنسا: فقد عرفت أيضا تزايدا في وتيرة العنف الممارس من طرف التلاميذ، حيث بينت

إحصائيات وزارة التربية الوطنية تطور هذه الظاهرة منذ التسعينات، فقد وصلت وتيرة ارتفاع العنف

المدرسي الى مدارسهم لترفع نسبتهم عام 1998 إلى 41% .

أما في ألمانيا: فقد بينت وسائل الإعلام، أن حوالي 5 % من التلاميذ حاليا يمارسون أشكالاً متنوعة

من العنف بشكل معتاد، فقد عرضت الدراسة التي أصدرتها إدارة المباحث الجنائية الألمانية في

2005 أن نحو 625 ألف تلميذ من إجمالي 12.5 مليون تلميذ يلجؤون بصفة دائمة للعنف. (إشكالية

الملتقى الدولي الأول حول المجتمع الجزائري والعنف، جامعة تبسة، 2013)

وهكذا يمكن القول أن العنف لا وطن ولا دين له، وان لمكافحة العنف لابد من التعرف على

اتجاهاته وأسبابه ودوافعه، وخاصة إذا علمنا أن ما يقارب من 90% من الجرائم التي تحدث في العالم

هي جرائم عنف. وسنحاول عرض حجم واتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات العربية بشيء من

الإيجاز. (أحمد حويطي، 2003: 237)

اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات العربية:

المؤسسات التربوية في البلدان العربية لم تخلو هم الأخرى من العنف المدرسي، ولكن هذا العنف



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

لم يبلغ درجة الظاهرة المرضية التي تهدد المدرسة بالـ

في السعودية: تشير دراسة قام بها مركز أبحاث الجر

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الجرائم بنسبة %15 كما أكدت دراسة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، أن العنف

يمثل نسبة %35.8 من بين المشكلات السلوكية الأخرى.

أما في مصر: فتبين الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف، والتي شملت عينة مكونة

من 25 أستاذا في المدارس الثانوية و26 مستشار في التوجيه المدرسي، حول أنواع السلوك المنحرف

السائد في المدارس المصرية، أن هناك اتفاقا بين الأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك

الانحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم ( 01 ) يبين ترتيب أنواع السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدرسة:**

النسبة	نوع السلوك المنحرف	الترتيب	العينة
%72	مظاهر التخريب	1	الأساتذة
%72	السلوك العدواني	2	
%24	تعاطي المخدرات	3	
%16	التحرش الجنسي	4	
%12	تعاطي الكحوليات	5	
%61.53	مظاهر التخريب	1	مستشاري التوجيه المدرسي و المهني
%61.53	السلوك العدواني	2	
%19.23	تعاطي المخدرات	3	
%11.53	التحرش الجنسي	4	
/	تعاطي الكحوليات	5	

- أما في الأردن: فتشير نتائج الدراسة التي قامت بـ

أن ما يقارب 98% من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم، بينما أكد 49% من التلاميذ وجود ممارسات جنسية تلميذ وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى. وأن 81.5% من الطلاب وجود هذه الظاهرة، بينما أكدت الطالبات بنسبة 52.2%.

- في تونس: برزت ظاهرة العنف في المدارس التونسية والتي تعود إلى أواخر التسعينات أي أنها تزامنت مع النمو الكبير لعدد التلاميذ المرتقين إلى التعليم الإعدادي والتعليم الثانوي مشيراً إلى أنه تم تسجيل 2054 حالة عنف تسبب فيها التلاميذ خلال السنة الدراسية/2004-2005 .

كما يتراوح عدد التلاميذ المعاقبين بعد إحالتهم على مجلس التربية بين 4 و 5% فيما تبلغ نسبة حالات العنف داخل الأقسام 57% وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن ظاهرة العنف تتفاوت بين الجهات والمدارس وإلى وجود علاقة سببية بين الفشل المدرسي وحالات العنف .

وأكد وزير التربية التونسي في هذا الصدد أن تنامي السلوكات المنافية لقواعد العيش معا في الوسط المدرسي وتكرر العنف اللفظي والجسدي أصبح اليوم ظاهرة ملفتة ومصدر قلق وانشغال مبينا ان التصدي لهذه الظاهرة يتطلب تقديرا موضوعيا لتجلياتها وتحليلا دقيقا لأسبابها وذلك حتى لا تتسم الحلول الضرورية للوقاية منها وعلاجها بالتسرع والعشوائية .

(<http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=5111,le> 16/09/2013 a 9h18)

-كما بينت دراسة أخرى أنجزها المرصد الوطني للشباب أنجزها في 21 مارس 2004

و بينت الدراسة أن ظاهرة العنف اللفظي أصبحت متفشية في المجتمع التونسي، وهي تبرز بشكل واضح في أوساط الشباب بمختلف شرائحه مع شيء من التفاوت. وإذا كان لهذه الظاهرة جذورها

التاريخية فإن أهم أسباب ودوافع انتشارها في الفترة الحالية بشكل، باعث على القلة، ويستعد، التدخل،



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

جملة التحولات الكثيفة والسريعة التي عرفها المجتمع

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

ثقافية و اجتماعية وحضارية ما انفكت تطبع الشخص

خاصية من خصائصها.

وإذا بينت الدراسة بعض الأبعاد الخطيرة للظاهرة فهي قد بينت أيضا أن مثل هذه الظواهر تمثل بالمقابل علامة حركية وحيوية ونشاط في بنية المجتمع، ذلك أن التحليل المتأني للظاهرة يفضي أحيانا إلى اعتبارها مظهرا من مظاهر حركية المجتمع وعلاقة تفاعل وتعبير ليست في كل الأحيان تحمل مخاطر التدمير والإيذان بالتخريب.

- وأعد باحثون في علم الاجتماع دراسة حول العنف اللفظي لدى الشباب التونسي شملت عينة تجاوزت 600 شاب من فئات اجتماعية و أوساط ريفية وحضرية مختلفة وكذلك من الجنسين. أن 88,18% من الشباب يستخدمون العنف اللفظ من رقم آخر لفت انتباهنا في هذه الدراسة والذي يؤكد أن 62.26% يوجد في عائلتهم من يمارس هذا العنف اللفظي وتبلغ نسبة الآباء المستعملين لهذا الكلام في العائلة 21.99%. يرى بعض الشباب أن تغير سلوك الآباء تقف وراءه عدة أسباب نتيجة تأثرهم بالأحداث اليومية مثل نتائج جمعياتهم الرياضية التي يتعاطفون معها والعنف اللفظي أصبح لا يفرق بين الذكور و الإناث الذين يتلفظون بعبارات منافية للأخلاق في الشارع أمام كبار السن. و كشفت دراسة أيضا لوزارة التربية و التكوين التونسية عن تنامي السلوكيات المنافية لقواعد العيش معا في الوسط المدرسي، إذ وصفت الدراسة بتكرر العنف اللفظي و الجسدي الذي أصبح ظاهرة ملفتة ومصدر قلق وانشغال في تونس الظاهرة بالصورة المفزعة التي باتت تقض مضاجع مختلف الأطراف و استعرضت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أجريت في هذا السياق.

فلئن يعتبر عنف الشباب و اليافعين "موضة" جديدة في هذا العصر بسبب انقلاب المفاهيم

السلوكية و التربوية و تغير القيم و غيرها من الثوابت، فإن ما يحدث في المؤسسات التربوية التونسية

يفرض على الجميع العمل على البحث عن الأسباب الرئيسية للعنف التلميذي و طرح السؤال: لماذا

و فسرت الدراسة بروز ظاهرة العنف في الـ

بالنمو الكبير الذي شهده عدد التلاميذ المرتقين إلى الـ

2054 حالة عنف تسبب فيها التلاميذ خلال السنة الدراسية 2005/2004. و قد بلغت نسبة حالات

العنف داخل الأقسام 57.39 بالمائة، و تراوح عدد التلاميذ المعاقبين بعد إحالتهم على مجلس التربية

بين 4 و 5 بالمائة.

إن ما يقال عن العنف داخل الوسط المدرسي يركز فيه على التلميذ، لكن العنف في المدرسة

التونسية هو أعمق بذلك بكثير، و يتم تعميم حالات العنف الأخرى بعلّة الحفاظ على استقرار

المؤسسة التربوية.

(جعفر حسين: <http://www.anfasse.org/index.php/2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/3432>:-

[2010-07-03-18-16-56,le](http://www.anfasse.org/index.php/2010-12-27-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/3432) 28/03/2013 a 11h37)

لم يعد يخفى على احد تنامي حالات العنف بحرم المؤسسات التربوية. حالات بالجملة بعضها

متشعب الأسباب وبعضها الآخر مجاني، الحالات كثيرة تجوب مدن الجمهورية ... في سوسة تلميذ

يعنف أستاذته بسبب البورطابل وفي وادي الليل (منوبة) تلميذ يتناول على أستاذته وإضراب

احتجاجي فوري وفي صفاقس أولياء يتهجمون على الأساتذة بسبب تدني نتائج أبنائهم ومدير مدرسة

إعدادية يهين أستاذ وفي القيروان معركة بين مرشد تربوي ومدير (تلميذه) وفي القيروان تلميذ يشهر

سكينا في وجه أستاذته...وفي تونس تلميذ يعنف زميله بسبب فتاة ...

تتنوع الحكايات وتتوزع على كل الجهات وبين هذا وذاك تحولت المؤسسات التربوية الى فضاء

للوقفات الاحتجاجية والإضرابات منددة بالعنف عوض التدريس

أكدت دراسة نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية على أن الوسط المدرسي شهد 2025 حالة

عنف خلال السنة الدراسية 2006/2005، في حين كشفت دراسة سوسيولوجية ثقافية أجراها المرصد

الوطني للشباب وشملت ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي أن المؤسسة التربوية تعد ثاني

الفضاءات من حيث انتشار العنف اللفظي لدى الشباب بنسبة 43,21% وأكدت نفس الدراسة على

أن 93,28% من شباب العينة أكدوا وجوب التدخل

السلوكات.

(ناجح الزغدودي، 11/10/2013 a10h16, <http://www.turess.com/alchourouk/157894>)

#### رابعاً- تحليل سوسيولوجي لواقع العنف المدرسي في الجزائر

لقد اجتاح العنف مدارسنا في الفترة الأخيرة وتفاقم بكل أشكاله إلى أن صار يشكل ظاهرة استوقفت المسؤولين من قطاع التربية وأولي الأمر، فقد ملأت حوادث العنف التي جعلت من مؤسساتنا التربوية مسرحاً لها، صفحات الجرائد وأخبار الشارع وصارت مادة دسمة تلوكها الألسنة في كل مكان، بل وتجاوزت حدود الوطن بعد أن تحول العنف من مجرد شغب ومناوشات إلى جرائم قتل عمدي أو غير عمدي.

#### 01- واقع العنف المدرسي في الجزائر :

تشير تقارير صادرة عن وزارة التربية أن العنف المدرسي في تصاعد مستمر و أن الأرقام التي بحوزة الوزارة لا تمثل سوى المعلن عليها رسمياً في حين يوجد رقم أسود غير معلن عنه و يضم مختلف أنواع العنف المدرسي منها،العنف الممارس داخل المؤسسات التربوية أي بين التلاميذ أنفسهم. لقد كشف المجلس الوطني للثانويات (كلاس) عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في 2011، جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة، باعتبار 60% من المتمدرسين اقترفوا تصرفات عدائية، بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ، منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ بالصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ، من مجمل 8 ملايين تلميذ لهم تصرفات وأفعال عنف. كما أحصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة 2007 ما يعادل 59 ألف و 764 حالة عنف، منها أزيد من 45 ألف حالة عنف نفسي معنوي بين التلاميذ، وأزيد من 12 ألف حالة عنف بدني مادي، منها 342 حالة حمل أسلحة في الأتوار الثلاثة وقرابة 3 آلاف حالة سرقة، و 20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 9 آلاف حالة ضرب

أما سنة 2006 فشهدت إحصاء 35 ألف و 198 .

بدني. وفيما يتعلق بحالات عنف التلاميذ تجاه الأساتذة

تم إحصاء 8 آلاف و 564 حالة عنف، منها 8 آلاف حالة شتم وتهديد وقرابة 600 حالة ضرب وسرقة وحمل أسلحة وجنس. أما حالات عنف الأساتذة وموظفي إدارة المدرسة تجاه التلاميذ، فقد تم تسجيل 5 آلاف حالة عنف، منها 3 آلاف حالة عنف نفسي معني "شتم وتهديد" وقرابة 2000 حالة ضرب وسرقة وحمل أسلحة ... تشير الإحصائيات إلى أرقام مذهلة إذ نجد قرابة 6000 حالة عنف وقعت خلال سنتي 1998

و 2000 حيث خلفت حوالي 70 حالة وفاة . ( سليمة بوزيد، 2007، د ص).

ولقد كشفت إحدى الدراسات الأكاديمية أن 80 % من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدارس العاصمة الجزائرية يمارسون العنف ضد أساتذتهم بأشكال مختلفة، بدءا من عصيان الأوامر حتى الشتم والضرب، وأن 36% من التلاميذ وجهت لأولياء أمورهم إنذارات بسبب سوء السلوك ". (مربوحة بولحبال، 2007: 160)

وبالتالي فمشكلة العنف قد انتشرت في مؤسساتنا التربوية بشكل مدهش، فلا يكاد يمر يوم دون أن نقرأ أو نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف، وقع في إحدى المؤسسات التربوية، و في هذا الصدد نذكر مايلي: - تعرض أستاذة مادة الرياضيات بمتوسطة في مدينة سوق أهراس إلى اعتداء هجومي من طرف تلميذها خلال الحصة وذلك إثر توبيخها له بسبب نقص

الدروس في كراسه، الأمر الذي لم يعجبه و أجابها مباشرة بلكمة وصفعة على مستوى

الوجه، ما سبب لها جروح على مستوى الفم والأنف.

-أيضا ماحدث في إحدى ثانويات بجاية حيث قتل أحد التلاميذ زميله، عندما خرج الضحية الذي

يدرس في السنة الثانية ثانوي مع الجاني الذي يدرس في السنة الأولى من المطعم المدرسي، حيث قام

بإخراج سكيننا من محفظته وغمده في قلب الضحية، ثم نقل إلى المستشفى، وتوفي بعد دقائق، من

وصوله الاستعجالات .

\_أيضا ما حدث في متقنة من متاقن مدينة غيليزان د

على مستوى الظهر أمام المؤسسة التي يدرس فيها ، من شخص مجهول أمام المؤسسة .

كذلك تسبب أستاذ في فقدان عين أحد تلامذته بالشلف "هذا نصه": تسبب أستاذ مادة اللغة

الفرنسية بمتوسطة بمدينة الشلف فقدان عين أحد تلاميذه إثر ضربه بواسطة أنبوب بلاستيكي.

-أيضاً تعرض أستاذ التربية المدنية بثانوية بمدينة البيض، إلى الاعتداء من طرف تلميذ عقب

ملاسنات كلامية بينهما خلال حصة الرياضة، حيث لكم التلميذ الأستاذ على مستوى عينه .

-الدراسة التي قامت بها" مفتشية أكاديمية الجزائر العاصمة مع بداية سنة (2000) على

المستوى الولائي حول العنف المدرسي، وذلك بتوزيع استبانة على (7000) تلميذاً في (150) مؤسسة

تربوية كعينة، من متوسطات وثانويات الجزائر العاصمة من مجمل (1150) مؤسسة، كشفت النتائج

أن 80 % من العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية هو العنف اللفظي كالسب والشتم،

أما 20% المتبقية فتتعلق بالعنف بين التلاميذ والمعلمين.

ونجد كذلك دراسة أحمد حويتي حول العنف المدرسي الأسباب والمظاهر التي أجريت في 21

ثانوية من ثانويات الجزائر وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة العنف المدرسي بالثانويات بشكل

بارز، إذ تم إحصاء أكثر من 16 سلوك عنيف مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس نذكر منها

عصيان أوامر الأستاذ، السخرية والاستهزاء، إثارة الفوضى بالقسم والكتابة على الجدران والطاولات

إلى غير ذلك من السلوكات العنيفة. (أحمد حويتي، 2004: 15)

وفي محاولة أخرى لإبراز العنف الخارجي على المؤسسات التعليمية في الجزائر تجدر الإشارة

إلى أن عشرية الإرهاب التي عرفت الجزائر خلال الفترة بين 1990 و 2000 كانت انعكاساتها كبيرة

على المؤسسات التعليمية من جوانب الهياكل القاعدية و التنظيمية و البشرية

التربوية من مدارس إبتدائية، متوسطات ، ثانويات وحتى الجامعات ، " طالبت النقابة الوطنية  
للأساتذة الجامعيين ، بالتعجيل في تفعيل الدوائر الأمنية على مستوى كل جامعة ، وإدراجها في  
الهيكل التنظيمي للجامعات في إطار مواجهة العنف ، مع التعجيل في توظيف أعوان أمن  
متخصصين... ". (خيرة لعروسي، 2008: 8)

وهذا فعلا ماحدث في ثانويتين من ثانويات مدينة بسكرة وهما ثانوية الدكتور سعدان وثانوية  
العربي بن مهدي حيث تم توظيف أعوان أمن بالمؤسستين نظرا للإعتداء اليومية التي تمارس فيهما  
بكل الأشكال.

ولقد إستدعى قيام 11 تلميذا بإحتجاج على مستوى ثانوية العربي بن مهدي -أين تم منع  
التلاميذ والأساتذة وكل الطاقم الإداري من الدخول إلى المؤسسة - تضامنا مع زملائهم الذين تم  
طردهم من المؤسسة بسبب الإعادة المتكررة أو لسلوكياتهم السلبية . تدخل أعوان الشرطة .  
ولقد أكد وزير التربية الوطنية السابق على أنه سيتم عرض حلول للظاهرة من خلال اقتراح توفير  
أخصائيين نفسانيين وحتى رجال شرطة خارج المؤسسات التربوية بهدف وضع حد لظاهرة التدخين  
واستهلاك المخدرات.وأوضح أيضا أن مهمة الأخصائيين تكمن في حماية التلاميذ والمؤسسة  
التربوية، خصوصا تلك الواقعة في مناطق توصف بـ " الخطيرة والمعزولة " .وذلك بعد تسجيل حوادث  
عنف خطيرة على مستوى المؤسسات التربوية، فبعد أن كانت ظاهرة حمل الأسلحة البيضاء مقتصرة  
على تلاميذ الثانويات في السنوات القليلة الماضية ،صارت اليوم تحمل من طرف تلاميذ المتوسطات  
أو حتى بعض تلاميذ أقسام السنة السادسة الابتدائية مما يؤدي إلى نشوب صراعات وحوادث بين  
التلاميذ داخل الأقسام أو في الساحة.....

يحدث كل هذا رغم إنشاء الوزارة للجنة وطنية ولجان ولائحة خصصا بهدف التصدي، وعلاج

تفاقم ظاهرة العنف داخل الحرم المدرسي خلال السنو

و كما سبق الذكر هذه الإحصائيات تمثل فقط ا

غير معانة فالإشكال يتمثل في عدم وجود شفافية في إحصاء حالات العنف المدرسي في

الممارس على الأطفال و النساء و خاصة لعدة اعتبارات ليس هذا مجالا لعرضها لكن من العثرات

التي يواجهها إحصاء العنف المدرسي في الجزائر مايلي :

-أن الإحصائيات لا تصدر بصورة دورية منتظمة مما لا يمكن البحث العلمي من السير في الاتجاه

الصحيح و المفيد .

-أنها لا تغطي كل التراب الوطني في غالب الأمر.

-تضلل الإحصائيات في حالات كثيرة نتيجة لقلّة وعي المجتمع بأهميتها فتأتي تصريحات الأفراد

أحيانا مزيفا.

-تخفي الكثير من المؤسسات مما يمارس داخل أسوارها من سلوك أعنف بهدف المحافظة على

سمعتها أو مركزها المرموق بين مختلف المؤسسات.

-عدم إعطاء الأهمية للجانب الإحصائي في مجال السلوك عموما و خاصة في حالة ممارسة العنف

الذي تكون أضراره خفية أو غير بارزة كما في حالة الضرب غير المبرح الذي لا يترك أثارا مادية و

العنف الرمزي ،و التهديد و الضغط.

-تحفظ بعض الأفراد أو العائلات و تستترهم على بعض الممارسات العنيفة التي تقع عليهم خوفا من

العار أو أشياء أخرى . (لمربوحة بولحبال، 2007: 156-160).

\*وفيما يلي هذا عرض لحجم العنف المدرسي في الجزائر من خلال بعض الإحصائيات الممثلة .

**جدول رقم (2) : حجم العنف المدرسي في الجزائر**

الدراسة	عدد المستجيبين	السنة
---------	----------------	-------

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ  
في المستوى الثانوي بثلاث ثانويات  
بعنابة.

2005	33 حالة مارست أو تعرضت لشكل من أشكال العنف المدرسي.	دراسة ميدانية أجريت في إكمالية هوراي بوميدن ولاية قالمة.
2006	88 حالة تعرضوا لعقوبة مدرسية و كانت لهم ردود أفعال ذات توجه عنيف.	دراسة ميدانية أجريت في إكمالية خليج المرجان ببلدية سيدي عمار عنابة.
2007	26 حالة مارست شكلا من أشكال العنف المدرسي.	دراسة ميدانية أجريت في إكمالية منام حسان بوتلجة بولاية الطارف .
2007	بينت النتائج : أن 361 تلميذ من مجموع 527 بنسبة (68.50 %) عايشوا موقفا عنيفا داخل إكمالياتهم و أن 289 من بينهم بنسبة 54.84 % وصفوا إكماليتهم أنها عنيفة.	دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ المرحلة الاكالمالية بولاية سوق أهراس.
(المصدر :مجلة البحوث والدراسات الإنسانية :العدد 02،جامعة 20 أوت 1955،		
2008		دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية قسنطينة
2009	بينت النتائج : - أن العنف اللفظي لدى التلاميذ تجاه الإدارة يمثل نسبة ( 77.27 % ) وإتجاه الأساتذة يمثل نسبة ( 52.38 % )	دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية بسكرة

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ

انتشارا تجاه اله

تجاه بعضهم الب

المرحلة الثانوية بولاية بسكرة

2010

- تبين أن أكثر مظاهر العنف لدى التلاميذ في  
مؤسسات التعليم الثانوي تتمثل في العنف اللفظي  
بنسبة 47.62 % .

- كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن أكثر  
مظاهر عنف التلاميذ تجاه الممتلكات المدرسية  
من وجهة نظر الأساتذة تتمثل في تشويه  
الممتلكات بنسبة  
( 59.52 % ) .

2011

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة  
إحصائية بين الذكور والإناث في درجات العنف  
المدرسي، حيث قدرت قيمة " ت " ب ( 0.04 )  
وهي  
قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ،  
ولقد جاءت الفروق لصالح الذكور، أي  
الذكور أكثر عنفاً من الإناث.

دراسة ميدانية أجريت على تلاميذ  
المرحلة الثانوية بولاية بجاية

(المصدر : www.google .com)

إلى جانب هذه المعطيات الميدانية فقد كشف الواقع المدرسي في الجزائر في السنوات الأخيرة

تنامي نوع العنف المدرسي فيما بين التلاميذ من جهة و فيما بين التلاميذ و المدرسين من جهة أخرى

نفس الإعتداءات بالأسلحة البيضاء في حالة تدخلهم  
الفردية لأولياء التلاميذ " . (أ.ملوك ، 2008 :11).

- أيضا كشف مخبر البحث بمعهد علم الإجتماع بجامعة باجي مختار بعنابة، خلال دراسة أعدها  
حول واقع العنف في المجتمع الجزائري، أن العنف المدرسي أخذ أشكالا خطيرة خلال الأونة الأخيرة ،  
حيث إحتل المرتبة الثانية بعد العنف العائلي وذلك بنسبة 44% ، وذلك لتزايد معدل الإعتداءات  
والمناوشات المسجلة في مختلف المؤسسات التربوية .وحسب نفس المصدر فإن العنف المدرسي  
أخذ منحى خطير ،بعد أن أصبح الأساتذة والمعلمون والمراقبون أكثر عرضة لمختلف أشكال العنف.  
( www .el-massa.com,le23/11/2012 a 14h21 ) خاصة أن الفاعلين في القطاع التربوي أهملوا  
تدارك القضية ،حيث لم يحظ ملف العنف المدرسي بإهتماماتهم خاصة من ناحية التشخيص والبحث  
عن الأسباب الرئيسية لتنامي هذه الظاهرة الخطيرة.

وأظهر الإستطلاع أيضا، أن المؤسسات التربوية لا تتوفر على هيئة رسمية تتكفل بتشريح  
ملف العنف المدرسي ،حتى الأرقام المقدمة غير دقيقة ولا تساعد على مناقشة الملف  
وفي سياق متصل ،أوضحت الدراسة أن أشكال العنف التي يمارسها المعلم على التلميذ والمتمثلة في  
العقاب البدني كالضرب والشتم ،قد ألحق أضرارا جسيمة بالتلاميذ وحولهم إلى أشخاص عنيفين  
يعتدون على الأساتذة داخل المؤسسات التربوية .(www .el-massa.com,le23/11/2012 a 14h21)

وأوضحت أيضا أن نسبة كبيرة من الأولياء لا يقتنعون بما يقوله الأستاذ بل هناك من الآباء من  
يستعمل العنف مع الأستاذ أو رفع دعوة قضائية ضده،لحماية إبنه من العقاب.

-أما ضحايا العنف اللفظي والتهديد من طرف التلاميذ أغلبهم من الموظفين والعمال ،يتعرضون  
للضرب والجرح العمدي ،ويرجع المختصون في علم الإجتماع أسباب العنف المدرسي على الفشل

كل هذه العوامل ساهمت في إنتقال العنف المدرسي إلى مستويات أخرى. من ان يباع الاسناد

بالقذف والتجريح والمضايقات أو الكتابة على الجدران ،وأحيانا يتحول إلى تحطيم ممتلكاته الشخصية مثل تحطيم سيارته أو تخريب وإتلاف كافة التجهيزات المدرسية مثل تكسير الكراسي والطاولات. )

(www.el-massa.com,le23/11/2012 a 14h21

وفي محاولة أخرى لإبراز العنف الخارجي على المؤسسات التعليمية في الجزائر تجدر الإشارة إلى أن عشرية الإرهاب التي عرفتها الجزائر خلال الفترة بين 1990 و2000 كانت انعكاساتها كبيرة على المؤسسات التعليمية من جوانب الهياكل القاعدية و التنظيمية والبشرية.

و يمكن التعبير عن ذلك بأنه أعلى درجات التي مورست في حق هذا القطاع ،و الجدول أدناه يلخص عددا من الأرقام و العمليات العنيفة التي حدثت في حق التلاميذ و مدارسهم و معلمهم خلال ذلك.

### جدول رقم (3) - العنف الخارجي على المؤسسات التعليمية بالجزائر خلال سنة 1995 - 1996

نوع العنف و تاريخ وقوعه	المكان	المؤسسة التعليمية	الوسائل التعليمية	الضحايا
1995/05/18	أولاد عطية سكيكدة	/	حافلة مدرسية	3قتلى و 10 جرحى كلهم تابعين للقطاع
1995/10/02	أنفوسة (الاعواط)	/	حافلة نقل عمومي كانت تنقل نساء و أطفال متمدرسين	18 قتلى

تم ذبح كل الشباب	حافلة نقل عمومي	الطريق الرابط بين الجلفة و عين وسارة	1996/08/18	توقيف حافلة نقل
متمدرسين				
قتل 29 شخص بينهم 3 أطفال		الشبلي و بن عاشور البلدية	1996/12/06	مجزة ليلية
قتل 29 تلميذا	ثانوية خزرونة	مدينة البلدية	1996/10/08	رمي قنبلتين يدوتين
قتلت 3 تلميذات و جرحت واحدة	ثانوية دواودة	ولاية تبازة	1996/12/21	إنفجار قنبلة

المصدر :مجلة البحوث والدراسات الإنسانية :العدد 02،جامعة 20 أوت 1955، فيفري 2008.

ونظرا لهذه الأرقام المخيفة للإعتداءات التي أصبحت تجتاح معظم المؤسسات التربوية من مدارس ابتدائية، متوسطات ، ثانويات وحتى الجامعات ، " طالبت النقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين بالتعجيل في تفعيل الدوائر الأمنية على مستوى كل جامعة ، وإدراجها في الهيكل التنظيمي للجامعات في إطار مواجهة العنف ، مع التعجيل في توظيف أعوان أمن متخصصين... " ( خيرة لعروسي، 2008 : 8 )

ولقد أكد وزير التربية الوطنية على أنه سيتم عرض حلول للظاهرة من خلال اقتراح توفير أخصائيين نفسانيين وحتى رجال شرطة خارج المؤسسات التربوية بهدف وضع حد لظاهرة التدخين واستهلاك المخدرات.وأوضح وزير التربية أن مهمة الأخصائيين تكمن في حماية التلاميذ والمؤسسة التربوية، خصوصا تلك الواقعة في مناطق توصف بـ " الخطيرة والمعزولة " .وذلك بعد تسجيل حوادث عنف خطيرة على مستوى المؤسسات التربوية، فبعد أن كانت ظاهرة حمل الأسلحة البيضاء مقتصرة

على تلاميذ الثانويات في السنوات القليلة الماضية، صارت الدم تحمل، من طرف تلاميذ المتوسطات



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

أو حتى بعض تلاميذ أقسام السنة السادسة الابتدائية

التلاميذ داخل الأقسام أو في الساحة وهو ما شهدته

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

نشبت الشجار بين التلاميذ واستعملت فيه الأسلحة البيضاء والتي أدت إلى الإصابة بالجروح . وقد

وصل الأمر في بعض الأحيان إلى وقوع جرائم قتل .

## 2- مظاهر العنف المدرسي:

يمارس العنف في كل المراحل التعليمية، سواء في المدارس التحضيرية، والابتدائية

و المتوسطة، و الثانوية، وان كان ذلك درجات متفاوتة و أشكال مختلفة يظهر هذا العنف على هيئة

سلوك يتضمن مظاهر مختلفة من التخريب، و السب، و الضرب، و الشتم الناجم عن تلك الطاقة

الكامنة داخل الفرد و التي لا تظهر إلا بتأثير مثيرات خارجية وهي مثيرات العنف وهذه السلوكات

تكون بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ و المدرسين أو بين التلاميذ و الإدارة المدرسية، ويتمثل

في مظاهر كثيرة نذكر منها مايلي:

- مشكلة التأخر والغياب عن المدرسة: إن التأخر و غياب التلاميذ عن المدرسة

ظاهرة أصبحت تتكرر باستمرار، و هذا يبين سوء تكيف التلاميذ مع الحياة المدرسية

و ذلك يعود إلى أسباب متنوعة كإصابة التلميذ بأمراض مزمنة أو عدم حبه للمدرسة كرهه لأحد

المدرسين، و قد تعود للأبوين حيث لا ينظمان أوقات التلميذ أو تعود الأسباب إلى المدرسة ذاتها

كان يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة والتهديد أو المنهج المدرسي لا يحقق حاجات التلميذ ولا

يرتبط باهتماماته. (صالح حسن الداھري، 2000: 117).

- مشكلة الهروب من المدرسة: يعبر الهروب عن المدرسة في غالب الأحيان عن رغبة التلاميذ

في الابتعاد عن جو المدرسة (محمد منير مرسي، 1993: 173)

ويعود ذلك إلى أسباب عديدة كالمعاملة السيئة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة. من طرف



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

المعلم أو المدير، كذلك حساسيته للنقد وشدة اعتزازه

نقص الرقابة الأسرية و التأثير بقراءة السوء. (دراسات

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

- تخريب أملاك المدرسة: يقوم بعض التلاميذ أحيانا بالتسبب في أحداث خسائر كبيرة في

تجهيزات المدرسة. وفي أثنائها مثلا تكسير النوافذ، المصابيح الكهربائية، الكراسي

و الطاولات والأدراج . (دراسات تربوية، 1993 : 289-290)

وهنا اعترف تلميذ من متقنة احمد الهادي انه قام خلال هذا الموسم بتخريب الكهرباء داخل

الحجرة التي يدرس فيها وكذا بكسر عدة كراسي. (صالح بولعراوي، 2001 : 12)

وكمثال على ذلك ما حدث في في إحدى المتقن بولاية باتنة حيث شلت الدراسة بسبب تحطيم

الكراسي (ج. علاوي، 1992: 15)

فالتلاميذ بهذه الأعمال يعبرون عن سخطهم ضد بعض السلطات في المدرسة أو المعلمين

والبحث عن مكانتهم المتميزة و جلب الاهتمام الذي لم يتحقق أو يشبع من النشاطات المدرسية

والبحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة، فقد تفكر بعض الإدارات في استخدام القوة

و القهر، لكن ربما العقاب يأتي ببعض النتائج العاجلة، لكنه لا يعتبر الحل الأمثل للمشكلة، بل يجب

أن تشترك المدرسة و التلاميذ في المحافظة على المدرسة و معاملة أثنائها و تجهيزاتها على إنها ملك

لهم يجب أن يحرصوا عليها لهذا لا بد من تزويدهم بالنصائح و الإرشادات التي تساعد على تحقيق

ذلك. (دراسات تربوية، 1993: 289-290)

- الاعتداء الجسدي على الزملاء : وكمثال على ذلك ما شهدته متوسطة بوهران ، حيث نشب

شجار استعمل فيها التلميذان أسلحة بيضاء أدت إلى إصابتهما بجروح . وقد وصل الأمر في بعض

الأحيان إلى وقوع جرائم قتل.

(<http://sawt-alahrar.net/online/modules.php?name=News&file=article&sid=6690>, le 19.01.2009

à 09h32).

و الإقلال من لا شان المخاطب، أو حتى معاقبته لت  
و البطولة، ولا شك أن مواجهة هذا المظهر يحتاج

بمدرسيه وزملائه وكذلك بوالديه، وان ندرس أصدقاء التلميذ خارج المدرسة ونوعهم

و درجة ملاءمتهم له وكيف يقضي وقته معهم وكيف يقضي وقت فراغه ونوع هوايته، لان التلميذ

كلما كان له هواياته، كلما كان اقرب إلى الهدوء منه الغضب، كما يجب أن نعرف الكثير عن حياته

الانفعالية فربما يكون ما يدعو إلى الغير أو ضعف الثقة في النفس. (وزارة التربية، 1993: 13-14)

- العنف ضد الأساتذة و الإداريين: يعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر السلوك العنيف عند

التلاميذ في مرحلة المراهقة، حيث يثير المراهق الشكوك حول سلطة الوالدين والكبار من المدرسين

وغيرهم من أصحاب السلطة، والدافع إلى ذلك هو محاولة لان ينمو

و يكتشف هويته، مع كراهيته السلطة إذا كانت ضاغطة، وغير معقولة مما يحدث له من إحباط

و بالتالي يؤدي به إلى ممارسة العنف، كما أن ثورة المراهق تعكس بروز ذاتية جديدة.

إن تمرد بعض التلاميذ على معلميهم ترتبط بعوامل متعددة كنظرة المجتمع للمعلم ومكانته

ووضعه المهني، كما أن تنشئه التلميذ في الأسرة وما كسبه من قيم ومعايير لها دخل كبير في

اكتساب هذا السلوك . (وزارة التربية، 1993: 16)

- العنف اللفظي (الشتم): قد يسبب الشتم ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند المراهق

المتمدرس، ولذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن تنال من احترامه لنفسه

و ثقته بإمكاناته، وهم بحاجة ماسة إلى الدعم، والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه المراهق بلا شك

ليس لحاجة إلى الانتقاد اللاذع ولا إلى التعليقات الجارحة .

والمراهق قد يشعر بالقلق على مظهره و ملبسه وعلى وضعه الصحي وقوته البدنية وقدرته

على الانجاز على الصعيد المدرسي، ولهذا الأسباب يترك الشتم و التعليقات الجارحة اثر قد لا يمحي

في النسيج النفسي للمراهق المتمدرس.

وعليه فالعنف اللفظي والمعنوي أشد وقعا في بعض الأحيان من العنف الحسي، وهو أخطر

لأنه لا يمكن إثباته، وأثره خطير على نفسية الأطف

تتأزم نفسياتهم من التجريح الذي يتعرضون إليه والذ

البغضاء بينهم أو يدفعهم إلى كراهية المدرسة والرسوب أو التسرب المدرسي في الحصص التي يتلقون فيها سوء المعاملة.

وكما يعاني التلاميذ من العنف اللفظي نجد الأساتذة بدورهم يعانون من المشكل ذاته، فهم يشتكون من سماع الألفاظ والكلمات النابية والبذيئة التي تلقى على مسامعهم من طرف التلاميذ وهي الظاهرة التي بدأت في الاتساع بشكل يوحى بتدهور ملموس في المستوى الأخلاقي للمؤسسات التربوية التي تنتشر فيها العدوى بشكل كبير. والأساتذة يشتكون اليوم من سماع الكلمات القبيحة و يؤكد أن بعض التلاميذ من المراهقين يعتمدون إهانتهم ببعض الكلمات الجارحة التي يتعلمونها من الشارع. وهنا ربما يرجع السبب إلى الموقع الجغرافي لبعض المدارس، فالمدارس التي تحاذي الأسواق الفوضوية وبائعو السجائر وغيرهم.

(<http://sawt-alahrar.net/online/modules.php?name=News&file=article&sid=6690>, le 19.01.2009 à 09h32).

لا يرجى منها غير ذلك والتلاميذ يستمعون إلى الكلام البذيء من هذه الأسواق ويلقنونه لبعضهم البعض خاصة المراهقين منهم والذين لا يتوانون عن التلطف به خفية دون أن يظهروا أنفسهم كلما لمحوا أستاذة كنوع من الانتقام".

(<http://sawt-alahrar.net/online/modules.php?name=News&file=article&sid=6690>, le 19.01.2009 à 09h32).

**- العنف الرمزي و العنصري:** حيث يلجأ التلاميذ إلى استعمال إيماءات الوجه وبقية الأعضاء

كالأصابع و الرأس من أجل إلحاق الأذى النفسي بتلميذ آخر فيشعره بالدونية أو العجز أو بالخطر، ولا جدال في أن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ في الصف عندما يكون المعلم ملتفتا إلى الصبورة، مم يسبب الحرج و الإحباط للتلاميذ الضحايا.

بالإضافة إلى التعليقات الموجهة سواء من التلاميذ نحو بعضهم أو من الأساتذة لا تنال، من  
الخصائص الأخرى التي تشكل شخصية واحترامه لذ  
الذي يمارس العنف من هذه الخصائص جميعا،  
بالخجل. (زياد الحكيم، 1997: 167).

– السرقة : هناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك. كـرغبة مثلا في تمتك شيء

لا يستطيع الحصول عليه أو شراء شيء يحبه أو للانتقام من زميلا له وقد يسرق التلميذ كذلك لأنه  
بحاجة إلى نقود لكي يتفاخر بها أمام أصدقائه وقد يتلقى القبول

و الاستحسان الاجتماعي بين أقرانه إذا كان يملك نقود لشراء بعض الهدايا لهم، و بعض التلاميذ  
يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو من والده. و السرقة قد تكون غاية في حد ذاتها. فالمرهق قد  
يأتي هذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع أو اتجاه أقرانه. (محمد منير مرسى، 1993: 173).

– الكذب: هو عدم الصدق في ذكر الوقائع كما هو، أو ذكر أشياء لم تحدث أو إنكار أشياء حدثت،  
أو المبالغة في تصوير موقف، والكذب في فترة المراهقة يعود لعدة أسباب منها الخوف من ذكر  
الحقيقة وما قد يترتب على ذلك من عقوبات و الرغبة في إرضاء الكبار أو عدم ذكر الحقيقة المؤلمة  
لهم، و رغبة المراهق المتمدرس في اللعب بأعصاب الكبار

و خداعهم، و قد يكون الكذب نتيجة لعدم إتقان اللغة و العجز عن التعبير أو نتيجة تشجيع الكبار  
للمراهقين على أن يكذبوا أو إعطائهم المثل العلمي السيء. (دراسات تربوية، 1993: 288).

– التدخين وتناول المواد المخدرة: من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأفراد في حاضرهم

و مستقبلهم مشكلة التدخين الأخيرة التي تفشت بشكل كبير في المؤسسات التعليمية خاصة في  
مرحلة الثانوية حيث أصبح التلاميذ يتعاطون السجائر أمام أعين الناس وقد تعدى ذلك إلى تعاطيهم  
للمخدرات بأنواعها المختلفة، وهذا السلوك يعود إلى أسباب عديدة كتأثير فترة المراهقة باعتبارها مرحلة  
حرجة في حياة الأفراد، كذلك اختلاطهم برفقاء السوء ظنا منهم أن التدخين يثبت رجولتهم وتعاطي  
مثل هذه المواد السامة قد يدفع بالتلميذ للقيام بسلوكات عنيفة كالتخريب و الضرب والاعتداء و

الشجار...، فمواجهة هذه المشاكل تحتاج إلى تفهم خصائص المراهقين، و اعتماد في اثبات الذات



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

وفق احتياجاتهم الطبيعية للنمو. (وزارة التربية، 93

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

– الغش في الامتحانات: إن الاهتمام الكبير، الذي ي

و قيود و تركيز على التحصيل الدراسي و الحفظ قد جعلها غاية في ذاتها بدل أن تكون وسيلة لتقويم التلميذ و تقديمه، ومثل هذا الوضع يجعل من الامتحانات سيفاً مسلطاً على عنق التلميذ مما قد يحمله على الغش. (وزارة التربية، 1993: 143-145)

وتعد ممارسته للغش في الامتحانات من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية فالتلميذ الذي يمارس هذا السلوك يحصل على مكافأة دون جهد يبذل و من المسلم به إن لجوء التلميذ إلى ممارسة مثل هذا السلوك يقلل من أهمية الدافع الذي يعمل على زيادة قدرات الفرد و تحقيق التحصيل المتميز لمسويات مختلفة من الأهداف التربوية، وإن اللجوء إلى الغش في الامتحانات يقلل من أهمية الاختبارات في إتخاذ قرارات تربوية. ويتضمن سلوك الغش في الامتحانات قيام التلميذ بعدد من السلوكات غير المشروعة كالكتابة على قصاصات الورق. ونقل الإجابة من الآخرين، و الحديث مع التلميذ الذي يجلس في المقعد المجاور أو الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه التلميذ إلى غير ذلك من السلوكات.

وقد أبرزت نتائج كثيرة من الدراسات أن من بين الخصائص السلوكية الذي يتصف بها التلاميذ الذين يمارسون الغش بأنهم على العموم يتصفون بعدم الكفاءة الشخصية وقل اعتماداً على أنفسهم، و كذلك تدل على بعض الدراسات أن لظاهرة الغش علاقة بالمنهاج الدراسي حيث لا يتماشى مع قدرات و اهتمامات التلاميذ، فإن عملية استعدادهم للامتحان تكون ضعيفة و بالتالي يلجئون للغش للحصول على علامة النجاح (دراسات تربوية، 1993: 287)

– اللجوء إلى الانتقام:

عندما تفشل محاولات التلميذ في ممارسة السلطة، ينتابهم الإحساس بأنهم مظلومون

يمزقون أوراق زملائهم أو يبعثونها، و قد يحاولون من المعلم بتلويث مكتبه، أو تمزيق بعض الأوراق من كتبه أو أهانتة أمام التلميذ أو يعتمدون كسر الأدوات المدرسية.  
(دراسات تربوية، 1993: 290)

### - مشكلة حفظ النظام في الصف :

إن عملية حفظ النظام في الصف كانت ولا تزال موضع اهتمام الكثير من المربين و أولياء أمور التلاميذ و خاصة في العقد الأخير من هذا القرن ومما يلفت النظر اليوم هو نجد الأساتذة و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي يواجهون مشكلة الضبط وحفظ النظام في الفصل ومما يزيد الاهتمام بهذه المشكلة صلتها الوثيقة بالتحصيل الدراسي و فاعلية العملية التدريسية حيث تعتبر عملية حفظ النظام في الصف عنصرا هاما وأساسا في التعليم لأنها تؤدي إلى خلق الظروف والمحافظة على الشروط التي تساعد عملية التعلم، على تحقيق أهدافها بكل فعالية وكفاية إنتاجية ومن الأنماط السلوكية التي يمارسها بعض التلاميذ داخل الصف الدراسي الغير مرغوب فيها، ولا تتماشى مع المعايير والقواعد المدرسية (دراسات تربوية، 1993: 290).

مثلا الخروج من المقعد و الركض داخل الصف، والعبث بالأشياء وإيذاء الآخرين والتكلم دون استئذان و عدم إطاعة التعليمات، و التكلم مع الأقران و الإخلال ببدء الدرس عمل تعليقات عديمة الصلة بالدرس، التدخل في أعمال الآخرين والإجابة بدون داع.

و الصياح للآخرين و مضايقة الآخرين بالتكلم و إتلاف ممتلكات الآخرين والإخلال بالعباب الآخرين وسرقة متعلقاتهم. (محمد منير مرسي، 1993: 186).

### - الكتابة على الجدران:

من مختلف التعبيرات الكتابية: الفاظاً وعبارات ورسومات واضحة أو خدشات غامضة باللغة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

العربية أو بسواها من اللغات الأجنبية، والتي تنض

الأخرى البديلة. (الطاهر إبراهيمي، جابر نصر الدين ،

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

وتعتبر مشكلة الكتابة على الجدران في المدرسة مثل جدران الفصل أو دورات المياه

و غيرها ظاهرة جديدة. لأنها بالإضافة إلى كونها تشويهاً لجمال الممتلكات العامة وتعدياً عليها فهي

كذلك تعتبر عن خلل في التربية يجدر بالمشتغلين بالتربية البحث عن أسبابها

و علاجها حتى تتحقق الأهداف المرسومة وتعتبر ظاهرة الكتابة على الجدران من الظواهر التي

انتشرت بين التلاميذ بل أصبحت منحدرًا سلوكيًا سيئًا في بعض المواقف.

- محاوِر العنْف في مؤسَّساتنا التعلِيميَّة: يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة

ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية، وهي علاقات الفاعل والمفعول

به. ويمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية:

- التلميذ و علاقته بزملائه: تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، إلا أنها

تتراوح بين أفعال عنف بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة، ومن بين هذه المظاهر:

. اشتباكات التلاميذ فيما بينهم والتي تصل، أحياناً، إلى ممارسة فعل العنف بدرجات متفاوتة

الخطورة.

. الضرب والجرح.

. إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.

. التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس.

. إتلاف ممتلكات الغير، وتفتشي اللصوصية...

. الإيذاءات والحركات التي يقوم بها التلميذ والتي تبطن في داخلها سلوكاً عنيفاً.

- التلميذ و علاقته بالأستاذ: لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ،

فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف تجاه

أستاذه ومربيه. وتكثر الحكايات التي تشكل وجبة دسمة في محامع رجال التعليم لقاءاتهم الخاصة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

إنها حكايات من قبيل: الأستاذ الذي تجرأ على ض

للأستاذ صفة أقوى أمام الملاء...أو أن يضرب التنا

خارج القسم، أو أن يقوم التلميذ بتهديد أستاذه بالانتقام منها خارج حصة الدرس، حيث يكون هذا التهديد مصحوباً بأنواع من السب والشتم البذيء في حق الأستاذ الذي تجرأ، ومنع التلميذ من الغش في الامتحان...الخ. وهذا ما تؤكد العديد من تقارير السادة الأساتذة التي يدجونها حول السلوك غير التربوي لعينة من التلاميذ المشاغبين. وكلها تقارير تسير في اتجاه الاحتجاج على الوضع غير الآمن لرجل التعليم في مملكته الصغيرة (القسم)...

ففي كثير من اللقاءات التنسيقية ما بين الطاقم الإداري ومجالس الأساتذة ترتفع الأصوات عالية بدرجات العنف التي استشرت في المؤسسات التربوية، وهذه الأصوات العالية كان لها الصدى المسموع أحياناً لدى الجهات المسؤولة، وترجم ذلك بمذكرات وزارية أو نيابية (حملات التحسيس بأهمية نشر ثقافة التسامح، منع حمل السلاح الأبيض داخل المؤسسات التعليمية...). وكلها مذكرات تنص على تفاقم تدهور الوضع الأمني في المؤسسات التعليمية من جراء العديد من مظاهر العنف. وبموجب هذه المذكرات فإنه على الإداريين أن يكونوا على يقظة من أمرهم، وذلك بتقفي أثر كل ما يتسبب في انتشار العنف الذي يزداد يوماً بعد يوم في كنف مؤسساتنا التعليمية...

ونعرف أن هذا النوع من الطول بعيد عن النجاعة والفاعلية ما دام صدى هذه المذكرات لا يتجاوز رفوف الإدارة، بعد أن يضطلع عليها المعنيون بالأمر، لتظل حبراً على ورق كما هو سابق من مذكرات وتوصيات، تحتاج ، بالدرجة الأولى، إلى وسائل وآليات التنفيذ أكثر مما هي بحاجة إلى الفرض الفوقي الذي لا يعدو أن يكون ممارسة بيروقراطية بعيدة عن ميدان الممارسة والفعل.

– علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية: قد يكون الإداري، هو الآخر، موضوعاً لفعل العنف من قبل

التلميذ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة جداً، ما دام الإداري، من وجهة نظر التلميذ، هو رجل السلطة،

الموكل له تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حينما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في مملكته

### 3- العوامل المولدة للعنف المدرسي:

عند محاولة معرفة الأسباب التي تكمن وراء العنف في المدارس فإن ذلك من الأمور الصعبة جداً نظراً لطبيعة المشكلة التي لا ترجع إلى سبب أو عامل واحد فقط بل أنها مشكلة متعددة الأطراف والعوامل إلا أن هناك مجموعة من العوامل يمكن النظر إليها على أنها قد تؤدي إلى العنف في المدارس وأن التحديد الذي نحن بصدد ليس مقتصر على ما سوف نذكره فقط بل أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على هذا السلوك.

والعنف المدرسي، ظاهرة تفتت في المؤسسات التعليمية بشكل يدعو للاهتمام، وفي إطار ذلك، وجب البحث في العوامل المولدة له والمساعدة على تكاثره، ومنها نذكر مايلي:

\* طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي: رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية، إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية ما زالت مسيطرة. فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية- الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً، مسموحاً ومتفقاً عليه.

( <http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm> ,le 15.04.2008 à 11h15 ).

بناءً على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي التلاميذ المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم تلاميذ آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها، كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشابهة حيال العنف شلل وتحالفات

من أجل الانتماء مما يعزز عندهم تلك التوجهات والسلوكيات، فذكر أحد الباحثين أنه : " إذا كانت



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

البيئة خارج المدرسة عنيفة فأن المدرسة ستكون عنيفة

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

(http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm ,le 15.04.2008 à 11h15).

وتشير هذه النظرية إلى أن التلميذ في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات وهي العائلة

المجتمع والأعلام وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

(http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm ,le 15.04.2008 à 11h15 )

وهذا ما أكده الباحث (أحمد حوتي) في الدراسة التي قام بها حول العنف في المدارس الجزائرية

حيث وجد أن من أهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي هو التأثير بالمجتمع خارج المدرسة، فقد تحول

49.5% من التلاميذ إلى العنف بسبب مشاهد الإجرام والسرقة والقتل في مجتمعهم بينما تحول 36%

من التلاميذ إلى العنف بسبب التفكك الأسري، كما تأثر بعضهم بأجواء العنف داخل المؤسسات

التعليمية بنسبة 13.5 % من المبحوثين حيث تعرض أكثر من 52 % من التلاميذ للسرقة، كما

أضافت الدراسة أن 72 % من التلاميذ يشاهدون أفلام العنف دون رقابة. وأشارت الدراسة إلى دور

المعلم في تنمية العنف لدى التلاميذ نتيجة جهل بعض المعلمين أصول التعامل التربوي السليم وسوء

أوضاعهم المهنية والاجتماعية وسجلت الدراسة أن 53 % من المعلمين مارسوا العنف ضد تلاميذهم

و51 % من التلاميذ تعرضوا للنسب والشتم من قبل المعلمين و27 % منهم طُردوا من مكان الدراسة

- نشير أيضا إلى تصريح وزير التربية الوطنية السابق بوبكر بن بوزيد، الذي أكد فيه أن العنف

المدرسي "لا ينبع من المدرسة" معتبرا بأن هذه الأخيرة تعد "ضحية" هذا العنف. لأن المدرسة تربي

وتلقن التلاميذ المبادئ الحسنة".

(http://sawt-alahrar.net/online/modules.php?name=News&file=article&sid=6690, le 19.01.2009 )

(à 09h32

## \* سلوكيات المدرسة: هذا التوجه يحمل المسؤولية لـ

ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهةها والحد منها، فيسار إلى ان تصام المدرسة بحامه من طاقم المعلمين والأخصائيين والإدارة يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت.

## \* علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة: تغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى

وتوجهات مختلفة عن سابقه تخلق مقاومة عند التلاميذ لتقبل ذلك التغيير فدخول مدير جديد للمدرسة مثلاً، وانتخاب لجنة أهالي جديدة تقلب أحياناً الموازين رأساً على عقب في المدرسة، ترك المعلم واستبداله بمعلم آخر يعلم بأساليب مختلفة، عدم إشراك التلاميذ بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم فقط جهاز تنفيذي، شكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم والتلاميذ أنفسهم والمعلمين والتلاميذ وكذلك المعلمين والإدارة له بالغ الأثر على سلوكيات التلاميذ . ففي أحد الأبحاث أشير إلى أن تجربة في إحدى المدارس الأمريكية لدمج تلاميذ بيض مع تلاميذ سود لاقى مقاومة شديدة و عنف بين التلاميذ حيث لم تكن الإدارة قد هيئت التلاميذ بعد لتقبل مثل تلك الفكرة .

## \* إحباط، كبت وقمع للتلاميذ: متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات التلاميذ

وإمكانياتهم، مجتمع تحصيلي، التقدير فقط للتلاميذ الذين تحصيلهم عالي، العوامل كثيرة ومتعددة غالباً ما تعود الى نظرية الإحباط حيث نجد أن التلميذ الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عنيفة والتلميذ الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يُعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه، فعلى سبيل المثال :

1- عدم التعامل الفردي مع التلميذ، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.

2- لا يوجد تقدير للتلميذ كإنسان له احترامه وكيانه.

4- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ والإكثار من العقاب.

5- الاستهزاء بالتلميذ والاستهتار من أقواله وأفكاره.

6- رفض مجموعة الرفاق والزملاء للتلميذ مما يثير غضبه وسخطه عليهم.

7- عدم الاهتمام بالتلميذ وعدم الإكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.

8- وجود مسافة كبيرة بين المعلم والتلميذ، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم

رضاه من المادة. كذلك خوف التلميذ من السلطة يمكن أن يؤدي إلى خلق تلك المسافة.

9- الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.

10- عنف المعلم اتجاه التلاميذ.

(<http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm> ,le 15.04.2008 à 11h15)

11- عندما لا توفر المدرسة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة.

12- المنهج وملاءمته لاحتياجات التلاميذ.

(<http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm> ,le 15.04.2008 à 11h15)

\* الجو التربوي: عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة، حدود غير واضحة لا يعرف التلميذ بها

حقوقه ولا واجباته، مبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف ، التدريس غير الفعال وغير الممتع الذي

يعتمد على التلقين والطرق التقليدية، كل هذا وذاك يخلق العديد من الإحباطات عند التلاميذ الذي

بالإضافة إلى استخدام المعلمين للعنف والذين ي

قدوة لهم. فالجو التربوي العنيف يوقع المعلم

العنف . لأنه يقع تحت تأثير ضغط مجموعة المعلمين الذي يشعرونه بأنه شاذ وان العنف هو عادة ومعيار يمثل تلك المدرسة والتلاميذ لا يمكن التعامل معهم إلا بتلك الصورة وغالباً ما نسمع ذلك من معلمين محبطين محاولين بذلك نقل إحباطهم إلى باقي المعلمين ليتمثلوا معهم فيرددون على مسموعهم العبارات المحبطة، وهنا شخصية المعلم تلعب دور في رضوخه لضغط المجموعة إذا كان من ذوي النفس القصير أو عدم التأثر بما يقولون.

إضافة إلى ما ذكر فإن الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي معارضة من قبل التلاميذ الذين اعتادوا على الضرب والأسلوب السلطوي، فيحاولون جاهدين ملاحظة إلى أي مدى سيبقى المعلم قادراً على تحمل إزعاجاتهم وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف وإذا ما تجاوب المعلم مع هذه الدعوة فسيؤكد لهم أنهم تلاميذ أشرار الذين لا ينفع معهم إلا الضرب، ونعود إلى المعلم ذو النفس القصير الذي سرعان ما يحمل عصاه ليختصر على نفسه الجهد والتعب بدلاً من أن يصمد ويكون واعي إلى أن عملية التغيير هي السيرة التي تتطلب خطة طويلة المدى.

(<http://www.pcc-jer.org/arabic/Articles/Article%202.htm> ,le 15.04.2008 à 11h15)

-الرسوب المدرسي: يمثل الرسوب المدرسي لدى التلاميذ أحد العوامل المساعدة على ظهور

العنف داخل المؤسسة من قبل التلاميذ الراسبين في دراستهم أو المتأخرين دراسياً

و يمكن تقديم الرسوب المدرسي على أنه عامل من عوامل العنف الخاص بالمؤسسة حيث أثبتت

بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الرسوب المدرسي و ممارسة العنف داخل المؤسسة.

(Gustave Nicolas. FN,2003 : 91)

وقد بينت كذلك الدراسة أن التلاميذ الراسيين أو المعهدين لا يبدلون جهدا في القسم مقارنة مع بقية



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

التلاميذ كما لا يخصصون الوقت الكافي لإنجاز فروا

لأعمالهم أو بعبارة أخرى التقييم الذاتي لأعمالهم يجعل

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

بتقييم أعمالهم داخل القسم 1 ، و يرفضون نتائج تقييمهم و يعبرون عن هذا الرفض بسلوكات عنيفة

مثل السب و الشتم و العنف الجسدي . و هكذا يلعب الرسوب المدرسي دورا في الكشف عن

الخصائص السلبية لشخصية التلميذ مما يضاعف من إحساس التلميذ بالانعزالية داخل المؤسسة

يضاف إليها التهميش الاجتماعي الذي يعاني منه التلاميذ تبعا للنتائج الضعيفة التي لا ترضي

بالدرجة الأولى معلميه و أوليائه ثم أصدقائه

و أقرائه من الجيران و هكذا يفقد قيمته بين أصدقائه و أقرائه خاصة إذا كانت وضعية الرسوب

مستمرة لوقت طويل . فكلما كبر الطفل زادت حدة التأثير و زادت حدة التهميش ، ففي هذا الوقت

بالذات تظهر السلوكات العنيفة وتتجدد و يعبر عنها في شكل تأثر ، أو سلوكات استفزازية ضد

الآخرين. ( André Doudin. P, Miriam Ekohen M, 2000 : 137 )

ويشكل الرسوب المدرسي أحد العوامل المولدة للعنف حيث أن التلاميذ الراسيين أو المعهدين

لديهم درجة عالية من القابلية للقيام بالسلوكات العنيفة من خلال بعض نتائج أعماله توصل بيمود

Pernoud إلى أن النتائج الدراسية للتلاميذ تحقق داخل القسم انقسام التلاميذ إلى مجموعات صغيرة

حسب تقريبا توزيع النتائج الدراسية و تشكل هذه المجموعات الصغيرة ترتيبا سلمي عنصرا قويا

لظهور سلوكات عنيفة بين هذه المجموعات المتنافسة.

**العوامل الجسمية والصحية:** إن لهذه العوامل تأثير كبير في التلاميذ من حيث سعيهم واجتهادهم ،

فالتلميذ المريض يختلف في قابلية إستعداده للفهم عن التلميذ الصحيح البنية. والتلميذ الذي يتناول

الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء الرديء، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم

قوي ينزل إلى حب التسلط والتزعم، وقد يميل إلى الاعتداء والعراك

والخصام، فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ في سلوك الأبناء ودراساتهم.

- العوامل الاقتصادية: إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

أساسيا وبارزا، ولهذا فإننا نجد أي مشكلة أو قضية

الذين يؤمن لهم حاجاتهم المادية كافة من طعام جيد

تماما عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الأمور التي تؤثر تأثيرا بالغا في حيويتهم ونشاطهم

وأوضاعهم النفسية وقد يدفع هذا العامل التلميذ للسرقة، وقد يدفعه أيضا إلى الانشغال عن الدراسة

ولانصرافه إلى الأمور الأخرى كالكحول والتدخين

والمخدرات وغيرها مما تعود عليه بالضرر البليغ.

(<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=7912,le28/06/2013> a 8h32)

**4- أخطار العنف المدرسي:** لا يختلف اثنان في كون الشباب أكثر الناس تعرضا لممارسة العنف،

فهم ضحاياه بالتعريض بهم لتنفيذ مخططات ، وهم ضحاياه المستهدفين . ولهذا ،فانه من الضروري أن

نتعرض لبعض مقومات شخصيات المراهقين والشباب.

" إن المراهقة مرحلة انتقال بدني وعقلي ، ووجداني واجتماعي بين مرحلة الطفولة البريئة

ومرحلة الشباب ، ومن ثمة تكتسي أهمية في حياة الفرد وتكوين شخصية لما يصاحبها من تغيرات

كبيرة لها آثار عديدة في شخصيته.

وتستغل قيادات الجماعات انتقال الجماعات المتطرفة هذه التحولات في هذه المرحلة لجذب

العناصر المراهقة والشابة إلى نشاطها الظاهري في البداية ،ثم التطرف والتعصب في مرحلة ثانية

ثم التورط في عمليات عنف ، وبذلك تفرض هذه القيادات هيمنتها وتحكم سيطرتها عليهم، ضامنة -

بذلك-الولاء والطاعة العمياء لهم وهي مدركة أنها إن استطاعت تحطيم عقول الشباب تمكنت من

تحطيم المجتمع كله ،(لأن مستقبل الإنسانية يجد التعبير عن نفسه في الدعم الجازم الذي يقدمه

الشباب للجهد والتعاون داخل المجتمع الواحد، والتعاون بين الشعوب). وأهم المظاهر التي تستغل

لدى هؤلاء الشباب التحولات النفسية المرتبطة بالتغيرات العضوية ما يجعل المراهق يشعر أنه أصبح

راشدا،مستقلا بشخصيته وتصرفه فيحاول إثبات وجوده الشخصي باتخاذ قرارات بمفرده.

كما أن المراهق يشعر في هذه المرحلة بالياً

التمرد والعصيان وكثرة أحلام اليقظة ويجد في الجا

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

ظروفه فيوجهه وجهة أخرى، خاصة إذا كانت الأسرة قد تخلت عن دورها في التربية وتوجيه المراهق الوجهة السليمة، وتحصينه فكرياً. ومما زاد الطينة بلة في هذا الأمر عدم فهم أغلبية الأسر لخصوصيات هذه المرحلة وخطورتها، وأهميتها على مستقبل الفرد والأمة، وإذا لم تضع المدرسة إستراتيجية التعامل مع هذه المرحلة ولم تكون الجو الملائم للتعامل معها يقع المراهق لقمة سائغة للانحراف فيرى بعض مظاهر الانحلال الخلقي، ويحكم من خلالها على المجتمع بالكفر والإلحاد.

وعندما يلج هؤلاء مرحلة الشباب تكون عقولهم قد شحنت بالكراهية لكل من يخالفهم الرأي والمعتقدو أن السبيل الوحيد لإصلاح المجتمع هو محاربتة بالقوة، ومعاملتة بالعنف .

ويمكن أن نضيف أيضاً أن استخدام القوة الجسدية من أجل الإيذاء وإلحاق الضرر كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية تترك آثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية كما تترك آثاراً نفسية يصعب تجاهلها ويتمثل ذلك في (الضرب والجرح والإيذاء الجسدي) الذي قد تتفاقم نتيجته الجرمية إلى حد الموت وليس بمستغرب أن نسمع عن أطفال قضاوا تحت تأثير ضربة طائشة. بالمسطرة على الرأس أو بتأثير من الخوف الشديد من الضرب أو الركل أو حتى التحقير أو شد الأذن إذا كان الطفل على درجة عالية من الحساسية والرهافة أو كان يعاني من أمراض أو آفات قلبية : مثلاً والأسوأ أن تلك الأفعال العنيفة قد يتم التعقيم عليها من قبل إدارة المدرسة والجهات المعنية بحجة عدم مقصوديتها أو الإشفاق على الفاعل من حيث الجزاء وخراب البيت وطبعاً يحدث هذا في نطاق ضيق جداً لكنه ليس نادر.... ويعد الضرب المنزلي الدعامة الأولى للعنف المدرسي وفقاً لأنماط التربية التقليدية المتخلفة إذ تكمل المدرسة ما بدأه الأهل. ونلاحظ أنه في الدول المتحضرة كالسويد والنرويج وسويسرا مثلاً لا يجوز ضرب الأولاد حتى من قبل الأهل فالموضوع الأهم هو إحساس الطفل بكرامته الإنسانية وأي عنف ينتقص منها يقع تحت طائلة جريمة (سوء المعاملة ) وللطفل إبلاغ البوليس عن العنف

المرتكب ضد حقه في التكامل الجسدي والنفسي وحقه في عدم المساس بحسده حتى من أقرب الناس

إليه كذلك عدم احتجازه في أماكن معزولة ومغلقة

الجزائية والمالية .

(<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48001>, le 13.01.2008 à 17h31)

## 5- نتائج و آثار العنف المدرسي:

لقد أثبتت العديد من الدراسات بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال أو ممارسة

العنف عليهم على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي حيث أن: "الأطفال المؤذنين بغالب

الأحيان مشتتين من ناحية انفعالية، قلقين ، غضبانين، كثرا منهم يبدوا عليهم مميزات الرغبة في أن

يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين"

:وفي مقولة أخرى " الأطفال المؤذنين يتوفر لديهم جميع أو إحدى المميزات التالية :

يجرحون بسهولة ، قليلي الثقة بأنفسهم ، وأحيانا بشكل متطرف مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة

وغير مستتبة".

وقد أشارت الدراسة الميدانية إلى جملة من التأثيرات التي تنشأ عن العنف ضد التلاميذ يثبتها الجدول

الآتي:

### جدول رقم(4) يوضح مجالات تأثير العنف المدرسي على التلاميذ:

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
- عدم المبالاة.	- هبوط في	-انعزالية عن	- انخفاض الثقة
-عصبية زائدة. .	مستوى التحصيل	الناس.	بالنفس.
- مخاوف غير مبررة.	التعليمي.	- قطع العلاقات مع	- اكتئاب.

<p>- تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة</p>	<p>الآخريين . الجماعية.</p>	<p>- مشاكل عدم الإنضباط. عدم قدرة على التركيز. تشئت الانتباه</p>
<p>- التوتر الدائم. - مازوشية اتجاه الذات.</p>	<p>- التعطيل على سير النشاطات</p>	<p>- سرقات -الكذب - القيام بسلوكات ضارة مثل شرب</p>
<p>- شعور بالخوف وعدم الأمان - عدم الهدوء. والاستقرار النفسي.</p>	<p>الجماعية. -العدوانية اتجاه الآخريين .</p>	<p>الكحول أو المخدرات - محاولات للانتحار تحطيم الأثاث الممتلكات في المدرستو إشعال النيران. -عنف كلامي مبالغ فيه .</p>

(المصدر : كامل عمران ، 2003 : 132 )

وعليه كلما كان العنف أقوى كانت ردة الفعل عليه أقسى إن لم تكن اليوم فغداً بالتأكيد كنوع من إفراغ الإحساس بالعجز والإحباط والقهر وقد يصبح تلميذ الأمس معلم الغد بكل ما فيه من احتقان و  
عنف وخطورة.

كما ترى نجاة السنوسي: " أن الأثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز فيمايلي:

- 1- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والإستثمار الأمثل للطاقت الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- 2- عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الإجتماعية.
- 3- لا يستطيع الفرد أن يكون إتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.
- 4- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.

5- لا تتحقق للفرد القدرة في تسيير أمور حياته.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

6- عدم القدرة على حل المشكلات التي

ومن بين نتائج العنف المدرسي إعادة إنتاجه داخل الوسط المدرسي ويتضح ذلك على النحو

التالي:

- يلتحق بالمدرسة تلاميذ من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، وكل فئة من هذه الفئات

المحملة بمظاهر خاصة بها ، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم حيث

يكون العنف جزء من هذه المظاهر التي تنتقل من تلميذ إلى آخر عن طريق الاكتساب .

-خوف التلاميذ غير الممارسين للعنف ( خاصة منهم الجدد (من الذهاب إلى المدرسة ، كونهم

يظنون أن المدرسة هي مصدر للعنف ، وهذا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في ذهن الطفل ومن

الصعب التغلب عليه مستقبلا.

-تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دوريهما الحقيقي ، وتقص دور المصلح الاجتماعي الذي

يعتبر بعيدا عن دوريهما رغم التداخل بين الدورين.

-كما يؤثر العنف على الهوية العملية ( الوظيفية ) للشخص الذي تعرض للعنف سواء كان أستاذا

أو مسؤولا إداريا أو عاملا حيث يتسبب أثر العنف في خلق مشاكل نفسية ( تخوف ، تردد ، وفي

بعض الأحيان رغبة في الانتحار أو ترك المهنة نهائيا ) ويستدعي الأمر التكفل النفسي العيادي

بضحايا العنف بصفة خاصة جراء صدمة نفسية التي تعرضوا لها.

وان كل هذه النتائج يكتشفها المدرس يوميا لثناء عملية التدريس وعليه أن يبادر بالتعاون مع

الأخصائي النفسي المدرسي لدراستها لمعرفة بواعث هذا السلوك وان يعمل على معالجتها مع العلم أن

العقاب في مثل هذه الحالات يؤدي إلى تدعيم وتقوية هذا السلوك كما يجب أن يعمل هذان الأخيران

معا على إيجاد العلاج المناسب ومن ثم رفع معنويات التلميذ وتقديره لنفسه من خلال خلق أنشطة

ذات أهمية بالنسبة للمتلم ومساعدته على انجازها بنجاح.

إن ظاهرة العنف لها أسبابها ودوافعها يتحتم

وتمييزها عن باقي الظواهر كالترف والتعصب

مايلي :

\* إن العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات ، ولا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فقط.

\* يجب التمييز بين الأسباب المباشرة والموقفية الأنية التي تفجر أعمال العنف، وتلك العوامل غير

المباشرة أو الكامنة التي تقف خلفها.

فالأولى تعد بمثابة المناسبات والشرارات ولكنها ليست الأسباب والعوامل البنائية الكامنة التي تولد

الظاهرة . فقيام حكومة ما برفع أسعار السلع مثلا يسبب عنفا جماهريا ، فهو لا يعد السبب الرئيس

للعنف حيث يرتبط غالبا بوجود أزمة تنموية تتمثل في بعض أبعادها الإقتصادية في موجات التضخم

والبطالة والعجز في ميزان المدفوعات والديون.

\* يمكن القول أنه توجد عوامل جوهرية أو مركزية تؤدي إلى أعمال العنف بينما يأتي تأثير

العوامل الأخرى في مرتبة تالية .

ويمكننا تحري الأسباب الفكرية الكامنة وراء ظاهرة العنف كما يلي:

أ- الثنائية الفكرية: حسب موقع المكتبة الفكرية فإن الثنائية الفكرية تتمثل في رؤية الواقع محصورا

بين دفتي الحق والباطل ، أو الصواب والانحراف لكافة الخصوم وهي أبرز أسباب نشوء العنف.

ويسمى العنف الفكري بالتعصب والتزمت وفي لسان العرب لابن منظور يقول: " تعصب الرجل

أي دعا قومه إلى نصرته والتألب معه على من يناوئه سواء أكان ظالما أو مظلوما. ويعرف

(روجيه جارودي) التزمت بأنه: " إقامة مطابقة بين الإيمان الديني أو السياسي من جهة ، وبين

الصبغة الثقافية والمؤسسية التي تلبسها في لحظة من لحظات الماضي من جهة أخرى".(فوزي

الحقيقة والتفكير القطعي ورفض الاختلاف والتعددية، واستخدام الألفاظ والمصطلحات السياسية الغليظة كالخيانة والكفر والفسوق...." وعدم التسامح.

أن معتقد المتطرف يقوم على مجموعة من المؤشرات يذكرها في:

- أن المعتقد صادق مطلقا وأبديا.
- يصلح لكل زمان ومكان
- لامجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه .
- المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لاتستمد إلا من خلال هذا المعتقد دون غيره.
- إدانة كل إختلاف عن المعتقد.
- الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسير بالعنف.
- فرض المعتقد على الآخرين ولو بالقوة.

وقد أثبت التحليل النفسي أن الثنائية الفكرية تقلص الحقل الذهني ، وتساهم في هبوط الاتهامات من خلال الازدراء واللامبالاة إتجاه كل مالا يكون غرضا من أغراض هواه وحماسته ويقين لا يتزعزع في صواب فكره مما يدفع إلى إسقاط العدوانية ، على آخر وممارسات أفعال ضد المحيط تقود إلى علاقة سادية مع هذا المحيط.

ولاشك أن النظرة الثنائية نابعة من حالة أن هناك حدودا واضحة تفصل بين الذات والموضوع والذات لابد أن تدافع عن وجودها بأن تعلن صوابها ولا خطأ الآخرين وعن ذلك الوجود لاستماتة ولا ترى الإمكانيات أن يكون الوجود حقا للطرفين ، ولكن هذا المنظور تبدو خطورته عندما تبدأ السلوكيات والمواقف بالإزدواجية والغموض وعندها تتولد ظاهرة التطرف والتعصب والعنف والتشرد.

الأوضاع الإقتصادية إرتفع العنف والعكس . كما أن أكبر فئة مجتمعية تقترب إلى ممارسة العنف والتوجيه إليه وتمثله إيجابيا هي فئة المراهقين . ويذهب حسين إبراهيم إلى تفسير ذلك لإعتبار أنها فئة أكثر حساسية إزاء المشكلات الإقتصادية والإجتماعية وأكثر إستعدادا للإستجابة العنيفة ، وتشكل بعض مظاهر الأزمة المجتمعية التي تعانيها المجتمعات العربية مثل أزمة الهوية والغياب للقدرة السلوكية .(فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 145-146)

وإهتزاز القيم والمعايير ، وتزعزع الثقة في النظام وتزايد الإحساس بالفراغ الفكري والثقافي وأهم العوامل المؤدية للعنف .

وحسب حسين توفيق دائما بأن أحد بواعث العنف التعبئة الإجتماعية التي تتمثل في مجموعة من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية التي تحدث في لبلدان التي يتم على إثرها هدم بعض جوانب المجتمع القديم وبناء مجتمع جديد ، وما يتضمنه من تغيرات وتأثرات قيمية وسلوكية وإقتصادية وإجتماعية تتجم عن زيادة الحركة الجغرافية والحركة الإجتماعية والمهنية لقطاعات واسعة من الأفراد، وهذا إلى جانب زيادة تعرضهم للمؤثرات الحديثة كأجهزة الإعلام وخلافها وإحتكاكهم بها ويمكن أن تكون عملية التعبئة الإجتماعية نتيجة تراكم عوامل داخلية تسهم بدرجة أو بأخرى ، في خلق حالة إنبعاث داخلي وتدفع نحو التغير وقد تكون عوامل خارجية متمثلة في الإستعمار والتجارة والإحتكاك الثقافي والحضاري ."

هذا على مستوى النسق المجتمعي ككل أما على المستوى الفردي فإننا نلاحظ أن عملية التغير تتم على مستويين ، مستوى فردي ذاتي ومستوى إجتماعي يأتي على إحتكاك مع الفضاء الإجتماعي ككل .

"إن التفاوت الاجتماعي يترتب عنه فقر وسوء تغذية وارتفاع معدلات الوفاة مقارنة بالموالد



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

وتفاوت شاسع في صورة المواصلات والأنظمة والمع

غير مباشرة ، وبشكل عام هناك عوامل مكملة للعوا

ذكرها في :

### 1- الأسباب الخاصة بالرفاق :

أ- رفاق السوء.

ب- النزوع إلى السيطرة على الغير.

ج- الشعور بالفشل في مسابرة الرفاق.

### 2- الأسباب الخاصة بالمدرسين :

أ- غياب القدوة الحسنة.

ب- عدم الإهتمام بمشكلات التلاميذ.

ج- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين. (فوزي أحمد بن دريدي، 2007: 146-147)

د- ضعف الثقة في المدرسين.

هـ- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

### 3- الأسباب الخاصة بمجتمع المدرسة:

أ- ضعف اللوائح المدرسية .

ب- عدم كفاية الأنشطة المدرسية.

ج- زيادة كثافة الأفواج الدراسية.

### 4- العوامل السياسية:

أ- عدم إيلاء الإهتمام الكافي لقضايا العنف الأسري.

ب- قدسية الأسرة وتستر على الإنتهاكات الأسرية وإعتبارها شأنا خاص خارج نطاق تدخل الدولة.

### 5- وسائل الإعلام:

إن رد فعل الفرد الذي يشاهد العنف المصور تقوم على أرضية ثقافية عريضة معقدة قوامها مجموعة مركبة من العوامل الأسرية والشخصية والبيئية المختلفة . والتأثير الإيجابي للبيت وتأثير جماعة اللعب ، قد يشكل أحيانا درعا واقيا ضد سلبيات مشاهدة العنف التلفزيوني كما أن للوسائل الإعلامية دورا مهما في قضية العنف ضد الأطفال فقد تقوم من جهة للتأجيج هذه الظاهرة وتعميقها ، كما أنها من جهة أخرى قد تسهم في الحد من إنهاء خطرهما على الأطفال خاصة. وحسب نبيل شريف معرفا العنف على أنه حدث عادي ونزع الحساسية تجاه العنف من قلوبهم وعقولهم وذلك من خلال إعطاء جرعات زائدة ومتكررة من العنف، عرض مشاهدة الضرب والتعذيب الوحشي على شاشة التلفزيون سواء كان ذلك على أفراد الأسرة أو كل أفراد المجتمع ."

وهناك أسباب مرتبطة بعوامل الخطورة الخاصة بالعنف تتمثل في :

### 1- عوامل الخطورة المرتبطة بالمسيء:

أ- قد يكون المسيء في الغالب شخصا قد أسيء إليه جسديا، عاطفيا، أو قد يكون عانى من الإهمال وهو طفل.

ب- وجود عوامل كامنة قد تطلقها ظروف محددة وتزيد من خطورة الإساءة.

### 2- عوامل الخطورة المرتبطة بالمسيء إليه:

أ- بعض صفات الأطفال الجسدية والعاطفية قد تقلل من حصانتهم للإساءة اعتمادا على تفاعل هذه الصفات مع عوامل الخطورة لدى الوالدين.

### 3- عوامل الخطورة المرتبطة بالعائلة: بعض العائلات لها صفة محددة تزيد من احتمال الإساءة

فيها من بينها ، النزاعات الزوجية ، الضغوط المادية ، الوظيفة والإنعزال.

ضمن أبعاد بيولوجية، إجتماعية، بيئية، نفسية وإقتصادية. (فوزي أحمد بن دريدي، 2007

(150-149)

وفي هذا السياق يرى وزير التربية السابق (أبو بكر بن بوزيد) أن العنف المدرسي في الجزائر يرجع إلى " العديد من العوامل تساعد على انتشار الظاهرة، والتي عدّها في كل من التفكك الأسري المشاكل الاقتصادية والنفسية والدراسية كالفشل وغيرها، إلى جانب مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية، وعلى رأسها اثر البرامج التلفزيونية والمواقع الالكترونية على سلوك الأطفال من خلال نشر ثقافة العنف .

ولفت الوزير إلى قضية أخرى وهي المتعلقة بما أسماه (الجو اللأمني) بجوار بعض المؤسسات التربوية، معلقا بالقول أن كان هناك تحكّم في العنف داخل المؤسسات التربوية ففي الخارج يخضع التلاميذ إلى ضغوط من هم اكبر منهم سنا والأجانب ويصبحون عرضة للأخطار "

(<http://sawtalahrar.net/oldsite/modules.php?name=News&file=article&sid=26557,le12.03.2013a12h32>)

### المراهقة والعنف:

تشكل مرحلة المراهقة نقطة تحول كبرى في حياة المراهق حيث ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة قبل غضبه إلى مرحلة المراهقة التي يحسن التعبير فيها عن كدره فإن مساره بالتغيرات المفاجئة و المفجعة و العنيفة .

يعتبره المراهق في حد ذاته عنفا من قبل الطبيعة لذاته و إن التغيرات الفيزيولوجية

السريعة التي تحدث في هذه المرحلة ترافقها تغيرات سلوكية و يظهر العنف على أنه محاولة لاسترجاع التحكّم الذي فقده بسبب هذه التغيرات المفاجئة .

و من وجهة نظر فرويد ، فإن العدوانية يمكن لها أن تكون ناتجة عن: تصاعد التوتر ، الذي

لا يجد له متنفسا من جراء الإحباط.

-عدم الحصول على موضوع الرغبة- .

-رد فعل ضد مشاعر الذات. ( Pilot . G , 2003 :194 )

ويعتبر التلميذ المراهق العنق رفض لأزمة المراهقة التي يعيشها و يعاني من المشاكل التي

تطرحها هذه المرحلة .و على الرغم من أن فرويد لم يرد في كتاباته ، صراحة العنق إلى أن كل

أبحاثه تقريبا و العدوانية، و يؤكد هذا المعنى تتضمنه و يشير إليه بنزوة الموت ، نزوة التدمير

عندما يضيف هذا الأخير بأن أعماق الوعي هي أسباب عنيفة. ( Pilot . G, 2003 : 191 )

والعنق هو نتيجة فشل هذه الثنائية بين هتين النزوتين ، و من جهة أخرى فإن نزوة التدمير قد تمر

بثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: و هي موجة لمواجهة العالم الخارجي.

- المرحلة الثانية : عندما تصطم النزوة بحواجز حقيقية كما قال فرويد، و تنقلب إلى

سلوك.للتدمير الذاتي.

- المرحلة الثالثة : و هي ضرورية ، يقول فرويد ، تجري كل الأمور كما لو كنا مجبرين

لتجنب تدمير ذاتنا، تدمير الأشخاص والأشياء .و حسب فرويد فإن العنق برأيه يمكن أن يكون بين

الحقيقة الداخلية. فالحقيقة تحقق انقطاع نفساني (Trauma) وهي عبارة عن صدمة إلى عملية إحياء

في مرحلة المراهقة الخارجية. ( Pilot . G, 2003 : 200 )

و من جهتا تشير (ميلاني كلاين) للصراعات التي عرفها المراهق عندما كان طفلا والتي

ترافقها نوبات القلق وبعض ميكانيزمات الدفاع التي تتباين في ظهورها بين الجنسين وحسب ميلاني

كلاين فإن القلق يصدر عن نزوات العدوانية الموجهة نحو الخارج وكذا من النزوات التي تحتل أعماق

الجهاز النفسي. ( Pilot . G,2003 : 205-206. )

وهكذا تبدو مرحلة المراهقة، مرحلة يعبر فيها المراهقة، عن حالة القلق، التي بعشما والتي

ينطلق منها العنف عن طريق النزوات العدوانية أن ال

جهته يرى في أعماقه و يقوم أساسا و يتكون من ا

يؤكد (وينكوت winnicott) من هذا المنظور إلى كون العدوانية ضرورية لنمو الطفل نموا سليما وهي بذلك مظهر من مظاهر النمو في الطفولة، كما تنمو الكراهية في هذه المرحلة لتقوم بالفصل بينه وبين الأم وتساهم في تكوين الأنا الحقيقي وهكذا تتحول العدوانية الأولية إلى عنف عندما لا تجد حدود للتعبير عنها .

ومن كل ماسبق يمكننا القول أن ظاهرة العنف المدرسي إجتاح مدارسنا بشكل ملحوظ

خاصة في السنوات الأخيرة، ولازالت تتزايد يوما تلو الآخر، لذلك سخرت الجزائر موارد مادية وبشرية تملك من المؤهلات العلمية والخبرة ما يمكنها من التعامل البناء مع هذه الظاهرة من أجل إيجاد تفسيرات واقعية لها ومحاولة التقليل من حدتها.

نشير هنا إلى أن الباحث (فوزي أحمد بن دريدي) ، ومن خلال دراسته لواقع العنف المدرسي

في الجزائر توصل إلى أن نظرية الأنومية والتفاعلية الرمزية هما الأقرب تفسيراً لواقع العنف في المدرسة الجزائرية.

## الفصل الثالث: المدرسة كنسق إجتماعي.

أولا : مفهوم المدرسة

ثانيا: مراحل نشأة المدرسة

ثالثا: خصائص المدرسة

رابعا: مكونات المدرسة

خامسا: وظائف المدرسة

سادسا: أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدرسة

سابعا: علاقة المدرسة بظهور سلوك العنف المدرسي

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمارس تربية مقصودة ومنظمة وفقا لقواعد و مبادئ ومناهج يتم تخطيطها مسبقا كل هذا يجعل من وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب وإنما وظيفتها هي دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها . وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المدرسة،مراحل نشأتها ،خصائصها كوناتها، وظائفها ، ثم نتعرض إلى أهم المقاربات النظرية التي تطرقت إلى أدوار المدرسة كمؤسسة تربية...

أولا- مفهوم المدرسة: تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم ،أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافات وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية،نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع. وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي،فنتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها،وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا على ثقافة المجتمع . (تركي رابح،1990: 186-189).

قدمت للمدرسة جملة من التعريفات من بينها:

- عرف **علي أسعد وطفة** المدرسة بأنها عبارة عن : " نظام معقد ومكثف ورمزي من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي إلى بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية" . (علي اسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب، 2004: 2 ) .

- في حين عرفها " إميل دوركايم" بأنها: " تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما .ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه". (مراد زعيمي،2004: 139 )

- أما عصمت مطاوع فيعرفها بأنها:«هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع ،بقصد تنمية أفراده تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع."

- أما منيشين وشييرو فيعرف المدرسة بأنها " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة ، تنقلها الـ

الأطفال، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفـ

، والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين." (مصـ

مما سبق يمكننا القول أن معظم التعريفات المقدمة تتفق على أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدتها المجتمع لنقل ثقافته من جيل إلى جيل للحفاظ على كيانه وعاداته ومعتقداته وقيمه ومعاييره ومبادئه، ولتشكيل أفراده ليكونوا صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

**ثانيا-مراحل نشأة المدرسة :** مرت المدرسة كمؤسسة إجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعدد الحياة، وتراكم تراثها ومعارفها ، وتعاضم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتنا الإنسانية .

- ويصنف (محمد عبد القادر عابدين) المراحل التي مرت بها المدرسة في تطورها إلى ثلاث مراحل كما يلي :

1- **المدرسة البيئية :** حيث كانت العائلة -وبخاصة الوالدان- هي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل عرضي غير مقصود ، إذ كانت التنشئة تتم عن طريق الملاحظة والتقليد والممارسة.

2- **المدرسة القبلية :** ونظرا لعدم قدرة الوالدين على توفير كافة إحتياجات الأبناء في عملية التنشئة ، لجأ الوالدان إلى الإستعانة بخبراء قبائلهم فيما يخص الابناء ، وبخاصة في بعض الأمور الروحية والجسمية ، فأصبح لأولئك الخبراء أو العرافين أماكن يرتادها الناشئة. (محمد عبد القادر عابدين، 2005 :42)

3- **المدرسة الحقيقية :** ونظرا لتثعب الحياة وظهور المعارف المتزايدة والمهن المختلفة ، نشأت مدارس أولية كان يديرها أشخاص ذوي خبرة ودراية ، ويتولون توجيه الناشئة فيها بطرق المتتبع منظمة محددة .وتطورت المدرسة الحقيقية من صورتها الأولية التي يتولاها المربون إلى صورتها الحديثة الأكثر تعقيدا.(محمد عبد القادر عابدين 2005 :ص 43 )

-أما عبد الله محمد عبد الرحمان : فيرى أن النشأة الأهل لظهور للمدرسة تعود إلى الحضارات القديمة الفرعونية والهندية، والصينية وال التي ظهرت في العالم، مثل مدرسة (هوليوبوليس، منف

الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة ، وازدهرت مدارس العصور الوسطى الشرقية وأدت دورها التعليمي والتأهيلي، وإحياء علوم وحضارة الدول الغربية مثل مدرسة الإسكندرية. ( عبد الله محمد

عبد الرحمن، 2001: 30-32)

واهتم المسلمون أيضا منذ ظهور الإسلام بإنشاء الجوامع والمدارس استنادا بما فعله الرسول (ص)، ومنها مدارس الكوفة والبصرة وبلاد الشام، والقيروان وقرطبة وجامع الأزهر خير دليل، كما اهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يعرف بمدارس نظام الملك، وكانت النواة الأساسية لإنشاء جامعات عربية إسلامية مثل جامعة المستنصرية. ولم يظهر النظام المدرسي في أوروبا إلا خلال العصور الوسطى؛ حيث سيطرت الكنيسة على طبيعة العملية التعليمية، وقصرتها على أبناء الأغنياء، التي كانت تقوم بتعليمهم وتوظيفهم في نفس الوقت . أما في فترة التحول الصناعي الذي شهده المجتمع الغربي الرأسمالي، ونمو المناطق الحضرية وبدا الطلب على التعليم يزداد بصورة سريعة، بالإضافة إلى رغبة أبناء الطبقات الفقيرة وسعيهم للتعليم والالتحاق بالمدارس، واعتبارها الوسيلة الأساسية للانتقال للحياة الحضرية بجميع مظاهرها، كما ساعدت التشريعات الاجتماعية والسياسية على وضع العديد من السياسات التي تحد من عمليات تشغيل الأطفال، وزيادة برامج واستراتيجيات تعليم الكبار ومحو الأمية. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001: 30-32)

- ومع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت العديد من السياسات المحلية والقومية التي تنادي بتغيير البرامج المدرسية، وتغيير الوظيفة الأساسية للمدرسة في المجتمع؛ كما أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وزيادة روح الخصوصية والبعد عن الحياة الاجتماعية إلى تصدع الدور الوظيفي والبنائي للمدرسة، فظهرت الشعارات والنداءات القومية من طرف العاملين التربويين والمخططين بضرورة الاهتمام بالدور الرئيسي للمدرسة في المجتمع. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001: 32-34)

ونشير إلى أن المدرسة في نشأتها تأثرت بجملة من العوامل من أهمها: -غزاة التراث الثقافي

وتراكمه عبر الأجيال.

- تعقد التراث الثقافي وصعوبة فهم جوانبه دون

-إكتشاف اللغة المكتوبة التي سهلت عملية نقل الأفكار والتواصل بين الأفراد والشعوب، فكان لا

بد من تعليم مهارة الكتابة وما ينتج عنها للأجيال. (محمد عبد القادر عابدين، 2005: 43)

**ثالثاً: خصائص المدرسة:** تتفرد المدرسة بجملة من الخصائص تجعلها تتميز عن غيرها من

المؤسسات الإجتماعية الأخرى ومن أهم هذه الخصائص مايلي :

1- **المدرسة بيئة اجتماعية مبسطة:** إذ تعمل على تبسيط المواد المعرفية والمهارات المتشابكة

لتسهل على التلاميذ تحصيلها وتتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى

المجرد ومن المعلوم إلى المجهول.

2- **المدرسة بيئة اجتماعية موسعة:** فهي تعمل على توسيع آفاق التلاميذ ومداركهم وتصل

حاضرهم بماضيهم وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية في آلاف السنين.

3- **المدرسة بيئة تربوية صاهرة:** إذ تعمل المدرسة على توحيد ميول واتجاهات التلاميذ ودمجها

وتوجيهها وجهة واحدة بما يتماشى مع قوانين المجتمع وفلسفته العامة وتسعى المدرسة من خلال هذا

إلى تكوين وبناء واقع اجتماعي متماسك ومتربط يقوم على أساس الوحدة والتعاون إذ ومتى انصهر

المواطنون على هذه الصورة وهم بين جدران المدرسة سهل ذلك عليهم التفاهم والتعاون داخل المدرسة

وبعد الخروج إلى معترك الحياة.

4- **المدرسة مصفية:** إذ لا تقدم المدرسة التراث الاجتماعي في صورته الخام بل تعمل على تصفيته

وتتقيته مما يشوبه من الأمور الضارة أو المتعارضة مع السياسة العامة للمجتمع أو التي أصبحت

غير مناسبة للحياة العصرية. (ناصر إبراهيم، دس: 80).

نشير أيضا إلى أنه من أهم المميزات التي خصت بها المدرسة أنها:

- مكانا لإظهار الاحترام المتبادل والثقة والأمانة والصدق.

- يسودها جو التفهم والقبول وتقدير التنوع والاختلاف.

- تشجيع زيادة الدافعية على التعلم.

- تشجيع التلاميذ على بناء الثقة بأنفسهم. (محمد

#### رابعاً- مكونات المدرسة:

تتكون المؤسسات التربوية من شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية و الثقافية وهي بذلك تعكس نمط الحياة الاجتماعية العامة وطابعها ، هذه الحياة الاجتماعية التي تتغلغل داخل المؤسسة التربوية وتتجلى على صورة علاقات تربوية قائمة على منظومة من القيم والمفاهيم والتصورات.

-الإدارة المدرسية الواعية:وهي وسيلة مهمة متممة لعمل المعلم والكتاب والمنهج ووظيفتها أن

تعمل على تأمين الانسجام بين الوسائل المذكورة ،وتتحقق من أن كل وسيلة منها تحقق غرضها بشكل صحيح.

-الأستاذ الكفء:وهو أهم وسائل المدرسة لتحقيق عملية التربية بطريقة سليمة؛ ولذلك تبذل الدول

جهودا كبيرة من أجل تكوين المعلمين تكوينا عمليا ومهنيا وتربويا راقيا لأن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية.

#### 2-1 المنهاج الدراسي:

يقصد بالمنهاج جملة الخبرات التربوية ،ولقد قدمت له جملة من التعريفات تنوعت وتعددت بتعدد الإتجاهات الفكرية. والمنهاج هو الوسيلة التي يتصل بها المتعلم بالعالم ويتصل بها المجتمع بالأهداف التي رسمها فإذا فسد المنهاج تعجز أفضل طرق التدريس عن إصلاح التربية.

-الإدارة المدرسية: ويقصد بها مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القائمون على إدارة

المدرسة؛أو ناتجة عنهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة." (دخيل الله محمد الصريصري، يوسف

حسن العارف،2003: 63)

-أما الباحث عبد السلام عزيزي فيعرفها على أنها: جملة الجهود المبذولة في مختلف الطرق التي

يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية.

تحقيق وتنظيم وتنسيق، ورقابة مجهوداتهم لتحسين  
- وعرفت أيضا بأنها: ذلك الكل المنظم الذي يتفاد

عامة أو فلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة. (عبد السلام عزيزي ، 2003 : 47-48)

- وعرفت أيضا بأنها ذلك «التأثير في جماعة من البشر هم التلاميذ حتى يواصلوا نموهم نحو أهداف محددة بواسطة جماعة أخرى. (حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، 2007 : 102-103)

إذا فإن الإدارة المدرسية عبارة عن مجموع الجهود التي يقوم بها العاملين في المدرسة من أجل إعداد التلاميذ إعدادا كاملا في جميع جوانب الحياة مما يساعدهم على تكوين شخصياتهم والتأقلم والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

وهكذا فإن الإدارة المدرسية وسيلة وليست غاية، نشاطا تعاونيا وليس عملا أليا يسهم فيه الإداري وأعضاء هيئة التدريس؛ فهي كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المسطرة مسبقا.

## 2- وظائف الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية التعليمية دورا أساسيا في نجاح العملية التعليمية التعلمية؛ لما تقدمه من إسهامات في تربية الفرد وإعداده للحياة وتنشئته، باعتبارها أحد القوى الرئيسية؛ وتتغير وظائف ومهام الإدارة المدرسية بتغير العصر تبعا لعدة عوامل كتغير النظرة للعملية التربوية والأيدولوجية التي توجه الفكر التربوي، والظروف السياسية والاقتصادية التي تسود المجتمع. ولم يعد ينظر للإدارة كمحافظة على النظام فقط بل تتعداه إلى وظائف أخرى نوجزها في الآتي:

- دراسة المجتمع ومشكلاته وأمانيه وأهدافه؛ أي الاهتمام بدراسة مشكلات المجتمع والمساهمة في إيجاد الحلول لها ، مما زاد التقارب بين المدرسة والمجتمع.

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، لذلك تعمل المدرسة على تزويد المتعلمين

بـ خبرات تساعدهم على مواجهة مشكلاته.

تهيئة الظروف والخبرات التي تساعد على

لشخصيتهم.

الارتفاع بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج للوصول لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة

والتي رسمها المجتمع.

- ينبغي على الإدارة الفاعلة أن تتطلب الفكر والعلم والمعرفة كما تتطلب الكفاية العملية وإتقان

المهارات الأدائية بالإضافة إلى المهارات الإنسانية والاجتماعية.

- الإدارة الفاعلة هي التي تقوم بترجمة النظريات الفلسفية إلى واقع ملموس وتطبيق فعلي.

- تقوم الإدارة المدرسية بإحداث التغيير والتقدم والمحافظة على الاستقرار في الوقت نفسه،

وتوجيه التغيير في الاتجاه المرغوب.

- تنمية القيم الأخلاقية الحميدة، والمثل العليا. (محمد حسن العميرة، 1999: 55-58)

- أن تكون الإدارة المدرسية إدارة إنسانية تتصف بالمرونة بشرط تحقيق التوازن بين أهدافها،

وحاجات المجتمع، وتساير وتتماشى مع الاتجاهات التربوية والتعليمية.

أن تكون قادرة على ممارسة علاقات إنسانية طيبة، وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة للتعلم لأجل

هدف واحد مشترك. (حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، 2007: 107-114)

### 3- أهداف الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية التعليمية دوراً أساسياً في إنجاح العملية التعليمية؛ إذ أن مستوياتها

الأساسية الرئيسية تكمن في تنظيم العملية التعليمية وتخطيطها وتعمل على تهيئة الأجواء النفسية

والاجتماعية والتجهيزية للتعلم، والإدارة المدرسية مطالبة باستحداث بنى وهياكل تعنى بمسألة التنسيق

والترتيب لربط الدارسين بالمجتمع ومواقع العمل ومطالبة بأخذ مسألة التوجيه والإرشاد الطلابي. (عبد

العزیز بن عبد الله السنبل، 2002: 275-276).

-تسيير شؤون المدرسة بما يكفل عطاء كل ذ

-الاهتمام بوضع الخطط التطويرية اللازمة للمدرسية.

المدرسية.

-المحافظة على النظام العام في المدرسة.

-توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نمو التلاميذ.

السعي إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يرضاها المجتمع. (دخيل الله محمد الصريصري، يوسف حسن

العارف، 2003: 63-64)

نلاحظ أن هذه الأهداف تسعى لها كل إدارة مدرسية في أي مكان وأي زمان ولكن هناك

أهداف تسعى الإدارة المدرسية العربية لتحقيقها أو بالأحرى التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها كما

حددها المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية العرب ويمكن تلخيصها فيما يلي:

تعزيز تدريس العقيدة والثقافة الإسلامية في جميع مراحل التعليم. (عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2002:

284-288).

-تعزيز السياسات التربوية العربية المؤكدة على مبادئ وقيم الانتماء العربي والإسلامي وحماية

الهوية الثقافية و التراثية للأمة.

-التأكيد على إكساب الدارسين لمهارات الحياة وقيم المواطنة، وحماية الأمن الوطني والمحافظة

على الصحة العامة والشخصية.

-العناية بالقيم والمبادئ الإسلامية والعربية، وربط الدارسين بحضارتهم وأمتهم وتاريخهم،

وتبصيرهم بما يدور حولهم من أحداث وتحديات.

-ترسيخ قيم وثقافة المواطنة وحقوقها، عبر الأنشطة الصفية وغير الصفية.

(عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2002: 284-288)

ومن خلال ما سبق نحاول الآن التطرق إلى القائمين على إدارة المدرسة بما فيها مدير المدرسة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

ومستشاري التربية لنذكر بعض صفاتهم ومهامهم كما

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

**4- مواصفات مدير المدرسة:** هناك عدة مواصفات

عمله ومهنته، وقد حددها علماء التربية في عدة نواحي منها:

#### 1-4 صفات شخصية:

تعتبر شخصية المدير عنصراً هاماً في القيادة التربوية، لأنها الأساس في النشاط الإشرافي،

ويقصد بها مجموعة الصفات الجسمية والانفعالية والعقلية، حيث أنها تؤثر في تصرفات الفرد، ويمكن

تلخيص هذه المواصفات في الآتي:

- القوة الجسمية والعصبية، يعني الصحة الجيدة لمدير المدرسة حتى يستطيع القيام بمهامه.

- قوة الشخصية، لأنها هي الأهم في مجال الإدارة المدرسية لما لها قوة على التأثير على

الآخرين.

- الحيوية والطلاقة اللفظية من خلال النشاط والحماس للعمل، والطلاقة تعتبر وسيلة هامة

في التواصل الجيد بينه وبين مرؤوسه والعاملين معه.

- الصحة النفسية: فلا بدّ من أن يتوفر في قائد المدرسة الاستقرار النفسي والعاطفي وقادراً

في التحكم في أعصابه، لأن هذا يساعده على توجيه وترشيد العاملين معه ويسهل عليه

مهامه. الخلق الطيب والقُدوة الحسنة: فيجب أن يكون مدير المدرسة واسع الأفق، حسن

التصرف، واليقظة لمواجهة المشكلات.

- بالإضافة إلى الصبر والمثابرة، لأن القائد الحقيقي لا يبأس عن مواجهة المشكلات.

(محمد حسن العميرة، 1999: 95-97)

#### 2-4 صفات مهنية:

- الإيمان بمهنة التدريس والاعتزاز بها، وفهم البيئة المحيطة بالمدرسة ومشكلاتها.

-الإمام بأهداف بالمرحلة التعليمية التي يعمل بها وخصائص طلابها، أي إذا كان في

المدرسة المتوسطة فعليه أن يكون مطلعاً على

الجوانب.

-القدرة على العمل مع الآخرين، كالمعلمين والإداريين والتلاميذ، وأوليائهم.

-أن يكون ديمقراطياً في التعامل، وألاً يقوم بأي عمل إلا إذا أخذ المشورة من العاملين معه

في المدرسة.

-الإمام بالمهارات الإدارية والمالية، وما يتصل بعمله كقائد تربوي.

-القدرة على التخطيط والتنظيم والرقابة والإشراف والتوجيه والقيادة...

( مهدي محمود سالم، عبد اللطيف بن حمد الحليبي،: 131 . )

**5- مهام المدير :** وتتمثل هذه المهام في جملة من النشاطات كما يلي:

النشاطات البيداغوجية : تعد النشاطات البيداغوجية الوظيفة الأساسية لمدير الثانوية لذا

يتعين عليه إعطاءها الأهمية الكبرى والسهر على أن تؤدي كل الأنشطة التي تقام بالمؤسسة على

أكمل وجه . وتتمثل هذه النشاطات في :

- المدير مسؤولاً على :

- قبول وتسجيل التلاميذ الجدد .

- تنظيم أنشطة التلاميذ

- وضع الإجراءات الضرورية لتشكيل الأفواج التربوية قصد تحقيق التنسيق والتكيف الأنسب

في عمل الأساتذة .

- إسناد الأفواج التربوية للأساتذة .

- تنظيم وضبط خدمات الأساتذة .

- السهر على تطبيق التعليمات الرسمية المتعلقة بالبرامج والمواقيت الرسمية .

- توفير الظروف الملائمة لتمكين الأساتذة من أداء مهامهم وتطوير تـكونهم .

- تحضير مجالس التعليم ، ومجالس الأقسام

- ينظم وينسق نشاطات الأساتذة المسؤولين على

والأساتذة المطبقين .

- التأكد عن طريق المراقبة المنتظمة لدفاتر النصوص من :- التدرج في تقديم الدروس - تطبيق

البرامج و تواتر الفروض المنزلية .

- زيارة الأساتذة في أقسامهم ، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمساعدة المبتدئين من أجل ترشيد عملهم .

- المشاركة في كل تفتيش يجرى بالمؤسسة على موظفي التأطير ، والحراسة ، والتعليم ، باستثناء

تفتيش التثبيت الذي تقوم به لجان خاصة ، لكن يمكنه المشاركة في المناقشة التي تعقب التفتيش ،

ويتولى متابعة النتائج والتعليقات المقدمة ومراقبة تطبيقها.

- يشارك في تنظيم الإمتحانات والمسابقات وتصحيحها، ولجانها ، كما يشارك في عملية التكوين

وتحسين المستوى، وتجديد المعارف .

### النشاطات التربوية : من أهم النشاطات التربوية للمدير :

- توفير الجو المناسب لتكوين مجموعة متماسكة قادرة على مواجهة الصعوبات والعوائق التربوية و

البيداغوجية التي تعترض سبيلها ، والتحصين ضد الصراعات المحتملة وتفاديها .

- العمل على بناء علاقات مع التلاميذ ، والموظفين، والأولياء تساعد على تنمية الشعور بالمسؤولية

، وتقوية الثقة المتبادلة، والتفاهم ، واحترام الشخصية ، والصدقة ، والتضامن .

- تشجيع الأنشطة الإجتماعية ، والتربوية ، وتطويرها والعمل على جعلها مدرسة حقيقية لاكتساب

القدرة على ممارسة وتحمل المسؤولية .

- يتأكد المدير من خلال التقارير المقدمة من قبل المقتصد، ونائب المدير للدراسات ، من :

توفر الشروط المعنوية والأخلاقية والمادية لتسيير أنش

- تضافر الجهود لمنح تعليم ناجح ، وتربية مطابقة

- يتزأس مجلس التأديب ، ويسهر على تحقيق الهدف منه.

- (غرس حب الوطن، والتحفيز على العمل وبث روح التعاون الجماعي واحترام الغير

(وزارة التربية الوطنية،1993: 58-62).

النشاطات الإدارية : من أهم النشاطات الإدارية التي يقوم بها المدير مايلي:

- يتولى التسيير الإداري للموظفين العاملين بالمؤسسة وذلك عن طريق قيامه ب :

- يسهر على احترام الآجال في إرسال التقارير والجداول الدورية إلى السلطة الوصية .

- يستقبل البريد الإداري ، ويقوم بفتحه وفرزه قبل تسجيله في الأمانة ، ويحتفظ بالبريد السري

الموجه للمؤسسة .

- يوقع المراسلات الإدارية الصادرة عن المؤسسة ، ويراسل مصالح الإدارة المركزية عن طريق

السلطة السلمية ( الوصاية ) في الولاية .

ماعدا الحالات الخاصة المنصوص عليها في الرزنامة الإدارية أو الظروف الإستثنائية التي تستوجبها

الضرورة .

- يقوم بضبط كافة الإجراءات الضرورية والتنظيمية من أجل ضمان أمن الأشخاص والتجهيزات

داخل المؤسسة، والسهر على إقامة التدابير اللازمة والتنظيمية في مجال حفظ الصحة والنظافة.

- يمثل المؤسسة في جميع أعمال الحياة المدنية ، ويتولوفقا للتنظيم الجاري به العمل تنفيذ مداولات

مجلس التوجيه والتسيير .

النشاطات المالية : ومن أهم هذه النشاطات مايلي

يتولى عملية الإلتزام بالنفقات وتصفيتها ودفعها في حدود الاعتمادات المخصصة في ميزانية

المؤسسة .

- يعاين حقوق المؤسسة في ميدان الإيرادات وتصد

- يكون مسؤولا عن قانونية العمليات الخاصة بمعايينة الإيرادات والإلتزام بالنفقات الحسابية أمام

السلطة السلمية .

- بصفته الأمر بالصرف ، يجب عليه أن يتابع بانتظام وضعية الإلتزامات ، ويراقب التواريخ

المحددة للإلتزامات ، وخصوصية الإعتمادات ، ومحدوديتها .

- يراقب مسك المدونات الحسابية وتداول الأموال والمواد التابعة للمؤسسة ، ويقوم دوريا بمراقبة

صندوق المال والعتاد .

- لا يتداول مدير المؤسسة الأموال ، ولا يحتفظ بمفاتيح صندوق المال والمخزن إلا في الحالات

الإستثنائية ، وحسب شروط يحددها وزير التربية .

- يساعد مدير المؤسسة عون محاسب ( مقتصد ) يكلف بالتسيير المالي والمادي للمؤسسة .

- يقوم المدير بالتعاون مع المقتصد بإعداد مشروع الميزانية ، وطلبات المقررات المعدلة ،

ويقومان بعرض المشروع على مجلس التوجيه والتسيير وإرساله إلى المديرية .

([http://www.infpe.edu.dz/cours/Enseignants/secondaire/loipedagogie/Fonc\\_Eq\\_Ad/\\_PRIVATE/C1.htm](http://www.infpe.edu.dz/cours/Enseignants/secondaire/loipedagogie/Fonc_Eq_Ad/_PRIVATE/C1.htm),le 24 .2.2013a12h32)

**في إطار الإشراف على التعليم :**

- يقود المعلم في إطار برنامج متكامل للإشراف التربوي يوصله الى تحسين ادائه في التعليم الصفي.

- يلاحظ اداء المعلم في غرفة الصف بأسلوب نظامي للحصول على بيانات ومعلومات موضوعية.

- يجري لقاءات توجيهية مع المعلم بأسلوب تشاركي في اتخاذ قرارات التطوير والتحسين المرغوب

فيها.

- متابعة توصيات المشرفين التربويين وآلية متابعتها ومدى تقبل المعلم لها ويكون ذلك إما بحضور

حصة صفية أو اجتماعات فردية وتفعيل اسرة المبحر

- متابعة الاعمال الكتابية للمعلمين والطابة كالخطط

الحضور والعلامات والواجبات البيتية.

- متابعة تنفيذ الخطط العلاجية وذلك بمشاركة مدير المدرسة في بناء الخطط ودوره في متابعة تنفيذ

بنودها ورصد تحسن اداء الطلبة.

- متابعة ورصد نتائج الاختبارات وتحليلها وابرار نقاط القوة والضعف في اداء الطلبة واطلاع اولياء

الامور على نتائج ابنائهم.

- معرفة احتياجات المعلمين في النمو المهني سواء كانت احتياجات جماعية او فردية والاحتفاظ

بمعلومات عن العاملين بالمدرسة وعدد الزيارات الاشرافية والدورات التي حضرها كل معلم وتنظيم

زيارات تبادلية بين المعلمين وفق برامج مخططة وواضحة بالاضافة الى ابرار الجوانب الابداعية لدى

المعلمين والطلبة وتفعيل مشاركة المدرسة في الانشطة والمسابقات سواء على مستوى المدرسة او

المديرية بالاضافة الى متابعة اثر الدعم المقدم للمعلمين من المشرف او المدير .

-خلق بيئة تربوية آمنة وسليمة وتوظيف المرافق التعليمية مثل المكتبة والمختبر والحاسوب وتوفير

المصادر التعليمية والمصادر بهدف تحسين الاداء التعليمي وتحقيق الاهداف المرجوة.

- تنمية السلوك الايجابي عند التلاميذ عن طريق الانشطة الرياضية والثقافية والفنية لما لذلك من اثر

في تهذيب سلوكهم ولا شك في ان قدرة المدير على مواجهة المشكلات السلوكية ورصدها اولا بأول

ومتابعتها بمشاركة اولياء الامور والمرشد التربوي ومربي الصف يحد من تلك المشاكل ويعدل من

سلوك الطلبة ، ولا ننسى دور المدير في ارشاد معلميه حول طرق التعامل مع الطلبة وصياغة

الاهداف السلوكية وتفعيل النشاط الطلابي وطرق ضبط الصف واشراكهم في اللجان الادارية في

المدرسة لكي يمتلكوا الخبرة والمهارات .

فلسطين وتم التوصل الى النتائج التالية:-

- يقوم مديرو المدارس بدورهم الوظيفي بدرجة ممتازة بلغت 89%

- كانت اعلى هذه الممارسات تتجلى بقيامهم بالدور الاداري بنسبة 92% ، وتحليل البيئة المدرسية

88% ، وتقويم نشاطاتها 87% ، وتطويرها 86% ، واخيرا التخطيط 82%

- اضعف هذه الممارسات ما يتعلق باتخاذ القرارات الادارية 74% والتخطيط لبرامج مشتركة بين

الاباء والمعلمين في الانشطة المدرسية لحل مشاكل الابناء 76% ، وترشيح المعلمين للدورات

والندوات 78% ، وتلبية حاجات المعلمين بتوفير فرص تدريبية وتنمية ذاتية . 80%

وأرجعت (دروزة) النقص في هذه الممارسات الى مركزية القرار دون مشاركة مديري

المدارس موصية بعدم التفرد باتخاذ القرارات الادارية او التطويرية او التخطيطية المتعلقة بالمدارس

نظرا لمعرفة المدراء بمدارسهم ، وأوصت الوزارة بتكثيف الاشراف على اداء مديري المدارس فيما

يتعلق بتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتفعيل مجالس الاباء والمعلمين لما له من اثر

على انفتاح المدرسة على المجتمع.

(<http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=520871>,le 23.12.2013 a 9h45 )

### المعوقات التي تواجه عمل مدير المدرسة :

- غياب المعلم المتكرر يؤثر سلبا على العملية التربوية ويؤدي الى فاقد تربوي.

- انصاف المراكز : ان من اهم القضايا التي تواجه مدير المدرسة معلم نصف مركز وخاصة اذا

كان يعمل في مدرسة يومين في الاسبوع فقط ، حيث يكون برنامجه مكتظا ويكون المعلم مشوشا

وتظهر عليه علامات الارباك وعدم التفاعل مع الاسرة التربوية ، واذا غاب المعلم يوما في الاسبوع

فانه يشكل خسارة بنسبة 50% على الصعيد التربوي.

- الدورات خلال العام وخروج اكثر من مدرس من المدرسة في نفس الوقت بؤدى ال تشهيش العملية

التربوية والى تأجيل الزيارة الصفية لمدير المدرسة مم

من أداءه كمشرف مقيم فاننا نضع التوصيات التالية:

- مشاركة مدير المدرسة في التنقلات و التعيينات.

- التفرغ الكامل لمدير المدرسة لتحقيق أهداف المدرسة بطريقة فعالة.

- انتهاج سياسة لامركزية في التنفيذ من أجل توسيع المساحة لعمل المدير ضمن دائرة تحقيق الهدف

- تخفيف الأعباء عن الادارة المدرسية .

- توفير حوافز مادية و معنوية للمبدعين من مديري المدارس .

- اعداد و تأهيل مديري المدارس في النواحي الادارية و التربوية.

و عليه فان عمل مدير المدرسة يجب أن يكون ضمن منظومة تعاونية مع المعلمين

و المرشد النفسي و الاداريين و المشرف التربوي و رؤساء الأقسام لأنه يصعب على المدير أن يقوم

بكل أعمال مكتب التربية و التعليم لوحده فقط بل يجب أن يتعاون الجميع في سبيل تحسين العملية

التربوية .

## 6- مهام مستشار التربية :

يعتبر مستشار التربية القلب النابض والعمود الفقري الذي تقوم عليه المؤسسة وعليه يتوقف

النظام والإنضباط والسير الحسن فهو يسهر على توفير الظروف اللازمة لطرف الإتصال بمختلف

المصالح داخل المؤسسة وخارجها، فوّه حساس وإستراتيجي لا يستطيع الإستغناء عنه فهو الذي

يشرف على النشاطات الثقافية كما يشرف على تكوين المساعدين التربويين ويحث التلاميذ على العمل

والمثابرة والإجتهاد لتحقيق النتائج الجيدة.

كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة

الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ

الصحيحة في السلوك والمعاملات وهذا يتطلب منه تكويننا صححا حتى نستطيع خلقه، حه مناسب



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعد

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

تحقيق الأهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلو

وباستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة، وإذا كان عادلا منصفا يكون قد غرس في نفوسهم القواعد والمعايير التي ينبغي أن يأخذوا بها في حياتهم ويكون بذلك قد أعد جيلا صالحا يبني وطنه ويخدم أمته. كما يجب أن تكون رحب الصدر واسع البال يشجع المجتهد على جهوده وكفاءاته ويحاول زرع روح التنافس بين الخاملين. كما أن عمل مستشار التربية يتطلب المعرفة الواسعة وفهم نوع العمل الذي يؤديه، كما يجب أن يكون ملما بالقوانين وكل ما يتعلق بعمله من حيث التنظيم السليم المحكم وتقسيم العمل. كما أن هذا العمل يتطلب الذكاء والتواضع والتعاطف وخلق التعاون والانسجام لا جو الصراعات والتكتلات، كما يجب عليه تطبيق القانون بصرامة في الحالات التي تتطلب منه ذلك. وتشتمل مهام مستشار التربية على نشاطات: تربوية، بيداغوجية إدارية، ومالية.

\*النشاطات التربوية: تشتمل النشاطات التربوية على الوظيفة الأساسية لمستشار التربية حيث يتعين عليه مساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم وازدهارها. لذا فهو مكلف على وجه الخصوص بما يلي:

\* تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة. وحفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة.  
(عبد الرحمان بن سالم، 2000: 153).

\* مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم.

\* تنظيم الحياة في النظام الداخلي. و تنظيم حركة دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم.

\* " الإتصال والتعاون مع جميع المدرسين بشكل عام ورواد الأقسام بشكل خاص لجمع المعلومات اللازمة عن التلميذ لتعبئة السجل الشامل أو دراسة حالته. والتعاون مع الإدارة المدرسية فيما يتعلق

بملفات التلاميذ من الناحية التنظيمية بحيث يتأكد من أن ملفات التلاميذ منظمة وفقاً للطريقة الموحدة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

والمعممة على المدارس .

\* التعاون مع أولياء أمور التلاميذ للوقوف على أسباب

مع الأبناء.

(<http://www.cegas.info/indexara1.asp?levelid=2&showid=1&itemid=73>, le 15.01.2008 à .17h20)

\* تعبئة المعلومات اللازمة عن كل طالب في السجل الشامل للتلميذ المعد من قبل الوزارة وجمع

المعلومات اللازمة بالطرق المناسبة لتكوين معرفة عامة عن كل تلميذ بالمدرسة .

\* العمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة أبنائهم بالمدرسة

خاصة أولياء أمور التلاميذ الذين يعانون من مشاكل معينة وتوعية أهمية الأولياء بذلك."

( <http://www.geocities.com/aoalharbi/ershad.htm>, le 12.01.2008 à 14h15.)

\* تحسين الشروط المعنوية والمادية التي يجرى فيها التمدرس.

\* تنمية النشاطات المبرمجة بصفة رسمية في إطار انفتاح المدرسة على المحيط.

\* تقدير مدى صحة الأعذار التي يقدمها التلاميذ الغائبون.(عبد الرحمان بن سالم، 2000: 154).

\* جمع معلومات سلوكية وتحصيلية-عن طلابه مع الحفاظ على السرية.

\* توجيه التلميذ لإجراء فحوصات معينة لدى أخصائي أو مؤسسة بعد موافقته وذويه على ذلك.

( [http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage\\_guid.htm](http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm) le 15.08.2007 à 9h28.)

\* مساعدة التلميذ على التغلب على العقبات التي تمنع تأقلمه في مدرسته وبيئته.

\* مساعدة التلميذ على فهم ذاته فهماً صحيحاً.

\* مساعدة التلميذ على فهم ومعرفة الإمكانيات المتوفرة له لإكمال مسيرته التعليمية وإعدادة

مهنيًا.ومساعدةهم على معرفة ميوله وقدراته وتطوير برامج واقعية لتحقيقها.و كذا مساعدةهم على فهم

وحل المشاكل في مجال العلاقات الإنسانية.

\* مساعدة في استيعاب وتوجيه التلاميذ المحتاجين الى عناية خاصة من خلال مؤسسات



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

جماهيرية.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

\* " مساعدة التلاميذ واستيعابهم في مراحل الانتقال

\* الوقوف على المشكلات السلوكية للتلاميذ والعمل على حلها.

\* دراسة أوضاع التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية وإعداد وسائل حل مناسبة". (بشار إبراهيم أبو

العسل، 05.07.2007 à 14h23 , <http://www.moe.gov.jo/learn/ess.htm> )

\* "التعاون التام مع المعلمين في توجيه وإرشاد التلاميذ ضمن فعاليات الطابور الصباحي".

([http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage\\_guid.htm](http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm), le 15.08.2007 à 9h28.)

\* منح رخص الدخول إلى الأقسام وقاعات المداومة والمطعم والمراقد وقاعة التمرريض.

\* يقوم المستشار المكلف بالنظام الداخلي أو بالخدمة الأسبوعية بتفقد قاعات الدراسية والقاعات

المتخصصة والمراقد بصفة منتظمة.

ويتأكد مع الموظف المكلف بالخدمات الداخلية من أن جميع الإجراءات المتعلقة على الخصوص

بحفظ الصحة والأمن قد اتخذت قصد السير الحسن والعادي لأنشطة التلاميذ والأساتذة.

النشاطات البيداغوجية: - يساهم مستشار التربية في ضبط جداول توقيت التلاميذ وخدمات

الأساتذة.

- تحضير مجالس التعليم ومجالس الأقسام.

- تشكيل الأقسام التربوية طبقا لتوجيهات مدير المؤسسة وعلى أساس الملاحظات المستخلصة من

مجالس الأقسام في نهاية السنة.

- تنظيم الخدمات الخاصة بمساعدي التربية وتسخيرها بصفة عقلانية.

- المشاركة في تكوين مساعدي التربية بما يكفل لهم القيام بالتأطير الحسن للتلاميذ وتربيتهم.

(عبد الرحمان بن سالم، 2000: 154).

النشاطات الإدارية والمالية: - يضبط مستشار التربية بطاقات التلاميذ.

- يعد جدول عددي للتلاميذ المسجلين في المؤسسة بصفة منتظمة.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

- يحرران الشهادات المدرسية للتلاميذ الذين يطلبو

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المدير للدراسات للتوقيع عليها.

- يسهر على احترام المنشآت والتجهيزات في المؤسسة ويقدم تقرير عن الضرر الذي يلحق بها إلى

مدير المؤسسة أو نائب المدير للدراسات.

- يرفع عن طريقه إلى المصالح الاقتصادية محضر يتضمن التلف وظروفه والفاعل قصد القيام

بالتصليح عند الاقتضاء، وتقدير مبلغ الضرر.

-يرفع يوميا تقرير مكتوبا إلى مدير المؤسسة أو إلى نائب الدراسات عن الحياة في المؤسسة، ويمكن

أن يطلب منهما تنظيم عمليات تسليم الكتب للتلاميذ بالتعاون مع المصالح الاقتصادية.

- يسهر على عدم القيام بجمع الأموال أو تحصيلها من التلاميذ إذا لم ترخص به السلطة السلمية، لا

يتداولان الأموال الخاصة بالتلاميذ أو المؤسسة.

**(عبد الرحمان بن سالم، 2000: 154).**

- يلتزم مستشار التربية بالحضور الدائم بالمؤسسة ويمكن أثناء مهامه استحضاره في أي وقت من

النهار والليل، وتدخّل ضمن واجباته أيضا مشاركته في تنظيم الامتحانات والمسابقات وتصحيحها

ولجانها وفي عمليات التوطين وتحسين المستوى وتجديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية. (عبد

الرحمان بن سالم، 2000: 155).

ويمكننا أن نلخص مهام مستشار التربية في المدرسة بالعمل على تطبيق تعليمات وزارة التربية فيما

يتعلق بمتابعة التلاميذ والعمل على توجيههم، وإتخاذ الوسائل والسبل المناسبة لظروف التلاميذ

والمدرسة ومختلف إحتياجاتهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

**7-الأستاذ:** يعتبر الأستاذ عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية، وتلعب الخصائص المعرفية

والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية. (سامي محمد ملحم، 2001: 377).

المهام من بينها:

- المهام الكلاسيكية للأستاذ:

- تمكين التلاميذ من الحصول على المعارف والثقافة العامة والعادات الصالحة والمثل العليا، بالإضافة إلى التطبيق السليم وإتقان المهارات، والاهتمام بالخبرات والتجارب المكتسبة والعناية بالتوجيه والابتكار والإبداعات في جميع المجالات، والعمل بالروح الجماعية وأيضا وظيفته تمكين المتعلمين أن يلاءموا بين أنفسهم وبين البيئة التي يعيشون فيها. (محمد سامي منير، 2000: 9).
- يقوم المعلم بدور الميسر أو المسهل لعملية التعلم، ويكون بمثابة أنا آخر أو ذات ثانية للمتعلمين، ويتقبل أفكار المتعلمين في جو ديمقراطي بعيدا عن التسلط والازدراء ويجب أن يقترب المدرس من النموذج الفينومينولوجي لطلابه من خلال فهم سلوك تلاميذه والعوامل التي تشغل أو تعطل تعلمهم.
- فهم المدرس لأفضل المواقف التربوية في حدود مقدار الحرية.
- وعي المدرس بعمله ونجاحه أو فشله، وخاصة مشاعره وفلسفته واتجاهاته العامة نحو عمله.
- إدراكه لمهنة التدريس، وزيادة اعتراف المجتمع بقيمة المهنة، مما يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقيمة الشخصية. (عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000: 78-79)

- يلعب المدرس دورا كبيرا في التوجيه المدرسي باعتباره أقرب الناس للتلاميذ وأكثرهم معرفة بهم، ومن خلال هذا القرب والاحتكاك بالتلاميذ يستطيع معرفة شخصياتهم من جوانبها المختلفة وبحكم الثقة التي يوليها التلاميذ فبدا أكثر الناس تأثيرا فيهم وبالتالي له القدرة على توجيه التلاميذ. (محمد منير مرسى، 1999: 194 - 195)

وعليه فإن انغماس الأستاذ في العلاقات الاجتماعية مع تلاميذه تجعل وظيفته تتعدى فيكون مدرسا تارة، وعالم نفس تارة أخرى ومصالح اجتماعي بين الفينة والأخرى، فبالإضافة إلى وظيفة التعليم وتقديم الدروس فعليه أن يكون على دراية بمشاكل طلابه، والمساهمة في حلها ولو بالجزء القليل، فعليه أن يراعي حاجات التلاميذ ويتابع مشاكلهم ومحاولة التعرف على مسبباتها مع إعطاء

## 2-7 المهام الجديدة للأستاذ:

إن الوقت الذي يقضيه التلاميذ في المدارس، يجعلهم أكثر تفاعلا، واحتكاكا بالعاملين في

المدرسة ومن بين هؤلاء الذين يتفاعل التلاميذ معهم المدرسون أو الأساتذة.

فيكون للأستاذ سلطة تزيد عن السلطة الأسرية لذلك فإن الأستاذ يجب أن يضطلع بالدور الفعال

والبناء لشخصية التلاميذ، فلا يكون مجرد ناقل للمعارف والمعلومات، بل يتعداه دوره إلى علاج بعض

مشاكلهم النفسية والسلوكية وتعديل السلوك وتوجيهه الوجهة الصحيحة والموجبة بعيدا عن الانحرافات

الأخلاقية. (عبد العظيم نصر المشيخ، 2005: 355).

فالأستاذ له الدور الهام والصعب والأساسي في نقل المعارف والمعلومات وثقافة المجتمع إلى أبنائه

جيلا بعد جيل، وهو الرابطة الأساسية بين التلاميذ والمجتمع الكبير، أي أنه هو وسيلة المجتمع في

نقل أفكاره وآرائه وطموحاته وآماله لأبنائه جيلا بعد جيل.

مما سبق يمكن إدراج الأدوار المنوطة بالأستاذ كما أكد عليها المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية

العرب فيما يلي:

- العمل بمقتضى كونه معلما ومتعلما وباحثا، والمشاركة في وضع المناهج التعليمية بدلا من

الاكتفاء بدور المنتقد لها. (عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2002: 278).

- العمل على تنظيم التعليم الذاتي لدى التلاميذ. - العمل على تمكين التلاميذ من تنظيم خبراتهم

الشخصية، وإعطائهم نصيبا أكبر من الاستقلالية.

- التركيز على المقاربات وطرائق استنباط المعرفة أكثر من التركيز على المعرفة.

- استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجية بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على توظيفها بالشكل الصحيح.

- مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم الخاصة وتوظيفها بشكل أفضل.

- مساعدة التلاميذ للتكيف مع المواقف الجديدة .

تربية التلاميذ على مجموعة من السلوكيات كاحترام قيم العمل، العمل الجماعي، وال ضبط الذات،

واحترام الآخرين، وتقدير التنوع.

-تدريب التلاميذ على الحياة الديمقراطية.

-تدريب التلاميذ على مهارات التواصل والتضامن والتفاعل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.

-تحسيس التلاميذ بالجانب الأخلاقي. (عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2002: 278).

-ترسيخ قيم وثقافة المواطنة وحقوقها عبر الأنشطة الصعبة.

-التأكيد على أهمية ربط الدارسين بحضارتهم وأمتهم وتاريخهم، وتبصيرهم بما يدور حولهم من

أحداث وتحديات. (عبد العزيز بن عبد الله السنبل، 2002: 288)

**7-3- معوقات عمل الأستاذ : من بينها نجد :-** ارتفاع كثافة الفصل الدراسي، إذ أن هناك ما يزيد

عن خمسة وأربعين تلميذا في الصف الواحد.

-طبيعة المقررات الدراسية، والمعلومات المتكاثرة والصعبة في بعض الأحيان.

-اليوم الدراسي المتعب، وقصر العام الدراسي مما يؤدي بالمدرس إلى الإسراع والتلخيص لإتمام

المقرر.

-انخفاض مستوى إعداد المدرسين وخاصة مع الإصلاحات الأخيرة .

--عدم توفر الدخل المادي الذي يفي باحتياجات المعلم، وصعوبة فرصة الترقى. (محمد عبد الرحمن

عدس، 2001 :274).

-تقويم أداء المدرس في أغلب الأحوال يتم من خلال المستوى المعرفي لتلاميذه.

- نوع الإدارة المدرسية التي تحد من حرية المدرس في التصرف.

-عدم وضوح الأهداف التربوية.

-عدم تعزيز أداء المعلم . محمود عبد الحليم منسي، 1990: 374)

-المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني لفئة المعلمين والمدرسين.

-قلة الخبرة، أو ما يعرف نقص الكفاءة المهنية لدى بعض المدرسين.

-تداخل بعض المعلومات والمفاهيم في بعض المواد

-صعوبة بعض المواضيع، وعدم وضوحها حتى في

**خامسا -وظائف المدرسة:** يمكن تحديد جملة من الوظائف التي تقوم بها المدرسة تلبية لما

يتوقعه منها المجتمع ومؤسساته المختلفة كما يلي:

- **الوظيفة التربوية:** وللمدرسة وظيفة أخرى تربوية تتمثل في التنشئة الاجتماعية المقصودة للتلاميذ،

ويذهب **بياجيه** إلى أبرز أثر للمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية هو القضاء على ما يتسم به من

تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة.

فالمدرسة قادرة على التأثير بشكل ايجابي على شخصية التلميذ، فهي تستطيع أن تدعم كثيرا من

المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة، كما يمكنها أن تمحي بعض العادات والقيم غير المرغوب فيها.

ويرى الكثير من المربين أن رسالة المدرسة تتلخص في كون أنها تعد الفرد لحياة الواقع وحياة

المستقبل. (مراد زعيمي، 2005: 147-148).

- **الوظيفة التعليمية:** حيث تعتبر هذه هي الوظيفة الأولى والأساسية للقائمين على المدرسة ويمكن

تلخيصها فيما يلي:

-تدريب التلميذ على مهارات كيفية تحقق الأهداف في حياته.

-تدريب التلميذ على المهارات المهنية والفنية تدريبا يرفع من كفاءته.

-المدرسة مسؤولة على تدريب التلميذ على الإبداع والابتكار والاجتهاد .

-تسهم في تنمية قدرات التلميذ على عملية النقد العقلاني، وتهدف إلى اتساع مداركته العقلية

والاجتماعية والثقافية العامة. (مراد زعيمي، 2005: 123).

-تقوم بتطوير قدرات التلميذ وتأهيله لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات.

-تحرص المدرسة من خلال مراحل التعليم الأساسية على تعليم التلميذ المهارات التعليمية الأساسية

مثل القراءة والكتابة والحساب. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 2001: 36-38).

وعليه فالمدرسة تعمل على تقديم الخبرات التعليمية التي تساهم في تكوينه وتنمية عقلية الأطفال، وتدعيم جوانبه المعرفية، وذلك في ضوء ما ترفعه من يكون للشباب دور أساسي في إيجاده.

-الوظيفة النفسية: من الوظائف الموكلة للمدرسة هي تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ فتساهم المدرسة في إشباع الكثير من الحاجات النفسية ومنها:

-المدرسة وظيفة كبيرة في إكساب التلميذ الصفات والاتجاهات التي تجعله يحترم الآخرين، ويميل إلى الصراحة والحرية والتحرر من الاعتداء على حرية الآخرين وحقوقهم ويتم ذلك من خلال دراسة الشخصية والتوازن الانفعالي والعاطفي، وفهم الذات. (مراد بوقطاية، 2002: 53).

-تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات إشباعا للحاجة للانتماء

-تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية إشباعا للحاجة إلى تحقيق الذات. (مراد زعيبي، 2005: 143-144).

-إشباع حاجة الترويح من خلال النشاطات الرياضية والترفيهية.

-من خلال الأعمال التطوعية والنشاطات المدرسية تنمي التلميذ ذاتيا والاعتراف والتقدير من الآخرين.

-إرشاد التلميذ وتوجيهه إلى الطرق السليمة لإشباع حاجاته النفسية والتغلب على المشاكل التي تواجهه. (مراد زعيبي، 2005: 144)

أي أن المدرسة لا تقتصر على الوظيفة التعليمية والتربوية بل تتعداها إلى الوظيفة النفسية، حيث تساهم المدرسة في تلبية الحاجات النفسية للتلاميذ وإشباعها كحاجة الانتماء وتحقيق الذات، والتغلب على المشكلات التي تواجههم في حياتهم المدرسية أو حياتهم اليومية.

- الوظيفة الاجتماعية: تتمثل في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، ومساعدة التلاميذ على فهم الحياة الاجتماعية

ومساعدتهم على التأقلم معها، والمشاركة فيها، ويمكن أن نحصر هذه الوظائف كما لخصها المدرس

الكبير "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية والتربية كما

أ-نقل التراث الاجتماعي: تعمل المدرسة على نقل ت

العصور بقصد تنشئة أبنائه تنشئة اجتماعية، حتى يستفيدون منه ويضيفون إليه، فهي تحافظ على تراث المجتمع.

ب-تبسيط التراث الاجتماعي: فالمدرسة لا تنقل التراث بأكمله لأنه معقد جدا ومتشابك، فهي تعمل على تبسيطه في مراحل متدرجة من الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية حسب نمو الأطفال العقلي والجسمي والوجداني.

ج-تطهير التراث الاجتماعي: فهي لا تبسط التراث فقط بل لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ في المدرسة بيئة نظيفة راقية، بحيث تخلو من عيوب المجتمع، ونقائسه ومفاسده، وتعمل على تطهير التراث الذي سنتقله إلى الأجيال من العادات السيئة والتقاليد البالية، وبعض الخرافات، وتزوده ببعض السلوكيات الايجابية التي سيعمل بها في حياته اليومية.

د- إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية لأنها تعمل على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة، حيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها وانسجامها. (تركي رابح، 1990: 175-178).

والمدرسة باعتبارها مؤسسة تربية اجتماعية، تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه التلاميذ إلى التأثير بالمجتمع، وتمكينهم للمساهمة في الخدمة الاجتماعية، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه وتطهيره، وتساعد على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة وتذويب الفروق الاجتماعية. (حنان عبد الحميد العناني، 2000: 85).

يمكننا القول أن المدرسة تلعب دورا كبيرا وخاصة من الناحية الاجتماعية، حيث أوجدها المجتمع لتعمل أو تساهم في نقل تراثه وعاداته ومعتقداته وآماله وطموحاته إلى الأجيال اللاحقة

- الوظيفة الثقافية : هو الدور الذي يدفع الشاب

مع الحفاظ على الهوية الذاتية والتفرد القومي الأصيل فإذا كانت الثقافة تتطلب أن نتعلم كيف نلتقط الخبرات والمهارات، فإنه علينا ونحن نأخذ من معين الثقافة العالمية الانصاف بحالة اقتراب عن هويتنا، وإلا يكون لا خير فيه بل قد يدفعنا إلى البعد عن الأصالة الذاتية.

- الوظيفة الأخلاقية: يتحدد هذا الدور في قيام المدرسة ليتعود التلاميذ على التمسك بالقيم الأخلاقية، والحرص على أداء الشعائر الدينية وان يكون الالتزام الأخلاقي هو أساس التعامل والتفاعل بين الشباب بعضهم البعض.

- الوظيفة الحركية الجمالية: على المدرسة من خلال الأنشطة التي تقدمها للشباب، أن تراعي فيهم سلامة الجسد ومتابعتها وتقديم أدائها، وتشجيعهم على ممارسة الألعاب الرياضية وأداء النشاط الترويحي الموجه، وتدعيم الحس الجمالي وتناغم الحركة التي تبعدهم عن الجموع والاضطراب والعنف.

- الوظيفة الوقائية: للمدرسة دور يكمل وظيفة الأسرة في تربية النشئ وعليها تقع مسؤولية مساعدة الأطفال على التكيف مع المجتمع، والتخفيف من وطأة مشكلات عدم التكيف التي قد تؤدي بهم إلى الانحراف والجريمة.

وقد حددت وظائف المدرسة أيضا بأنها:

أ- تربية وتنشئة الفرد اجتماعيا بتكوين صيغة منظمة لنماذج سلوك التلاميذ الجدد.

ب- تدعيم سلوكيات المنظمة من قبل على أسس سلمية لتلاميذ القدامى.

ج- تعديل وتنظيم سلوكيات معينة بحيث توجهه الوجهة الايجابية السليمة، وكل هذا فضلا على

وظيفتها الأساسية والتي هي التربية والتعليم وإكمال دور الأسرة(جبارة عطية جبارة، السيد عوض

- الوظيفة الاقتصادية : إذ تعمل المدرسة على تلبية احتياجات التكنه لها الحديثة من فندين وخبراء



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

وعلماء وأيد عاملة كما بدأت ترتبط تدريجيا مع اله

تأسيس المدارس الفنية و المهنية ، كما تعمل المد

الاقتصادي في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء وفي هذا الصدد تشير دراسة - دونيز - سنة 1962 إلى أن 23% من نسب النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية تعود إلى تطور التعليم في البلاد.

(علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، 2004: 36).

كما تشير احد الدراسات إلى أن إنتاجية العامل الأمي ترتفع بنسبة 30% بعد عام واحد من الدراسة الابتدائية وحوالي 320% بعد دراسة 13 عاما و تصل إلى 600% بعد الدراسة الجامعية. (علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، 2004: 37).

كما أشار ريموند بودون (Boudon .R) إلى أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على أنها عملية توظيف واستثمار وعائدات وقد بدا الناس ينظرون إلى المدرسة من زاوية العرض والطلب والتوظيف و العائدات. (مصدق الحبيب، 1981: 186)

وتساهم أيضا في التنمية الاقتصادية، حيث تعد التلاميذ لوظيفة معينة تساهم في رفع الاقتصاد

الوطني وتستثير فدية التلميذ إلى تحقيق مكانة اقتصادية بالجد والعمل. (حنان عبد الحميد

العناني، 2000: 85)

- الوظيفة السياسية : يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه ، والتي تحقق له غاياته

وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها، والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات

المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة

الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة ، وتقوم بين مؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها

وبتحديد إستراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه ، لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة

المدى ،وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الاجتماعية التي حددها المجتمع .(علي أسعد وطفة ،

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هـ

أ. التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع. ب. ضمان الوحدة السياسية.

ج. تكريس الايدولوجيا السائدة. د. المحافظة على بيئة المجتمع الطبقية.

ر. تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية. (طارق السيد،2007: 16)

من هنا نرى أن المدرسة تقوم بعدة وظائف تم تحديدها من طرف المجتمع الذي أوجدها وخطط لها الأهداف التي يريد أن يرسمها في أبنائه أو رجال المستقبل فتتمثل وظائفها في الوظيفة التعليمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، حيث تعمل على تهيئة التلميذ ومساعدتهم في إثبات وجودهم ومعرفة ذاتهم، واكتساب مجموعة من المهارات والقدرات الفنية والمهنية وتغرس فيهم تراث وقيم ومعتقدات مجتمعهم وتنشئهم تنشئة سليمة صالحة لهم ولمجتمعهم، حيث تعمل على تحويل التلميذ من كائن بيولوجي إلى كائن مفكر وناقد وكائن اجتماعي أيضا.

ويمكننا القول أن وظائف المدرسة تتباين وتتنوع بتباين المجتمعات وكذا المراحل التاريخية المختلفة إذ بتقدم المجتمعات والعصور تزداد وظائف المدرسة ومسؤولياتها تجاه المجتمع إلا انه وبرغم ذلك حاولنا الإلمام بأكثر الوظائف اتفاقا و شيوعا.

**سادسا- المقاربات النظرية المفسرة لدور المدرسة:** من بين أهم المقاربات النظرية

التي قامت بتفسير النظام المدرسي وأدواره مايلي:

### **1-المقاربة البنائية الوظيفية:**

بدأ الاتجاه الوظيفي البنائي بالانتشار في أوروبا وأمريكا من خلال النصف الأول من القرن

العشرين وأعلن سيادته على الفكر الاجتماعي التربوي، في كثير من دول العالم خلال النصف الثاني

من القرن العشرين؛ حيث هيمن هذا الاتجاه على علم اجتماع التربية هيمنة كاملة منذ مطلع

الخمسينيات حتى الستينات ومازال هذا الاتجاه يمثل العلم السائد في التربية ويتضح ذلك في وضعها

السوسيولوجية التي ربطت بين قضية التربية كنسق اجتماعي وغيرها من الأنساق والبناءات الاجتماعية الأخرى علاوة على ذلك تتفق مجموعة من المداخل والنظريات التي يشملها الاتجاه الوظيفي على مجموعة من الافتراضات النظرية التي تحدد طبيعة المجتمع والتربية والتعلم الاجتماعي، في ضوء تحليلات اعتمدت على المداخل السوسيولوجية أو ما يسمى "الماكروسكوبية" التحليلية ذات النظرة الشمولية العامة لقضية التربية والمجتمع ككل.

وفي هذا الإطار نظر إلى التربية نظرة شمولية باعتبارها نسقا من الأنساق الاجتماعية تؤدي دورا وظيفيا؛ حيث قامت بدراسة المدرسة واعتبرتها مؤسسة اجتماعية لها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع، لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن المدرسة تقوم بطريقة رشيدة موضوعية بتصنيف وانتقاء الأفراد وفقا لقدراتهم وبالتالي تساعد على تحقيق المساواة الاجتماعية وتحقق الفرص المتكافئة، و تساعد على خلق مجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق بخلق مجتمع طبقي مرن تتكافأ فيه فرص الحراك الاجتماعي، وأن المدرسة أداة لإعداد الأيدي العاملة كونها توحد العلاقة بين ما يتعلمه الفرد داخل المدرسة من مهارات معرفية وبين مستوى أدائه للعمل، كما تطرق هذا الاتجاه إلى بعض المفاهيم والقضايا الأساسية خلال تناول المدرسة أهمها التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، ثقافة المدرسة، والبناء الاجتماعي ومن خلال هذا المنظور اتجه البحث التربوي إلى دراسة ثلاث محاور هي:

#### - دراسة دور المدرسة في تحقيق المساواة الاجتماعية: من خلال وصف وتحليل المدرسة والتنظيم

المدرسي، ودراسة طرق نقل المعرفة ودورها في أداء العمل، واعتمدوا في ذلك على الفكر الوصفي حيث أصبح هو المسيطر على النشاط البحث في التربية من خلال استخدام ضبط الظاهرة وقياسها واستخدام الإحصاء والملاحظة

- تالكوت بارسونز: يرى الكثير من المحللين الـ

حلقة وصل بين اهتماماته المدرسة البنائية والو-

إلى تحليل الكثير من القضايا التربوية والنظام التعليمي وخاصة في المجتمع الأمريكي. (علي

السيد محمد الشيخي، 2002: 55-56).

وتناول بالبحث العلاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية ومؤسسات التربية والتعليم والمؤسسات الاجتماعية والدينية على سبيل المثال علاقة التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة ودور العبادة وعلاقتهم جميعا بالنظام التربوي في المجتمع، فيرى أن الأفراد تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي، الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم وأوضح دور التنشئة في إحداث التوازن في المجتمع ، وأن التعليم أو النظام التعليمي مسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا، ووظيفة المدرسة الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم، ويركز على الدور المتبادل بين الأسرة والمدرسة ، والتساند الوظيفي بين النظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى:

وأضاف إميل دوركايم إسهامات متعددة في تأسيس علم الاجتماع وفروعه المتخصصة الأخرى، ومنها علم اجتماع التربية، وكتابه في مجال التربية جاءت نتيجة خبرته الذاتية، حيث أنه اشتغل أستاذا بجامعة السربون وباريس فتجول عام 1913 إلى وظيفة أستاذ لعلم اجتماع التربية، وجاءت تصورات وأفكاره في التربية في كتابه المميز التربية وعلم الاجتماع والذي تصور فيه أن التربية شيء اجتماعي، وأنها تغير المجتمع ككل، وهي الوسط الاجتماعي الذي يحدد الأفكار والقيم والمثل والعادات والتقاليد، وهي التي تعزز بقاءه ووجوده، وهي أيضا جزء أساسي من متطلبات الحياة الاجتماعية، ومنه أعطى تعريفا للتربية أو التربية المقصودة "فهي التأثير الذي يمارس بواسطة الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة، وهدفها تنشئة الأطفال فيزيقيا وفكريا وأخلاقيا" ويعتبر التنشئة الاجتماعية جزءا أساسيا من التربية، فهي تسهم في استمرار وجود المجتمع، وتعمل على توفير درجة

في كتابه "تطور المنهج في فرنسا"، والذي يبرز باهتماماته بعلم اجتماع التربية الجديد، حيث قام

بدراسة مشكلات التربية والتعليم في فرنسا وقضية المنهج والمقررات الدراسية وعالج العلاقة المتبادلة

بين المدرسة والمجتمع والمقررات والتلاميذ، وناقش علاقة الدولة بالنظام التعليمي وضرورة حرضها

على تطويره.

- جون ديوي: ولد سنة 1859، من أهم مؤلفاته كتاب المدرسة والمجتمع (1898)، الديمقراطية

والتعليم (1916)، ولقد ركز على أهمية التعليم والتربية كوسيلة للاتصال المعرفي والثقافي واكتسابه

يتم داخل مؤسسات التعليم والتربية المحدد لأهداف والغايات والوسائل، وبين التعلم العادي الذي هو

نوع من التعليم يكتسبه الفرد في الحياة الاجتماعية بصورة عرضية. ويؤكد أيضا على أهمية النظم

والمؤسسات الاجتماعية ودورها في توسيع الخبرة الفردية وإكسابها، ويتبنى جون ديوي في كل

تحليلاته اتجاهه البراغماتي.

( علي السيد محمد الشخي، 2002: 53-54)

- كارل مانهايم: ولد عام 1893، وظل يعمل بالجامعات البريطانية ثم الأمريكية بعد فراره من ألمانيا

شغل محاضرا في علم الاجتماع بمدرسة لندن للاقتصاد، ثم دعى للعمل في معهد التربية بجامعة

لندن عام 1946، وأصبح رئيسا لقسم التربية بنفس الجامعة، ووجد أن مشكلة التربية أحد العمليات

الديناميكية لعلم الاجتماع، واعتبرها إحدى وسائل الضبط الاجتماعي وهذا ما ظهر في كتابه "الإنسان

والمجتمع" نشر عام 1940، وكتابه "تشخيص عصرنا" نشر عام 1943، وكتاب "الحرية والديمقراطية

والقوة" نشر عام 1950، وجاءت أفكاره لتعكس خبرته المهنية كأستاذ للتربية وعلم الاجتماع وركز

على ضرورة توجيه اهتمامات علماء الاجتماع نحو قضية التربية باعتبارها إحدى العناصر المؤثرة

والهامة، ونفهم التربية عندما نعرف ما الهدف من تعليم الأطفال لهم وبالنسبة لمجتمعهم، وأن عملية

التربية والتعليم لا تتم في فراغ، وفي كتابه "تشخيص عصرنا" بشر الـ كنفية تحليل أمراض

ومشكلات المجتمع الحديث وعلاجها وذلك عن طريق

وتربوية من أجل بناء مجتمع أفضل، وأن التربية وسي

الأمراض. (علي السيد محمد الشخي، 2002: 55-56).

2-3 منظور الصراع: تركز اساسا على مفهوم الصراع وتقدره عكس الاتجاهات الوظيفية وتعتبره

مكملا للتوازن. والصراع ينطوي على التطور لاستبعاد الضعف، والهيمنة والسيطرة، كما ينطوي على

التحديث بين العناصر القديمة والحديثة بالنسبة للثقافة ككل والفرد كجزء من المجتمع.

وتعمل على دراسة النظام المدرسي والتعليمي والمشاكل اليومية للحياة الدراسية، وذلك عن طريق

رؤيتهم الواسعة للمفاهيم والتطورات الماركسية حول قضايا أكثر عمومية وشمولا من المدرسة ودورها

في المجتمع، وأكبر قضية تدور حولها التحليلات الماركسية في علم اجتماع التربية والتي تستمد

أفكارها من أفكار **ماركس وأنجلز** حول الثقافة والطبقة والبناء الاجتماعي والأسرة وغيرها. (عبد الله

محمد عبد الرحمن، 2001: 64-73).

حقيقة أن تحليلات ماركس التقليدية لم تتناول قضية التعليم والعملية التربوية كقضية منفصلة عن

الإطار الإيديولوجي لنظرية الصراع الطبقي، فتحليلاته جاءت عبارة عن تفسيرات لما يحدث في

المجتمع الرأسمالي الغربي، والتي تصور أنها سوف تؤدي إلى تباعد هذا المجتمع وتحوله إلى

المجتمع اللاتبقي.

وجاءت أفكاره من خلال تصوره لعملية التطور التاريخي والاجتماعي، وما يصاحبه من تغيرات في

البناءات والأنساق السياسية والثقافية والتربوية والقانونية والنظامية التي تأتي نتيجة البناءات التحتية

الاقتصادية لوسائل الإنتاج.

ونجد الكثير من الذين تأثروا بالأفكار النظرية الاجتماعية التي وضعها **ماركس وأنجلز** فنجد على

سبيل المثال لا الحصر **لينين**، والتي تهدف من نظريتها التركيز على ضرورة النظر إلى المدرسة

فقد حددت هذه النظرية طبيعة العلاقة بين

والحل على تزويد وإمداد الطلاب بأنواع المعرفة والخبرات اللازمة للعمل الفني وضرورة غرس قيمة حب العمل، والسعي لتنمية القدرات والكفاءات الفردية والجماعية. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 1998: 209-220)

كما حددت مجموعة من المميزات العامة لنظريتها وأهمها الاهتمام بالبعد التعليمي والثقافي والتربوي؛ بحيث كان لها الفضل في إنشاء المركز العلمي الذي يقوم بتحليل كافة النظريات والكتابات و خاصة النظم والمؤسسات الغربية ، تبيئتها وأخذ الإيجابي منها وما يخدم المجتمع السوفيتي.(عبد الله محمد عبد الرحمن، 1998: 209-220)

وعموما نتوصل إلى أن نظرية الصراع التي جاء بها **ماركس** و**أنجلز** كانت عبارة عن أفكار نظرية فقط تفسر الوضع والواقع في الاتحاد السوفياتي بالقدر الذي يفسر وينقد النظام الرأسمالي أو المعنى الأصح للمجتمع الأمريكي وتناقضاته الغربية، ولكن هذا الوضع لا يمنع من ظهور نظرية قائمة بذاتها ولها صيتها في الساحة الفكرية في القرن التاسع عشر ولليوم وكل من الماركسيين المحدثين أو تلاميذ **ماركس** فلم يؤتوا بالجديد بل أخذوا من أفكار الأب الروحي الماركسية "**ماركس**" وبعده "**أنجلز**" وحاولوا تطبيق أفكارهما على أرض الواقع السوفياتي.

**3 - منظور التفاعل:** يرتبط هذا من الناحية بإسهامات علماء النفس الاجتماعي وعلى رأسهم "**جورج هيربرت ميد**" عندما سعى لتحليل الموقف الاجتماعية.

إن أصحاب هذا المدخل يركزون على المدخل التفسيري العام الذي تتميز به المنظورات الحديثة للبنائية الوظيفية، التي تركز على البناءات والنظم والمؤسسات البنائية التي تتم فيها أنماط التفاعل، وهم يركزون على تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية، وتحليل العلاقة بين التلاميذ ودراسة التلاميذ ومدرسيهم، والإدارة المدرسية، وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على

الاتجاه أن المدرسة بيئة رمزية، ويهتم بالعلاقات داخل المدرسة وداخل الفصل الدراسي وعلاقة

المدرسة بالمجتمع المحلي وعلاقة التلاميذ ببعضهم وعلاقة التلاميذ بمدرسيهم وعلاقة المدرسين

بعضهم ببعض، ويعتبر أنصار هذا المنظور المدرسة عضوا اجتماعيا. (علي السيد محمد

الشيخي، 2002: 66-68).

وهذا ما جاء في تحليلات ويلارد وللر كما أشار في تعريفه للمدرسة على أنها وحدة التفاعل بين

الشخصيات وقد ظهرت هذه التصورات في إطار دراسات "وللر" التي يطلق عليها "سوسولوجيا

التدريس".

فالمدرسة مجتمع داخلي تتفاعل فيه مجموعة من السلوكيات والأدوار، وركزوا أيضا على قضية

اختلاف المدارس، سواء كانت عامة أو خاصة، فهي تختلف في أنماط التفاعل والحرص على التمييز

بين مدارس الريف التي تختلف عن مدارس المدن الصغرى والكبرى، و سلوكيات تلاميذ المدارس

المتخلفة تختلف عن سلوكيات تلاميذ المدارس المتحضرة، وتحليله لأشكال التفاعل داخل الفصل

الدراسي، وتعتبر تحليلات "وللر" من أهم التحليلات الرائدة في مجال علم اجتماع التربية التي

استخدمت المدخل التفاعلي الرمزي.

وتحليلات "جون كيتوس" عن صنع القرار التعليمي، ويركز هذا المدخل على دراسة الوسط

الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بنوع الكلية التي ينتمي إليها، واهتموا بدراسة نمط المعرفة للفصل الدراسي

التي تعرض لها "تيل كيدي" محاولا التعرف على وجهات نظر المدرسين والتلاميذ ومدارسهم

ومستقبلهم التعليمي والمهني، كما سعت هذه الدراسة إلى تحليل الأسس التي يصنف التلاميذ على

أساسها داخل الفصول الدراسية، ونوعية المقررات الدراسية التي يجب أن يقوموا بتعلمها في مراحلهم

الدراسية، ويحدد ذلك وفقا للتأثير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة والطبقة التي ينتمي إليها

(.70)

4- المنظور الثقافي: ولقد حاول أصحاب هذا الاتجاه التركيز على دراسة المدرسة باعتبارها

نسق ثقافي واجتماعي يرتبط ببقية الأنساق الاجتماعية والثقافية الأخرى. فالمدرسة وعلاقات التلاميذ

بها تعكس العديد من مظاهر الثقافة والتي توضح ما يطلق عليه بدور المدرسة وخاصة نقل الثقافة

من جيل إلى جيل آخر. كمركز للانتشار الثقافي ومن هنا يجب فهم ودراسة المدرسة على أنها

تنظيم هام يؤدي إلى نقل العادات والتقاليد والقيم وغيرها التي توجد في المجتمع؛ كما اهتمت بعض

الدراسات بمعالجة ثقافة المدرسة فيما فيها الأنشطة المدرسية ودورها في مستويات الذكاء

والنجاح، ومن بين هاته الدراسات دراسة جودون Godon، وكولمان Coleman، تيرنر Turner، كاندل

Kandel وغيرهم.

وكشفت دراسات أخرى مثل دراسة كولمان وسبيادي أن للوسط المدرسي تأثير على التلاميذ بما

فيها الثقافة المدرسية والميول والاتجاهات والعرف والتقاليد والمعايير، لذلك يهتم هذا المنظور بدراسة

الحياة المدرسية المختلفة؛ كمواعيد الحصص وأوقات الراحة وطبيعة اليوم الدراسي وترتيب المواد، كما

ركز على دراسة المناهج باعتبارها احد المظاهر الهامة للجوانب الثقافية والاجتماعية والتربوية، وتعد

الوسيلة الفعالة لتنفيذ الأهداف الأساسية والوظائف الحيوية التي تقوم بها المدرسة في المجتمع. (عبد

الله محمد عبد الرحمن، 1998: 88-98)

ونستخلص أن أصحاب المنظور الثقافي حاولوا دراسة المدرسة ودورها في نشر ثقافة المجتمع

وركزوا على دراسة تأثير الثقافة المدرسية على أفكار واتجاهات كل من التلاميذ والأساتذة؛ ودور

المناهج والمقررات الدراسية في نشر تلك الثقافة مستندة في ذلك على آراء وأفكار المنظورات الأخرى

فنجدها تأخذ من المنظور الوظيفي في اعتبار المدرسة نسق اجتماعي ومن المنظور الراديكالي

التناقض والصراع داخل الوسط المدرسي والفصول الدراسية، كذلك منظور التفاعل، فيما يخص

العلاقات بين التلاميذ والمعلمين من جهة وعلاقة البيـ

وبهتـم بالتعرف على المظاهر الاجتماعية وطبيعة الد

وغيرها من مظاهر متعددة تعكس طبيعة ثقافة المدرسة.

5- منظور التنظيم: وهي منبثقة من النظرية من فكرة النظرية الوظيفية التي طبقت في مجال النظم

الإدارية والاجتماعية حيث تنطلق من وحدة التكامل الوظيفي بين أجزائها المتمثلة في نمط الأقسام

والوحدات التي يتكون منها أي تنظيم إداري، وتعمل هذه النظرية من خلال النظرة الأكثر شمولاً

لمكونات التنظيم من المدخلات والمخرجات، وما يحدث من عمليات داخلية تعكس الواقع العملي

لمكونات النظام التي تعمل معاً بانسجام وتكامل بشكل ديناميكي متوازن. (عبد الله محمد عبد الرحمن،

1998: 98-105)

يركز أنصار هذه النظرية على دراسة المدرسة باعتبارها تنظيمًا اجتماعيًا يضم عدداً من الأفراد

أو الأفراد أو الجماعات التي تشكل بنائها الرسمية وغير الرسمية، وتعتبر القواعد جزءاً كبيراً من

عناصر تكوين هذه البيئة وتشكل أنماط السلوك والدور ورد الفعل وتوقعات الفاعلين على اختلاف

أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وخبراتهم وانتماءاتهم الطبقية والمهنية، وغيرها من المتغيرات الأخرى

التي تسهم في فهم العمليات الداخلية والأنشطة المختلفة داخل البناءات المدرسية، فالمدرسة كتنظيم

يكرس أنشطته من أجل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والتربوية، تمتلئ بالعديد من الوظائف والمهام

الرسمية التي تسهم في إعداد التلاميذ وتأهيلهم ليسلكوا أدواراً مناسبة للتلاميذ، أو ما ينبغي أن يكون

عليه هذا السلوك داخل المدرسة أو خارجها، ولكن رد فعل التلاميذ وسلوكهم وأدوارهم داخل المدرسة

تختلف حسب استجاباتهم وتفاعلهم اتجاه هذه الرسائل أو المهام، كما يسعى البعض لأن يسلك

الأساليب الرسمية لتنفيذ هذه المهام من ناحية الإدارة المدرسية سواء عن طريق الاختيار أو الاقتناع

أو استخدام الوسائل الجبرية أو القهرية وما أكثر الوسائل العقابية واختلاف أنماطها داخل العديد من

المدارس. علاوة على ذلك يركز منظور التنظيم على معرفة كل من آراء أو وجهات نظر المدرسين

والتلاميذ تجاه المدرسة التي يعلمون أو يتعلمون فيها باعتبارها التنظيم الأول، لهم خلال المرحلة

العملية أو التعليمية. ( حسين عبد الحميد أحمد رشوان،

ماكس فيبر: حاول ماكس فيبر تنميط الأنساق التـ

حددها في أربعة هي: أهداف التنظيم، ضبط التنظيم، التنظيم الرسمي وأخيرا التنظيم غير الرسمي،

وقدم ماكس فيبر رؤية للتربية في ضوء نظريته عن الكاريزما والعقلانية، وفي رأيه أن كل نسق للتربية

يهدف إلى تلقين التلاميذ أسلوبا معيناً للحياة يلائم المكانة التي تشغلها جماعة معينة في بناء السيادة.

وعلى الرغم من أن ماكس فيبر يؤكد على تنميط التنظيمات التربوية يعتمد أساسا على الأبعاد

الأربعة التي حددها فيبر للتنظيم، إلا أنه يؤكد على أن ثمة تباين موجود داخل المجتمعات في هذا

الشان، فطبيعة وخصائص التنظيمات التربوية تتباين من مجتمع لآخر وهذا ما أكدته الدراسة المقارنة

التي قام بها فيبر في المجتمع الصيني والإنجليزي.

إن اهتمام فيبر الأساسي لم يكن محددًا أساسا بتوضيح وتحديد أهداف ووظائف الأنساق التربوية

بصفة عامة بل كان اهتمامه منصبا أساسا على تلك الأشكال التربوية التي تهدف إلى إعداد أعضاء

الصفوة والطبقات الحاكمة في المجتمعات، ولذلك قلما نجده يتحدث عن التعليم العام الحديث. ( حسين

عبد الحميد أحمد رشوان: 2002: 134-136).

وقد قاده هذا الاهتمام إلى إدراك الوظيفة الانتقائية للتعليم في المجتمع المعاصر بالإضافة

لوظيفة نقل القيم، وبهذا فتح فيبر الطريق لعلم اجتماع تربوية مقارن.

لقد نظر ماكس فيبر إلى النظم التربوية في ضوء دورها في إعداد ثلاثة أنماط من الشخصية:

الشخصية الكارزمية الشخصية التقليدية، وأخيرا نمط شخصية الإنسان الخبير، حيث وجد أن

الأنماط الثلاثة للشخصية السابقة تتماثل مع الأنماط الثلاثة للسلطة في المجتمع وحدد ماكس فيبر في

بحث مقارن للسمات والخصائص التعليمية والتربوية في كل من أوروبا الغربية والهند وفلسطين هدفين

للتربية، الهدف الأول الثقافة، والهدف الثاني مهنة بيروقراطية، ولقد حددها فيبر في نظريته

الكلاسيكية للبيروقراطية عددا من الخصائص العامة لها هي:

-التسلسل الإداري داخل البناءات التنظيمية.

- تحديد البناء العام للوظيفة والتخصص المهني.

-تحديد عناصر الخبرة طبقا لمبدأ تقسيم العمل.

-تحديد القواعد والإجراءات طبقا للمهام و البيروقراطية.

-استخدام الإجراءات والطرق الرسمية بين أعضاء التنظيم والمستفيدين منه.( حسين عبد الحميد أحمد

رشوان، 2002 :136-137).

وعليه نجد أن المنطلقات الفكرية لتحليل واقع المدرسة اختلفت وتعددت من منظور لآخر

،ولكن الكل يتفق على ان المدرسة مؤسسة اجتماعية تربية وثقافية تقوم بعملية التربية والتعليم

والتنشئة الاجتماعية وتعمل على نقل المجتمع وأفكاره وآراء و آماله وطموحاته جيلا بعد جيل.

### سابعا-علاقة المدرسة بظهور سلوك العنف المدرسي:

إن المدرسة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر سلوك التلميذ فتعده

و تكيفه مع البيئة المدرسية و قد تؤدي عدم تكيفه فيصبح التلميذ ينزع إلى القيام بسلوكيات غير

سوية مثل السلوك العنيف الذي يتنافى مع مميزات المؤسسة التربوية.

وسنحاول أن نبين الدور الذي يقوم به الفاعلين التربويين في المدرسة مع التركيز على التأثير

الذي يحدثه في سلوك التلميذ سواء كان ايجابيا أو سلبيا و في الأخير نتحدث عن مدى مسؤولية

المدرسة في إنماء السلوك العنيف لدى التلميذ.

### أ-وظيفة التنشئة في المدرسة: إن المدرسة لا تنطوي على وظيفة التنشئة الاجتماعية لتلاميذ

فقط إنما هي تقوم بوظائف أخرى منها : تزويد المجتمع بالقوى البشرية القادرة على الإنتاج.وكذا

تبسيط الخبرات الإنسانية و ترتيبها وإحداث التغيير الثقافي الملائم للنمو الاقتصادي و

الإجتماعي.كما تعمل على تصفية وثيقة التراث الثقافي فلا تنقل إلى الأجيال ما لا يناسب تطور

المجتمعات و تغييرها.

وهذه الوظائف لا تقل أهمية عن وظيفة التنشئة الاجتماعية هذه الأخرى التي تهدف في قالب



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

يدرك من خلالها قيمة الحياة الاجتماعية و قد استو

التكيف الاجتماعي. ( عبد المحي محمود صالح، 1997.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

و لقد أصبحت غاية المدرسة الحديثة متمثلة في خلق المواطن الصالح الاجتماعي الذي يتمتع  
بشخصية متكاملة يستطيع أن يشارك في بناء المجتمع و تطوره. وهذا من خلال إتباع أساليب مجدية  
و فعالة لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية منها: 1- توجيه النشاط المدرسي لكي يؤدي إلى تعليم  
الأساليب السلوكية و الأدوار الاجتماعية للتلاميذ.

2- معرفة حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية و خاصة الثانوية لأن تلاميذها يكونون في  
مرحلة المراهقة و العمل على إتباع حاجاتهم خاصة الاحترام، الاهتمام و التقدير....

3- ممارسة المدرسين و كل الفاعلين التربويين دورهم الفعال لتوجيه التلاميذ اجتماعيا  
و تربويا و جعل أنفسهم نماذج طيبة يتقدي بها و مخصصة في أداء واجباتها التعليمية مع مراعاة كل  
مما من شأنه ضمان نمو التلميذ نفسيا واجتماعيا سليما فمنهم الفاعلون التربويون و ماهي أدوارهم .  
عبد المحي محمود صالح ، 1997: 57)

### ب- الفاعلون التربويون و مدى تأديتهم لأدوارهم التربوية:

1- الأستاذ : يمثل الأستاذ محور العملية التربوية والعنصر الأكثر اتصالا بالتلميذ إذا يتولى التدريس  
كأسلوب تربوي و تعليمي حيث لا تقتصر مهمته على تلقين المعلومات و إلقائها فحسب إنما  
تتعدى ذلك فهو يقوم بتنشئة التلاميذ و الإشراف عليهم و توجيههم و تعديل سلوكهم . (مصطفى  
فهيم، د س : ص 15)

ولكن لكي ينجح الأستاذ في قيامه بوظيفة لا بد له إن يحقق لنفسه وللتلميذ نوعا من الانسجام  
والتكيف و هذا بتوفير فيه بعض الخصائص وهي: أ- أن تكون له القدرة العلمية التي تمكنه من مادته  
، و تجعله واثقا من نفسه.

ب- أن يثق بتلاميذ و يقبل النقد الموجه له من قبلهم .

ج-أن يكون قادرا على مواجهة الحياة بما فيها من حقايق ومشاكل.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

د-أن يكون هادئ واسع الصدر في تعامله معهم بعيد

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

ه-أن يكون ديمقراطيا في تعامله مع تلاميذه بعيدا

يتميز بها الأستاذ ولها أثرها على التلاميذ مايلي:

\* نموذج الأستاذ المتسلط : إن الأستاذ المتسلط يستخدم أسلوب القوة و التسلط و القسوة في تعامله

مع تلاميذه .فيضغظ عليهم و يعاقبهم لأقل الأخطاء.كما لا يتقبل منهم النقد و التعبير عن آرائهم

ففي نظره يجب على التلاميذ الانصياع و الامتثال آليا لأوامره ونواهيه . فالأستاذ المتسلط يعامل

تلاميذه و كأنهم أشياء و أدوات مجردة من كل مظاهر النشاط و الحيوية

و ماعليهم سوى تنفيذ الأعمال و الأوامر التي تفرض عليهم دون نقاش أو جدل . (محمد عبد الرحمن

عدس، 2001 : 37 )

وهذا ما يؤدي إلى علاقة سيئة بين الأستاذ و تلميذه فيصبح بدوره سيئاً للأستاذ لأنه كان سلوك

الأستاذ مع تلاميذه سلوك جبروتي و اعتداء و عنف و إهانة و تأنيب مستمر فإن هذا يشجع على

تحميل بشخصيتهم بالكراهية ضد معلمهم . (أنور محمد الشرقاوي، 1986 : 179 )

فإذا سيطرت الكراهية على العلاقة بين الأستاذ و تلميذه نتيجة استخدامه القوة و الضغظ.فإن التلميذ

سوف يقوم برد فعل والذي قد يكون بالعنف بكل مظاهر من شغب ضوضاء تحطيم ممتلكات المدرسة

كتابة عبارات تهديدية أو عبارات غير لائقة على السبورة أو الحائط أو ما يسمى بالعنف الرمزي ،أو

قولها مباشرة للأستاذ أو الاعتداء عليه بالضرب و بالشتم و هو مايسمى بالعنف الجسدي أو اللفظي .

-استخدام الأستاذ الشدة و العنف مع الطلبة يدفعهم إلى التعليم و الدراسة يولد عندهم رد فعل معاكس

، حيث يدفعهم ذلك إلى مقاومته و الوقوف في وجهه عن طريق عدم الانصياع لأوامره و توجيهاته و

نجد أيضا من التلاميذ من يتأثر بسلوك الأستاذ و فكره

و هناك من التلاميذ من يخضع فيتعلم الخضوع و الرضوخ لأصحاب السلطة .

\* نموذج الأستاذ المتسبب :

ضعيف الشخصية و لا سلطة له عليهم و هذا نتيج  
تلاميذه فيتركهم يفعلون ما يشاءون دون توجيه و إرش

و عدم انضباط فيقل اهتمامهم بدارستهم فينزع سلوكهم إلى العبث و العنف فيقومون بتوقيف سير  
الدرس و إحداث الشغب و الفوضى في القسم قد تصل إلى الاستهزاء بالأستاذ نفسه. كما قد يصل  
إلى تبادل الشتم داخل القسم و الشجارات على مرأى الأستاذ و هذا قد يؤثر على التلاميذ سلبياً حيث  
يتأثرون بالأستاذ الذي يمثل قدوة لهم فتخلق لنا شخصيات عابثة لا تفتقد إلى التنظيم و الانضباط.  
(محمد زيان حمدان، 1986: 64) .

**\* نموذج الأستاذ الديمقراطي :** إن الأستاذ الديمقراطي هو ذلك الأستاذ الذي يؤمن بالعدالة

و المساواة أو الاعتدال في تعامله فلا يكون متسلطاً و لا متسبباً بل يكون شديد الاتصال بالتلاميذ و  
من أشكال الاضطراب و القلق الذي يصيبهم و ذلك بفسح المجال لهم بالتعبير عن مشاعرهم و  
انفعالاتهم حيال ماتواجههم من مشكلات و استفسارات

كما أنه يستخدم من طريقة تحقيق التلاميذ للتعليم و تشويقهم له بالتشجيع المادي

و اللفظي و تعليمهم المعلومات و العبارات الجديدة بإلقاء الشرح و طرح الأسئلة والتوجيه  
و المناقشة إلى جانب إدارة الفصل و المحافظة على النظام بداخله عن طريق توجيه العمل الجماعي  
و الفردي و الإرشاد و الإشراف دون إسراف أو تقصير. (محمد زيان حمدان ، 1986: 64) .

فالأستاذ الذي يعتمد على الأسلوب الديمقراطي يتيح لتلاميذه فرصة تنمية مواهبهم و قدراتهم إلى  
أقصى حد و تقدير مصلحة الجماعة و تقديرهم له و اعتباره قدوة.

و يؤدي أيضاً إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم فيتعلم التلاميذ الاعتماد على التفكير العلمي في حل  
المشكلات و عدم الالتجاء إلى العنف نتيجة شعور التلميذ بالتوافق النفسي و الاجتماعي فتكون  
سلوكاته جد متوازنة اجتماعياً. و يعتبر الأستاذ الديمقراطي أحسن قدوة للتلميذ فيتأثر به بل أن بعض  
التلاميذ يتقصون شخصية أستاذتهم في اتجاهاته أو أساليبه أو طريقة تفكيره فينظم ذلك على سلوك

## - جماعة الرفاق في المدرسة : ولعل م

تأخذ الأولوية على مستوى علاقاته بحيث تصبح هذه الجماعة تقريبا المنبع الأساسي الذي يستمد منها المراهق معظم أفكاره و سلوكياته، فيسلك السلوكيات المتفق عليها داخل الجماعة شعوريا أو لا شعوريا. (محمد سلامة غباري، 1988: 37)

ولجماعات الرفاق داخل المدرسة اتجاهات مختلفة نذكر منها :

## - جماعة الرفاق ذات الاتجاهات العنيفة :

إذا انضم التلميذ إلى جماعة رفاق يتصفون بالعنف فإنه عن طريق التقليد و المحاكاة يصبح هو أيضا عنيفا .فهذه الجماعة غالبا ما تمثل مجتمعا مصغرا مقفلا له أهداف محدودة وقائد معين و شعار معين ، فتعلم أفرادها و سائل العنف و العدوان و تشجعهم على القيام بالعنف .و كلما قام أحد أفراد هذه المجموعة بسلوكيات عنيفة كلما حظى بقبول اجتماعي كبير و هذه الجماعة تكون معروفة بالممارسات العنيفة مثل الشجار، الشتم و التحطيم و إثارة المشاكل و الفوضى و الشغب و غيرها من سلوكيات العنف.

بالإضافة إلى هذه الجماعة العدوانية و العنيفة هناك جماعات أخرى جماعات ذات اتجاهات السيطرة، و أخرى ذات اتجاهات التعاون و المشاركة و التضحية. (علاء الدين كفاي، 1999: 126)

## - جماعة الرفاق ذات الاتجاهات السيطرة و الأنانية :

تتصف هذه الجماعة غالبا برعايتها في السيطرة على التلاميذ و استغلالهم لتنفيذ رغباتهم و القيام بواجباتهم المدرسية، و معاملتهم كأدوات تسلية فيسخرهم منهم لجبنهم أو فقرهم أو ملابسهم أو لأنهم شواذ في طولهم أو ضحاياهم لإرغامهم على القيام بأعمال معينة وإذا لم يفعلوا يعاقبونهم و هذا الذي يؤدي ببعض التلاميذ إلى تصرفات شاذة مثل العنف للتعويض عن هذه العيوب و خاصة إذا لم تكن لديهم ثقة في أنفسهم. (على محمد جعفر، 1996: 75)

و يؤدي لهم ذلك إلى رد فعل عنيف كالشجار أو الشتم أو الانتقام بطرق ما .

و التنظيم و من مميزات هذه الجماعة التعاون و الم  
البعض و من أجل تحقيق أهدافهم كالنجاح في دراه

مشكلة ما، ويحترمون النظام المدرسي وكل الفاعلين التربويين فيه و يميل أصحاب هذه الجماعة إلى  
الاتصال و الاحتكاك بالتلاميذ الآخرين في وقت الراحة و أثناء قيامهم ببعض النشاطات المدرسية أو  
نتيجة انتسابهم على جماعة معينة ذات طابع رياضي أو علمي أو ترفيهي و يشعرون بالبغض على  
زملائهم الفقراء أو الذين يعانون من ضعف في تحصيلهم الدراسي و منه فهذه الجماعة ذات  
إتجاهات ايجابية ، تعاونية تهدف إلى خير الجميع يعد تعرفنا على جماعات الرفاق التي يمكن لتلميذ  
أن ينظم إليها في المدرسة نتساءل عن الكيفية التي يختارها التلميذ المراهق رفاقه . فنجد الإجابة  
من خلال نظرية الاختلاط التفاضلي لسذرناند إلى تقسيم تلك بان المراهق يفاضل بين موافق و  
اتجاهات التي تتميز بها جماعة الرفاق و بين ما تعلمه في مراحل طفولته من مواقف و اتجاهات.  
(على محمد جعفر، 1996: 75) فإذا كان التلميذ نشأ على حب القانون و إحترامه و صادق و

إحتك بنماذج من الأفراد تألف الجريمة

و الإنحراف فإنه سوف يفاضل بين إتجاهاته الإيجابية و بين إتجاهات الجماعة. فيأرجح الكفة إلى  
المؤثرات المخالفة للقانون وينظم إليها مدة ، ولكن هذا الاختيار يبقى نسبي أي أنه قد ينظم إليهم مدة  
زمنية معينة ثم ترجع و تتغلب كفه المؤثرات التي تعلمها في طفولته فيتجلى عن هذه الجماعة التنظيم  
إلى أخرى و العكس إذا خالط نماذج سلوكية تتماشى موافقها و اتجاهاتها مع تلقاء من موافق و  
اتجاهات في تنشئة في مراحل حياته السابقة فإنه لا يضطر إلى المفاضلة لأنه يندمج معها بسهولة .

**3- مستشار التوجيه:** إن لمستشار التوجيه دور بارز في ربط الصلة بين التلاميذ بعضهم ببعض و

بينهم و بين مدرسيهم عن طريق إتاحة الفرصة للمراهقين في هذه المرحلة بأن يعبروا عن مشكلاتهم  
فهو يلعب دور الموجه و المساعد في نفس الوقت عن طريق توجيههم لاختيار المهن التي تتناسب و  
قدراتهم تنظيم وفق الفراغ، و يحميهم من الوقوع في المشكلات الانحرافية من بينها العنف .

و الانضباط و السير الحسن للمؤسسة التربوية حيث

أثناء الراحة و ملاحظة سلوكياتهم و معرفة التلاميذ

العنف كالشجار و الضرب و التحطيم و الخروج من القسم .

و هو على اتصال وثيق لمساعدى التربية الدين يكون لهم دورهم اندماج وصلة اكبر بالتلاميذ و

أكثر اطلاع على المشاكل التي يعانون منها و السلوكات الانحرافية التي يقومون بها فيتعاون كل من

مستشار التربية و مساعدو التربية من أجل حل المشكلات التي سببها التلاميذ و محاولة مساعدتهم

أو تحويلهم إلى مستشار التوجيه او المدير أو الأخصائي النفسي أو الاجتماعي عند عجزهم على

مساعدتهم أو تعديل سلوكهم . (حسن الساعاتي، 1983: 78-80 .)

5- المدير: يمثل المدير المسئول الأول و القائد التربوي فيساعد المعلمين على القيام بعمليات

التعليم و التلاميذ على التعلم و الإشراف على هيئة الموظفين و على المناهج و البرامج و الأنشطة و

السجلات التعليمية كما انه له دور فعال في حل المشكلات المدرسية المتعلقة بالمعلمين و العاملين.

(نبيل السمالوطي، 1980: 52). و للمدير نماذج مختلفة من السلوك :

\* المدير المتسلط : باعتبار المدير يمثل السلطة العليا فإنه إذا كان متسلط فإن المدرسة بكل

فاعليتها سوف تتأثر به فيسود النظام المتسلط الذي يؤثر على التلاميذ و يشعرون بالضغط و التسديد

. فهناك من التلاميذ من يشعر بالثورة و نبد التسلط و هناك من يشعر بالخضوع. و هناك من

التلاميذ من يعجب بشخصية المدير و يراه هيبه و يرى في خوف الآخرين منه قوة كبيرة مما يشجعه

على تقمص شخصيته و بذلك يصبح شخصا عنيفا وربما أسوء.

\* المدير المتسيب: و هو المدير الذي يتميز بانعدام الرقابة و يصبح كل الموظفين في المدرسة لا

يقومون بعمل غير مبالين بواجباتهم يسود جو من اللامبالاة الذي ينجم عدم التزام الأساتذة

و العاملين و التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن التسبب

و الفوضى و إحساس التلاميذ بضعف أجهزة الإدارة و التربوي و يؤدي إلى كثرة مظاهر السلوك



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

العدواني و العنف ، كالفوضى و التخريب و قلة هذه

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

\* المدير الديمقراطي : وهو المدير القادر على

بالتلاميذ و المعلمين و الموظفين.....و مشاكلهم و توفير جو صالح يشجع على العمل و إحترام  
شخصية المدرسين و العاملين و التلاميذ ، وهذا لإقناع المدير بأن نجاح المدرسة مرهون بتعاون و  
مشاركة الجميع لكل فرد في الثانوية حق المشاركة في تسيير أموره مع الامتثال للقواعد السلوكية  
التي جاءت في القانون الداخلي للثانوية المدير الديمقراطي فهو المدير الأمثل لإدارة مؤسسة تربوية  
،حيث يؤثر على سير كل المؤسسة التربوية فتصبح تنتهج النظام الديمقراطي الذي هدم مصلحة كل  
الفاعلين التربويين فيها خاصة التلاميذ الذين يتأثرون به و تتكون لنا شخصيات متزنة متكاملة  
ديمقراطية في المستقبل في إنهاء السلوك العنيف لتلاميذ. (نبيل السمالوطي ، 1980 : 52).

## الفصل الأول

### دور المؤسسات التربوية في

#### المدرسي

أولاً: دور الأستاذ في الحد من سلوكات العنف المدرسي

ثانياً : دور الإدارة المدرسية مواجهة العنف المدرسي:

ثالثاً: دور مستشار التربية في الحد من السلوكيات العنيفة:

رابعاً: دور مستشار التوجيه في مواجهة العنف المدرسي

خامساً: دور جمعية أولياء التلاميذ في مواجهة العنف المدرسي

سادساً - دور المناهج والأنشطة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف

المدرسي

سابعاً - وزارة التربية الوطنية مواجهة العنف المدرسي .

ثامناً - دور الإتصال بين الأستاذ والتلميذ في مواجهة ظاهرة العنف

المدرسي

يعتبر العنف المدرسي مشكلة مجتمعية أخلاقي

المجتمع ، و تتطلب مواجهتها مشاركة جميع مؤسسات

وخاصة المدرسة ، نظرا لما تمتلكه هذه الأخيرة من خصائص و إمكانيات متنوعة تساعدها في

التأثير على المجال المعرفي و الوجداني و السلوكي للتلميذ. فالجدية اللازمة لا تعني إستخدام القسوة

والعنف، قبل أن نبدأ العلاج علينا أن نبادر إلى إستبعاد جميع أشكال القسوة والعنف في معاملتنا،

وجميع الأجهزة التدريسية والإدارية.(محمد عبد الرحمان عدس،2001: 169)

وبالتالي يمكننا مواجهة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية هنا باعتمادنا على ما يلي:

**أولاً: دور الأستاذ في مواجهة سلوكات العنف المدرسي:** من بين الأساليب التي يمكن للأستاذ

أخذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:

- أن يعترف المدرس بأن العنف هو مشكلة خطيرة وموجودة بالفصل وأنه لا يمكن الإستهانة بها ومن

ثم يتعين على المدرس تزويد التلاميذ بمعلومات واضحة داخل الفصل عن موضوع المشاغبة

ومناقشتها في سياق منهج دراسي وقد يستعين المدرس لتوضيح ذلك ببعض الأفلام المتصلة بمشكلة

العنف والمشاغبة والمسجلة على شرائط فيديو وذلك بهدف توضيح أن العنف سلوك مرفوض وغير

مقبول إجتماعيا.

- تعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف عندما يلاحظ حدوث مشاغبة في الفصل في الحال

لأن ذلك يجعل التلميذ العنيف والمشاغب يدرك أن المدرس لا يتسامح مع سلوك العنف داخل الفصل

وأنه لا يسمح أن يساء معاملة التلاميذ من خلال بعض الأقران.

-توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من

خلال المناقشة والرسم والكتابة ولعب الدور وغيرها وذلك لفهم موقف العنف حيث يجعل بعض

التلاميذ يقومون بدور كل من المشاغب المعنف والضحية والمتفرج وذلك لكي يساعدهم في التعرف

على مدى ما يشعر به كل من المشاغب والضحية والمتفرجين من حدوث العنف والمشاغبة.

- إعطاء الحرية للأستاذ، في حدود ما يسمح القانون، وذلك للتخفيف من

الضغوطات التي يعيشها، وحله للمشكلات التي يتعرض لها بنفسه كونه الأدرى بما يجري داخل صفه

. (Isidri Fethi ,2008 : 23)

فالأستاذ هو الموجه الوحيد للسلوك، وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله .

( زياد بركات، 2002 : 848 )

وعليه يجب العمل على:

- احترام الاختصاص التربوي : فلا يكلف الأستاذ بتدريس مادة ليست باختصاصه، لأن إخفاقه في

تدريسها ينجم عند اللجوء إلى العنف كوسيلة لتغطية ذلك العجز .

- الاهتمام الجدي بالتكوين الوظيفي للأستاذ : لأن جهل المربي بخصائص المتعلم وطرائق التدريس

ينجر عنه توتر العلاقة بين الطرفين.

- التخلي عن سياسة الثغرات : ونعني بذلك ترجيح الجانب السياسي والاقتصادي على الجانب

التربوي، التوظيف القائم على الإستخلاف والتوظيف المباشر هو الفرصة لتسلل عناصر سلبية إلى

قطاع التربية والتي تعتبر مسؤولة عن إهدار القيم التربوية التي كانت تنظم العلاقات.

سن التشريعات : يقضي بإبعاد كل عنصر يخل بأخلاقيات المهنة ويستتهر بالسلم الاجتماعي

ويتحدى القيم الثقافية والأخلاقية والدينية التي تميز المجتمع مثل قرار رقم / 778 / 171 أوت/أخ أ

الذي إحتوى على تسعة مواد خاصة بالتلاميذ وكذلك القرار رقم 2 المؤرخ في 01 جوان 1992 الذي

يتضمن منع العقاب والعنف تجاه التلاميذ منعاً باتاً في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها. (فريق

البحث التربوي، د س: 24)

بالإضافة إلى إعتقاد الفحص النفسي للراغبين في الالتحاق، بالسلك التعليمي لاستبعاد

الشخصيات العصابية التي لها نزوع إلى العدوان

عنفها بعنف مضاد. و تصحيح الوضع المادي للم

الواقعة على عاتقه فلا يشعر بالظلم وسوء التقدير لأن إحتياجه سبب له التوتر الذي يدفعه إلى

الخطأ والعنف عند التعامل مع التلاميذ.

وكذا توفير الوسائل التي تساعد المعلم على حسن التحضير لكي لا تنقص مكانته عند التلاميذ

ويتولد ذلك الخلاف بين الطرفين، ويحدث إلى أن يتطور ذلك إلى عنف يعبر عن نفسه في الإضراب

عن المدرسة أو السخرية وما إلى ذلك من الأساليب.

والعمل على اشتراك الإطار التربوي في تربصات داخل الوطن وخارجه، تتيح له الإطلاع على

أساليب التربية والتعليم، ويسمح له ذلك بمقارنة أسلوبه فيتحرر بذلك من الأخطاء، ويهذب طريقته

بما يجعله أكثر سيطرة وأحسن أداء. وهنا تظهر أهمية التربية لتزويد النشء بالمداد الإنسانية

النبيلة التي تحت على الود والتواصل والعدالة والأخوة، والتفتح على الرأي الآخر وعدم نصب

العداد للمعتقدات الأخرى. ويرى نيل أن القيمة الحقيقية للأستاذ لا تقوم على الإكراه

والإرغام واستعمال الأساليب القهرية لكي يقضي على السلوك العنيف، لأن حسب رأيه كل مربي

يضطر إلى الإكراه والإجبار يبرهن على نقص سلطته.

## ثانيا: دور الإدارة المدرسية في مواجهة سلوكيات العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة سلوكيات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد؛ إذ هناك مدارس

تتبنى نظام "الزي الرسمي" أو "الهندام الرسمي" وهي مبنية على الزي المدرسي والذي يخفض من

حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة؛ وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من

العنف المدرسي، ومن أمثلة هذه البرامج "برنامج الجرم المدرسي المسدود" ويستخدم

هذا البرنامج في العديد من المدارس، وهو يتطلب من التلميذ أن يبقى في المدرسة أثناء

اليوم الدراسي، على أن يسمح - فقط - لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بنداً على طلب

مكتوب من ولي الأمر. (طه عبد العظيم حسين،

ومحاولة دراسة النقص الموجود في المؤسسات التربوية

المدرسية التي تنمي القدرات العقلية والانفعالية للتلميذ. (Nalan,Genç.2008:166).

في حين تحدث الباحث رشاد علي عبد العزيز موسى عن العلاج المعرفي الذي يتمثل دوره في

مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية وغير

المنطقية والتي تؤدي إلى حدوث مشكلات مختلفة.

يقوم العلاج المعرفي على أسس وهي: •التعامل مع التلميذ على أساس سلوكه، أفكاره، انفعالاته

وأهدافه، مع إهمال القوى اللاشعورية.

•التركيز على جوانب القوة في العميل أكثر من التركيز على جوانب الضعف.

•معرفة أن سلوك العميل يتشكل طبقاً لأهدافه الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية.

•العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها العميل، والتي تتضمن زيادة وعيه وشعوره بنفسه

و بالمحيطين به. ( رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009 : 414)

ويمكن إضافة وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة والتلاميذ والإداريين العمل معا

وذلك لإشراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات.

يتضح دور الإدارة المدرسية و النظام الإداري في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية أو

دفعهم إلى ممارسة هذا النمط من السلوك وذلك بناء على قدرة هذه الإدارة بالقيام بالعمل الذي يحقق

الأمن وسيادته وسط هذا الميدان التربوي لذا يجب أن يتميز نظام الإدارة المدرسية بالمرونة و

المتابعة لقضايا التلاميذ و المعلمين والرقابة على المعلمين ومتابعة الأداء الذين يقومون به وذلك من

أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي و التي قد تنتج الأفراد

السلبين والمضادين للمجتمع.

فلا يعقل تولية إدارة مؤسسة تربوية لمن لا تتوفر فيه المعرفة النفسية والتربية التي تمد

تلاميذ ومناهج المؤسسة التي يقودها فالمعرفة الثانوية

المؤسسات ومن ثم لابد من الأخذ بعين الاعتبار ضرر

النفسية في المؤسسة التي يتولى إدارتها. فلا بد أن يتضمن برنامج تكوين المدير شيئاً من علم

النفس الاجتماعي ليتعرف على أصول القيادة.

- تكوين إدارة مدرسية غير متسببة وغير ديكتاتورية.

- تكوين مساعدين تربويين في الجانب النفسي وتعليمهم طرق التعامل مع المراهقين.

- تنصيب مستشاري التوجيه أو مرشدين نفسانيين، وعليهم أن يؤكدوا دورهم أبعد من أن

يكون مقتصرًا على الدراسة ومنع التلاميذ من التخريب، وإنما لابد أن يتعداه إلى التعرف على

على مشاكل التلاميذ ومعاناتهم ومساعدتهم على تجاوزها بالنصح والتوجيه والتوفيق بينهم وبين الإدارة

والأساتذة.

### ثالثاً: دور مستشار التربية في مواجهة السلوكيات العنيفة:

يعمل قسم الاستشارة التربوية على مساعدة التلميذ كفرد والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تنظيمية

بهدف إيصالهم للعمل بجودة عالية ، والى الإستغلال الأقصى للطاقات الكامنة بهم على أحسن وجه

في جو داعم بناء ومتقبل ، بالإعتماد على الإرشاد التربوي. هذا الأخير الذي يعتبر الإرشاد التربوي

فرع من فروع التوجيه والتوجيه يقسم إلى خمسة أقسام وهي : القياس ، التقويم ، الإعلام التربوي

والمهني ، الإرشاد والوضع والمتابعة فإمكاننا القول أن الإرشاد لبين التوجيه وفرع من فروع و إن

التوجيه ماهو إلا الخدمات النفسية التي تقدم للآخرين و أهم هذه الخدمات . (محمد الطيب العلوي

فالإرشاد غالبا ما يكون على صورة علاقة بين شخصين، هما المرشد والمسترشد فقد يقوم



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

الموجه بقياس ذكاء التلاميذ أو تعريف التلاميذ الج

أسلوب المذاكرة الصحيحة كذلك من الممكن أن يد.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

للتلاميذ متطلبات وشروط مهنية الهندسيين إلى المدرسة ليوضح للتلاميذ متطلبات وشروط مهنية الهندسة وفروعها و أقسامها المختلفة ويجب عن الأسئلة التي يمكن أن يواجهها التلاميذ بهذا الشأن مكتب المرشد التربوي ،و يعرض عليه رغبته تلك ،وما على المرشد إلا الإصغاء إليه ومساعدته على التفكير الصحيح في هذا الموضوع الذي يعد بمثابة المشكلة بالنسبة للتلميذ ، بيد أن المرشد في مثل هذه الحالة لا يهمل على اتخاذ قرار خاص بالتلميذ غنما بترك له حرية اتخاذ قراراته لنفسه وبنفسه .

\*إن أدوار المستشار عديدة فمنها ما ينصب على الجانب الوقائي الذي يسعى إلى إرشاد التلميذ وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق تبصيره بتلك المشكلات قبل وقوعه فيها وبالأضرار النفسية و الاجتماعية والتحصيلية المترتبة على الوقوع فيها، مستخدما لتحقيق ذلك الغرض حصص الإرشاد الجماعي والإرشاد الجماعي العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات جدارية....إلخ

أما الدور الثاني الذي يستطيع القيام به فهو الإرشاد النهائي الذي يتمثل بالدفع بقدرات التلميذ المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمرا ما لدى التلميذ من تلك القدرات والإمكانيات ومما لاشك فيه فإن النمو هذا أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعنى الإنتاج ويعنى السعادة ويعنى التخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو ، ومن أهم هذه المشكلات مشكلات عدم النضج المختلفة ومشكلات عدم الشعور بالأمان ومشكلات السلوك غير الاجتماعي ومشكلات العادات السيئة. أما الدور الثالث فهو الجانب العلاجي الذي يصبح ضرورة حتمية إذ لم يستفد التلميذ

وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لاشك فيه بأن المشكلات تحد من استمرارية النمو عند الفرد.

و يختلف الإرشاد الذي يقدم للتلميذ بإختلاف درجات نموه النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي والحركي ....الخ، ففي المدرسة الأساسية يكون التركيز منصبا على تحقيق حاجات البقاء والسلامة العامة عند الطفل و إشباع حاجاته البيولوجية من طعام وكساء ،حيث أن بعض التلاميذ يعانون بشكل كبير من الفقر والعوز وقلة ذات اليد ولا يستطيعون الحصول على الحد الأدنى من المتطلبات الغذائية اللازمة لنمو جسم الطفل.أما في مجال السلامة العامة فتتصب جهود المرشد على توعية التلميذ. بضرورة عدم العبث بالأدوات الكهربائية والأدوية والنار والمواد الكيميائية لكي لا يلحقه ضرر أو إعاقة نتيجة حوادث السير المتوقعة.

إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وفي عمر الروضة أو المدرسة الابتدائية هو أحوج ما يكون إليه هو هذا الجانب لذلك فإنه يقع على عاتق المرشد التربوي تبصير التلميذ بالنواحي التي قد تؤثر سلامته وصحته ونموه مثل الأمراض السارية والمعدية وأن على المرشد أن يبصر ه بالطرق التي تمنع وقوعه في مثل تلك الأمراض وضرورة عرض التلاميذ المرضى على طبيب الصحة المدرسية دوريا خاصة أن أمراض الصف كثيرة مثل الأنفلونزا والتفويد والشلل والجدي لذلك فإنه يقع على عاتقه أيضا ضرورة ، إرشاد الأهل وخاصة الأمهات الحوامل إلى ضرورة خضوعهن للفحوصات الدورية وعند الولادة فلا بد من تطعيم الأطفال للوقاية من الأمراض وهذا لا يعنى إغفال المرشد لجوانب النمو الأخرى التي لاتقل أهمية عن نموه الجسمي وسلامته العامة، ولكن السلامة العامة تعتبر المطلب الرئيسي الذي يسبق تلك الجوانب لذلك يجب التركيز على هذا الجانب في مراحل نمو الفرد الأولى

والحقيقية أن المرشد لو حده لا يستطيع النهوض بجميع مراحل النمو المختلفة بدون تعاون الأهل



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

والمعلمين والمجتمع المحلي معه فالأهل يلعبون الدور

تحميه وتقيه من الوقوع في الأمراض النفسية والاجتم

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

سير جوانب النمو المختلفة في مختلف جوانب حياة الطفل وتلعب المؤسسات الاجتماعية من دور رعاية ونواد وجمعيات خيرية دورا كبيرا في وتنمية جوانب النمو الاجتماعي والقيادي، و في صقل مواهب الطفل وتنمية ميوله وقدراته في ذلك المجال. و يختلف دور المرشد باختلاف أعمار التلاميذ ومراحل نموهم ونضجهم واختلاف مشكلات النمو حيث أن ما يحتاجه الأطفال في المراحل الأولى من النمو في المدرسة الابتدائية غير ما يحتاجه الأطفال في المرحلة المتوسطة أو المتأخرة، إن الأطفال في المدرسة الابتدائية هم غير الأطفال المراهقين في المرحلة الأساسية. والثانوية لذلك فإن الإرشاد ينصب في كل مرحلة من مراحل النمو، فالتربية الجنسية وتكوين الصداقات من الضرورات التي يجب إرشاد التلاميذ وتوجيههم فيها يعكس الأطفال الذين يكونون أحوج ما يكونون إلى النجاة وعدم التعرض لمشكلات تهدد سلامتهم الجسمية والنفسية، وسوف نتطرق إلى دور المرشد في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لتوضيح دوره في تلك المدارس. (سعيد حسنى العزة، 2006، 273:)

ومن أهم المشكلات التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية نجد عدم التكيف الدراسي، تخريب الممتلكات، الفوضى والشغب، التغيب الدراسي... وعليه سنحاول أن توضيح دور الاستشارة التربوية في التقليل من هذه المشكلات قدر المستطاع .

### **01/مشكلة التخريب في المدارس: تحنل ظاهرة التخريب في المدارس مركز إهتمام كبير لدى**

المجموعة التربوية ككل لما لها من أثر سلبي على مدخلات العملية التربوية.

والتخريب هو: " السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف تدمير ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة ".

(عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي، 2007:296).

وهناك عدة عوامل تساهم في إنتشار الظاهرة من بينها عوامل، بيولوجية، نفسية، أسرية، مدرسة



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

تفسيرات معرفية وإجتماعية. ومن أهم الخطوات التي

للممتلكات والتي يجب معرفتها هي : التقرب من ا

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

العدوانية وتحديد مصدر التخريب لأن هذا الأخير لا يخرج عن كونه عرضا لعلة أخرى وبالتالي من المهم التعامل مع الدوافع ومصادر النشاط التي تؤدي إلى ظهوره . فإذا تبيننا أن مصدره الثورة على البيئة فعلينا إزالة أسباب هذه الثورة من أساسها في كل من البيئة والفرد وإن كان مصدره الميل للمعرفة فعلينا أن نوجه هذا الميل وجهة تفيد الفرد ولا تتعارض مع رغبتنا في المحافظة على ما نملك ...  
(عبد اللطيف دبور ، عبد الحكيم الصافي، 2007: 299).

بعدها يتم الاتصال بالأولياء من أجل إطلاعهم على السلوكيات غير السوية التي يقوم بها أبنائهم وفي نفس الوقت يحاول التعرف على الظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها التلميذ ومن ثمة التعاون معهم في حل المشكلات التي يعاني منها أبنائهم من خلال الاستفسارات النفسية والتربوية وتبصيرهم بكيفية رعايتهم رعاية سليمة.

## 02/ مشكلة عدم التكيف الدراسي :

لكي نحدد مفهوم أو تعريف التكيف الدراسي لابد أن نحدد أولا المفصود بالتكيف ذاته ، والتكيف يشير محاولة الفرد أحداث نوع والتوازن مع البيئة التي يعيش فيها وقد تعددت واختلفت الاتجاهات نحو مفهوم التكيف بفعل تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني فقد عرف التكيف بالعديد من التعاريف ، من أهمها تعريف ولمان الذي عرف التكيف بأنه "التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية .  
- ويعرف يوسف مراد التكيف بأنه: " تغيير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية".  
(هادي مشعان ربيع، إسماعيل محمد الغول ، 2007: 44).

- ويعرف أحمد عزت راجع التكيف بأنه: "محاولة الفرد أحداث نوع من التواءه و التوازن بينه وبين

بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق ا

وبينها" (أحمد عزت راجع، 1995: 32)

-أما يحيا الرخاوي فيعرف التكيف بأنه: "العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤماً مع البيئة"

(يحيى الرخاوي ، 1980 : 49).

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستنتج أن التكيف هو تلك العملية التي يحقق عن

طريقها الفرد نوعاً من التوازن في علاقاته الاجتماعية والتي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في

حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في إطاره أما تعرضه لبعض المشكلات فقد يؤدي إلى عدم الاستقرار

وبالتالي إلى عدم التكيف الاجتماعي .

- عدم القدرة على الإدراك والتمييز لبعض العوامل النفسية : الإدراك هو عملية تأويل الإحساسات

تأويلاً يزودنا بمعلومات عماني عالمنا الخارجي ، أوهو لعملية التي تم بها معرفتنا لما حولنا من

الأشياء عن طريق الحواس، وهذا الإدراك يتأثر إلى حد كبير بالحالة النفسية التي عليها الفرد مثل

الكبت أو الألم والقلق ، بحيث يجعله يسقط عيوبه ومقاصده السيئة على غيره من الأفراد فيسيء تأويل

سلوكهم فالتلميذ المرتاب فينفسه الذي لايعترف لنفسه بذلك يرى الريبة في غيره والذي يكبت العداوة

للغير يرى العداوة في سلوكهم ..... (أحمد عزت راجع، 1995: 201-219).

- دور مستشار التربية في علاج مشكلة عدم التكيف الدراسي : بما أن الإرشاد التربوي هو

عملية مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق والصحة النفسية مما يدفع بهم إلى رسم صورة عن حياتهم

المستقبلية ووضع أهداف يمكن الوصول إليها وبالطرق السليمة فان المرشد التربوي يمكن أن يساهم

بدور كبير في معالجة مشكلة عدم التكيف الدراسي للتلاميذ من خلال اتخاذه مجموعة من الإجراءات

من أهمها:

\* أن يقوم باللقاءات بالتلاميذ وخصوصاً المبتدئين منهم ويحاول أن يخلق لهم الجو النفسي الملائم

للتكيف السليم عن طريق تعريفهم على بعضهم وعلى مدرسيهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن

المذاكرة وعلى كيفية استغلال أوقات الفراغ.

\* مساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلات المراهقة و

\* الاهتمام بالحالة الصحية للتلاميذ، ومساعدة من يحتاج منهم للعلاج .

\*حث المعلمين على ضرورة اشتراك جميع التلاميذ على ممارسة الأنشطة المصاحبة للمناهج.

\* حث المدرسين كذلك على ضرورة إشراك جميع التلاميذ في ممارسة الأنشطة .

\* حث المدرسين على ضرورة تسجيل الملاحظات عن ردود فعل الوجدانية والاجتماعية للتلاميذ من

موقف لآخر . ( هادي مشعان ربيع ،اسماعيل محمد الغول ،2007 :50 ) .

**04/ مشكلة العدوانية:** العدوان كما عرفناه سابقا هو سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه

إيذائهم بشكل مباشر أو غير مباشر لفظيا أو جسميا وبذلك فهو مشكلة تستوحي الوقوف عندها

والتعرف على مسبباتها وما تتركه من آثار على الأفراد ،أبناء وأولياء أمور ومعلمين وبالتالي على

المجتمع بقصد وضع الحلول لها ومحاولة علاجها أو التقليل من آثارها .ومن مظاهر العدوان نجد

1: - العدوان البدني 2- العدوان اللفظي 3 - العدوان المباشر 4 -العدوان الغير مباشر .

5- العدوان الرمزي . ( هادي مشعان ربيع ،اسماعيل محمد الغول ،2007 :50 - 94 ) .

تنتج العدوانية بسبب ظاهرة الرفض الاجتماعي من قبل الجماعة للفرد المنبوذ إلى ارتكاب

اعتداءات على زملائه كالكلام البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم فالأفراد المنبوذون اجتماعيا

يكونون تحت تأثير الرغبة في الانتقام ورد الاعتبار والتنفيس عن الدوافع المكبوتة وقد تكون

عدوانية الفرد منبعثة من دافع الفرد للحصول على الشهرة والشعبية بين زملائه وخاصة عند

المراهقين فالكثير من المراهقين يبدون سلوكا عدوانيا إزاء المدرسين لحب الظهور أمام زملائهم

بمظهر الشجاعة والقوة وخاصة أمام الجنس الآخر . ( مصباح عامر، 2003:232 ) .

كما يمكن أن يكون السلوك العدواني نتيجة طبيعة لعدوانية الجماعة وحنوحها في تنشئة أفرادها



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

على العدوانية والاعتداء على الآخرين وتجاوز القيم

في جماعات جنوح الأحداث. ( مصباح عامر، 2003

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

- أما عن أهم أسبابه فنجد \* **وضع الأسرة:** " بما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى والبناء الأساسي لتكوين شخصية الطفل وتشكيل سلوكه في المجتمع :وعليه فان الأسرة التي تسود فيها العلاقات المتوترة بين الأبناء أو بين الأبوين تجد أبنائها على الغالب متوترين وتسهل استنارتهم لأتفه الأسباب . كما أن انخفاض المستوى الثقافي للأسرة قد يكون سببا في زيادة اتجاه الأبناء نحو سلوكيات غير مرغوبة ومن ضمنها الاعتداء على الغير وليس الأمر مقصورا على الأسر المفككة بل إن بعض الأسر المستقلة اجتماعيا كذلك قد تخرج للمجتمع أفرادا غير سويين ،فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية السليمة أو تقوم على اتجاهات والديه سلبية مثل:التسلط القسوة والرعاية الزائدة والتدليل ،الإهمال ،الرفض والتفرقة في المعاملة . (حامد عبد السلام زهران، 1990 : 211)

\* **التقليد والمحاكاة:** تؤكد الدراسات أن معظم الأفراد يتعلمون العدوان من خبراتهم في الأسرة معينة وثقافة معينة وهذه الخبرة تلعب دورا في الارتقاء بالعدوان أو منعه فالأمريكيون يعلمون أولادهم العدوان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك لأنهم يؤيدون العدوان حيث أن الأطفال يتعلمون فنون القتال في بعض الأحيان وهناك أيضا الألعاب العدوانية التي تظهر أن إيذاء الآخرين أمر مقبول. ( مصباح عامر، 2003:232 )

بالإضافة إلى ذلك فان الآباء يشجعون الأبناء على العدوان حيث أن انتصار الطفل في المشاجرة يقابل بالموافقة أو المكافأة .

- **التعرض المستمر للإحباط:** حيث أن إحباطات الحياة اليومية تستثير الدافع إلى العدوان لدى الإنسان ، أي أنك تتصرف بعدوانية عندما يمنعك عائق ما من تلبية حاجتك أو الوصول إلى هدفك، فقد لوحظ أن الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون الأب غائبا عنها فترة طويلة يظهرون تمردا على التأثير الأنثوي للأمهات اللواتي يحملن أعباء إضافية، بأن يصبحوا شديدي العدوان، وأكثر هؤلاء

- **تدعيم العدوان:** ومن الأسباب أيضا أن الرضوخ لمطالب الطفل الذي تنتابه نوبة من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم سلوك الغضب حيث يشجع هذا الطفل على اللجوء إلى هذا الأسلوب للحصول على مطالبه وتحقيق غاياته كذلك يوجد هناك من الآباء من يدعم السلوك العدوانى لدى الأطفال وذلك عندما يرضى عن هذا السلوك أو ينصح به.

- **التدليل والحماية الزائدة:** الطفل المدلل هو الطفل الذي تعلم للحصول على طلباته دون شرط أو قيد من جانب الأب أو الأم أو الأخوة، وهذا الدلال قد يكون ممكن داخل الأسرة غير أن الأمر يختلف عندما يخرج الطفل إلى البيئة الخارجية، حيث غالبا ما يصطدم مع زملائه في المدرسة الذين يكون لهم نفس الرغبات وتطلعات وأهداف، مثله يريدون كذلك تحقيقها، لذا فهو لن يحصل منهم على ما يريد بالسهولة التي كان يحصل عليها في المنزل، مما يدفعه في غالب الأحيان إلى اللجوء إلى السلوك العدوانى إضافة إلى الحرمان العاطفي كالحرمان من عاطفة الأبوة أو الأمومة فالمحرومون من هذه العاطفة يميلون أكثر إلى العدوانية". (هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد غول، 2007: 97)

- **حدوث تغيرات في حياة الطفل:** - كذلك يحدث العدوان عند الطفل عندما يحدث تغيير جوهري في حياته مثل مرحلة الفطام ومرحلة الذهاب إلى المدرسة أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى أو تغيير مكان جلوسه داخل الفصل .

- **الشعور بالنقص:** هناك من الوالدين أو من المعلمين من يحاول إثارة مشاعر النقص والعدوانية لدى الأطفال بمعايرته بأمر ما مثل: الغباء أو قلة الذكاء أو بانخفاض مستواه التحصيلي... الخ. وقد يعتمد ذلك أمام إخوته أو زملائه في المدرسة مما يشعر الطفل بالدونية ويزرع في نفسه الشعور بالنقص وعدم الكفاءة مما يدفع به في كثير من الأحيان في محاولة لتجاوز هذا العيب بالاعتداء على زملائه أو إخوته .

وضع الحلول الناتجة عنها، لا يمكن حضرها بجها

تشارك جهات عديدة الرسمية منها والأهلية في ه

المؤسسات التربوية والاجتماعية على السيطرة على هذا السلوك الإنحرافي ودور المرشد على ضرورة تشجيع أبنائهم على استثمار ما لديهم من قدرات ومهارات مختلفة وتنمية هذه القرارات ليستخدموها فيما ينفعمهم ويفيدهم . وكذا حث المدرسين و إدارة المدرسة على ضرورة تطوير الأسلوب العقابي داخل المدرسة والابتعاد عن الأساليب التي تنمي الاتجاهات نحو العنف لدى التلاميذ . بالإضافة إلى عقد ندوات توعية للتلاميذ تساهم في إرشادهم نحو الآثار السلبية الناتجة عن مصاحبة أو مرافقة أصدقاء السوء أو تقليد النماذج السيئة في الاعتداء على الآخرين واستقطاب الشخصيات المؤثرة في نفوس الشباب في هذا السلوك تقديم النصح والإرشاد للجهات ذات العلاقة بضرورة الاهتمام بالأطفال التي لديهم مكبوتات وذلك عن طريق فتح النوادي المختلفة الرياضية والثقافية والاجتماعية لهم بدلا تركهم لرفاق السوء في الشوارع يتعلمون منهم السلوكيات غير المرغوبة والعنيفة فعلى سبيل المثال التجربة التي تم تطبيقها في دولة الكويت والتي تقوم بها لجنة الصحة الصالحة بجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت ويشرق عليها الدكتور محمد بن فهد التوبة المتخصص برامج . ( هادي مشعان ربيع ،اسماعيل محمد غول ،2007: 98-99)

المراهقين وتقوم على أساس مساعدة الأسر في تربية الأبناء عن طريق إيجاد برامج تربوية هادفة متنوعة تلبي احتياجات المراهقين. ( هادي مشعان ربيع ،اسماعيل محمد غول ،2007: 98-99)

## 05/ مشكلة الصياح والفوضى: إن الصياح والفوضى من إحدى المشكلات التي تأخذ حيزا من

الاهتمام في البيئة الصفية، من أهم مظاهره سماع المدرسين أصوات في غرفة الصف دون أن يدركوا مصادرها، كما أن تبادل أطراف الحديث أو الهمس بين تلميذ وآخر في غرفة الصف وفي أثناء شرح

المعلم. ( عبد اللطيف دبور ،عبد الحكيم الصافي،2007: 307-308)

أيضا تحدث أحد التلاميذ بصوت عال أثناء إجابة المعلم أو زميله علم السعال، قاصدا اختبا



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

معرفتهم بموضوع الدرس ، وقد يترك التلميذ المكان ا

، مخالفا نظام الصف. أما عن أهم الأسباب التي ت

لنظام وآداب السلوك في الصف ، وتوفر صداقة متينة بين التلميذ وزميله بحيث تشجع أحدها أو كليها على التفاعل والتحدث معا، كذلك حب لظهور أو التظاهر بالمعرفة لغرض نفسي يتجسد غالبا في جذب إنتباه الزملاء وكسب ودهم وتقديرهم. نوع التربية الأسرية للتلميذ أو وجود نزاعات بين أفراد الأسرة مما يثير لدى التلميذ عادات غير مستحبة في التحدث ومخاطبة الآخرين، شعور التلميذ بالغيرة من تفوق قرينه عليه أكاديميا أو إجتماعيا أو منافسته له ، مما يدعو إلى الشغب للتقليل من دور الزميل المتفوق أو التغطية عليه وعدم إتاحة الفرصة له.

وجود قدر كبير من الطاقة والمجهود والنشاط لدى التلميذ ، ولا يتمكن من كبته.

ويستطيع مستشار التربية علاج مشكلة الصياح والفوضى من خلال :

-التقرب من التلاميذ ومحاولة كسب ثقتهم، من أجل معرفة أسباب هذه السلوكيات العدوانية.

- وبعد معرفة الأسباب المؤدية لها، يعمل على مساعدتهم لتخطي المشكلات التي من شأنها أن

تساهم في إحداث الشغب والفوضى وبالأخص وهم يمرون بمرحلة المراهقة .

-الاتصال بالأولياء من أجل إطلاعهم على السلوكيات غير السوية التي يقوم بها أبناهم وفي نفس

الوقت يحاول التعرف على الظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها التلميذ ومن ثمة التعاون معهم في

حل المشكلات التي يعاني منها أبناؤهم من خلال الاستفسارات النفسية والتربوية وتبصيرهم بكيفية

رعايتهم رعاية سليمة.

-تكثيف النشاطات الترفيهية والثقافية داخل المدرسة. - حث المدرسين على ضرورة استخدام

الوسائل التعليمية المناسبة في تدريسهم، وهذه الوسائل يجب أن تكون مشوقة وتجذب اهتمام التلاميذ

إلى موضوع الدرس وبالتالي التقليل من الهمس والصراخ بين التلاميذ.

- حث المدرسين على ضرورة تنوع طرق التدريس وتقديم المعطيات التي تراعى الفروق الفردية بين

التلاميذ وعدم إهمال أي تلميذ في الصف.

- حث إدارة المدرسة على ضرورة توفير الجو المدرس

النشاطات الرياضية والترفيهية مع إعطائهم الحرية في ممارستها. (هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد

غول، 2007: 89-90)

مما سبق نخلص إلى أن الوظائف التي يقوم بها المستشار التربوي داخل أسوار المدرسة متعددة

ومختلفة، فعليه الإجابة عن احتياجات المحيط المدرسي المتمثلة بتقديم الاستشارة والإرشاد الفردي

للتلاميذ، لأولياء الأمور، للمدرسين، وبناء علاقة مع الجهات الخارجية الأخرى كالمعاهد، والكليات

المهنية والشؤون الاجتماعية وغيرها إذا ما لزم الأمر، وكذلك تقديم الاستشارة والمشورة لإدارة المدرسة.

توفير الاستشارة النفسية للأفراد، والاهتمام بالمشاكل الشخصية والاجتماعية والتربوية التعليمية التي قد

تسبب قلة التوافق المدرسي. كذلك يقوم بطلب المعونة من الأهل والمعلمين في فهم ما يجري للتلاميذ

لكي يقدم الاستشارة الملائمة لهم، ومساعدتهم في فهم المشاكل وكيفية التعامل معها بأفضل

صورة. وتقديم الاستشارة للإدارة المدرسية وللمدرسة كجهاز تعليمي عموماً. استقبال وتلقي ونقل

معلومات عن المدرسة وإليها. بالإضافة إلى متابعة وتقييم مشاريع تربوية وأنشطة تعليمية في الجهاز

التعليمي سواء كانت منهجية أو لا منهجية. كما يقوم ببعض الأعمال الإدارية المتعلقة بعمله ...

ونشير هنا إلى أن التعاون البناء والتميز بين المستشار التربوي والأولياء يخلق بالضرورة تواصلاً

بين الأهل والمدرسة.

**رابعا: دور مستشار التوجيه في الحد من السلوكيات العنيفة:** هناك مجموعة من الإستراتيجيات

الخاصة بالعلاج المعرفي، والتي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة هذا العلاج تسير على

النحو التالي:

**1- إستراتيجية البناء المعرفي:** تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف والأفكار غير

العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل.

### 3- استراتيجية تغيير السلوك: تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب واللاتوافقي، وإيجاد الدافع

لتغييره، وإقناع العميل بالسلوك الإيجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسيّر

أمر حياته. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009: 420)

نستنتج من خلال استعراضنا للإستراتيجيات العلاجية للعنف المدرسي، تنوع البرامج والإستراتيجيات

وذلك حسب تنوع النظريات والاتجاهات، ولكن بالرغم من التباين في الاتجاهات إلا أنها تلتقي في

نقطة واحدة، وهي في كونها خطوات علاجية تهدف إلى التخفيف من سلوكيات العنف داخل المدارس

والمؤسسات التربوية.

### خامسا \_ دور جمعية أولياء التلاميذ في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ مصدر مساهمة في ربط الصلة بين المدرسة والأسرة إذ تساهم بقسط

كبير في مساعدة المؤسسة في الميادين الإجتماعية الموجهة للتلميذ، وكذا شراء بعض الوسائل التي

تساعد في تنمية النشاطات الثقافية والفكرية والرياضية والترفيهية، كما تساهم في مساعدة التلاميذ

المعوزين في الداخلي والنصف داخلي، وتشارك في حل بعض المشاكل داخل المؤسسة وخاصة في

ما يتعلق بمتابعة تدرّس التلاميذ وسلوكهم، فيجب أن تكون الصلة وثيقة بين المدرسة و جمعية

أولياء التلاميذ للتعرف عن قرب على مشكلات التلاميذ اليومية وقد تساعد الجمعية التلاميذ الذين هم

في حاجة إلى مساعدة، ولتحفيز التلاميذ تحرص الجمعية على تنظيم رحلات ترفيهية للتلاميذ لخلق

روح التنافس بينهم.

وعليه يمكننا القول أن دور الأولياء يكمن في التوجيه الصحيح الهادئ ومد يد العون والمساعدة

كلما إحتاج إليها التلميذ، والتلميذ لا يحتاج إلى أكثر من مكان مناسب، وجو نفسي هادئ بشرط أن

يكون جيد الإضاءة والتهوية، بعيدا تماما عن الضجة التي قد تشتت انتباهه، وتقلل من قدرته على

التركيز، أما الجو النفسي الذي يحتاج إليه فيمكن تحقيقه له تعاون كل أفراد الأسرة. على الأهل أن

يجمعوا كل أفراد الأسرة، ويتفقا معهم على التصرف

مسببات الشجار، والكف عن الصراخ والحوار بصوت

أنفسهم حسنة، أيضا لا داعي لأن نزج بالتلميذ في هذه المرحلة في مشاكل أسرية قد تتعرض لها الأسرة وألا نعوقه بطلبات يمكن أن تؤجل أو يقوم بها شخص آخر نيابة عنه. فيجب على الأولياء أن يقدموا يد المساعدة لإدارة المؤسسة عن كل تلميذ كتبرير غيابات أبنائهم والرد على المراسلات التي تصلهم من لدنه. (محمد بوضياف، 1997: 13).

"إن نظرة بعض أولياء الأمور للمدرسة نظرة سلبية، حيث لا يزورون المدرسة إلا إذا كان ابنهم

مقصرا في دروسه، لذلك فإن على المدرسة مساعدتهم على زيارتها وبناء جسور من الثقة بين

المدرسة والأسرة، لأن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة، يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح

الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتعديل السلوك.

يكن دور أولياء التلاميذ في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

-رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية، والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.

-توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع

نواحيها، وذلك لإشباع حاجياته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.

-استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم

التحصيلي.

-مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمنهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات الحفلات،

والندوات التي تقيمها المدرسة.

-تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك

الأبناء في البيت؛ لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك

وتنمية شخصياتهم. (سعيد عبد العزيز، 2004: 285)

ويتجلى أيضا دور أولياء الأمور في التحكم بالاحكام في السلوك غير المرغوب فيه لدى

التلميذ، بحيث لا يترك التلميذ بدون مراقبة، بل على

كلما اقتضى الأمر ذلك، وهناك أساليب للتدخل في

فأحيانا يكون تدخلنا بهدف حفظ ماء وجه التلميذ، وإعطائه فرصة للتراجع وتعديل السلوك الخاطيء، مع ضرورة استحضار الآباء لعنصر استخدام المدعمات للخروج بالتلميذ العنيف من المواقف الانفعالية المحتملة إلى مواقف سلوكية أقل حدة، وذلك بتوجيه انتباهه لنشاط آخر وتشجيعه على الاستمرار في نشاط إيجابي. أما التدخل العنيف في نظير هذه الحالات فعادة ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة، ويعمل على الاستمرار في السلوك غير السوي، وليس على توقفه، بل قد يذكي جذوته مما يترتب عليه عواقب وخيمة على نفسية التلميذ، تظهر الكثير من تجلياتها في النتائج الدراسية الهزيلة والاضطرابات النفسية والانقطاع عن الدراسة.

(بركات، 2011: 103)

### سادسا - دور المناهج والأنشطة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي:

تساهم المناهج والأنشطة المدرسية في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم وتنمية الذوق وترقيته، كالتربية الإسلامية والأخلاقية والأدب عامة، ومن ثم يجب إعادة النظر في حجمها الساعي والمعامل الممنوح لكي يتسنى للأستاذ التعمق والاستقصاء، فيساهم ذلك على التمكين لتأثيرها الإيجابي على التلميذ مع الزمن واستدراجهم للتحرر من العدوانية والعمل على إدراج مادة جديدة يدرسها التلاميذ وهي التربية الخلقية. وعليه يجب أن نعمل على تجسيد ثقافة التسامح والحوار والاختلاف في المقررات الدراسية والتعريف بالحقوق والواجبات وتكريس ثقافة الدفاع عن المصلحة العامة لأنها المدخل الحقيقي لنبذ العنف بأشكاله المادية والرمزية.

<http://nonviolence.fr.gd/%26%231606%3B%26%231583%3B%26%231608%3B%26%231577>

[%3B--htm,le21.02.2012 a 8h23\)](#)

فالحياة المدرسية هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية محددة في الزمان والمكان -الزمن

المدرسي/ فضاء المؤسسة ومحيطها، وتكاد الحياة المدرسية الزمنية التي يعيشها التلاميذ داخل

المؤسسات التعليمية تشابه إلى حد كبير الحياة الاجتماعية في تفاعلاتها وانحاداتها وتأثيراتها



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

السلوكية والاجتماعية والثقافية على نفسية الفرد والتمت

باعتبارها صورة عاكسة لتمظهرات المجتمع، نجد الفرد

العنف ( عنف مادي تكسير النوافذ ممتلكات المؤسسات التعليمية كتابة على جدران المراحيض السب والشتم في حق الأستاذ أو هما معا..).

لقد ذهب بعض الدراسات والابحاث إلى إبراز حجج مادية ومعنوية قائمة على عقم المؤسسات التربوية وإلى إبراز اختلالات بين علائقية عميقة ومساهمة المدرسة الإرادية وغير الإرادية في الدفع بالمتعلمين واليافعين إلى ممارسة سلوكيات عدوانية كشكل من أشكال التعويض عن الحرمان والقهر النفسي الممارس عليهم نتيجة ضعف ديمقراطية الشأن التربوي التكويني وعدم ترسيخ قيم التكافؤ في فرص التعليمية وتهميش حقوق التلاميذ سواء تعلق الأمر بالحق في التعليمات وتهميش الحياة المدرسية وانعدام الأنشطة الموازية مما يساهم بشكل قوي في بروز مجموعة من التصرفات العدوانية تبتعد عن طبيعة القيم المراد إكسابها للتعلم للمساهمة في بناء مجتمعه.

وهو ما يطرح رهانا أكبر على المدرس والمسؤول التربوي لتحلي باليقظة والحزم، وروح

المسؤولية والمواطنة، ومعالجة المشاكل بطرق ديمقراطية مبنية على الأخوة والتسامح.

إن تلاميذ مؤسساتنا في حاجة إلى تواصل حقيقي وإلى من يفهم مشاكلهم وحاجاتهم التي لا

يجدونها في المقررات الدراسية، ذلك أن العملية التربوية ليست تلقين التعليمات والمناهج بل إنها عملية متكاملة تسعى إلى تحقيق النمو والازدهار.

**سابعا- وزارة التربية الوطنية ومواجهتها للعنف المدرسي:**

بدأ التفكير جليا في وضع برنامج وطني لمكافحة العنف داخل المدارس منذ الدخول المدرسي

1999-2000، نتيجة للأحداث التي شهدتها مدارس ولاية تيبازة خلال سنة 2001 والتي خلفت

ضحيتين: إحداهما مقتل تلميذ ثانوي بعد خروجه من المدرسة، والثاني مقتل أستاذ بعد مشادات مع

المدرسة والقوانين واللوائح الداخلية للمدرسة، ومجال الاتصال ودور المجالس المختلفة.

وهكذا يتضح أن هذه الإجراءات المتخذة ، ما تزال تتعامل مع الجريمة بعد وقوعها، ولا تتطلع

إلى منعها قبل الوقوع عن طريق تغيير سلوك التلاميذ واهتماماتهم، والعمل على تنشئة أجيال مسالمة

تعرف للقوانين والقيم حرمتها.وعليه، فإن البرنامج الأمثل يجب أن يكون قادرا على تغيير تفكير

التلاميذ واهتماماتهم قبل ارتكاب الجريمة، ومن ثم يجب أن يتجه الاهتمام إلى الأسرة، والمدرسة،

والإعلام وخاصة التلفاز باعتباره أكثر الوسائل الإعلامية خطرا على التلاميذ.

وأنة لابد من العمل على تقديم ثقافة جديدة، وأهداف تربوية وأخلاقية جديدة، تكون هي

الرسالة التي تقدم إلى التلاميذ ، لصنع أجيال تحترم القوانين والنظم وتقدر الحياة الإنسانية.

( أحمد حويطي، 2004: 252-253)

ونشير هنا أيضا إلى النشرة الرسمية لوزارة التربية تضمنت أحكاما خاصة تحدد سلوكيات التلاميذ

وانضباطهم وتكتسي أهمية خاصة لكونها تهتم بأهم عنصر في الجماعة التربوية، حيث جاء في نص

المادة الثالثة والأربعين ما يلي: "ينبغي للتلاميذ أن يتحلوا بالسلوك الحسن مع جمع المعلمين

والأساتذة وأفراد الأسرة التربوية وأن يتعاملوا فيما بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل

أنواع الإساءة و الإهانة العفوية". (عبد الرحمن بن سالم، 1993: 273)

لأنها تكون سببا في فقدان الثقة بين المعلم والتلميذ والمساس بكرامة وشخصية الطفل « . والمادية

أما من حيث الانضباط فقد جاء في:

**المادة 41 من التشريع المدرسي:** ضمن الأحكام الخاصة بالتلاميذ في الفصل الثالث مايلي:

-يطلب من التلاميذ في إطار تنظيم الحياة الجماعية وتوفير ظروف العمل الملائمة بالمؤسسة

للامتثال لقواعد النظام والانضباط المعمول بها.

–أما المادة 48 : فقد جاءت لتعزز نظام المؤسسة وتحافظ عليه من كل سلوك يعكس صفه الح

المدرسي وتتص على ما يلي: يلتزم التلاميذ النظام و

المؤسسة أثناءها التدابير الضرورية لتأطيرهم ومراقبت

وأشارت المادة 50 : إلى العقوبات التي يتعرض لها كل تلميذ يعرقل سير الأنشطة الدراسية أو

الإخلال بقواعد النظام والانضباط من خلال السلوك السيئ الذي يصدر عن بعض التلاميذ غير أن

هذه العقوبات تكون غير جسدية حيث يمنع منعاً باتاً اللجوء إلى العقاب البدني حيث يشير القرار

الوزاري رقم 778 /ت.أ.و.خ.و المؤرخ في 1991/10/26 في مادته 73 .

"يعد التأديب البدني غير تربوي في تهذيب سلوكات التلاميذ وتعتبر الأضرار الناجمة عنه خطأ

شخصياً يعرض الموظف الفاعل إلى تبعه المسؤولية الإدارية والجزائية التي لا يمكن للمؤسسة أن

تحل محل الموظف في تحملها".

تركز هذه المواد على ضرورة تهيئة البيئة التربوية و التعليمية المناسبة لكل من التلميذ

و المعلم بغرض تحقيق أهداف العملية التربوية و الإرتقاء بالسلوكات الحسنة و تعزيزها و كذا توافر

أساليب سليمة و واضحة، في التعامل مع سلوكات التلاميذ وفق مقتضيات تربوية مناسبة .

و من هنا فإن الانضباط السلوكي داخل الصف و خارجه يستدعي الرعاية الكاملة للسلوك لما يمكنه

من تحقيق الأهداف التعليمية.

و من هذا المنطلق فإن بلوغ هذه الغاية تقف على مجموعة الأنماط السلوكية التي يستخدمها

المعلم كيما يحافظ على توفير بيئة تعليمية سليمة و مناسبة و كذا استمرارها و هنا يستلزم مهارة في

التعامل مع التلاميذ و مهارة في إدارة الدرس إضافة إلى أساليب العقاب التي ينص عليها التشريع

المدرسي و إذا كنا نعتبر العقاب التربوي جزء أساسي من نظام التعامل التربوي مع الطفل لأننا في

حاجة إلى مراعاة أبعاده النفسية و الاجتماعية في العملية التربوية لأنه غير واضح في دلالاته التربوية

، و قد يقودنا إلى نتائج غير متوقعة. ( عبد الرحمن بن سالم، 1993: 251)

لأن توجيه السلوك عن طريق القوى الدافعية له و الاستحابة المرغوبة من الأشخاص لا تشكل في مجملها سلوكا إيجابيا إلا إذا تضاءلت حدود انطفائه الدوافع ، فكثيرا ما ينطفئ السلوك المرغوب فيه مباشرة

فاستعمال العقاب في العملية التربوية كدافع للسلوك قد يجعل السلوك يبتعد عن مقاصده أو يتحول إلى سلوكات غير مرغوب فيها كأن يخلق العادة لدى الطفل على الإقدام على السلوك المستهدف أو النشاط إلى إذا توفرت الدوافع(العقاب)

و من هنا فإن نظرتنا للعقاب الذي احتل حيزا ضمن التشريع المدرسي و الذي يهدف إلى تعزيز بعض السلوكات المرغوب فيها و الوقاية من ظهور السلوكات السيئة في المحيط المدرسي أو حتى داخل الصفوف قد يقود إلى نتائج غير مرغوب فيها، و يخطئ من يظن أن الدوافع الخارجية (مثل العقاب) أنه يقود دائما إلى السلوك المرغوب فيه و لنقادي ذلك ينصح بعض المربين بعدم الإكثار من مثل هذه الدوافع و أن المربي الماهر هو الذي يعرف كيف يغرس في نفوس الأطفال بذور الرغبة عن طريق الدوافع الداخلية التي تعمل على تعزيز السلوك و استمراره.

### ثامنا - دور الإتصال بين الأستاذ والتلميذ في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي: ويمكن أن نحصر

القول باختصار أن الأستاذ يعد قائد خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم، وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة تبادل واحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب، وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم، لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل في المجال المدرسي لإدراك أن نجاح التربية إجتماعيا يتوقف على درجة التفاعل والاتصال والاندماج بين الأساتذة والتلاميذ. (محمد جاسم محمد، 2004: 75-76).

لأنه كثيرا ما نجد أن الإتصال غير الفعال بين المعلم وطلابه يقف عائقا دون استفادتهم من معلوماته وخبراته.(عبد العزيز شرف، 2003، 201-203).

- أساسا من الحب المتبادل والاحترام.

-الاتصاف بالرزانة المترفة الهادئة.

- الصراحة في القول والصدق في العمل.

- التمسك والوفاء بالوعد. (محمد الطيب العلوي، 1982، 64-65).

لأن سلوكيات المعلم قد تنجم عنها مشكلات سيعاني منها المعلم والطالب على حد سواء ولعل من أهم هذه السلوكيات هي: تحيز المعلم لفئة من التلاميذ أي التمييز بين مجموعة من التلاميذ عن غيرها . القيادة المتسلطة و سوء التخطيط. ( ماجد الخطايبه وآخرون، 2004 : 102-103).

كما أنه من الضروري المحافظة على علاقة جيدة بين المعلم والتلميذ حيث تحقق مثل هذه العلاقة الشعور بالأمان والطمأنينة الذي يفقدهما الطالب نتيجة الأحداث العنيفة والمشكلات الأسرية، ومن أهم مظاهر هذه العلاقة هي: تقبل التلاميذ والإحجام عن إهانتهم أو رفضهم أو السخرية منهم بالرغم من بعض السلوكيات الخاطئة التي قد تبدر منهم. وكذا إظهار الحب والتعاطف والاحترام لهم. مع توفير نظام تعليم ثابت في المدرسة مما يساعد التلميذ على الإحساس ببعض من الاستقرار. وكذا التحضير للحصة تحضيرا جيدا بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوي مشاركتهم. أيضا توجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء الكبيرة والامتناع عن إهانة أو معاقبة التلميذ أو مقارنته مع تلاميذ آخرين. وعدم إخراج التلميذ من الصف، بل تشجيعه على القيام بشيء يحبه.

وفي حالة إظهار التلاميذ سلوكيات غير لائقة، يجب أن يعرب الإرشاد عن تفهمه لهذه التصرفات ويستخدم في نفس الوقت الحزم في رسم قواعد السلوك المناسبة.

وكذا تشجيع التلاميذ من قبل الأستاذ على طلب المساعدة سواء من المدرسين، أو من أولياء الأمور أو المختصين والمرشدين، إن لزم الأمر ذلك. (محمد حسن العمامرة، 2007: 86-87).

ولعل من أبرز الخطوط التي تمكن أن يستعين بها الأستاذ لبناء علاقات إيجابية مع التلاميذ

التواصل الذي يحدث بينهم، فالتواصل الفعال يؤدي إلى تحقيق الأهداف الشخصية الأكاديمية.

- فتح حوار صريح مع التلاميذ وخلق فرصا للمناقشات الصفية. (حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، 2006: 434-436).

ومن هنا وجب إعطاء الأفضلية للعلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فمهما بلغت التكنولوجيا من تطور لا يسعها أن تساند هذه العلاقة الإتصالية المتمثلة في نقل المعارف والحوار والمجابهة بين الأستاذ والدار، فهما أساس العملية التربوية حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض. (مها عبد الباقي، 2001: 42).

### 1- علاقة الإتصال بين المساعدين التربويين والتلاميذ: يعمل المساعدين التربويين في وسط مدرسي

معظم تلاميذه مراهقون، والمراهقة هي السن التي يبدأ فيها جنوح الأحداث، وتكمن علاقة المساعدين التربويين بهؤلاء التلاميذ أنه ينبغي أن يكون قدوة حسنة لهم وأن يلم إماما كافيا بحقائق علم النفس التربوي، فشخصية المراهق (التلميذ) تنمو نموًا في جميع مظاهرها المختلفة: الجسمية والإدراكية والوجدانية والروحية وغيرها.

فعلى المساعد التربوي القيام بالإرشاد النفسي قصد مساعدة التلاميذ على النمو التربوي السليم. (محمد بن حمودة، 2006، 278-279)

ويسهر المساعدين التربويين على ترقيب حركات دخول التلاميذ وخروجهم وإستراحتهم، فيراقبون حضور التلاميذ وغيابهم ويعملون على حفظ النظام والإنضباط داخل الثانوية، كما يعملون على تنمية الأنشطة الثقافية المكملة للعملية التربوية الأساسية في إطار الجمعية الثقافية والرياضية التابعة للثانوية. كما يعملون بالمشاركة في تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة التظاهرات

والأنشطة المبرمجة كما يعمل المساعد التربوي في تنظيم أوقات أو ساعات لمناقشة بعض مشاكل



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

التلاميذ. وهكذا يكون هناك اتصال بين المساعدين

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

## 2- علاقة الإتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ:

المدرسة، ونقصد التواصل الإيجابي الفعال التعاوني الداعم لدور المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية، وهذا الدور يتمثل في مشاركة الوالد في هذا المجال والحرص على تقديم شيئاً من وقته وجهده ودعمه لدور المدرسة التربوي.

### أ - الاجتماعات مع أولياء التلاميذ:

تقوم المدرسة التي تعمل حسب الأصول التربوية التعليمية الصحيحة والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ ورفع مستوياتهم التعليمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، مثل هذه الدراسة تنظم في العادة وتعد الترتيبات اللازمة لعقد اجتماعات مع أولياء الأمور للتلاميذ عدة مرات في العام الدراسي للتداول في شؤون المدرسة بشكل عام وما يهم التلاميذ بشكل خاص، والتعاون بين الطرفين حتى يكون بالإمكان توفير احتياجات المدرسة وتلاميذها، وللبحث في الأهل والمدرسة مع التلميذ أثناء تواجده في المؤسسات، ويمكن تشكيل مجلس آباء وأساتذة مشترك يعمل على توفير الجوانب المطلوبة، لأنه من الصعب على كل ولي أمر تلميذ أن يكون على اتصال دائم بالمدرسة (بالرغم من أهمية هذا الإتصال الشخصي) للتعرف على أحوالها و احتياجاتها وأحوال تلاميذها بصورة عامة وأحوال أبنائها بصورة خاصة، لهذا يجب إرسال تقارير دورية إلى كل ولي أمر تلميذ، تطلعه على وضع ابنه التعليمي والاجتماعي في المدرسة والمواهب والميول والاتجاهات الموجودة لديه، وتزوده بالإرشادات اللازمة ليعمل على تنميتها وتطويرها وكيفية التعاون المشترك مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

### ب - الزيارات:

تقوم نسبة معينة من الأهل لزيارة المدرسة من حين لآخر وكلما وجدوا حاجة إلى ذلك الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يكون بالإمكان بحث المشاكل التي يقع فيها أولادهم أو تواجدهم يومياً أثناء تواجدهم في المدرسة، بعد أن عجزوا عن وجود حل لها، أو يكون

هدف الزيارة الإتصال بالمسؤول عن المدرسة (المدير) والمسؤول عن الصف (المعلم) لنقل النهم بعض

 PDF Complete

Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.

[Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features](#)

المعلومات الخاصة عن أولادهم والتي يجب أن تع  
والمدرسة، أو للاستفسار عن سبب تقصير هؤلاء الأ

التقصير، سواء في البيت أو المدرسة. الأمر الذي يمكن الأهل من طلب المساعدة في التعامل مع أولادهم، والإرشادات اللازمة التي تعينهم وتفيدهم في إتباع الطرق والأساليب التي يساعدون فيها أولادهم على التقدم في دروسهم وتعلمهم، وإنجاز هذه المهام والفعاليات التي تطلب منهم وبالتالي على رفع مستواهم التعليمي والتحصيلي.

وفي هذا المجال يجدر بنا أن نقول أن أولياء الأمور الذين يزورون المدرسة يقومون بذلك وذلك فقط عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى مثل هذه الزيارة، ويكونون في الغالب من المتقنين أو من المهتمين جدا بأولادهم، ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون لهم الخدمات الضرورية من تلبية الحاجات الجسدية أو النفسية التي تعتبر هنا هامة جدا، ويجب أن نقول أيضا أنهم من الضروري جدا أن يكون هناك اتصال بين المسؤولين عن المدرسة وبين جميع الأهالي، إلا أن الكثيرين من أولياء الأمور لا توجد لهم أي صلة أو علاقة بالمدرسة ولا بالمعلمين الذين يعملون فيها.

### ج- الإتصال بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ:

إن الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ يعتبر من العوامل ذات الأهمية الخاصة التي تلعب دورا هاما في التأثير على قدرات التلميذ وتطوير مهاراته التعليمية والوصول إلى تحصيل علمي مميز أو متمدن، لذا فإن معرفة هذا الجو مهمة جدا للأستاذ لأنها تجعله يفهم ظروف الطالب فهما جيدا، ويتعامل معها على هذا الأساس ومن منطلق أخذ قدراته ووضع الأسري في الحساب، وهذا بدوره يسهل على الأستاذ التعاون والتعامل مع أسرة التلميذ مع أسرة التلميذ (هذا إذا كان يحضر للمدرسة). فالتعرف الشخصي على ولي الأمر مفيد للغاية في التعامل مع التلميذ خصوصا، إذا كسب الأستاذ صداقته وثقته لأن هذا يجعل ولي الأمر يتعاون مع الأستاذ بصورة أكيدة ويكون ذلك في جو من الصراحة والصدق، والتقبل والعمل المشترك الذي يهدف إلى معالجة مشكلة التلميذ إن وجدت، مثل

وقبل خلاصة هذا الفصل ارتأينا أن نذكر بجملة من النقاط الضرورية لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي : 1- لابد من إتخاذ إجراءات لمواجهة كل فلسفة وثقافة تشيع العنف .بدءا بالأسرة وعليه يجب أن تكون إتجاهات الآباء نحو المدرسة إيجابية ولا بد أن تقوم العلاقات بين جميع الأفراد في المدرسة- على أساس التفاعل والبناء الذي يحقق التكيف للجميع.(حنان عبد الحميد العنابي، 2000 : 53)

كما يجب أن نعمل على تغيير الظروف البيئية وتعليم الطفل العدوانية التعامل من خلال إعطائه النماذج السليمة في التعامل مع الغير وتعليمه كيف يتحمل الإحباط دون أن يضر بنفسه وبغيره، خصوصا إذا كان الجانب الاقتصادي للأسرة ضئيل، فعلى الأبوين أن يتجنبوا جعل الطالب يحس بأزمة نفسية لذلك لابد من تفعيل جمعية أولياء التلاميذ للتكفل بالتلميذ في المجالات المختلفة فالكثير منهم يحمل عبء التكاليف المادية بحيث لا يجدون عونا فعلا يمكنهم من اجتياز هذه الأزمات المادية والاجتماعية وهذا من شأنها أن تجعلهم يلجأون للعنف للتفيس عن الإحباط وانتقاما من الوسط الذي لهم يتجاوب معه. (محمود عبد الرزاق شفشق، 2000: 45)

2- يتعرض التلاميذ إلى أزمات نفسية أخلاقية بفعل مؤثرات عمرية كالمراهقة وبعض المؤثرات الإجتماعية، الخلافات مع الأقران، المشاكل العائلية ...

وعليه يجب التفكير بتضمين الخريطة التربوية على مناصب تمكن من تنصيب خبراء نفسانيين وإجتماعيين يتكفلون بمساعدة التلاميذ على تجاوز أزماتهم. من خلال الإهتمام بالتلميذ والسماح له بالتعبير عن المشاعر ومراعاة الفروق الفردية. وكذلك الإستعانة بخبراء علم النفس التربوي وعلم الإجتماع التربوي لإيجاد أساليب تساعد على تجاوز التأخر الدراسي مما يضمن التكيف مع

PDF Complete  
Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.  
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البيئة المدرسية والتأقلم معها. ولابد من حمل التلاميذ على احترام النظام الداخلي للمدرسة أو المؤسسة التعليمية وإنهاءهم عن كل سلوك يجنح بصاحبه إلى  
3- العمل على وضع منهج واضح وبرنامج معين

الحنيف وقيمتنا وعاداتنا وتقاليدنا. (علي حسين مصطفى ، 1991 : 118)

و لابد من تفعيل الأجهزة الإعلامية والثقافية بتفاهم مع الأجهزة التربوية ، وأيضا إنشاء إذاعة مدرسية على مستوى المؤسسات التربوية من أجل توعية وتحسيس التلاميذ حول مضار وأخطار العنف المدرسي. كذلك بحكم كون هذه الظاهرة أصبحت عالمية خاصة في المؤسسات التربوية التجمع العام للأمم المتحدة قد صرح بأن : جعل سنة 2001 إلى 2010 مخصصة إلى ثقافة اللاعنف ، سنة 2000 تكون مخصصة للتربية والتوعية إلى ثقافة السلم ونشرها في جميع المستويات وعلى العموم نستطيع بناء ثقافة اللاعنف من أجل الإنسانية التي تعطي الأمل للإنسانية.



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

نستخلص من الفصل أن المدرسة تعمل على توفير المناخ التربوي، والاحتماع، المناسب

للتربية المتكاملة والمتوازنة للمتعلمين، وإكسابهم الكفاية

في الحياة وترجمة تلك القيم والاختبارات إلى ممارسات

المؤسسة أو خارجها.

وحينما نتكلم عن مواجهة المؤسسات التربوية للمظاهر والسلوكيات غير اللائقة والعنيفة، فإن

تلك المواجهات يجب أن تتخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة يساهم التلميذ المراهق فيها للتصدي لتلك

المظاهر من خلال إشراكه في مختلف أنشطة الحياة المدرسية من حيث الإعداد والتنظيم والمساهمة،

سواء أكانت هذه الأنشطة رياضية ثقافية أو فنية لتمكينه من بناء شخصيته معرفياً ووجدانياً ولتمكينه

من إظهار ميولاته وقدراته وإمكاناته وإشباع حاجاته، وتعريفه بواجباته ومسؤولياته وترسيخ السلوك

السوي لديه.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

ثانيا :مجتمع الدراسة

ثالثا : العينة وكيفية تحديدها

رابعا : منهج الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات

1-المقابلة

2-الاستمارة

3 - الوثائق والسجلات

المعالجة الموضوعية لموضوع دراسته.

وعليه فمرحلة الإجراءات المنهجية لأي دراسة، تعتبر من الخطوات الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة. لذا يجب على كل باحث يسعى إلى تقديم دراسة ملمة بكل حيثيات الظاهرة المراد دراستها، أن يضع إطارا منهجيا يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح. وتبرز أهمية الدراسة الميدانية لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة، واستقاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة، وعليه فإننا سنحاول في هذا الفصل التعرض للإجراءات المنهجية الميدانية المتبعة في هذه الدراسة، عارضين بذلك مجالات الدراسة (المكانية والزمانية والبشرية)، وكذا المنهج المتبع وصولا إلى الأدوات المعتمدة عليها في جمع البيانات .

### أولا - مجالات الدراسة

بعد إتصالنا بمديرية التربية لولاية بسكرة، تم تزويدنا بالمعلومات المتعلقة بالعدد الإجمالي للمؤسسات التربوية الثانوية الموجودة في مدينة بسكرة والبالغ عددهم 12 ثانوية منها متقنتين وبعدها حاولنا معرفة الثانويات التي تشهد تناميا لظاهرة العنف المدرسي من بين هذه المؤسسات أين أشير لنا بأن هناك ثلاث ثانويات وهي على التوالي: ثانوية العربي بن مهدي، ثانوية السعيد عبيد ومتقنة قروف محمد تعرف إتساعا لظاهرة العنف المدرسي بكل أشكاله الجسدي، اللفظي والرمزي والذي يستهدف كل من الزملاء، الأساتذة وحتى الإداريين ولم تسلم منه حتى ممتلكات المؤسسة فعرفت هي كذلك أشكالا من التخريب والتحطيم....

نشير أيضا إلى أنه عند إتصالنا ببعض مستشاري التوجيه التربوي والمهني من ذوي الخبرة أكدوا لنا نفس المعلومات التي تحصلنا عليها من مديرية التربية والتي تتفق على الثانويات الثلاث

هي الأكثر إنتشارا للعنف ، وعليه تم إختيارها لإجراء الدراسة الميدانية من أجل معرفة دور هذه

المؤسسات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

## 1/المجال الجغرافي (المكاني) للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية بثانويات العربي بن مهدي ، السعيد عبيد ومتقن قروف بمدينة  
بسكرة .

- ثانوية العربي بن مهدي: أنشأت المؤسسة في سنة 1968 ليتم افتتاحها بشكل رسمي

لإستقبال التلاميذ سنة 1971، وتتربع على مساحة إجمالية تقدر ب40000 م<sup>2</sup> ، المساحة المبنية  
منها تقدر ب7000 م<sup>2</sup> ، والباقي يتوزع بين الفناء والمساحات الخضراء والملعب.

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من 15 مكتب، مخزن، مطبخ، مطعم، حجابه ، قاعة للإجتماعات

05 ورشات غير مستغلة بسبب عدم صلاحيتها ، مخابر لمزاولة الأعمال التطبيقية و ثلاثون (30)

قاعة للدراسة مستغلة . ، يتداول عليها تسعة وثلاثون (39) فوجا تربويا ونظرا لعدم كفايتها تم

إستغلال (09) أقسام أخرى إضافية، 09 أقسام محولة كانت تستغل سابقا كمكاتب ، وبعدها تم

تحويلها إلى أقسام للدراسة .

كما توجد قاعة للإعلام الآلي ومكتبة تضم كتب متعددة الإهتمامات ، يتردد عليها التلاميذ

والأساتذة ، وملعب لممارسة الأنشطة الرياضية، فحسب قول مستشار التربية كل النشاطات الرياضية

تمارس داخل الملعب.

ويتكون الطاقم التأطيري للمؤسسة من 89 أستاذا، وتمثل فئة الإناث ثلثي العدد الإجمالي.

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم ( 2012-2013) حوالي 1378 تلميذ يتوزعون على

السنوات الثلاث كما يلي :

- السنة الأولى: تضم 304 تلميذا منهم 80 معيدا.

- السنة الثانية: وتضم 587 تلميذا منهم 58 معيدا.

- السنة الثالثة: منهم 667 تلميذا منهم 207 معيدا .

- أما عن التخصصات الموجودة في المؤسسة نجد كل من شعبة الآداب والفلسفة ، اللغات ، تقني

رياضي ( هندسة مدنية - هندسة ميكانيكية - هندسة

علوم تجريبية.

- ثانوية السعيد عبيد: تم بناء المؤسسة عام 2002 هذه الأخيرة التي فتحت أبوابها للتلاميذ في

الموسم الموالي مباشرة، وتترع على مساحة إجمالية تقدر ب 2188600 م<sup>2</sup> وتمثل المساحة

المبنية منها حوالي 569337 م<sup>2</sup>، والباقي يتوزع بين الفناء والمساحات الخضراء والملعب،

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤسسة من نوع البناء الجاهز.

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من مكاتب خاصة بالإداريين، مخزن، مطبخ، مطعم، حجابه

مدرج، قاعة للإجتماعات، ورشتين ، مخبرين لمزاولة الأعمال التطبيقية و(18) قاعة للدراسة، يتداول

عليها ستة وعشرين (26) فوجا تريبويا .

كما توجد مكتبة تضم كتب متعددة الإهتمامات ، يتردد عليها التلاميذ والأساتذة ، ملعب لممارسة

الأنشطة الرياضية.

ويتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 85 أستاذا وأستاذة .

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم ( 2012-2013) حوالي 1141 تلميذ يتوزعون على

السنوات الثلاث كما يلي :

- السنة الأولى: تضم 07 أفواج .

- السنة الثانية: تضم 10 أفواج.

- السنة الثالثة: تضم 09 أفواج .

ونشير هنا إلى أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور. يتوزعون على التخصصات التالية : اللغات

الأجنبية ، الآداب والفلسفة ، الرياضي وتقني رياضي، تسيير وإقتصاد و علوم.

- متقنة قروف محمد: هذه الأخيرة التي فتحت أبوابها للتلاميذ في سبتمبر 1994 وتترع على

مساحة إجمالية تقدر ب 29954 م<sup>2</sup>، المساحة المبنية منها تقدر ب 6519 م<sup>2</sup> ، والباقي يتوزع

يوجد بالمؤسسة إدارة تتكون من مجموعة من

مدرج، قاعة للاجتماعات، 05 مخابر لمزاولة الأعمال التطبيقية و (27) قاعة للدراسة يتداول عليها خمسة وثلاثين (35) فوجا تربيويا ونظرا لعدم كفايتها تم إستغلال (07) أقسام أخرى إضافية، كما يوجد قسم متنقل .

كما توجد (03) قاعات للإعلام الآلي، قاعة مطالعة و مكتبة تضم كتب متعددة الإهتمامات

يتردد عليها التلاميذ والأساتذة ، وملعب لممارسة الأنشطة الرياضية.

نشير أيضا إلى أنه يشرف على تدريس التلاميذ بالمؤسسة 75 أستاذا وأستاذة.

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال الموسم ( 2012-2013) حوالي 1443 تلميذ يتوزعون على

السنوات الثلاث كما يلي :

- السنة الأولى: تضم 10 أفواج .
- السنة الثانية: تضم 15 فوجا .
- السنة الثالثة: تضم 10 أفواج .

وحسب المعلومات التي أفادتنا بها مستشارة لتربية للمؤسسة أن عدد التلاميذ يقدر بحوالي 50

تلميذ في القسم الواحد.

- أما عن التخصصات الموجودة في المؤسسة نجد كل من شعبة اللغات الأجنبية ، الآداب والفلسفة ، الرياضي وتقني رياضي، تسيير وإقتصاد و علوم تجريبية.

- 2/ المجال الزمني: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من فيفري 2012 إلى غاية

ديسمبر 2013.

الفترة الأولى : كانت الفترة الزمنية الأولى عبارة عن زيارة إستطلاعية للمؤسسات الثلاث، العربي بن

مهدي ، السعيد عبيد ومتقن قروف بمدينة بسكرة .وكان ذلك من منتصف شهر فيفري إلى غاية

مارس 2012. حيث أجرت الباحثة لقاءات مع مديري الثانويات الثلاث ، وكذا مستشاري التربية



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

والتوجيه بها حيث تم إطلاعهم على موضوع الدراسة

الميدانية من طرف المدير ، وبعد مناقشة وتداول مع

وضرب لنا موعدا في يوم آخر ليتم تزويدنا هذه المرة بالبطاقة الفنية للمؤسسة بما فيها عدد التلاميذ

بالمؤسسة ، توزيعهم داخل الفصول الدراسية ، عدد الأساتذة بالمؤسسة....

ولقد تكررت زيارات الباحثة للمؤسسات على فترات مختلفة من أجل الحصول على المعلومات

الكافية والتي تخدم موضوع الدراسة، وكذا إجراء جملة من المقابلات مع عينة من الأساتذة

والمساعدين التربويين وكذا مستشاري التربية والتوجيه .....

**الفترة الثانية :** كانت الفترة الزمنية الثانية في نهاية شهر أفريل وامتدت حتى نهاية السنة، حيث تم

توزيع الاستمارات على التلاميذ بالمؤسسات الثلاثة وكان ذلك على فترات متقطعة بسبب الإضرابات

التي مست قطاع التربية والتي طال أمدها ، مما أدى إلى صعوبة في إسترجاع الإستمارات ولولا

مساعدة مساعدي التربية بالمؤسسات الثلاثة وكذا مستشاري التربية والتوجيه لما تمكنا من

إسترجاعها.

وتوالى الزيارات بعدها للمؤسسة إلى غاية 2013/12/18. بغرض جمع المعلومات والوثائق

اللازمة لإنهاء الدراسة الميدانية.

### **ثانيا: مجتمع الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ المرحلة الثانوية (العربي بن مهدي، السعيد عبيد ومتقنة

محمد قروف ) بمدينة بسكرة، والذين تبلغ أعمارهم بين 15 و 20 سنة، الذكور منهم والإناث ، ولقد تم

إختيار تلاميذ المرحلة الثانوية ليمثلوا مجتمع الدراسة، حيث أن معظمهم في مرحلة المراهقة

والبالغ عددهم 3862 تلميذا وتلميذة.

### **ثالثا: العينة وكيفية تحديدها:**

يعتبر اختيار عينة البحث من الخطوات الأساسية في البحث العلمي وفي دراستنا هذه

إعتمدنا على إختيار العينة القصدية ، حيث يشير مفهوم العينة العمدية على أن انتقاء



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

مفردات العينة يتم بطريقة متعمدة من طرف الباحث

ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات

نتائج إيجابية .

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الإمبريقي، فهي تسمح بالحصول على المعلومات

المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد معرفته. (بلقاسم سلاطينة،حسان الجيلاني،2002: 318)

واعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة،حيث تم سحب عينة عشوائية بنسبة

(07 %) من المجتمع الأصلي،والذي يمثل 3962 تلميذ وتلميذة من ثلاث ثانويات من مدينة

بسكرة (العربي بن مهدي، السعيد عبيد ومتقنة محمد قروف ) ،

ولقد تكونت العينة الفعلية للدراسة من 300 تلميذا وتلميذة موزعين على المستويات الدراسية

الثلاثة (السنة الأولى،الثانية و الثالثة).

وقد تمثلت نسبة العينة من مجتمع الدراسة في:

$$\text{ع.1} = \frac{100 \times 100}{1378} = 7\% \quad \text{حيث ع 1: تمثل عينة ثانوية العربي}$$

$$1378 \quad \text{بن مهدي.}$$

$$\text{ع.2} = \frac{100 \times 100}{1141} = 9\% \quad \text{حيث ع 2: تمثل عينة ثانوية السعيد عبيد.}$$

$$1141$$

$$\text{ع.3} = \frac{100 \times 100}{1343} = 7\% \quad \text{حيث ع 3: تمثل عينة متقنة محمد قروف.}$$

$$1343$$

$$\text{ع م} = \frac{100+100+100}{3862} = 7\%$$

$$3862 \quad 1343+1141+1378$$

لقد تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة،والتي تعرف بأنها "الأسلوب الأمثل

لإختيار العينة،إذا كان المجتمع المدروس متجانس، أي يتشابه معظم أفراداه في معظم الصفات التي

تكون في المجتمع، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها، قلة تكلفتها، تعتمد العينة العينة العشوائية



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفر

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

بوعلاق، 2009: 18).

حيث ع م: تمثل عينة الدراسة.

واعتمدنا على الاستمارة كأداة بحثية مركزية في الدراسة حيث تم توزيعها على جميع مفردات

العينة (أي على 300 تلميذ). كما تم تدعيمها ببعض المقابلات التي أجريت مع كل من مدير

المؤسسة، مستشار التربية، بعض الأساتذة ومساعدتي التربية.

### المميزات التي يختص بها تلاميذ المرحلة الثانوية:

- يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة إذ يلاحظ زيادة نمو العضلات والقوة البدنية بصفة عامة ويستمر نمو الجسم لفترة أقصاها عند البنات 18 سنة وعند الذكور إلى 20 سنة إذ يزداد الطول زيادة سريعة ويتسع الكتفان و محيط الأرداف ويزداد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة في الطول و القوة
- غلبة التذبذب الانفعالي في تصرفات المراهقين في هذه المرحلة ،وذلك لكونهم يتصرفون بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار . (سهيلة كاظم محسن الفتلاوي، 2005 : 120-122).
- ظهور التناقض الانفعالي وما تتنابه من مشاعر نحو نفس الشخص أو الشيء ،وهذا التناقض يكون بين الكراهية والحب والشجاعة و الخوف وكذلك ما بين الإنسراح والاكتئاب والتدين والإلحاد وبين الحماس واللامبالاة.
- يكتسب المراهق في هذه المرحلة حدة في الطبع ،ولا يسهل توقع تصرفاته و قد يرجع ذلك جزئيا إلى التغيرات البيولوجية المصاحبة للنمو الجنسي ،و جزئيا للصراع النفسي في البحث عن الهوية الذاتية فالبعض يلجأ إلى ممارسة سلوك الصخب و الفوضى لإخفاء النقص .
- تكثر انفجارات الغضب عند المراهقين في هذه المرحلة . .وقد يرجع السبب في ذلك لمجموعة

من العوامل منها :

-غياب الأسلوب الصحيح في التربية الأسرية

-غياب الأسلوب الصحيح في المعاملة و التن

-القلق الذي يصاحب التغيرات الفسيولوجية و

-التعب الناتج عن الإرهاق إما لقلة النوم أو الغذاء أوالإرهاق الفكري ...وسواه

• يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى تكوين شخصية مستقلة و تحقيق الإستقلال

الانفعالي (القطام النفسي عن الوالدين ) ظنا منه أنه في غنى عن الخدمات التي تقدمها

الكبار له .

• يتميز بعض مراهقي هذه الفترة بالعناد و قلة الصبر ، و الإصرار على رأي واحد

خلال المناقشة ، و التمسك به كراي نهائي مطلق .

• اهتمام بعض مراهقي هذه المرحلة إلى إشباع الحاجة إلى المعرفة و حب الاستطلاع

بقراءة القصص البوليسية و الجنسية و العنف و الاجرام .

• يهتم المراهق بما يکنه له الآخرون من مشاعر الحب و الاحترام ،ويشدد التنافس بينهم

بما يؤدي إلى حدوث المشاجرات.

تأخذ المشاجرات في هذه المرحلة طابع العنف و استخدام أساليب غير مرغوبة ضد الآخرين و قد

تأخذ صور متعددة عند الذكور منها التشهير، أو كتابة العبارات الجارحة على الأدرج ،أما الإناث

فتأخذ صورته حملات نقدية لاذعة.(سهيلة كاظم محسن القتلاوي،2005: 123)

### رابعاً: منهج الدراسة

للقيام بأي دراسة على الباحث إختيار وإتباع منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف

الموضوع، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة

في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج

عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها الباحث. (خالد حامد،

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى إلى  
الدراسة إلى الإجابة عنها استخدم الباحث المنهج

الموضوع ،وهو ذلك المنهج الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها  
وتحليلها من اجل قياس ومعرفة اثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف  
استخلاص النتائج والتنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل. ( عثمان حسن عثمان ، 1998: 30)

وبالتالي يمكننا القول أن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين  
دون غيره فيمكنه من دراسة الموضوع دراسة علمية سوسولوجية ، لذلك فتحديد المنهج  
يعتبر خطوة هامة وجد ضرورية، ولأنه هو "الذي ينيير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد  
ومساعي وأسئلة وفروض البحث". ( Jean Claud Combessie ,1996 :09)

ويرتبط المنهج الوصفي التحليلي غالبا بالموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعية و  
الإنسانية ويعتبر من أكثر المناهج شيوعا بين الباحثين في وقتنا الراهن وهو يعتمد على جمع المادة  
النظرية من المصادر والمراجع وجمع البيانات الميدانية من الميدان باستخدام أدوات بحثية كالاستمارة  
والملاحظة والمقابلة، ( محمد الدين عمر خيري ،1999: 273 )  
وهذا ما تم الاعتماد عليه وتطبيقه في دراستنا هذه .

لذلك لجأنا في دراستنا هذه إلى استخدام المنهج الوصفي حتى نتمكن من دراسة ظاهرة العنف  
المدرسي و الحصول على استفسارات جديدة حول الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية المتمثلة في  
ثانويات مدينة بسكرة والتي صنفت ضمن المؤسسات الأكثر إنتشارا للعنف في السنوات الأخيرة  
وذلك في سعيها لإيجاد حلول مناسبة لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بشتى أنواعه ومظاهره ،  
وتحليل تلك البيانات والنتائج المتحصل عليها ، ومع ذلك تبقى دراستنا مجرد وصف وإستطلاع .

**خامسا: أدوات جمع البيانات:** تم الإعتماد في هذه الدراسة على جملة من ادوات جمع البيانات وهي

كالآتي:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع المعلومات فـ

الاجتماعية قد لا يوصل إلى الدقة العلمية لأن جمـ

الإنسانية، إلا أنها لا تزال من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما خاصة في البحوث الوصفية  
لكونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى كالاستمارة  
والمقابلة أو الوثائق... وتعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والظواهر  
والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها، بأسلوب علمي  
منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة. (رحي  
مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، 2000 : 112 )

والملاحظة العلمية هي " التي تمكن الباحث من ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة مرة ثانية  
للتحقق من صحتها ،فهي تتميز بوضوح الهدف الذي نريد تحقيقه ". ( غريب أحمد السيد ، د س : 276 )  
ولقد استخدمنا هذه الأداة البحثية الهامة جدا في كل مراحل الدراسة الميدانية ،بدءا بالزيارات  
الإستطلاعية والتي حاولت من خلالها الباحثة التقرب أكثر من واقع المجتمع المدرسي وما يشهده من  
سلوكات عدوانية من طرف كل التلاميذ ، الأساتذة ...  
وقد ساعدتنا الملاحظة بالمشاركة في بلورة أسئلة الإستمارة وفي التعرف عن قرب على الأدوار  
التي يقوم بها كل الفاعلين التربويين ( مدراء،مستشاري التربية والتوجيه ، أساتذة ومساعدين تربويين )  
بالمؤسسات الثلاث قيد لدراسة ، حيث لاحظنا تنوع تصرفات ومعاملات كل فاعل منهم حسب مهامه  
والوظائف الموكلة له.

## 2 / المقابلة L'interview:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية  
كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع البيانات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية  
لأي بحث وهي تعني ذلك التفاعل اللفظي الذي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص

القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص، آخر أو أشخاص، آخرين، والحصول



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

على بعض البيانات الموضوعية. (طلعت إبراهيم لطف

والمقابلة هي عبارة عن محادثة موجهة بين القائم

معلومات وتكون موجهة نحو هدف واضح. (اخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي، 2002

(155:

وتحتل المقابلة مكانة هامة في البحث الاجتماعي حيث تعرف استعمالا واسعا لما تتميز به

من دقة في جمع المعلومات فالحوار بين الباحث والمبحوث من شأنه أن يوضح أي غموض يمكن أن

يحدث بين الباحث والمبحوث، والمقابلة تتميز بالمرونة التي تمكن الباحث من طرح السؤال

بطريقة أخرى إذا أخرج أو امتنع عن الإجابة على الأسئلة، وتشجيع المبحوث للإجابة بالطرق

المناسبة.

وتعرف أيضا بأنها عبارة عن : "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد لهدف حصوله

على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و

التشخيص و العلاج . ( عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، 1995: 65)

إستخدمنا هذه الأداة من خلال مقابلات مع كل من مديري المؤسسات الثلاث ومستشاري التربية

والتوجيه و ذلك من أجل السماح لنا بإجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة ، محاولة معرفة تصوراتهم

وآرائهم وتشخيصهم لظاهرة العنف المدرسي: مظاهره ، قائمة التلاميذ الممارسين للعنف بالمؤسسة

الأسباب المؤدية له، وسبل الوقاية والعلاج التي يرونها مناسبة . كما أجرينا مقابلات مع بعض

الأساتذة والمساعدين التربويين من نفس المؤسسات. والذين رحبوا بنا كثيرا و شجعونا على دراسة

الموضوع ، لأنه جد حساس خاصة بالنسبة لهم بإعتبارهم طرف فيه ، حيث أفادونا بأهم مظاهر

العنف السائدة داخل المؤسسة وأسبابه والأدوار التي يقوم بها الفاعلون التربويون في المؤسسات

التربوية (الطاقم الإداري،مستشاري التربية والتوجيه، الأساتذة ..... ) في سعيهم لمواجهة العنف

المدرسي، و أملوا كثيرا أن توجد حلول سريعة لها.

تعتبر الإستمارة من أهم التقنيات المستخدمة لـ

ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها هذه الأداة سوا

معالجة بياناتها إحصائيا، وإستمارة البحث نموذج يضم مجموعة الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل

الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف يتم ملأها مباشرة. (خالد حامد، 2003 :

(131)

وتعرف مادلين غرافيتز ( Madeline Grawitz ) الإستمارة بأنها عبارة عن "وسيلة إتصال بين

الباحث والمبحوث ، تحتوي على سلسلة (مجموعة ) من التساؤلات ذات الصلة بالمشكل المدروس

والتي عبرها يجمع الباحث معلومات من المبحوث. ( Grawitz Madeleine, 1986 :755 )

وتسمح تقنية الإستمارة أيضا على حد تعبير جوردن ماص ( Gordon Mace ) للباحث

بالإقتراب إلى أكبر عدد من المبحوثين بل على مئات من الأشخاص للحصول وإقتناء بصفة نسبية

مجموعة من المعلومات تخص موضوع البحث. (Mace Gordon ,1991 :82)

الاستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات استعمالا في شتى المجالات، وتتم بتصميم مجموعة من

الأسئلة ترتب ترتيبا منطقيا وتوزيعها على الأشخاص المعنيين للحصول على معلومات أو آراء

مبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. (ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق: 82).

إعتمدنا على هذه الأداة البحثية والتي تتكون من دليل يتضمن بدوره مجموعة من الأسئلة تم

توجيهها للتلاميذ الممارسين للعنف بالمؤسسة ولقد تمت صياغة أسئلتها وفقا لفرضيات الدراسة .

وقد إشتملت استمارة البحث على 50 سؤالا، خصصت كل مجموعة منها بفرض من الفروض

البحث و قد كانت الأسئلة المغلقة تحمل الإجابة ب: "نعم" ، "أحيانا" ، "لا"

و منها نصف المغلقة التي تحتوي على عدة احتمالات و منها المفتوحة التي تسمح للتلاميذ بإبداء

رأيهم بكل صراحة و التعبير عنها دون قيد .

وتعديل بعض الأسئلة نظرا لصعوبة فهمها من طرف التلاميذ.

وقبل تجريب الاستمارة تم عرضها على بعض الطلبة ليتبين لنا ما إذا كانت الأسئلة في

المستوى المطلوب ، و تضمنت الاستمارة في شكلها النهائي (49) سؤالا ، حيث قسمت كما يلي

:

- بيانات عامة : السن ، الجنس ، المستوى الدراسي، النتائج الدراسية المتحصل عليها

المستوى التعليمي للوالدين ، الحالة الإجتماعية للوالدين ، المستوى المعيشي للأسرة ، من السؤال

(01 إلى 07)

- المحور الأول : يساهم الأستاذ في مواجهة سلوكيات العنف لدى التلاميذ ، من السؤال

(08 إلى 17).

- المحور الثاني : يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها

التلاميذ، من السؤال (18-22).

- المحور الثالث : يساهم مستشار التوجيه في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

السؤال ( 24 -28).

- المحور الرابع : تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

السؤال ( 29 -38).

- المحور الخامس : يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في مواجهة

السلوكيات العنيفة السؤال ( 39 -49).

4- الوثائق والسجلات : لقد تمت الاستعانة ببعض السجلات والوثائق لأنها أدوات مهمة للغاية

لجمع المعلومات والمعطيات التي تحتاجها الدراسة". ( علي غربي ، 2006 : 126 )



**PDF Complete**

Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.

[Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features](#)

كعدد التلاميذ داخل المؤسسة ، وتوزيعهم على الأقسام الدراسية ، ملفاتهم، دفتر استئقال، أولياء

التلاميذ، بعض التقارير حول السلوكات غير ال

نماذج من الإستدعاءات الموجهة لأولياء التلاميذ

الأساتذة والزملاء سواء بالضرب أو الشتم أو محاولة تعطيل سير الحصص الدراسية ... مما

يساهم في التأكد من البيانات المتحصل عليها من خلال الاستمارة .

## الفصل السادس

### عرض وتحليل البيانات

أولاً: عرض وتحليل البيانات العامة

ثانياً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

ثالثاً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

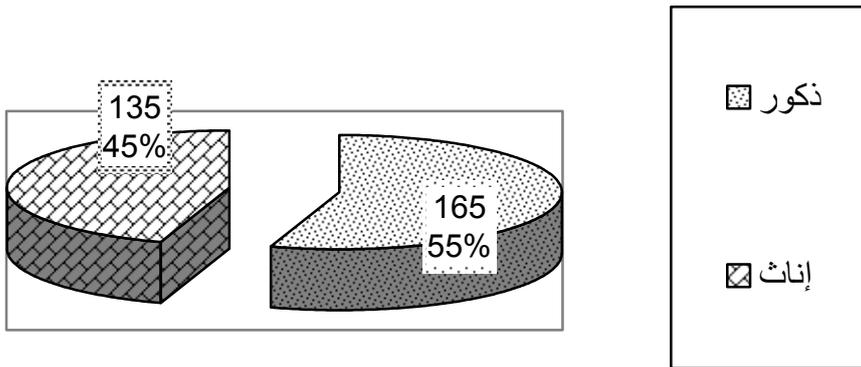
رابعاً: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

خامساً: عرض بيانات الفرضية الرابعة

سادساً: عرض بيانات الفرضية الخامسة



الإحتمالات	التكرار المظ	
ذكور	165	
إناث	135	45
المجموع	300	100



شكل رقم (03) يوضح جنس المبحوثين

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الذكور تمثل 55 % من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الذكور ب 45 % . وهذا ما أشارت إليه النظرية البيولوجية في تفسيرها لظاهرة العنف وذلك بالقول أن الذكور أكثر ميلا للعنف من الإناث بحكم طبيعتهم البيولوجية، والتي تدفعهم لممارسة العنف. كما يؤكد ذلك الباحث محمد لشهب في الدراسة التي قام بها حول حالات العنف حيث وجد أن جل القائمين بهذا العنف

و الاعتداء هم الذكور ، في حين أن الإناث يكتفين بالتعبير عن غضبهن وعنفهن باللفظ وليس بالاعتداء المادي. وفسر الباحث الأسباب الكامنة وراء .(محمد لشهب 1993:دص)

ذلك من وجهة إدراك التلاميذ إلى تحيز المدرسين وعدم اتسام سلوكياتهم ومعاملاتهم للتلاميذ

بالعدل و المساواة، واستخدام القمع مع التلاميذ وتحقيرهم وقلة الاهتمام بهم.(محمد لشهب 1993:دص)

ونشير أيضا إلى أن العديد من الدراسات التربوية والنفسية تؤكد على وجود فروق بين

الجنسين (الذكور والإناث) في ممارسة السلوك العنيف حيث إن الذكور يتسمون في غالب الأحيان

النفس مقارنة مع الإناث.

وتؤكد أيضا الدراسة التي قام بها إدموند (Edimound) 1977، حول العلاقة بين الجنسين ومظاهر العدوان حيث وجد أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين يتسمون بالعدوان المباشر. (بشير معمريه، 2004: 345)

أيضا الدراسة التي قام بها روبر بالون (Robert Ballon) حول إستكشاف السلوكات المنحرفة (العنف الجسدي واللفظي، السرقة وإتلاف الهياكل التربوية....)، حيث وجد أن 27% من الإناث من عينة الدراسة قاموا بإهانة راشد المؤسسة . ويتضح جليا ومن خلال الزيارات المتكررة التي قمنا بها إلى المؤسسات الثلاث، إذ أن الإناث يقمن بأعمال العنف اللفظي كرفع الصوت على بعض الأساتذة وبعض أعضاء الهيئة الإدارية وخاصة الإناث منهم وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم موظفي المؤسسات الثلاث هم من فئة الإناث . وكذا ممارسة العنف الرمزي كالكتابة على الجدران الأقسام ودورات المياه ....إلخ وهذا ما اشتكي منه كل من مديري المؤسسات الثلاثة، مستشاري التربية، المساعدين التربويين والأساتذة بالإضافة إلى العنف اللفظي من سب وشتم، وكذا تخريب الممتلكات .

أما الذكور فيقومون بممارسة العنف بشتى أنواعه اللفظي، الرمزي، تخريب الممتلكات والإعتداء الجسدي على الزملاء وبعض المساعدين التربويين وحتى الأساتذة ..... حيث صادف قيامنا بمقابلة مع مدير مؤسسة العربي بن مهدي يوم : 2013/10/08، أحد التلاميذ وهو يسب ويشتم ناظر المؤسسة في مكتبه.

جدول رقم (06) يوضح سن المبحوثين :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
17-15	141	47

34

102

20-18



**PDF**  
Complete

*Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.*

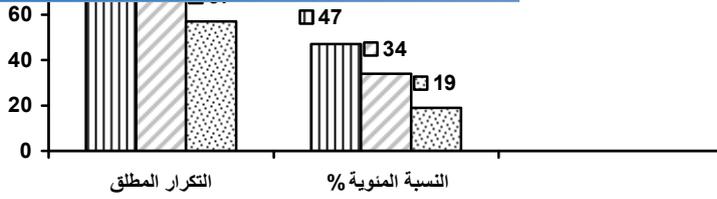
57

23-21

300

المجموع

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)



□ 15-17

□ 18-20

□ 21-23

شكل رقم (04) يوضح سن المبحوثين

يتجلى لنا من خلال بيانات الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من 17-15 سنة وذلك بنسبة 47%، تليها نسبة 34% من التلاميذ والذين يتراوح سنهم من 18 إلى 20 سنة، وأخيرا نجد نسبة 19% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية التي تتراوح بين 21 إلى 23 سنة.

من هذه النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن معظم المبحوثين يمرون بفترة المراهقة والتي تنتهي بمرحلة الرشد، حيث تضم العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية التي تمارس من نوع الضغط والتوتر حيث يلجأ المراهق إلى محاولة تأكيد الذات، وهذا يعني تقبلهم للأدوار الاجتماعية ويعتمد تحقيق أو بحث عن الهوية على النجاح في المرور بالمراحل السابقة مما يسمح للطفل بتحديد مفهومه لذاته.

وتعتبر هذه الفئات العمرية الموجودة على أن مرحلة المراهقة، حيث تراوحت أعمار أفراد العينة هنا بين 13 و18 سنة، هذه المرحلة التي تحدث فيها تغيرات نفسية وفسولوجية تؤثر على التلاميذ وتولد لديهم شعور بالانتقام من أنفسهم كرد فعل على الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيشونها وكذا المعاملة القاسية التي يتلقونها من طرف الأساتذة والمساعدات التربويين...

ونشير أيضا إلى أن معظم التلاميذ هم من المتأخرين دراسيا، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهم يعانون من الإحباط ومن مشكلات عديدة أثرت على نتائجهم الدراسية.

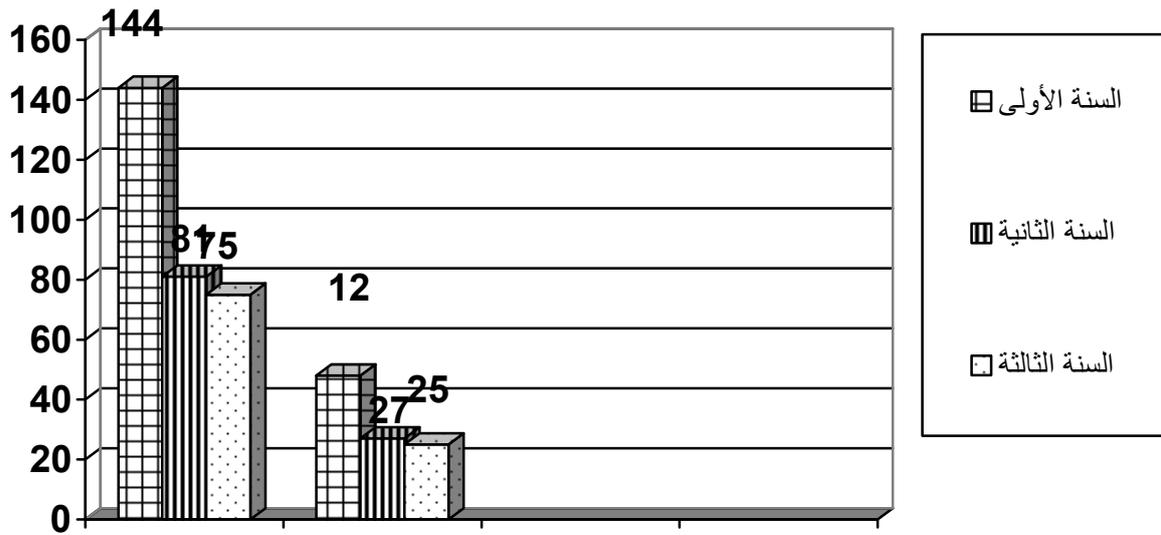
كما أوضحت العديد من الدراسات أن هناك كثيرا من المظاهر السلوكية السلبية لدى التلاميذ في هذا العمر (15-18) فهناك مشكلات مرتبطة بالعنف وأخرى مرتبطة بالتعدي على القوانين والأعراف مثل التعدي على لوائح المرور وقواعده أو لوائح الإنتظام في المدرسة، وأخرى مرتبطة باللامبالاة وضعف

الإنتماء وغياب الدافع عن أداء بعض الأعمال، كما تظ  
الإجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة ، أو في صورة محا  
عليه سلوكيات تكشف عنها صفحات الجريمة في الصحف

(2012 : 58)،

جدول رقم (07) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
السنة الأولى	144	48
السنة الثانية	81	27
السنة الثالثة	75	25
المجموع	300	100



شكل توضيحي رقم (05) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين

يتبين من خلال الجدول والشكل التوضيحي أن أفراد العينة يتوزعون على السنوات الثلاث

بنسب متفاوتة إلا أن أكبر نسبة نلاحظها عند تلاميذ السنة الأولى حيث قدرت بـ 48% أما نسبة 27

% من أفراد العينة هم من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وأخيراً نجد نسبة 25% يمثلون تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي .

من هنا نستنتج أن التلاميذ لا يميلون إلى الدراسة بشكل كبير مقارنة بما كان عليه الأمر في

السنوات السابقة .يعيش التلاميذ اليوم نوعاً من الاضطراب والقلق، بين ما يمليه لهم المجتمع من جهة و

بين أهواءهم وطيشهم من جهة أخرى، فهم يمرون بأزمات نفسية استتاعها المجتمع منذ أن  
الدراسية اليوم ليست وسيلة للترقية الاجتماعية، كما كانت  
الفرد المتعلم نموذج يسعى للجميع للاقتداء به . فمع الت

التقليدية، و تغير سلم القيم، أدى إلى تغيير في ميولات المجتمع من المعنوي إلى الملموس، فأصبح  
الثراء السريع و الكسب المادي هي الغاية التي يسعى الفرد خاصة المراهق إلى بلوغها.لم يعد التحصيل  
الدراسي المعرفي و العلمي مهم لدى معظم التلاميذ بقدر ما تهتمهم الثروة  
و الجاه، مهما كانت مصادر هذا الأخير؛ لذا نجد أن الدراسة لم تعد من اهتمامات المتدريس الذي يرى  
نفسه و مستقبه خارج عن نطاق الدراسة والتعليم. قد لا تمثل المدرسة في نظرهم إلا مرحلة تتشوية لا  
بد من المرور منها، من دون أن تكون لها ضرورة ملحة، و يعبرون عن ذلك بالعنف، و اللامبالاة، و  
الاستغناء عن ما قد توفره لهم المدرسة من تكوين معرفي، ثقافي، تربوي معين. كما لم يعد مهما عند  
التلميذ أن يبذل أي مجهود، في التحصيل الدراسي حين يرى أن المتخرجين من الجامعات يمثلون نسبة  
مرتفعة من البطالة، فأصبح نفورهم من الدراسة أمر بديهي و أن تصرفاتهم تعد جواب عن تلك المواقف  
التي يجدون أنفسهم فيها من دون أن نطلب آراءهم بحيث أن المجتمع يضعهم، كما يبدوا لهم، في  
مواقف متناقضة؛ من جهة يطلب منهم مزولة الدراسة و من جهة أخرى يواجهون البطالة، و عدم  
استثمار تكوينهم.لذا يمكن لنا القول أن التطور في السلوك الذي ينجم من التلميذ أمر مبرمج اجتماعيا،  
حتى إن لم يكن بصفة إرادية

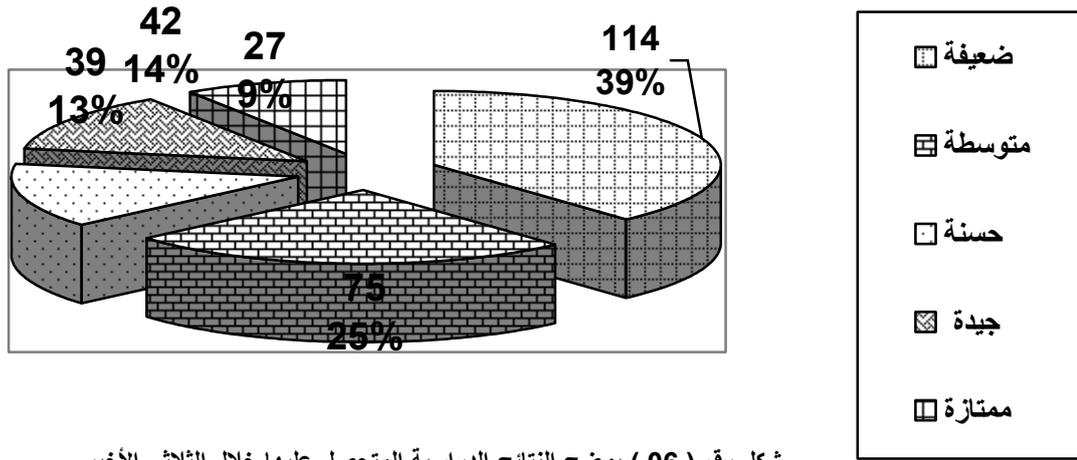
و مقصودة؛ إلا أن التلميذ يترجم، ذلك في سلوكه القسدي،بالرفض أو غير القسدي بالعنف.

من جهة أخرى نجد الإناث، هن أقل ممارسة لأعمال الشغب من زملائهن هذا لأن

بعض القطاعات و المنافذ و مناصب عمل أصبحت لا تهتم الذكور، بل نجد بنسبة الإناث فيها أكثر  
كالتعليم، قطاع الصحة..الخ، كما أنهن في عقود زمنية مضت، حرمن من هذا الامتياز، أما الآن  
فأصبح تعليمهن أمر ضروري ووسيلة لترقيتها اجتماعيا.

**جدول رقم (08) يوضح النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأخير:**

الإحتمالات	التكرار المطلق (n)	النسبة المئوية (%)
ضعيفة	114	39%
متوسطة	75	25%
حسنة	42	14%
جيدة	39	13%
ممتازة	27	9%
المجموع	300	100%



شكل رقم ( 06 ) يوضح النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأخير

من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن 38% من عينة الدراسة كانت نتائجهم الدراسية ضعيفة ، وتليها نسبة 25 % ممن كانت نتائجهم متوسطة، ثم نسبة 14 % ممن كانت نتائجهم حسنة . في حين تتراوح نسبة التلاميذ الذين كانت نتائجهم الدراسية جيدة وممتازة من 13 إلى 9%.

من هذه النتائج المتحصل عليها وكذلك من خلال المقابلات التي أجريناها مع كل من مستشاري التربية والتوجيه بالمؤسسات الثلاث يمكننا القول أن هذه الأخيرة تتميز بضعف النتائج الدراسية وتشهد أدنى نسب النجاح في البكالوريا وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يعيشون حالة من الإحباط مما أثر سلبا على نتائجهم الدراسية وأدى إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

نجد أن البعض تحصلوا على نتائج حسنة ،جيدة وفي بعض الأحيان ممتازة بالرغم من سلوكياتهم العدوانية وممارستهم للشغب إلا أنها لم تؤثر بشكل كبير على نتائجهم التحصيلية ، في حين أكد لنا بعض الأساتذة من الثانويات الثلاث محل الدراسة أن ظاهرة الغش ، والتي تعتبر مظهر من مظاهر

### جدول رقم (09) المستوى التعليمي للوالدين:

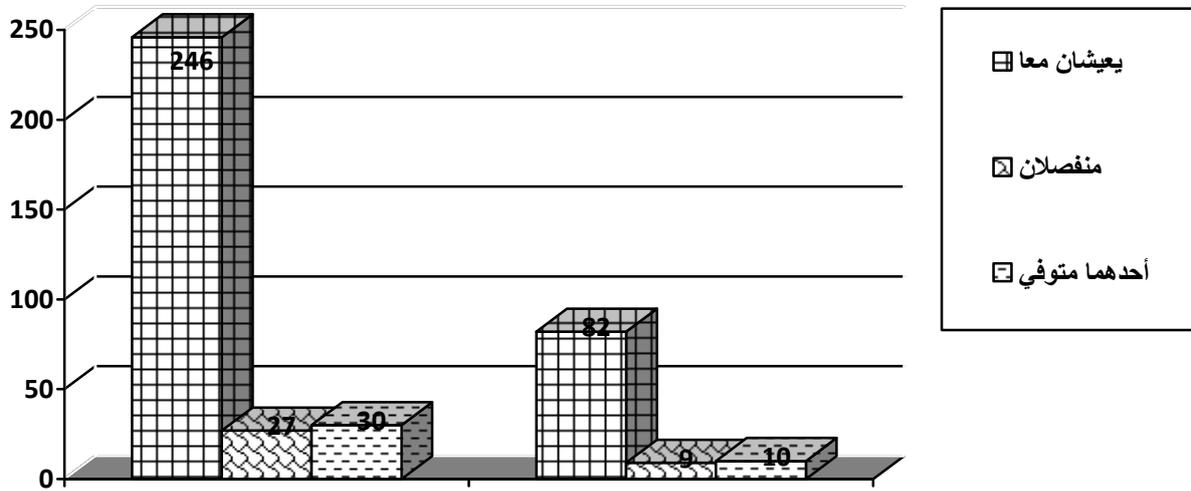
الإحتمالات	الأب		الأم	
	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
أمي	06	2	09	3
إبتدائي	34	11.33	57	19
متوسط	82	27.33	71	23.66
ثانوي	78	26	67	22.33
جامعي	100	33.33	96	32
<b>المجموع</b>	<b>300</b>	<b>100</b>	<b>300</b>	<b>100</b>

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 33.33 % من آباء المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي ، أما نسبة 27.33 % منهم فمستواهم التعليمي متوسط ونجد نسبة 26 % منهم فمستواهم التعليمي ثانوي، في حين نجد 11.33 % من الآباء مستواهم إبتدائي ،أما 2% منهم فأُميين. أما عند أمهات المبحوثين فنجد نسبة 32 % منهن من ذوات مستوى تعليمي جامعي ،أما نسبة 23.66 % منهن مستواهن متوسط في حين 22.33 % فمستواهن ثانوي، أما 19 % منهن مستواهن التعليمي إبتدائي و3% منهن أميات .

نستخلص من هذه المعطيات أن معظم أولياء عينة الدراسة مستواهم جامعي، مما يساعدهم على معرفة مظاهر وسلوكيات العنف، وكذا يجعلهم يبحثون عن الحلول الناجعة لها .

### جدول رقم (10) يوضح الحالة الإجتماعية لوالدي المبحوثين:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
يعيشان معا	246	82
منفصلان	27	09
أحدهما متوفي	30	10
المجموع	300	100



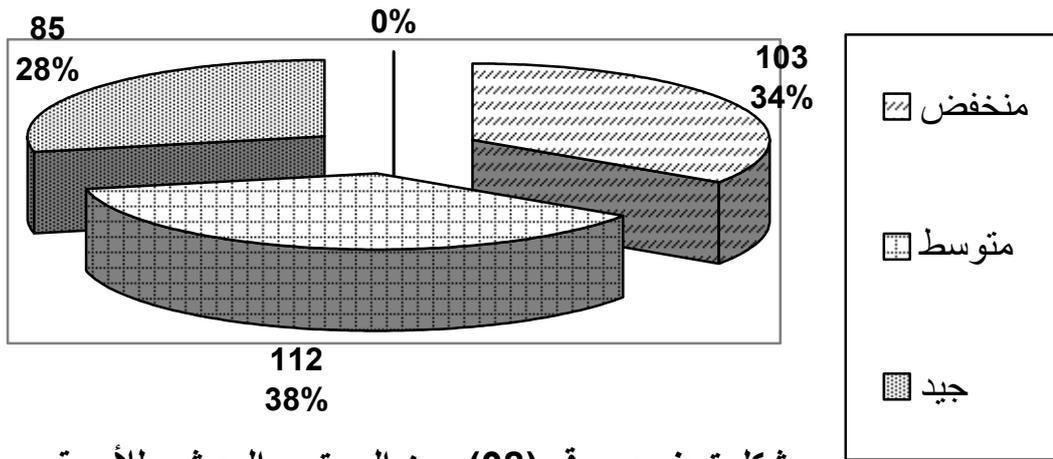
شكل توضيحي رقم (07) يوضح الحالة الإجتماعية لوالدي المبحوثين

يتضح لنا من معطيات الجدول أن 82% من أولياء التلاميذ المبحوثين يعيشان معا في حين نجد نسبة 10% منهم أحدهما متوفي وأخيرا نسبة 9% منهم منفصلان.

وعليه نخلص أن الوالدين هما مصدر إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والإنفعالية للتلميذ فوجوده مقترن بوجود الوالدين واللذان يمثلان مركز الإتزان للتلميذ.

الإحتمالات	التكرار المطل
منخفض	103
متوسط	112
جيد	85
المجموع	300

Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features



شكل توضيحي رقم (08) يبين المستوى المعيشي للأسرة

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 38 % من عينة الدراسة تنتمي إلى عائلات متوسطة الدخل وتليها مباشرة نسبة 34 % من التلاميذ المنتمين إلى أسر منخفضة الدخل وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية ويجعلهم يشعرون بالإحباط وعدم الإستقرار نتيجة لعدم تلبية حاجاتهم الدراسية ومطالبهم مما يولد في أنفسهم روح الإنتقام من الذات بالدرجة الأولى والديهم فتصبح الدراسة آخر همهم فيبدوون بأعمال الشغب ظنا منهم أنها تعوضهم عن الحرمان المادي الذي يعانون منه. وهذا ما أكدت الدراسات أن من أهم مسببات العنف تعرض الإنسان للفقر والحرمان الذي يدفعه للقيام بالعنف أكثر وعلى الرغم من وجود نسبة 28.33 % من التلاميذ ينتمون إلى عائلات ذات دخل جيد. ورغم أن الحالة المادية للأسرة جيدة إلا آخر شيء يفكر فيه التلاميذ هو الدراسة. كما أكدت الدراسة التي قام بها عمرو رفعت 2001 حول العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الإجتماعية " أن التلاميذ من المستويات الإقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا" (أميمة منير عبد الحميد جادو ،

وهذا ما يفسره حال احد التلاميذ والذي ضبط في قنينة

واشعر بالدونية حين أرى زملائي في المدرسة يرتدون م

وينفقون على أنفسهم ويترددون يوميا على مقصف المد

فوجدت أهلي لا يستطيعون أن يحققوا لي أدنى متطلباتي فما كان لي إلا أن خطت لسرقة النقود من بعض المحال التجارية التي كنت أتحين غفلة أصحابها أثناء تواجدي في المحل فأمد يدي إلى حيث يجمع التاجر غلة متجره لأخرج بما تيسر من نقود .... كررت هذا العمل لعدة مرات ولم يكتشف أمري وهنا راودتني فكرة السطو على احد المحلات ليلا حيث ساعدني احد الأصدقاء في التخطيط للعملية فقمنا بدراسة وضع المتجر وكيف يمكن إن ندخله دون كسر الأقفال وكان ذلك عن طريق التسلل عبر المنور الزجاجي لأحد أبواب المتجر الجانبية حيث نفذت وصديقي العملية لكننا ضبطنا في اليوم التالي إذ لم يعتد أصحابي في المدرسة إن يروني احمل مبلغا كبيرا من النقود فوشوا بي إلى إدارة المدرسة حيث اعترفت بفعلتي وتم تسليمي للجهات الأمنية.

([http://www.ehcconline.org/information\\_center/wmview.php?ArtID](http://www.ehcconline.org/information_center/wmview.php?ArtID) , le 05.07.2007 à 11h48).

### ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم (12) يوضح تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
ينصحه بعدم تكرارها	156	52
يقوم بضربه	27	09
يقوم بدفع غرامة مالية	39	13
أخرى تذكر : الإحالة إلى مجلس تأديبي .	66	22
- الطرد.	06	02
المجموع	300	100

تبين نتائج الجدول أن 52 % من إجابات المبحوثين تؤكد أن الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ

بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة وإن حدث وأن

وإرشاده بعدم تكرار هذا الموقف، وعليه يمكننا القول أنه ي

يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة التي تتطلب بدورها الإرشاد

والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات، الإلتزان والصلاح. أما نسبة

22 % من المبحوثين فتؤكد أنه يتم إحالتهم إلى المجلس التأديبي في حالة قيامهم بتحطيم ممتلكات

المؤسسة . أما نسبة 09 % من المبحوثين فتؤكد أنهم يتعرضون للضرب في حال قيامهم بعمليات

التحطيم والتخريب و 02 % يتعرضون للطرد من المؤسسة.

ونجد 13 % منهم يؤكدون أن الأستاذ يجبرهم على القيام بدفع غرامة مالية بمقدار ثمن الشيء

المحطم -بعد التنسيق مع الإدارة- وهذا حتى يشعر التلميذ بأهمية المحافظة على هذه الممتلكات وحتى

لا يعيد الكرة مرة أخرى. وهذا ما أكده لنا جل من مستشاري التربية ومديري المؤسسات يعتبر التلاميذ

معنيين بالمحافظة على مرافق المؤسسة

و تجهيزاتها .

و يجب أن يتعهدوا بحسن الإستعمال و حمايتها منذ الإلتلاف، وأن يتحمل المسؤول عن الإلتلاف

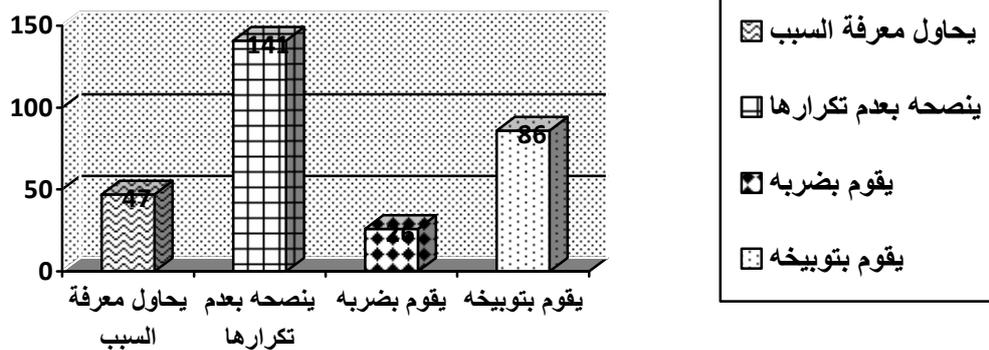
تعويض ما تسبب فيه من تكسير لآثاث المؤسسة و تجهيزاتها. وفي حالة عدم ثبوت المسؤولية الفردية

يتحمل جميع تلاميذ القسم بالتضامن تعويض الإلتلاف. وهذا حال تحطيم المكيفات الهوائية ،أدوات

المخابير والنوافذ...

جدول رقم ( 13 ) يوضح تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم زميله.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	47	15.66
ينصحه بعدم تكرارها	141	47
يقوم بضربه	26	8.66
يقوم بتوبيخه	86	28.66
المجموع	300	100



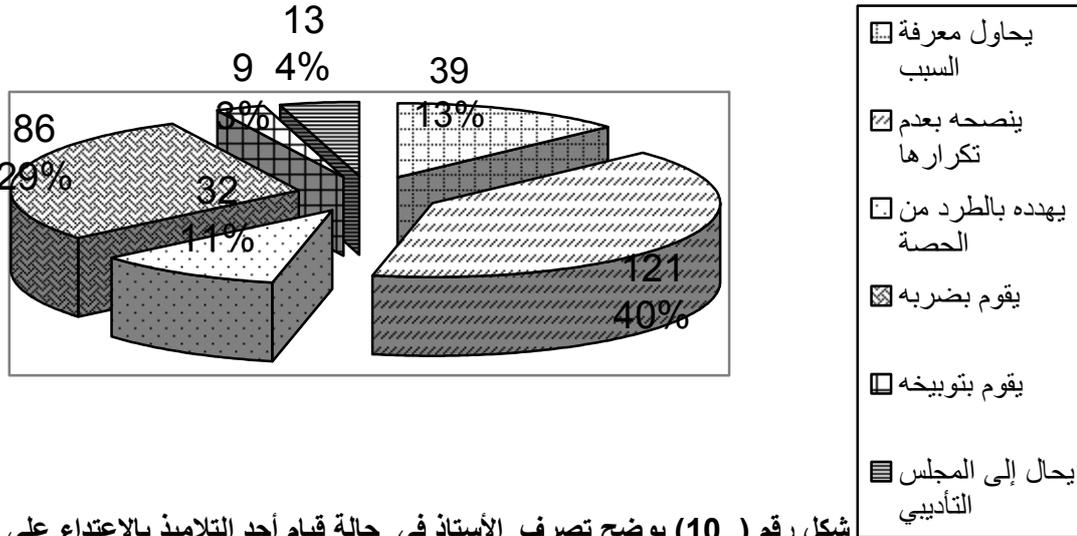
شكل رقم ( 09 ) يوضح تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم زميله



## جدول رقم (14): يوضح تصرف الأستاذ في حالة ق

بالضرب أو الشتم أو حتى بالإساءة له عن طريق إستعمال الهاتف النقال.

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية %
يحاول معرفة السبب	86	29
ينصحه بعدم تكرارها	121	40
يهدده بالطرد من الحصة	32	11
يقوم بضربه	39	13
يقوم بتوبيخه	09	03
يحال إلى المجلس التأديبي	13	04
المجموع	300	100



شكل رقم ( 10 ) يوضح تصرف الأستاذ في حالة قيام أحد التلاميذ بالإعتداء على أحد أساتذته بالضرب أو الشتم أو حتى بالإساءة له عن طريق إستعمال الهاتف النقال

يتضح لنا من نتائج الجدول أن نسبة 40% من إجابات المبحوثين تؤكد أن أول تصرف يقوم

به الأستاذ في حال أن قام أحد التلاميذ بتعنيف و شتم أحد أساتذته يكون النصح بضرورة عدم ضرب

زميله لأن النصح والإرشاد عمليتين مهمتين خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة والتعامل مع

المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمراهق يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفزيولوجية التي

يمر بها. أما 29% من التلاميذ يقررون أن الاستاذ يحاول معرفة السبب الذي دفعهم للقيام بالعنف. في

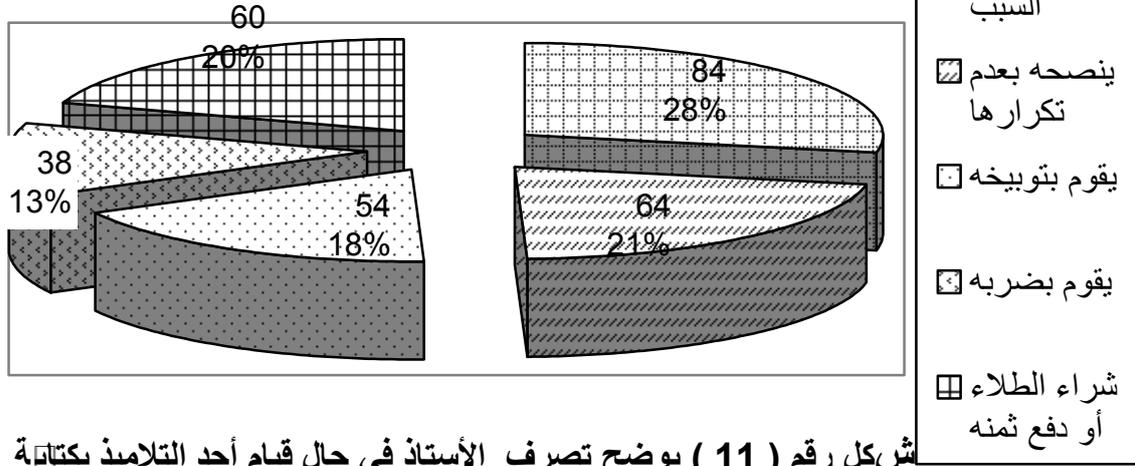
حين نجد نسبة 13% منهم أكدوا أنهم يتعرضون للضرب السلوكيات غير السوية ، أو يطلب منهم الذهاب إلى الأادب واحترام الغير.

ونجد 11 % منهم يقرون بأن من يقوم بضرب أحد أساتذته يهدد بالطرد من الحصة وفي أحيان أخرى يطرد بصفة مؤقتة وهذا ما أكده لنا أيضا بعض التلاميذ الذين تحاورنا معهم خلال زيارتنا المتكررة لمكان الدراسة. أما نسبة 04 % من التلاميذ يقرون بإحالتهم إلى المجالس التأديبية في حال قيامهم بتعنيف أساتذتهم من ضرب ، شتم .... حتى يكونوا عبرة لمن يحاول تكرار هذا الموقف لاحقا .و أخيرا نجد نسبة 03 % من العينة تؤكد تعرضهم للتوبيخ ولإنذارات من طرف الإدارة المدرسية نتيجة لهذه السلوكيات غير السوية التي يقومون بها إتجاه أساتذتهم.

وعليه نخلص إلى أنه بالرغم من تعرض بعض الأساتذة للتعنيف بشتى أنواعه من طرف التلاميذ إلا أن الإجراءات المتخذة ضدهم جاءت بالتدرج بمعنى أن هناك نوع من التحوار مع التلاميذ فمجرد القيام بنصحهم وإرشادهم بضرورة إحترام الأستاذ وكذا محاولة معرفة السبب الذي أدى بالتلميذ إلى القيام بتعنيف أستاذه فهذا إجراء فيه نوع من إشراك التلميذ في إتخاذ بعض القرارات وهذا شيء إيجابي ومن شأنه أن يقلل من عنف وعدوانية التلاميذ. كما أن إحالة بعض التلاميذ إلى المجالس التأديبية في حال قيامهم بتعنيف أساتذتهم من ضرب ، شتم ، تصوير بالهاتف النقال، الأنترنت والرسائل غير اللائقة ومختلف أنواع الإساءة لهم ،يجعل البقية منهم يعتبرون ويمنعهم من تكرار مثل هذا الموقف .

**جدول رقم (15) يوضح تصرف الأستاذ في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولة....**

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	84	28
ينصحه بعدم تكرارها	64	21
يقوم بتوبيخه	54	18
يقوم بضربه	38	13



شكل رقم ( 11 ) يوضح تصرف الأستاذ في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات....

يتجلى لنا من خلال الشكل التوضيحي أن نسبة 28 % من أفراد العينة يقرون أنه في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير لائقة على جدران الحجرات، السبورة الكراسي والطاولات. فإن أول تصرف يقوم به الأستاذ إتجاههم هو محاولة معرفة سبب قيامهم بذلك تليها نسبة 21 % ممن يؤكدون أنهم يتلقون نصائح من بعض الأساتذة بضرورة التخلي عن مثل هذه التصرفات لأنها لا تسيء لهم بالدرجة الأولى وللمؤسسة ككل على حد قولهم. أما البعض الآخر من الأساتذة فينصحهم بضرورة المحافظة على نظافة كل جزء في المؤسسة .

أما نسبة 20 % من المبحوثين فيؤكدون على شراء الطلاء أو دفع ثمنه ، وهذا حتى يجعلهم يشعرون بقيمة وأهمية تشويبه وإتلاف ممتلكات المؤسسة .

في حين نجد نسبة 18 % من أفراد العينة يقرون بأن بعضهم يتعرض للضرب غير المبرح من طرف بعض الأساتذة عند قيامهم برسم رسومات مسيئة لهم أو لبعض زملائهم خاصة على السبورة أو على مكاتب الأساتذة ، وبالرغم من منع الضرب قانونا إلا أنه في واقع الأمر يأتي بنتيجة مع التلاميذ على حد تعبير معظم الأساتذة.

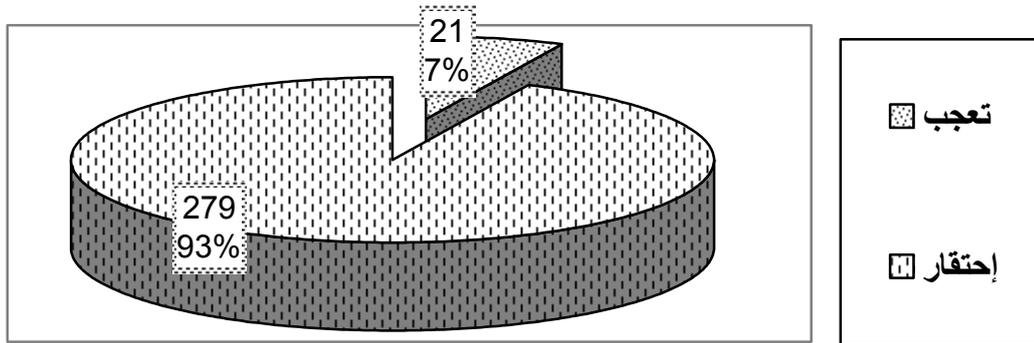
وأخيرا نجد نسبة 13 % من التلاميذ يؤكدون أن

نتيجة تشويهم لجدران الحجرات بكتابات ورسومات فائقة

الأساتذة.

جدول رقم ( 16 ) يوضح نظرة الأستاذ إلى التلميذ عند قيامه بأي سلوك عنيف:

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
7	21	تعجب
93	279	إحتقار
100	300	المجموع



شكل رقم (12) يوضح نظرة الأستاذ إلى التلميذ عند قيامه بأي سلوك عنيف

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول والشكل

يؤكدون أنهم يحسون بنظرة الإحتقار من طرف الأستاذ

من الأساتذة عند قيامهم بأي سلوك عنيف.

ويمكن أن نفسر نظرة التحقير من طرف بعض الأساتذة تجاه بعض التلاميذ الذين يقومون بشتم، ضرب، التحرش الزملاء و الأساتذة عن طريق التصوير بالهاتف، الأنترنت والرسائل غير اللائقة، تشويه جدران الحجرات بالكتابات والرسومات غير الأخلاقية وتخريب ممتلكات المؤسسة التربوية. يتذمر الأساتذة من هذه التصرفات التي أصبحت تهدد كيان العملية التربوية وهذا ماأكده لنا بعض الأساتذة من أن هناك بعض التلاميذ لا ينفع معهم لا النصح ولا الوعظ ورغم معرفتنا بأن التحقير غير مقبول إلا أننا نضطر لإستخدامه مع بعض التلاميذ .

ونشير هنا إلى أن هذا التصرف غير لائق من طرف الأساتذة ولا يجوز إستخدامه لأن الوسط التربوي من المفروض أن يتسم بالإنضباط والنظام وإحترام آداب السلوك والإمتثال للقوانين التي تفرضها المؤسسات التربوية لا بالتحقير والتعنيف.

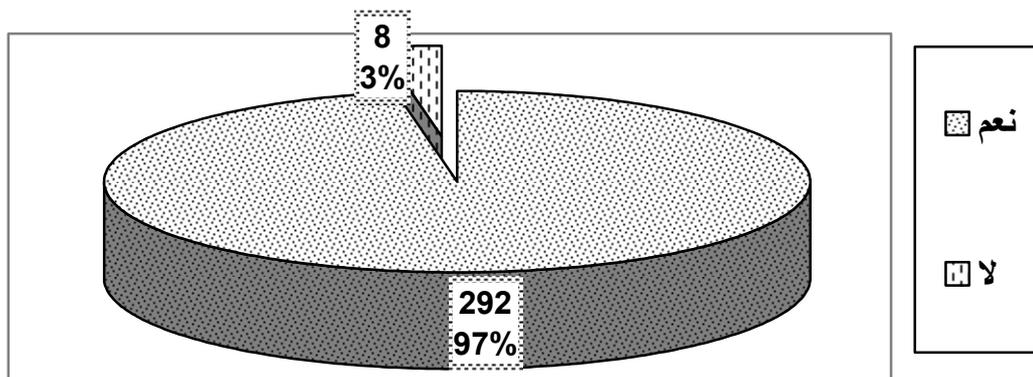
وهذا ما يؤكد عليه الباحث محمد لشهب في دراسة قام بها حول حالات العنف في صفوف المتدربين في المغرب حيث أرجع الأسباب الكامنة وراء ذلك من وجهة نظر التلاميذ إلى إستخدام القمع من طرف المدرسين، وتحقيرهم وقلة الإهتمام بهم، وعدم إتسام سلوكياتهم ومعاملاتهم لهم بالعدل والمساواة. (محمد لشهب، 1993: 24)

وعليه يجب على الأساتذة أن يسعوا إلى إحترام التلاميذ و استعمال أسلوب النقاش

و الحوار معهم بدل اللجوء إلى التعنيف.

جدول رقم ( 17 ) يوضح مدى حث الأستاذ للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف:

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
97.33	292	نعم
2.66	08	لا
100	300	المجموع



شكل رقم (13) يوضح مدى حث الأستاذ للتلاميذ على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن 97 % من عينة الدراسة تقر بنصح معظم الأستاذة لهم بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف ، أما 3 % منهم فينفون ذلك.حيث أن الأستاذ يعتبر هو الموجه الوحيد للسلوك، وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله. ( زياد

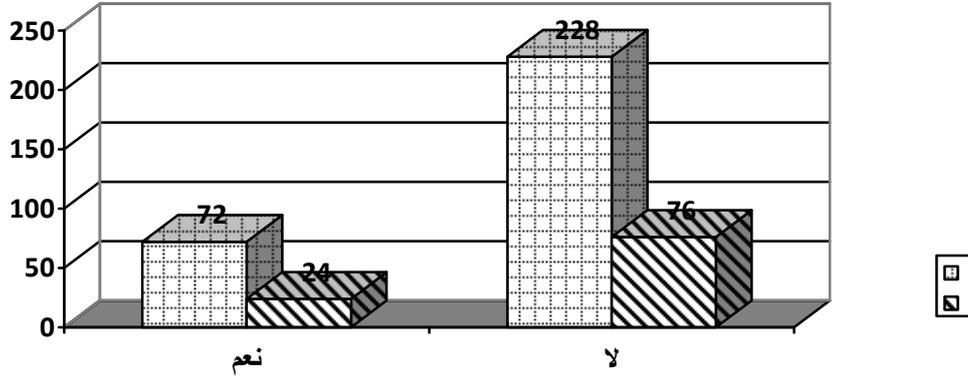
السعيد عبيد يمر الوقت في بعض الحصص ونحن بصدد رصد قائمة الحضور، مما يعطل سير الدرس

...

أما بعض التلاميذ فيؤكدون أنهم يتلقون النصح بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وضرورة إحترام الغير إلا من طرف أساتذة مادة الشريعة فهم يعملون دائما على السعي لتحقيق التنشئة الدينية التي من شأنها أن تعزز لديهم الوازع الديني وتخفف من سلوكيات العنف لديهم. وحتى بحكم طبيعة المادة وما تقدمه من مفاهيم، قيم ومبادئ تسعى دائما لإعداد المواطن الصالح ومستوحاة من القران والسنة الشريفة وتتضمن مواظ من واقعنا الإجتماعي . وهنا تذكر لنا إحدى التلميذات بمؤسسة العربي بن مهدي قصة حول الوعظ والإرشاد بضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة ،حيث وقعت حادثة بالمؤسسة تتعلق بحمل إحدى التلميذات ،هذه الحادثة كثفت من نصح وإرشاد أساتذة الشريعة خاصة التي ظلت تتصحنا عن عواقب الفهم الخاطيء لبعض المفاهيم كالحب بين المراهقين والطرق غير الشرعية في التعامل بينهم ، وبضرورة الإنضباط و الإنتباه للدراسة بالدرجة الأولى.

## جدول رقم (18) يوضح مدى شعور التلميذ بان أستاذ للدروس:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	72	24
لا	228	76
المجموع	300	100



شكل رقم ( 14 ) يوضح مدى شعور التلميذ بان أستاذه يعتمد على الأسلوب التسلطي أثناء إلقائه للدروس

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 76 % من عينة الدراسة تؤكد على أن التلميذ يشعر بان أستاذه يعتمد على الأسلوب التسلطي أثناء إلقائه للدروس، بينما 24 % منهم يرون عكس ذلك. فالإعتماد على النمط التسلطي أثناء إلقاء الدرس من شأنها أن تؤثر سلبا على التلميذ فالتلميذ هنا في مرحلة أو فترة مراهقة. هذه الأخيرة التي تتسم بخصائص عديدة منها شدة الحساسية اتجاه البالغ أو الراشد خاصة إذا تعرض له هذا الأخير بملاحظات أو توبيخات تمس بشخصيته.

كما أن النمط التسلطي من طرف الأستاذ داخل الصف الدراسي والذي يقوم على مبدأ الإكراه والإلزام والذي يتجلى في منع التلاميذ من الإعلان عن وجهات نظرهم أو توجيه النقد أو إبداء رأي مخالف فان مثل هذا النوع من السلطة الصفية يعيق مستوى الانجاز لدى التلميذ ويضعف فيه روح المبادرة والانطلاق . وهنا يقول الرسول (ص) : " لقد بعثت معلما ولم ابعث معنفا". (محمد عبد الرحيم

وفي هذا الصدد يدرج الباحث عبد الرزاق أمقران في

إحدى التلميذات حول النمط التسلطي لأستاذها والتي تقول

انتهاء الحصة غير مهتمين افهمنا أم لا إذ تعتبر هذه الـ

وعبده وتضيف قائلة: لماذا لا يسأل لمدى فهمنا لدرسه ؟ أو عن وضعيتنا في المواد الأخرى بكلمة

كهذه تعتبر مساعدة نفسية للتلميذ وتحثه على العمل أكثر والاهتمام بكل المواد.(عبد الرزاق

أمقران،1992: 22)

إن جوا تسلطيا كهذا يفقد التلميذ الأمن والاطمئنان ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه ويقتل فيه

روح التعلم والاندفاع كما يحد من طموحاته وآماله مما يؤثر على القدرة على التحصيل لدى الطالب كما

يدفعه إلى بعض السلوكيات السلبية كالغش والاتكالية والعدوانية والنفور من المدرسة . كما يجب على

الأستاذ مراعاته لشعور الطلبة في كل تصرفاته وأقواله فكم من تصرف غير لائق له عواقبه الوخيمة

على نفسية التلميذ مما قد يولد صراعا بين الطرفين بل قد يزداد الصراع فتكون هذه الاتجاهات بمثابة

بذور لعدة انحرافات كالجناح والعصاب.(زين العابدين درويش،1993: 63 )

لذلك على الأستاذ فتح حوار صريح مع التلاميذ وخلق فرصا للمناقشات الصفية.(حسين أبو رياش ،زهريه

عبد الحق،2006، 434-436).

وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه إذ أراد الأستاذ أن يوصل المعلومات إلى التلاميذ، فيتعامل معهم مراعيًا

خصوصياتهم العمرية ، النفسية ، الذهنية ، الجسدية وحتى الثقافية فكل حسب الأصول الإجتماعية

والثقافية التي ينتمي إليها .

وعليه أن يتدارك كل هذه المعطيات حتى يقيم علاقة تربوية متينة مع التلاميذ على أسس تسمح له

بإيصال رسالته التربوية بأحسن صورة.وأن يعتمد على المنهجيات الحديثة والمعتمدة على مشاركة

ومبادرة التلاميذ في الحصة الدراسية ، والأستاذ هو عبارة عن موجه فقط بينما التلاميذ هم من يكفون

بإعداد الدروس وتنشيط الحصص. لأن التلميذ وفق هذه المقاربة الحديثة لم يعد ذلك الفرد السلبي الذي

يتلقى فقط ، بل هو الذي يتحرك ويحرك مجريات الدرس....

لكن ما إذا كانت العلاقة البيداغوجية مبنية على

لزيادة السلوك العنيفة ، فالقهر والإكراه والتخويف والتحقير

نشءا صالحا . لذا من الضروري المحافظة على علاقة

العلاقة الشعور بالأمان والطمأنينة الذي يفتقدهما التلميذ نتيجة الأحداث العنيفة والمشكلات الأسرية،ومن

أهم مظاهر هذه العلاقة هي:

- تقبل التلاميذ والإحجام عن إهانتهم أو رفضهم أو السخرية منهم بالرغم من بعض السلوكيات

الخاطئة التي قد تبدر منهم.

- إظهار الحب والتعاطف والإحترام لهم.

- توفير نظام تعليم ثابت في المدرسة مما يساعد التلميذ على الإحساس ببعض من الاستقرار.

- التحضير للحصة تحضيرا جيدا بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوي مشاركتهم.

- توجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء الكبيرة والامتناع عن إهانة أو معاقبة التلميذ أو مقارنته مع

تلاميذ آخرين.

- عدم إخراج التلميذ من الصف، بل تشجيعه على القيام بشيء يحبه.

في حالة إظهار التلاميذ سلوكيات غير لائقة، يجب أن يعرب الإرشاد عن تفهمه لهذه التصرفات

ويستخدم في نفس الوقت الحزم في رسم قواعد السلوك المناسبة.

نخلص إلى أن خرق الأستاذ لتعاليم التي يحرص على إيصالها، وإرسالها في ذهنية ونفسية وشخصية

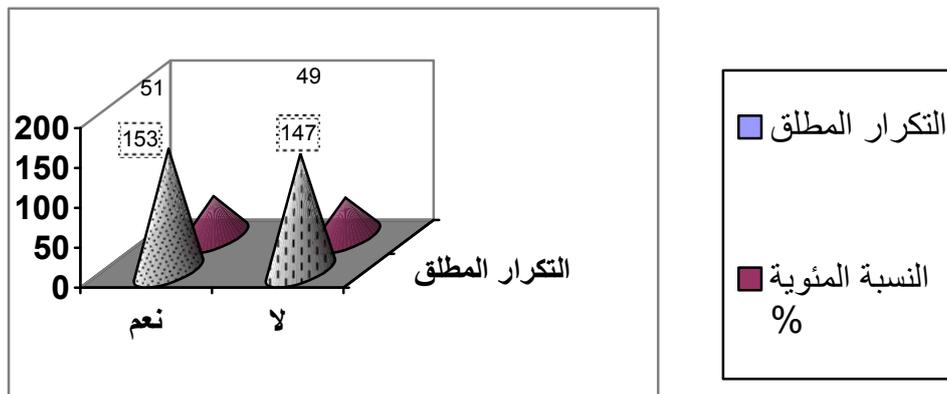
التلميذ ، لا له أنه هناك خلل في النظام التربوي، وفي شخصية الأستاذ فحسب، بل خلل في تلك القيم

والتعاليم ذاتها، مما يعني بالنسبة إليه، خلل في المجتمع برمته فهو لا فقط على النظام المدرسي بل

حتى على النظام الإجتماعي ككل.

جدول رقم ( 19 ) يوضح مدى سعي الأستاذ إلى محاولة فهم سبب المشكلات التي يعاني منها التلميذ والعمل على مساعدته:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	153	51
لا	147	49
المجموع	300	100



شكل رقم (15) يوضح مدى سعي الأستاذ إلى محاولة فهم سبب المشكلات التي يعاني منها التلميذ والعمل على مساعدته

يتبين لنا من خلال الجدول أن 51 % من إجابات أولاد السنة تتركز في إجابات الأساتذة ،  
محاولة فهم سبب المشكلات التي يعاني منها التلميذ والع

وبحكم الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة

بأساتذته خاصة وبالمساعدين التربويين ، وأيضا بحكم الميل الفطري لبعض الأساتذة الذين يرون فيهم نوعا من التميز عن غيرهم من الأساتذة كالتربية ، التصرف معهم وكأنه ذلك الأب الحنون الذي يخاف على أولاده من أن يمسه أي سوء ، والذي يفهم معاناتهم ومشكلاتهم حتى من خلال إيماءات وجوههم ومن خلال التحوار معهم سواء أثناء الحصة الدراسية أو خارجها.

وعادة ما نجد الأساتذة من ذوي الخبرة في مجال التربية هم الذين يتفهمون كل مشكلات التلاميذ ويحاولون مساعدتهم لحلها. ولكن ما لاحظناه هو تفهم البعض من الأساتذة من ذوي الخبرة المحدودة في المجال أو من الجيل الشاب إن صح القول ومن الذين يستعين بهم التلاميذ من أجل إيجاد حلول لل صعوبات التي تواجههم في المدرسة أو حتى في المنزل.

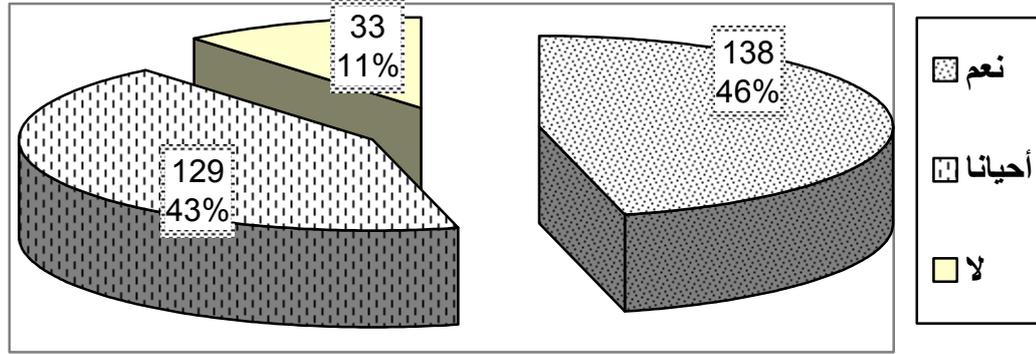
وهذا ما تؤكد عليه الباحثة خيرة خالدي حيث تقول على المؤسسة التربوية أن تعمل على الإستعانة بمختص نفسي بالأساتذة الذين لهم خبرة في تخصيص بعض الساعات في الأسبوع لسماع التلاميذ المشاغبيين والتحوار معهم لمعرفة مشاكلهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات .

كما تركز على ضرورة إحترام التلاميذ من طرف الأساتذة، الإدارة وكذا الزملاء وذلك بالسماع إلى آرائهم ومشكلاتهم ومقترحاتهم. (خيرة خالدي ، مرجع سابق:370 )

لذا كان لزاما على الأستاذ أن يبني علاقته مع تلاميذه على أساس من المعاملة المثالية واللين بالطالب ومحاولة تفهم ظروفهم ودوافعهم إضافة إلى إشراكهم في العملية التعليمية وتشجيع روح المبادرة والانطلاق لديه والمساهمة قدر الإمكان في مساعدة التلميذ في حل مشكلاته فذلك من شأنه أن يبعث على الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين مما يولد جوا خاليا من العنف .

جدول رقم ( 20 ) يوضح مدى إستعانة التلميذ بالأستاذ

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
46	138	نعم
43	129	أحيانا
11	33	لا
<b>100</b>	<b>300</b>	<b>المجموع</b>



شكل رقم ( 16 ) يوضح مدى إستعانة التلميذ بالأستاذ في حال واجهته مشكلة داخل المؤسسة

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل التوضيحي أن 46 % من عينة الدراسة تؤكد على لجوء التلاميذ ببعض الأساتذة في حال واجههم مشكل داخل المؤسسة، أما 43 % منهم فيؤكدون أنهم يستعينون بالأساتذة من حين لآخر، في حين ينفي 11 % منهم ذلك.

يلجأ التلاميذ عادة إلى الأستاذ الذي يرون فيه بعض السمات والخصائص التي تجعله يتميز عن غيره من الأساتذة ، ككثرة إحتكاكه بالتلاميذ سواء داخل الفصل الدراسي أو في ساحة المؤسسة ، والذي يفهم معاناتهم ومشكلاتهم حتى من خلال إيماءات وجوههم ومن خلال التحوار معهم سواء أثناء الحصة الدراسية أو خارجها.

وعادة ما نجد الأساتذة من ذوي الخبرة في مجال

ويحاولون مساعدتهم لحلها. ولكن ما لاحظناه هو تفهم الب

المجال أو من الجيل الشاب إن صح القول ومن الذير

للمصعوبات التي تواجههم في المدرسة أو حتى مع أسرهم.

ويحث الباحث محمد حسن العمامرة على ضرورة تشجيع التلاميذ من قبل الأستاذ على طلب

المساعدة من الأساتذة ، أو من أولياء الأمور أو من المختصين والمرشدين ، إن لزم الأمر ذلك. (محمد

حسن العمامرة، 2007:87)

وعليه يمكننا القول باختصار أن الأستاذ يعد قائد خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد

هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق

أهدافهم، وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة

تبادل واحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب، وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة

التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم، لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل في المجال

المدرسي لإدراك أن نجاح التربية إجتماعيا يتوقف على درجة التفاعل والاتصال والاندماج بين الأساتذة

والتلاميذ. (محمد جاسم محمد، 2004: 75-76).

ولعل من أبرز الخطوط التي تمكن أن يستعين بها الأستاذ لبناء علاقات إيجابية مع التلاميذ

هي: استخدام مهارات العلاقات الإنسانية، والتي تتمثل في الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على

الاستماع والإنصات، القدرة على المجاملة بصدق.

- استخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات الإيجابية بين التلميذ والمعلم بنوع من

التواصل الذي يحدث بينهم، فالتواصل الفعال يؤدي إلى تحقيق الأهداف الشخصية الأكاديمية.

ومن هنا يجب إعطاء الأفضلية للعلاقة بين الأستاذ والتلميذ، فمهما بلغت التكنولوجيا من

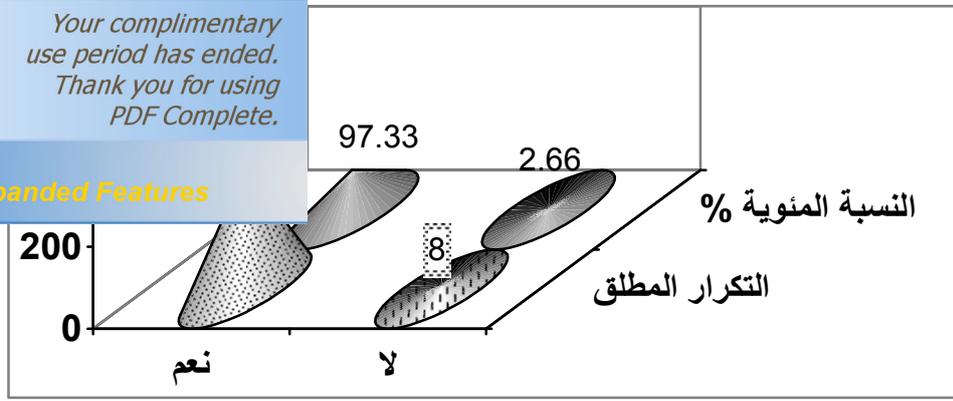
تطور لا يسعها أن تساند هذه العلاقة الإتصالية المتمثلة في نقل المعارف والحوار والمجابهة بين



الأستاذ والدار، فهما أساس العملية التربوية حيث  
الباقي، 2001: 42).

جدول رقم ( 21 ) يوضح مدى قيام الأستاذ بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف والضرب:

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
97.33	292	نعم
2.66	08	لا
100	300	المجموع



شكل رقم (17) يوضح مدى قيام الأستاذ بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف والضرب

يتضح لنا من معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة والتي تمثل نسبة 97 % تقر بنصح وإرشاد معظم الأساتذة لهم حول أضرار ومخاطر أعمال العنف من ، شتم، تخريب وإتلاف لممتلكات المؤسسة، أما النسبة المتبقية والتي تمثل 3 % فتؤكد على أنها لم تتلقى النصح والإرشاد من طرف الأساتذة .

ويمكننا القول باختصار أن الأستاذ يعد قائد خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم، وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة تبادل واحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب، وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم، لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل في المجال المدرسي لإدراك أن نجاح التربية إجتماعيا يتوقف على درجة التفاعل والاتصال والاندماج بين الأساتذة والتلاميذ. (محمد جاسم محمد، 75، 2004-76).

ولعل من أبرز الخطوط التي تمكن أن يستعين بها الأستاذ لبناء علاقات إيجابية مع التلاميذ هي:

إستخدام مهارات العلاقات الإنسانية، والتي تتمثل في الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على الاستماع والإنصات، القدرة على المجاملة بصدق.

وكذا إستخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات الإيجابية بين التلميذ والمعلم بنوع من التواصل الذي يحدث بينهم، فالتواصل الفعال يؤدي إلى تحقيق الأهداف الشخصية الأكاديمية.

وفي الأخير نشير إلى انه ينبغي أن تبنى العلاقة التبادلية بين التلميذ والمدرسة

المودة والاحترام المتبادل وكذا ترك الحرية للتلميذ في تو

التعليمية وتوعيته بمخاطر وأضرار السلوكيات غير السوي

والمساواة بين جميع التلاميذ وكذا الصبر والابتعاد عن العقاب واحترام خصائص المرحلة العمرية

(المراهقة) التي يمر بها التلاميذ وتأثيراتها .

كذلك إشراك التلاميذ في بعض القواعد التنظيمية داخل الفصل الدراسي مثل :

- تنظيف وتزيين الفصل الدراسي .

- إنتخاب مسؤول القسم عن طريق إجراء إنتخاب مصغر على مستوى الفصل.

- المشاركة في تحرير التعهد بعدم القيام بسلوكيات عنيفة داخل الفصل .

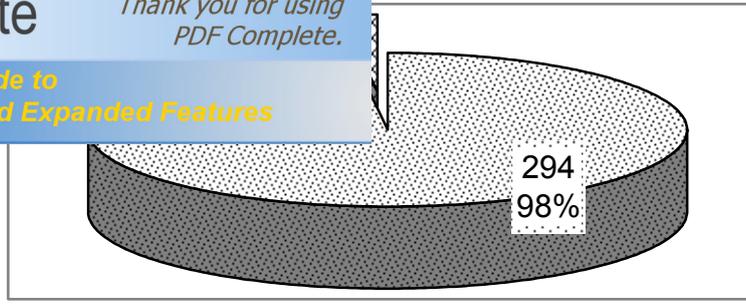
فكل هذه العوامل من شأنها امن تساهم في إنجاح العملية التربوية وبالتالي التخفيف من مخاطر

العنف .

### ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

جدول رقم ( 22 ) يوضح مدى إعلام مستشار التربية التلاميذ ببند القانون الداخلي للمؤسسة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	294	98
لا	6	2
المجموع	300	100



<input checked="" type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا
---	-----------------------------

### شكل توضيحي رقم (18) يوضح مدى إعلام مستشار التربية التلاميذ ببند القانون الداخلي للمؤسسة

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 98 % من المبحوثين يؤكدون أن مستشار التربية يقوم بإعلامهم ببند القانون الداخلي للمؤسسة، أما 2 % منهم فينفون ذلك. يعتبر مستشار التربية القلب النابض والعمود الفقري الذي تقوم عليه المؤسسة وعليه يتوقف النظام والإنضباط والسير الحسن داخل المؤسسة.

كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات وهذا يتطلب منه تكويناً صحيحاً حتى يستطيع خلق جو مناسب للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم كل هذا من أجل تحقيق الأهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلوكه يؤثر في سلوك التلاميذ وفي روحهم المعنوية، وبإستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة، وإذا كان عادلاً منصفاً يكون قد غرس في نفوسهم القواعد والمعايير التي ينبغي أن يأخذوا بها في حياتهم ويكون بذلك قد أعد جيلاً صالحاً بيني وطنه ويخدم أمته. كما يجب أن تكون رحب الصدر واسع البال يشجع المجتهد على جهوده وكفاءاته ويحاول زرع روح التنافس بين الخاملين. كما أن عمل مستشار التربية يتطلب المعرفة الواسعة وفهم نوع العمل الذي يؤديه، كما يجب أن يكون ملماً بالقوانين وكل ما يتعلق بعمله من حيث التنظيم السليم المحكم وتقسيم العمل. كما أن هذا العمل يتطلب الذكاء والتواضع والتعاطف وخلق

التعاون والانسجام لا جو الصراعات والتكتلات، كما يتطلب منه ذلك.

وهذا ما لمسناه فعلا من خلال زيارتنا المتكررة للـ

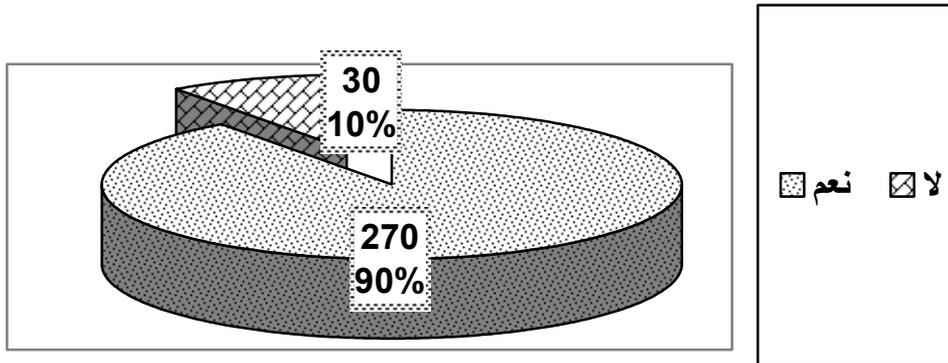
نجد مستشاري التربية خارج مكاتبهم ، إما لإعلام التلاميذ ببند القانون الداخلي للمؤسسة ، أو في ساحة المؤسسة لتنظيم طوابير التلاميذ منذ الفترة الصباحية وحتى المسائية.

ولاحظنا مدى إنضباط التلاميذ بمؤسستي السعيد عبيد ومتقنة قروف ، بداية بالالتزام بالزي المدرسي المطلوب ، الهدام المحترم، تسريحات الشعر المحترمة سواء ذكور أو إناث، عدم إستخدام الهاتف النقال حتى في ساحة المؤسسة وكذا المحافظة على نظافة المؤسسة....

بخلاف مؤسسة العربي بن مهدي التي لمسنا فيها نوع من التسبب الإداري ، الإهمال وعدم المبالاة، فأغلبية التلاميذ لا يلتزمون لا ببند القانون الداخلي ولا يحترمون لا الأساتذة ولا المساعدين التربويين، وحتى مستشاري التربية والتوجيه ولم يسلم من ذلك حتى مدير المؤسسة.

جدول رقم ( 23 ) يوضح تذكير مستشار التربية للتلاميذ بضرورة تطبيق بنود القانون الداخلي للمؤسسة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	270	90
لا	30	10
المجموع	300	100



شكل رقم ( 19 ) يوضح مدى تذكير مستشار التربية على ضرورة التزام التلاميذ بتطبيق بنود القانون الداخلي للمؤسسة

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن مستشار التربية للتلاميذ جاء بالالتزام

بالقانون الداخلي للمؤسسة حيث عبر التلاميذ علي ذلك

وجه الخصوص بالسهر على تطبيق النظام الداخلي للـ

نهاية الموسم الدراسي، فمن خلال الزيارات التي قمنا بها أكد لنا التلاميذ أنه منذ توزيع دفاتر المراسلة عليهم في بداية السنة الدراسية ومستشاري التربية يحثونهم على ضرورة الالتزام بتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة

في حين نجد 10 % من التلاميذ نفو ذلك ، وهذا يدل على أن إجابتهم في باطنها ليست صريحة لاشيء سوى لأنهم من الفئة المشاغبة والتي تتمرد دوما على القانون الداخلي للمؤسسة لأنه ليس في صالحها .

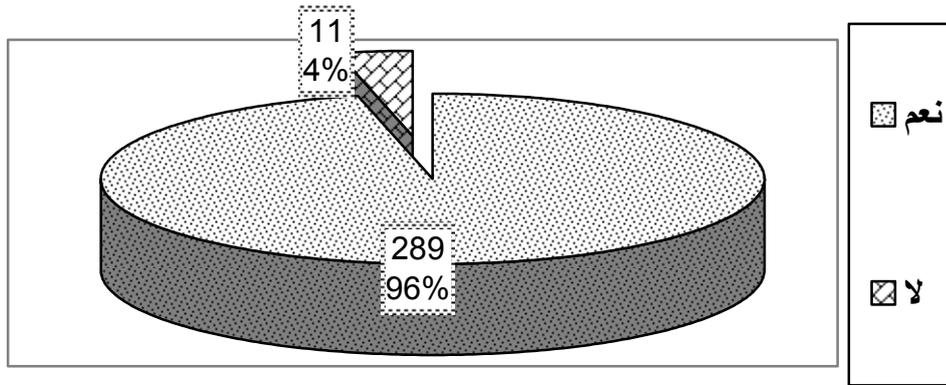
وما يلفت الإنتباه في المؤسسات مجال الدراسة هو تواجد بدل مستشار للتربية مستشارين ومن ذوي الخبرة حيث أربعة منهم لهم خبرة 30 سنة في مجال التربية وهذه الصفة مكننتهم من التحكم إلى حد ما في ظاهرة العنف المدرسي وهذا ما لمسناه خاصة في مؤسستي السعيد عبيد ومتقنة العقيد لطفي واللتين كانتا تشهدان تفشي كبير لظاهرة العنف المدرسي إلى درجة أنها شهدت عدة حركات في تغيير الهيئة الإدارية والتدريسية إلا أن ما لاحظناه من خلال زيارتنا المتكررة لها هو تطبيق بنود القانون الداخلي بحذافيره وصادف تواجدنا بمؤسسة السعيد عبيد ومستشار التربية يستعمل مكبر الصوت في وسط الساحة لحث التلاميذ على ضرورة الانضباط و التحلي بالأخلاق الحسنة وأيضا مالفت إنتباهنا هو كتابة بعض الحكم والأبيات الشعرية ذات المغزى التربوي على اللوحات الإشهارية الموجودة في المؤسسة.

وأیضا خلال مقابلاتنا مع معظم الفاعلين التربويين والذين سألناهم عن هذا التحسن في المؤسسة عكس ما شاهدناه سابقا فيها وعكس ماكان يروى عنها ، حيث أكدوا لنا عن درجة تأثير الطاقم الجديد في المؤسسة .

أما في مؤسسة العربي بن مهدي فيالرغم من  
بالقانون الداخلي للمؤسسة إلا أن ما لاحظناه هو عدم إ  
مؤسسة تربية والمتمثل في إرتداء الزي المدرسي (المؤ  
المؤسسة بدون مآزر وحتى داخل فصول الدراسة .

جدول رقم (24) يوضح مدى قيام مستشار التربية بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن الحصص الدراسية يوميا :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	289	96.33
لا	11	3.66
المجموع	300	100



شكل رقم ( 20 ) يوضح مدى قيام مستشار التربية بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن الحصص الدراسية يوميا

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أن نسبة 96 % من أفراد العينة تؤكد قيام مستشار التربية بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن الحصص الدراسية يوميا، أما 4 % منهم فترى عكس ذلك.

وهذا فعلا ملاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية المتكررة للثانويات قيد الدراسة ، حيث صادفنا تواجدنا في أكثر من مرة مستشاري التربية بثانوية السعيد عبيد (وللاشارة هما من ذوي الحنكة الطويلة في الميدان) أحدهما يرصد تحركات التلاميذ داخل ساحة المؤسسة برفقة مساعدي التربية ، أما الآخر

فوجدناه في مكتب الإستشارة التربوية وهو يتحاور من ثلاثتة تلاميذ بأحد مستشاري التربية فوجدناهم في حصة اللغة العربية  
الدراسية لمدة يومين، أما الثاني فهرب من حصة اللغة العربية  
وسألهم كل حول سبب الفعل الذي قام به.

أما في متقنة قروف محمد ونحن بصدد إجراء مقابلة مع مستشارتي التربية بها إذ وجدناهما رفقة  
مساعدة تربية وهن يكتبن مجموعة من الإستدعاءات لأولياء التلاميذ بسبب تغيباتهم عن الدراسة .

**جدول رقم (25) يوضح مدى تأكيد مستشار التربية للتلاميذ على ضرورة المحافظة على ممتلكات  
وهياكل المؤسسة:**

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	291	97
لا	9	3
المجموع	300	100

تبين نتائج الجدول أن 97% من إجابات المبحوثين تؤكد بأن مستشار التربية يقوم بنصح  
التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة .  
وعليه يمكننا القول أن مستشاري التربية بالمؤسسات الثلاث ، يتبعون أسلوب الحوار في التعامل مع  
التلاميذ .

ولا يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة التي تتطلب بدورها  
الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات الإلتزان والصلاح.  
**جدول رقم (26) يوضح تصرف مستشار التربية في حال قام أحد التلاميذ بضرب أو شتم زميله أو  
أساتذته :**

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
يحاول معرفة السبب	70	23
ينصحه بعدم تكرارها	92	31
يقوم بضربه	25	8
أخرى تذكر : - طلب العفو منه .	31	10
- الإحالة إلى المجلس التأديبي .	40	13
يقوم بإستدعاء ولي أمره	42	14

تؤكد بيانات الجدول أن تصرفات مستشار

زميله، تختلف من موقف لآخر فنجد نسبة 36% منهم ترى

ينصحه بعدم تكرارها ، أما 23% منهم فتؤكد أنه يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى ضرب

زميله وهذا ما يدل على تفهمه وعقلانيته .

أما 13 % من إجابات المبحوثين فتؤكد على إحالتهم إلى المجلس التأديبي وحتى الطرد في

أحيان أخرى نتيجة للسلوكات غير السوية التي يقومون بها إتجاه أساتذتهم.

في حين نجد 10% منهم ترى أن مستشار التربية يجبر التلميذ الفاعل على طلب العفو منه

ويعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة إحترام بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى .في

حين نجد 8% منهم يقرون بضرب التلميذ المعتدي على زميله ،حتى يكون عبرة لزملائه وخصوصا أن

جلهم يمر بفترة المراهقة هذه المرحلة التي تتميز به من "انفعالات واضطرابات وثورة وهيجان وتطرف في

المشاعر" (أميمة منير عبد الحميد جادو، 2005: 229).

وبذلك فأى موقف من هذا القبيل يشعروهم بالإهانة أمام زملائهم ،وبالتالي يتفادون القيام به عند ضرب

مستشار التربية لأحدهم.

نخلص من هذا إلى أن تصرفات مستشار التربية تتنوع بين اللين والشدة حسب الموقف الممارس.

وعليه يجب التركيز على عمليتي النصح والإرشاد نظرا لأهميتهما خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة

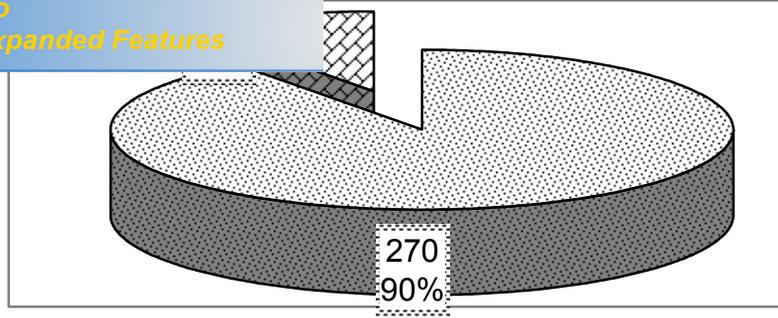
المراهقة والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمرهق يشعر دائما بالإحباط نظرا

للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها

جدول رقم (27) يوضح مدى برمجة مستشار التربية لقاءات مع أ ولياء التلاميذ من أجل

إعلامهم بنتائجهم الدراسية وكذا عن سلوكياتهم داخل المدرسة؟

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	270	90



شكل رقم ( 21 ) يوضح مدى برمجة مستشار التربية لقاءات مع أولياء التلاميذ من أجل إعلامهم بنتائجهم الدراسية وكذا عن سلوكياتهم داخل المدرسة

تكشف معطيات الجدول أن نسبة 90% من المبحوثين يقرون بأن مستشاري التربية بمؤسساتهم التربوية يقومون بإعلام أوليائهم بما يقومون به من سلوكيات العنف ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكيات وكذا الحلول المناسبة ، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء ، كذلك يلزمهم بكتابة تعهد والالتزام بعدم إعادة أبنائهم للكرة ، بعدها يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء والذي يدل على حضورهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه عند مقابلتنا مع مستشارة التربية بثانوية العربي بن مهيدي أطلعنا على دفتر إستدعاءات الأولياء والذي يضم أكثر من 80 إستدعاء ووجهت إلى أولياء تلاميذ قاموا بتخريب ممتلكات المؤسسة وأهانوا بعض أساتذتهم عن طريق التلفظ بألفاظ غير لائقة ، عرقلة سير الحصة الدراسية وكذا التشويش داخل الفصل الدراسي وإصدار أصوات مزعجة مثل أصوات الحيوانات... ولقد صادف تواجدنا بمكتب مستشار التربية بمؤسسة السعيد عبيد مجيء وليي تلميذين والذين تم استدعاؤهما من طرف مستشار التربية ، نظرا لقيام أحدهما بعرقلة سير الحصة الدراسية ، والثاني بسبب إهانته لأستاذة الإجتماعيات.

فاجتمع بهما كل من ناظر المؤسسة ومستشاري التربية وأستاذة الإجتماعيات وأعلموهما

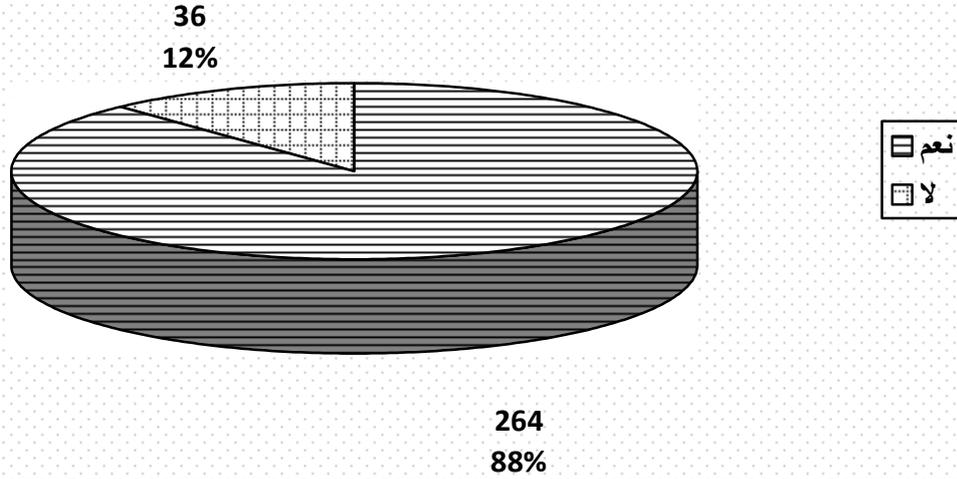
بالسلوكيات السلبية التي يمارسها كل من التلميذين .

وعليه يمكننا القول أن مستشار التربية " يعان" والأولياء من أجل الإطلاع على الظروف التي يعيشها شأنها أن تساهم في خلق هذه السلوكيات هذا من جهة الابن".

#### رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

جدول رقم (28) يوضح مدى قيام مستشار ا لتوجيه بالاتصال بأولياء أمور التلاميذ وإشعارهم بسلوكيات أبنائهم:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	264	88
لا	36	12
المجموع	300	100



شكل رقم (22) مدى قيام مستشار ا لتوجيه بالاتصال بأولياء أمور التلاميذ وإشعارهم بسلوكيات أبنائهم

يتضح من الشكل أعلاه أن نسبة 88% من إجابات المبحوثين تؤكد مدى اهتمام مستشار التربية بالحالة الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال اتصاله وإعلامه لأوليائهم ، فهو يعاني كثيرا لأنه يعتبر همزة وصل بين التلاميذ والأولياء من أجل الإطلاع على ظروف التلميذ داخل الأسرة من جهة، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها الابن، أما نسبة 12% منهم فينفون ذلك.

وتجدر الإشارة أن نسبة حضور الأولياء بدون استدعائهم  
أبنائهم ، وهذا مازكاه كل من المساعدين التربويين ، الأساس  
يمكن اختصاره عند فئتين منهم المعوزين مرتين خلال الس

من منحة التمدرس ، وفي نهاية السنة الدراسية من أجل معرفة سبب رسوب أبنائهم.والفئة الثانية من  
أولياء الأمور الذين يزورون المدرسة يقومون بذلك فقط عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى مثل هذه  
الزيارة، ويكونون في الغالب من المثقفين أو من المهتمين جدا بأولادهم، ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة  
ما يدور معهم ويقدمون لهم الخدمات الضرورية من تلبية الحاجات الجسدية أو النفسية التي تعتبر هنا  
هامة جدا،ويجب أن نقول أيضا أنهم من الضروري جدا أن يكون هناك اتصال بين المسؤولين عن  
المدرسة وبين جميع الأهالي، إلا أن الكثيرين من أولياء الأمور لا توجد لهم أي صلة أو علاقة بالمدرسة  
ولا بالمعلمين الذين يعملون فيها.

جدول رقم (29) يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بتعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة  
المراهقة التي يمرون بها :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	228	76
لا	72	24
المجموع	300	100

[Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features](#)

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن 76 % من عينة الدراسة تؤكد على قيام

مستشار التوجيه بتعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها ، أما نسبة 24 % منهم فتري عكس ذلك.

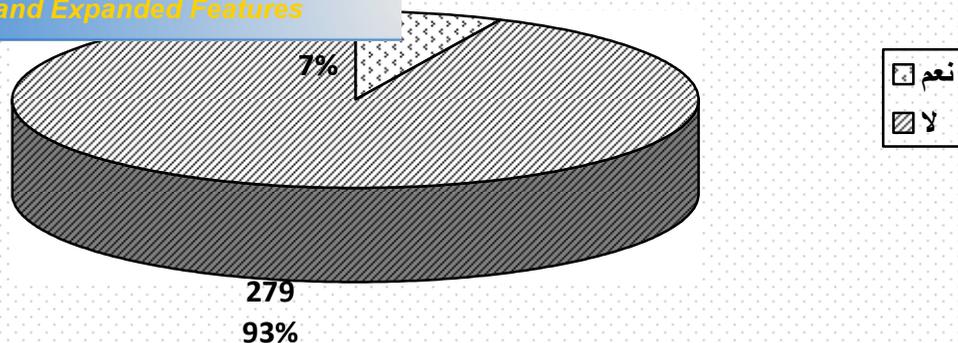
لأن المراهقة هي المرحلة التي يحدث فيها تحول بيوفزيولوجي وسيكولوجي للتلميذ لينتقل إلى سن النضج العقلي والعضوي، وهنا يحدث الإصطدام بين الرغبة في تحقيق الذات الباحثة عن كينونتها وبين متطلبات الأسرة والمجتمع والمربين ، وغالبا ما تستثير سلطة الأسرة والمدرسة التلميذ المراهق، وتحول دون تحقيق ذلك وتكون ردود أفعال المراهق عنيفة تجاه مصدر السلطة أو رموزها ، وأي إستثارة لمشاعر المراهق تجعله مهيباً للعنف .

وعليه يعمل مستشاري التوجيه والبالغ عددهم ستة مستشارين على مستوى المؤسسات الثلاث محل الدراسة ،على تحسيس التلاميذ حول مخاطر وتأثيرات المراهقة كلما سمحت لهم الفرصة بذلك . لأنه على حد قول مستشارة التوجيه بمؤسسة العربي بن مهدي نسعى إلى تعريف التلاميذ بالتغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة وعن تأثيراتها على التلميذ في جميع جوانب حياته . حتى أثناء الأيام الإعلامية التي تقوم بها داخل المدارس.

جدول رقم (30) يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب

وشتم الزملاء والأساتذة؟

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	21	7
لا	279	93



شكل رقم ( 23 ) يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول أن نسبة 93 % من المبحوثين تنفي قيام مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة في حين تثبت نسبة 7 % منهم ذلك.

وعليه يمكننا القول أن مهمة مستشاري التوجيه في المؤسسات الثلاث تقتصر في غالبيتها على نصائح وإرشادات حول التخصصات والشعب الموجودة ، بينما كان من المفروض أن يكون الإهتمام منصبا على الإرشاد الفردي والجماعي ،النفسي منه والوقائي لمحاولة الحد من السلوكيات غير اللائقة داخل المدرسة الثانوية من غش تغيب عن الدراسة،إعتداء ( لفظي،جسدي،رمزي) على الزملاء الأساتذة،الإداريين وكذا تخريب الممتلكات من طاولات كراسي ، سبورة، وأيضا تشويه جدران الحجرات الدراسية والمساحات الخضراء ...

وعن الآثار والعقوبات التي يمكن أن تتجم عن ممارسة مثل هذه السلوكيات نظرا للأثر البالغ التي تخلفه سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وعلى العملية التربوية ككل.

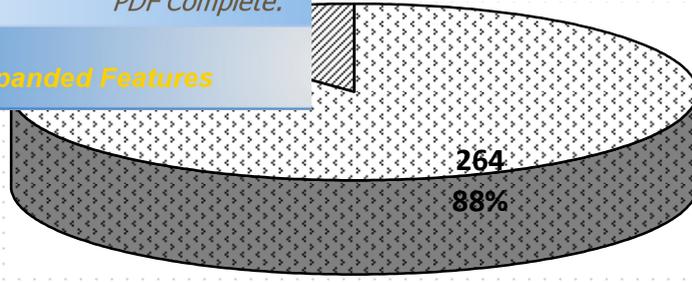
لذا فتنصيب مستشاري التوجيه أو مرشدين نفسانيين وأخصائيين إجتماعيين مهم جدا، خاصة لما يؤكدوا دورهم الأسمى والأبعد من أن يكون مقتصرا على الدراسة ، بل التعرف على مشاكل



التلاميذ ومعاناتهم وتعريفهم بنتائجها السلبية ،  
والتوفيق بينهم وبين الإدارة والأساتذة.

جدول رقم (31) يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها:

النسبة المئوية%	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
6	19	نعم
94	281	لا
100	300	المجموع



شكل رقم (24) يوضح مدى قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم  
بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها

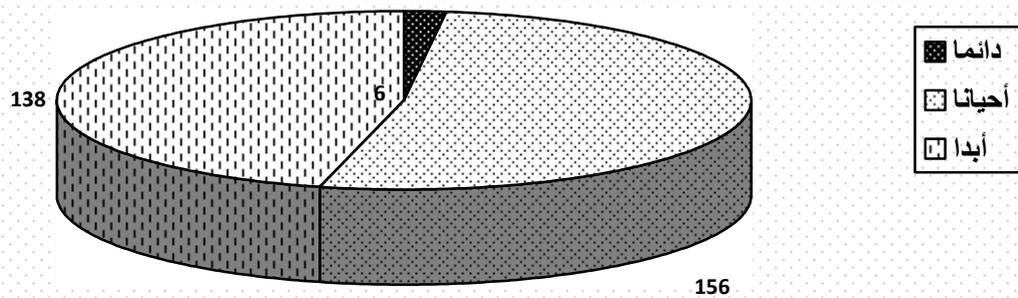
يتضح لنا من خلال المعطيات المدونة أعلاه أن نسبة 94 % من عينة الدراسة تؤكد  
عدم قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل  
تحطيمها ، في حين تنفي بقية العينة ذلك.

يعمل مستشاري التوجيه على ترسيخ السلوك الإيجابي لدى التلاميذ فلا يمكن الإستغناء عنه  
بأي حال من الأحوال، لأن التشخيص والمتابعة تساعد على التخفيف من سلوكيات الشغب والإعتداء  
على الزملاء ، الأساتذة ،الإداريين وممتلكات المدرسة.... وبالتالي على مواجهة ظاهرة العنف ككل.  
وغياب الإرشاد والتوجيه والمتابعة من قبل مستشاري التوجيه يساعد على زيادة نسبة العنف في  
المؤسسات التربوية.وعليه يجب أن لا يقتصر عمل مستشاري التوجيه على حث التلاميذ على الدراسة  
ومنعهم من القيام بتخريب ممتلكات الغير والمؤسسة ككل، وإنما لابد أن يتعلموا على التقرب من  
التلاميذ ومحاولة التعرف على أهم المشكلات التي يعانون منها ومساعدتهم على تجاوزها بالنصح  
والتوجيه والتوفيق بينهم وبين الإدارة والأساتذة.

وهذا ما أشارت إليه الباحثة خيرة خالدي في دراستها حول العنف المدرسي ومحدداته لدى تلاميذ  
المرحلة الثانوية حيث توصلت إلى أن أهم حل يراه الأساتذة لمواجهة العنف المدرسي هو الإستعانة  
بمستشار نفسي وتخصيص أوقات للإستماع إلى مشاكل التلاميذ لمعرفة مشاكلهم والأخذ بيدهم ، أي

جدول رقم (32) يوضح مدى تردد على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة

النسبة المئوية %	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
2	6	دائما
52	156	أحيانا
46	138	أبدا
<b>100</b>	<b>300</b>	<b>المجموع</b>



شكل رقم (25) يوضح مدى تردد على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 52 % من المستشارين أكدوا أن

لآخر على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة ،

فقط من يقرون بترددهم الدائم على مستشار التوجيه.

ومنه نستخلص أن ما يقارب نصف المبحوثين إما لا يفقهون مهام ودور المستشار داخل المؤسسة

نظرا لقلّة نشاطاته، أو بسبب كثرة التزاماته الإدارية من إعداد للتقارير

و بتحضر الأيام الإعلامية والتوجيهية.... وإما طريقة تعامله معهم هي التي تجعل منهم ينفرون من

مكتبه.

**جدول رقم (33) يوضح مدى إستفادة التلاميذ من جلسات مع مستشار التوجيه:**

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	189	63
لا	111	37
المجموع	300	100

يتضح لنا من خلال الجدول أن 63 % من عينة البحث تؤكد مدى إستفادة التلاميذ من جلسات

مع مستشار التوجيه، ، أما 37% منهم فينفون قيامه بذلك.

لأن غياب الإرشاد والتوجيه والمتابعة من قبل مستشاري التوجيه يساعد على زيادة نسبة العنف في

المدارس ، فالمرشد هو الذي يعمل على ترسيخ السلوك الإيجابي لدى التلاميذ فلا يمكن الإستغناء

عنه بأي حال من الأحوال، لأن التشخيص والمتابعة تساعد على التخفيف من سلوكيات الشغب

والإعتداء على الزملاء ، الأساتذة ، الإداريين وممتلكات المدرسة.... وبالتالي يجب على مستشاري

التوجيه أن يسعوا إلى مواجهة ظاهرة العنف بكل مظاهره وأشكاله ولا يكتفون فقط بتوجيه التلاميذ حول

الدراسة فقط.

#### خامسا: عرض بيانات الفرضية الرابعة

جدول رقم (34) يوضح مدى قيام الإدارة المدرسية ببرمجة محاضرات حول مخاطر العنف، التدخين، الإدمان:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	15	05
لا	285	95
المجموع	300	100

يتجلى لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن 95 % من عينة الدراسة تنفي أن

الإدارة المدرسية تقوم ببرمجة محاضرات حول مخاطر العنف، التدخين والإدمان، في حين يؤكد 5% منهم ذلك.

تعتبر هذه المحاضرات أكثر من ضرورية لأنها تساهم في توعية التلاميذ وتحسيسهم بما تخلفه

أعمال العنف من آثار نفسية، جسدية، دراسية وإجتماعية...

ونشير هنا إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى وقوع حالات العنف داخل المدرسة ، هي نفسي ظاهرة

التدخين والترويج للمخدرات بين صفوف التلاميذ

وأن نسبة كبيرة من التلاميذ ، عرفوا بشربهم للتدخين وتناولهم لبعض المواد المخدرة وهذا ما أكده لنا

بعض المساعدين التربويين ومستشاري التربية وحتى أن بعض التلاميذ ينتمون ....

لذا يعد تخصيص حصص حول التدخين والإدمان عاملا جدمهم لتعريف التلاميذ حول

تأثيرهما السلبي في جميع الجوانب خاصة منها ما يتعلق بالجانب العقلي ، الجسدي، النفسي

الإجتماعي والسلوكي ويتضح ذلك من خلال وجود خلل في التعامل مع الذات والآخرين ، وكذا

تدهور في شخصية التلميذ المدمن بالتهرب من المسؤولية من الشقة بالنزول  
إلى القيام بسلوك يتنافى والأعراف والقيم الإجتماعية.

وتناول المواد المخدرة أو الإكثار منها يؤدي إلى ز

والإستيعاب وأقل قدرة على إسترجاع المعلومات والمعارف. وكذا ضعف الإلتزام بالضوابط والقيم  
المدرسية والميل إلى التمرد على القيم الإجتماعية.

وعليه نؤكد على ضرورة الممارسة المهنية الجادة لعمليات التوجيه والإرشاد التي من شأنها أن  
تقي التلاميذ من السلوكيات العنيفة والإنحرافية، وذلك بالتكثيف من عقد محاضرات ،ندوات وحملات  
تحسيسية وتوعوية حول أضرار ومخاطر من كل مظاهر العنف داخل المدرسة.

جدول رقم (35) يوضح أهم القيم المدرسية التي تعلمها التلاميذ من خلال ما قدم لهم في  
البرامج الدراسية:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
السلم	189	63

54	التسامح
30	التعاون
24	أخرى تذكر: - الإنضباط
3	- الإجتهد
100	المجموع

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 63% من التلاميذ يقررون بأنهم تعلموا قيمة السلم من البرامج الدراسية التي قدمت لهم. أما نسبة 18% منهم تعلموا قيمة التسامح و 10% قيمة التعاون، أما نسبة 8% فتعلموا قيمة التعاون وأخيرا نسبة 1% فيقررون أنهم تعلموا قيمة الإجتهد. حيث أشار الباحث محمد السيد حسونة إلى ضرورة وضع قيم في مناهج التعليم، تدعو إلى إحترام حقوق الإنسان وإلى التسامح، الحوار، والرأي الآخر وإلى إحترام الأكبر وإحترام المرأة وكل ما يؤدي إلى مجتمع مسالم آمن خال من العنف. (عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون 2012: 23-24). وعليه يجب أن نعمل على تجسيد ثقافة التسامح والحوار والاختلاف في المقررات الدراسية والتعريف بالحقوق والواجبات وتكريس ثقافة الدفاع عن المصلحة العامة لأنها المدخل الحقيقي لنبذ العنف بأشكاله المادية والرمزية.

(<http://nonviolence.fr.gd/%26%231606%3B%26%231583%3B%26%231608%3B%26%231577%3B.htm,le21.02.2012> a 8h23)

كما أشار الباحث عبد الرحمن العيسوي في دراسة له ، حول ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في بعض المدارس من عدوان من جانب المعلمين على الطلاب ومن جانب الطلاب ضد المعلمين، وضد إدارة المدرسة ومرافقها وأمتعتها ، أن المناهج الدراسية السيئة تسهم في تفشي العنف. (عبد الرحمن العيسوي، 2001: 101-103)

وفي الأخير نخلص إلى أن المناهج الدراسية تساهم في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم وتنمية الذوق وترقيته لدى التلاميذ، كالتربية الإسلامية والأخلاقية والمدنية والأدب عامة، ومن ثم يجب إعادة

النظر في حجمها الساعي والمعامل الممنوح لكي يتسنى لها أن تلتزم بالالتزامات التي يفرضها ذلك على  
التمكين لتأثيرها الإيجابي على التلميذ مع الزمن وإستدراج  
و تقترح نسبة من الأساتذة الاهتمام بالتربية الدينية

السبب في ظهور العنف في المدارس هو إهمال الجانب الديني و الخلقى ،حيث تركز المؤسسة التربوية  
على المادة التعليمية غافلة دورها الأساسي و الذي من أجله حيث اتضح فيها أن سميت بالمؤسسة  
التربوية."(خيرة خالدي،2006: 105 )

وعليه على المؤسسات التربوية أن تعمل على توفير مناخ المحبة والتسامح وتحقيق العدالة  
والديمقراطية كفيلة بالقضاء على بذور العنف في الوسط المدرسي.

جدول رقم (36) يوضح أن مشاركة التلاميذ في النشاطات الرياضية و الثقافية في المؤسسة  
تخفف من ضغط اليوم الدراسي، وعن مدى شعورهم بالإرتياح بعد حصة التربية البدنية والرياضية :

المجموع		لا		نعم		العبارة
النسبة المئوية%	التكرار المطلق	النسبة المئوية%	التكرار المطلق	النسبة المئوية%	التكرار المطلق	
100	300	7.33	22	92.66	278	مشاركة التلاميذ في النشاطات الرياضية و الثقافية في المؤسسة تخفف من ضغط اليوم الدراسي
100	300	1	3	99	297	مدى شعور التلاميذ بالإرتياح بعد حصة

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد ع

النشاطات الرياضية و الثقافية في المؤسسة يخفف من

في حين ينفي 7.33 % منهم ذلك. ويؤكد لنا 99 % من التلاميذ عن شعورهم بنوع من الراحة بعد  
حصة التربية البدنية والرياضية. فممارسة التمرينات الرياضية ومشاركة التلميذ في الألعاب الجماعية  
تساعد على ملء أوقات فراغه وهذا يؤدي إلى خفض درجة التوتر والقلق، الإكتئاب، وحتى الشعور  
بالخوف...

ومن خلال الترويح عن النفس بواسطة الألعاب الرياضية ينمو لدى التلميذ الشعور بالثقة بالنفس  
وتخفيض حدة الإحباط والتوتر ونراه يتفاعل إيجابيا مع الآخرين نتيجة إحتكاكه ومشاركته للآخرين في  
نفس النشاط.

حيث يكتسب التلميذ أساليب ومعايير السلوك الحسنة والقيم المتعارف عليها ، وذلك عن طريق  
التفاعل الاجتماعي وعمليات التدريب والتعليم والتشجيع التي يتلقاها من خلال الأساتذة والتي تجعله  
يبتعد عن السلوكيات السيئة والعنيفة سواء مع زملائه أو أساتذته و محيطه المدرسي ككل.  
وتجدر الإشارة إلى أن أهم تأثيرات التربية البدنية والرياضية تكون ،في الجانب الإنفعالي إلى أنه  
يكن في تهذيب وضبط الإستجابات الإنفعالية مثل العناد،القلق،،العداونية،الكسل الزائد،سرعة  
التشتت،سرعة الغضب،الخجل الشديد،الحساسية المفرطة،أحلام اليقظة،الإنطوائية،عدم تحمل المسؤولية  
وإيذاء الآخرين، وتعمل التربية البدنية على تفرغ النشاط الإنفعالي للطفل وتوظيفه في الإتجاه التربوي  
الإيجابي.

ولقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات أن الرياضة تعتبر بحد ذاتها ثقافة محصنة ضد  
السلوكيات المنافية لعادات وتقاليد المجتمع .

كما قامت الوزارة الأردنية بتجربة ميدانية نموذجية بداية من السنة الدراسية 2003 - 2004، في

التلاميذ 55 مؤسسة تربوية تجلت فيها ظاهرة العنف وتمثلت هذه التجربة بالخصوص في دعم تاطير

كما يؤكد الباحث محمد السيد حسونة أن المدارس الخالية من العنف هي القادرة على زيادة

الانشطة التربوية داخل المدارس وتوفير الملاعب في المدارس وتشجيع الألعاب الفردية مثل رفع الأثقال

أو تنس الطاولة أو العدو أو المصارعة لإستثمار وإستنفاد طاقات التلاميذ في شيء نافع. كذلك ضرورة

دعم الأنشطة الفنية والثقافية من خلال إنشاء مسرح في كل مدرسة جديدة والعمل على إقامة المسابقات

بين التلاميذ في الرسم والخطابة والتمثيل والشعر، فكلها أنشطة تربوية تؤدي إلى إستغلال طاقات

التلاميذ. (عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون، 2012: 23-24)

كما أشار الباحث عبد الرحمن العيسوي في دراسة له ، حول ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في

بعض المدارس من عدوان.من جانب المعلمين على الطلاب ومن جانب الطلاب ضد المعلمين، وضد

إدارة المدرسة ومراقبها وأمتعتها أن عدم توفر وسائل جيدة لقضاء وقت الفراغ، وكذلك عدم إقامة

معسكرات العمل والنشاط للطلاب وقلة نشاط الأسر المدرسية.كل هذا يسهم في انتشار العنف المدرسي.

(عبد الرحمان العيسوي، 2001: 101-103)

وفي الأخير نخلص إلى أن الأنشطة الرياضية والترفيهية والثقافية تساهم في التخفيف من سلوكيات

العنف لدى التلميذ، لذا ينصح بضرورة إشراك التلميذ فيها .

جدول رقم (37) يوضح مدى مساهمة الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	234	78
لا	66	22
المجموع	300	100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن 78 % من المبحوثين يؤكدون عن مساهمة الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ، أما 22 % فيرون عكس ذلك. على الرغم من عدم برمجة الرحلات المدرسية، في بعض المؤسسات التربوية إلا مشاركة التلميذ فيها تخفف من الضغوطات النفسية لديه وخاصة وأن تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة ،هذه الأخيرة التي تحدث تحولات عميقة في حياة التلميذ،وكذا ضغط الدراسة وبخاصة تلاميذ السنة النهائية. وتؤدي إلى سلوكيات عدوانية وعنيفة....

ونشير أيضا إلى أن الرحلات المدرسية تعمل على تسهيل إدماج التلاميذ الذين يعانون من الإنطواء والانعزالية ،عدم التكيف الدراسي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي.

ولقد أكد لنا الأساتذة أن تلاميذ السنة الأولى هم أكثر فئة تجد صعوبة في الإدماج مع غيرها،وبالتالي فتنظيم مثل هذه المبادرات من شأنه أن يسهل عملية إدماجهم مع بقية الزملاء ومع المجتمع ككل.

الإحتمالات	التكرار المطلق
نعم	261
لا	39
المجموع	300

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 87% من التلاميذ يقرون بأن حصة التربية

الفنية تشعرهم بنوع من الراحة من ضغط الدراسة، أما 13% منهم فينفون ذلك.

تساعد حصة التربية الفنية التلميذ على تفريغ شحنات الضغط لديه ، إستغلال طاقاته والتعبير عن مايشغل باله من أمور...

على الرغم من غياب مثل هذا النشاط في بعض المؤسسات التربوية ، إلا أنه يسهم بشكل واضح في التخفيف من درجة العدوانية لدى التلاميذ .فالأشطة الفنية تتيح الفرصة للتلميذ للتعبير المباشر عن انفعالاته ، مما يقلل من حدوث أي سلوكيات عدائية...لذا على إدارة المدرسة أن تعمل على توفير خدمات وأدوات الأنشطة الفنية ورصد الجوائز التشجيعية للأعمال الفنية سيشرح التلاميذ على تفريغ طاقاتهم من خلال الأنشطة الفنية والتزامهم بالسلوك الإيجابي البعيد عن العنف. ولما كان التعبير عن الذات من أهم دوافع الطفل للسلوك العنيف، فإنه أيضاً من أهم دوافع الطفل لممارسة كافة أشكال التعبير الفني، ومن هنا يمكننا الكشف عن مخاوف التلميذ وانفعالاته من خلال رسومه حيث يمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهة منه إلى والديه وإلى زملائه ومدرسيه وإلى كل من يحيطون به.

ولقد أشار الباحث محمد السيد حسونة إلى ضرورة دعم الأنشطة الفنية والثقافية والعمل على إقامة المسابقات بين التلاميذ في الرسم والخطابة والتمثيل والشعر، فكلها أنشطة تربوية تؤدي إلى إستغلال طاقات التلاميذ التي تجعلهم يبتعدون عن أعمال العنف.( عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون ،2012: 23-

وعليه تعتبر التربية الفنية انعكاس أو تمثيلات سيكولوجية سابقة أو لاحقة لتصرفات

وجودها الاجتماعي والطبيعي، وهو الوسيلة التي يهدف

وذلك بالتعبير عما بداخله من مدركات ومشاعر ومكبوتات

دور علاجي يعمل على إعادة الاتزان النفسي لشخصية التلميذ.

جدول رقم (39) يوضح مدى إعتقاد التلاميذ بأن حصة التربية الموسيقية تجعلهم يحسون بنوع من الراحة من ضغط الدراسة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	297	99
لا	3	1
المجموع	300	100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 99% من التلاميذ يؤكدون أن حصة التربية الموسيقية

تجعلهم يحسون بنوع من الراحة من ضغط الدراسة، على الرغم من عدم برمجة مادة التربية الموسيقية

في بعض المؤسسات التربوية، إلا أن حضور حصص التربية الموسيقية أو الإستماع إلى الموسيقى

يخفف من التوتر والإنفعال و الشعور بالإحباط لدى التلميذ، الذي يتتادى حثيفاً في سائر المواقف  
فترة الإمتحانات.

والموسيقى هي بمثابة متنفس يذهب بالتلميذ المراهق

،الزملاء، الأساتذة ....

جدول رقم (40) يوضح أن تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات  
المدرسية يجعل التلاميذ يشعرون بخطورة العنف المدرسي:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	281	93.66
لا	19	6.33
المجموع	300	100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن 93.66% من التلاميذ يؤكدون أن تجسيد بعض

الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات المدرسية يجعلهم يشعرون بخطورة العنف

المدرسي في حين ينفي البقية ذلك بنسبة 6.33%.

فالمسرح يعد بمثابة تمثيل للواقع الذي يعيشه التلاميذ

شكل مسرحيات مدرسية كالغش، الهروب من المدرسة ،

أنواعه (لفظي، جسدي ورمزي)، يجعل التلاميذ ينصرفون عن

وهذا ما أشار إليه طه عبد العظيم حسين في دراسته حول دور المدرسة تجاه سلوك المشاغبة حيث يرى أن توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة ولعب الدور وغيرها وذلك لفهم موقف العنف حيث يجعل بعض التلاميذ يقومون بدور كل من المشاغب المعنف والضحية والمتفرج وذلك لكي يساعدهم في التعرف على مدى ما يشعر به كل من المشاغب والضحية والمتفرجين من حدوث العنف والمشاغبة. (طه عبد العظيم حسين، 2007: 396)

كما يؤكد الباحث محمد السيد حسونة أن المدارس الخالية من العنف هي التي تعمل على دعم الأنشطة الثقافية من خلال إنشاء مسرح في كل مدرسة جديدة والعمل على إقامة المسابقات بين التلاميذ في التمثيل والشعر، فكلها أنشطة تربية تؤدي إلى إستغلال طاقات التلاميذ. (عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون، 2012: 23-24)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عملت على تنظيم عروضاً لمسرحية "ارم العصا" في فلسطين ، بحضور ما مجموعه 420 طفلاً وطفلة، وأكثر من 40 معلماً ومعلمة. وتهدف المسرحية للتوعية بضرورة مكافحة العنف المدرسي تجاه الأطفال .وتأتي في إطار أنشطة وفعاليات الحملة الوطنية للحد من العنف المدرسي، والتي تنظمها الشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل . وأعقب العروض الثلاثة حوارات بين ممثلي المسرحية ومنظميها من الحركة والأطفال والمعلمين حول العنف ضد الأطفال وخاصة في المدارس. حيث نوقشت سبل الحد من ظاهرة العنف المدرسي، والمفاهيم

الإيجابية المتعلقة بحقوق الطفل الواجب تعزيزها في المدارس. ([http://arabic.dci-](http://arabic.dci-palestine.org/documents/%D8%B6%D9%85%D9%86-%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9)

جدول رقم (41) يوضح تصرف الإدارة المدرسية في حال غياب التلميذ المتكرر عن الحصص الدراسية :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
ضربه	6	2
إستدعاء ولي أمره	156	52
السماح له بالدخول	138	46
المجموع	300	100

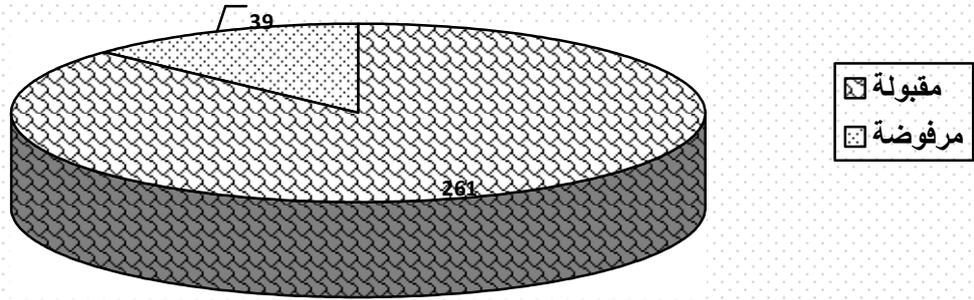
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 52 % من عينة الدراسة ترى أن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية، في حال غياب التلميذ المتكرر عن الحصص الدراسية هو إستدعاء وليه، أما 46 % منهم فيسمح لهم بالدخول والبقية تعرض للضرب.

وتعتبر المتابعة اليومية لغياب التلاميذ وسيلة ضرورية لإنجاح العملية التربوية بالمؤسسة . إذ لا يمكن ذلك إلا عن طريق المواظبة الدائمة على الحضور اليومي ، لأن التغيب من أسباب إنهيار جميع المخططات في التدريس والأهداف التي تسطرها الإدارة المدرسية.

## جدول رقم (42) يوضح رأي التلاميذ في الإجراءات

السوكيات غير اللائقة التي يقومون بها :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
مقبولة	261	87
مرفوضة	39	13
المجموع	300	100



شكل رقم (26) يوضح رأي التلاميذ في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللائقة التي يقومون بها

يتبين لنا من خلال المعطيات أعلاه أن 87 % من عينة الدراسة ترى أن الإجراءات التي تقوم بها

الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللائقة التي يقومون بها مقبولة ،في حين يرى 13% أنها

غير مقبولة.

تتنوع الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه التلميذ الذي يقوم بتعنيف زميله،أو أحد

أساتذته،أو تشويه وتخریب لممتلكات المؤسسة...كل حسب درجة الفعل الذي قام به ، وهذا يجعل من

بقية التلاميذ يحدون من تكرارها.

وهذا ما أشار إليه معظم الفاعلين التربويين في المؤسسات الثلاث التي أجريت فيها الدراسة.

إلا أن بعض التلاميذ يرون أن بعض الإجراءات فيها نوع من الظلم إتجاههم -على حد قولهم - خاصة

فيما يتعلق بالمحاباة لفئة من التلاميذ وهذا بخاصة في ثانوية العربي بن مهدي نظرا لأن أغلبية التلاميذ

كما سبق وأن ذكرنا ينتمون إلى عائلات تمثل النسبة في المجتمع من أسياس الشركات

الخاصة، إيطارات في الجيش، الأطباء، أساتذة التعليم العالم

السلوكات السلبية التي يقومون بها .

أما بالنسبة لبقية المؤسسات فقلما يتخذ هذا المعيار ،وعليه يجب العمل على إتخاذ وتطبيق

الإجراءات والقرارات الرادعة تجاه التلاميذ الذين يقومون بأعمال العنف والشغب.....

جدول رقم (43) يوضح ترى أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	189	63
لا	111	37



Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.

Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features

يتضح لنا من خلال الجدول أن 63 % من

تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة ،  
أما 37% منهم فينفون ذلك.

تعتبر بنود القانون الداخلي بمثابة واجبات يجب الإلتزام بها من طرف الجميع في المؤسسة من  
إداريين، أساتذة وتلاميذ، لأن عدم تطبيقها أو عدم الإلتزام بها من شأنه أن يثير الفوضى والشغب لا  
محالة. فمثلا في ثانوية العربي بن مهدي لاحظنا عدد كبير من التلاميذ لا يرتدون المآزر بالرغم من  
الإلزامية وإجبارية إرتدائه داخل المدرسة.

ويرجع سبب عدم الإلتزام بإرتداء المآزر -حسب مستشارتي التربية والتوجيه - خاصة في ثانوية  
العربي بن مهدي ،إلى عدم إقتناع بعض أولياء أمور التلاميذ (بحكم إنتمائهم إلى عائلات عريقة)  
بضرورة إرتداء المئزر، لأن اللباس الموحد (المئزر) يزيح الفروقات بينهم وبين غيرهم من التلاميذ الذين  
ينتمون إلى طبقات أدنى.

هذا بالرغم من تذكيرهم من طرف أعضاء الهيئة الدراسية والإدارية بضرورة إرتداء المئزر قبيل  
دخول المؤسسة.

ولقد دعت إليه إحدى الدراسات وضع نصوص قانونية جديدة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكيات

عنيفة، كذلك الأمر إلى الأساتذة و الطاقم الإداري، والعمل على تطبيقها.

(<http://www.fesal.net/articles-action-show-id-7033.htm>, le 09/12/2013 a 12h21)

وعليه نخلص إلى أن لأن عدم الإلتزام بتطبيق بعض مبادئ القانون الداخلي تثير لدى التلاميذ نوع

من الإحتقان والضغوطات والتي يتم تفرغها لا محالة في شكل فوضى وأعمال العنف و الشغب ....

#### سادسا: عرض بيانات الفرضية الخامسة

جدول رقم (44) يوضح رأي التلاميذ في أن غياب المتابعة من طرف الإدارة المدرسية يؤدي إلى تخريب الممتلكات والقيام بكل أشكال العنف:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	285	95
لا	15	5
المجموع	300	100

يقرأ من بيانات الجدول أن 95 % من التلاميذ يرون أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي

ببعضهم إلى القيام بتخريب الممتلكات و بكل أشكال العنف، في حين يرى 5% منهم غير ذلك.

لأن المتابعة من طرف كل من مدير المؤسسة، مستشار التربية والتوجيه، مساعدي التربية والأساتذة

...تجعل التلاميذ يخافون من عواقب إثارة الشغب وعدم الانضباط .

وبذلك يلتزمون باحترام أسانذتهم ،الإداريين بمختلف

ككل.وبالمقابل بانعدام الرقابة يصبح كل الموظفين في

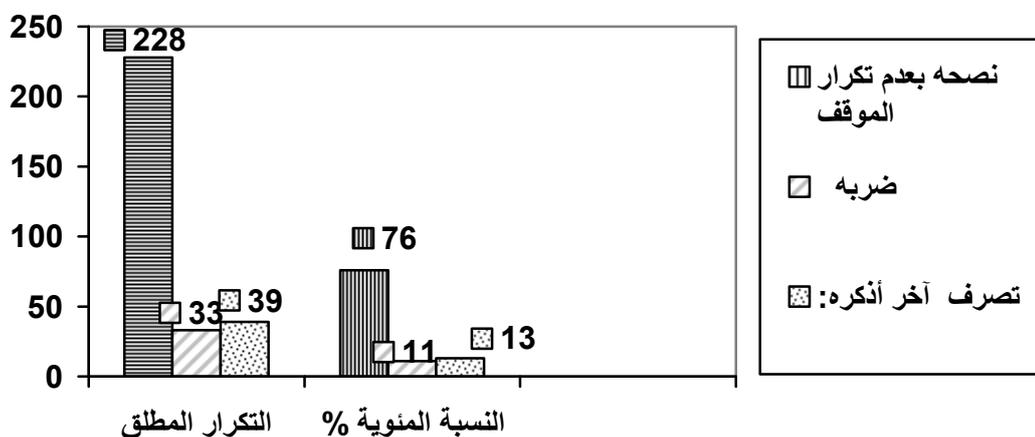
يسود جو من اللامبالاة الذي ينجم عدم إتزام الأسانذة و

و التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة ،لأن التسبب و الفوضى و إحساس التلاميذ بضعف كل من الطاقم الإداري و التربوي ، من شأنه أن يؤدي إلى كثرة مظاهر السلوكات العدوانية و العنف ، كالفوضى و التخريب و قلة اهتمامهم بالعمل التربوي .

ولقد أكدت لنا مستشارة التربية بمتقنة قروف محمد أن الطاقم الإداري المتسبب ساهم بشكل كبير في إنتشار كل مظاهر العنف المدرسي بالمؤسسة في السابق، مما أدى بمديرية التربية إلى خلق حركة تغيير واسعة في المؤسسة. نفس الشيء أكده لنا مدير مؤسسة العربي بن مهيدي والتي لا زالت تشهد نوعا من عدم المتابعة من طرف بعض الإداريين وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا المتكررة للمؤسسة.

جدول رقم (45) يوضح تصرف مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخل المؤسسة :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نصحه بعدم تكرار الموقف	228	76
ضربه	33	11
تصرف آخر أذكره: إستدعاء ولي أمره	39	13
المجموع	300	100



شكل رقم ( 27 ) يوضح تصرف مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخل داخل المؤسسة

يتجلى لنا من خلال بيانات الجدول أن تصرفات

يدخن داخل المؤسسة ، يتباين من موقف لآخر فنجد

مساعدى التربية إذا ضبطوا تلميذاً وهو يدخن داخل الثانو

غير لائق ويعتبر مظهر من مظاهر اللانضباط في المدرس

ثم يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى التدخين.

أما 13% من التلاميذ .في حين نجد 11% من التلاميذ فيقرون بضربهم من طرف مساعدى

التربية كعقاب لهم نتيجة شربهم للسجائر .

إن عملية تنظيم حركات دخول التلاميذ وخروجهم وإستراحتهم، فيراقبون حضور التلاميذ وغيابهم

من طرف المساعدين التربويين، وعملهم على حفظ النظام والإنضباط داخل الثانوية وكذا عملهم على

تنمية الأنشطة الثقافية والرياضية في الثانوية.والمشاركة في تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة

بمناسبة التظاهرات والمسابقات والأنشطة المبرمجة .كلها تساهم في الكشف عن سلوكيات التلاميذ

الإيجابية والسلبية لديهم بما في ذلك سلوك التدخين .ثم نصهم بضرورة التوقف عن ممارسة مثل هذه

السلوكيات السلبية.

وهذا ما أكده لنا أحد مساعدى التربية بمؤسسة السعيد عبيد في مقابلة أجريت معه،حيث أعلمنا

بمتابعتهم للتلاميذ خاصة المدخنين منهم ،بعد الكشف عنهم يعمل المساعدون التربويين بالتنسيق مع

رؤساء الأقسام البيداغوجية على الكشف عن بقية التلاميذ المدخنين .بعدها سعى كل مساعد تربوي

لتوعية وتحسيس الفوج المشرف عليه بمخاطر وأضرار وتأثيرات التدخين الصحية والمدرسية....وبضرورة

الكف عن هذا السلوك غير السوي.

## جدول رقم (46) يوضح مدى قيام المساعدين التربويين

به من أعمال شغب و شجارات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	291	97
لا	9	3
المجموع	300	100

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة أعلاه أن 97 % من المبحوثين أن المساعدين التربويين

يقومون بنصحهم بمخاطر ما يقومون به من أعمال شغب

و شجارات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم، أما 3% فيرون عكس ذلك.

لأن المساعدين التربويين في وسط مدرسي معظم تلاميذه مراهقون، والمراقبة هي السن التي

تحدث فيه تغيرات جذرية في شخصية التلميذ بكل جوانبها الجسمية، الإدراكية، الوجدانية والروحية

...وقد تؤدي هذه التغيرات إلى جنوح التلميذ إذا لم يتلقى الرعاية والمتابعة من ظرف الأسرة محضه

الأول، ثم المدرسة بمختلف فاعليها التربويين، وأن يمثلوا القدوة الحسنة له وأن يلموا إماما كافيا

بمبادئ ونظريات كل من علم النفس والإجتماع التربوي وعلى رأسهم مساعدي التربية بحكم تقربهم منهم

إحتكاكهم اليومي بهم. وعليه يسعى المساعد التربوي إلى القيام بالإرشاد النفسي قصد مساعدة التلاميذ

على النمو التربوي السليم. (محمد بن حمودة، 2006: 278).

حيث يعمل على تنظيم أوقات أو ساعات لمناقشة بعض مشاكل التلاميذ. ويتضح ذلك جليا من

خلال تكليف كل مساعد تربوي على مستوى المؤسسة بفوج تربوي يتابعه منذ بداية الموسم الدراسي في

أوقات الفراغ يتواصل معهم وكذا في حال غياب الأستاذ ناهيك عن مراقبة دخولهم إلى المؤسسة، في

الساحة وحتى خروجهم منها.... مما يجعلهم أكثر دراية بكل ما يحتاجونه وما يعانون منه من صعوبات

ومشكلات ويعملون على مساعدتهم على حلها وخاصة ما يتعلق منها بسلوكيات ومظاهر العنف.

الإحتمالات	التكرار المطلق
نعم	195
لا	105
المجموع	300

تؤكد بيانات الجدول أن 65% من المبحوثين يلجئون إلى مساعدي التربية في حال واجههم مشكل أما 35% منهم فينفون ذلك.

ويعود سبب لجوئهم إليهم إلى محاولتهم للبحث عن توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصا المتعلقة منها بالصعوبات والمشكلات المدرسية، وكذا الضغوطات التي يشعرون بها، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب والتوبيخ من طرف الزملاء أو الأساتذة .

فبحكم خبرتهم الكبيرة في الميدان ، يعملون على توجيه التلاميذ ويقومون بنصحهم بما يروونه مناسباً لمشكلاتهم.

بالإضافة إلى الخبرة في المجال هناك عدة عوامل تجعل من التلميذ يستعين بمساعدي التربية، من أجل إيجاد الحلول الناجعة لمشكلاته هو تخصيص مساعد تربوي لكل فوج تربوي يقوم بالإشراف عليه ومتابعته، الشيء الذي يمكنه من التعرف على التلميذ عن قرب وكذا تعرف التلميذ عن المساعد التربوي عن قرب أيضا وبالتالي تكوين علاقة تواصلية فيها نوع من الإحترام والإحساس بالأمان، مما يسهل طرح جميع إنشغالاته ومشكلاته أمام المساعد التربوي من أجل التوصل إلى حلول من طرفه.

نشير هنا إلى أن معظم التلاميذ متعلقون ببعض المساعدين التربويين إلى درجة كبيرة وخاصة منهم بعض المساعدين العاملين في إطار إدماج حاملي الشهادات (تخصص علم النفس والإجتماع)، وهذا ملاحظناه أثناء إجرائنا للدراسة الميدانية. مما جعلنا نستعين بهم نحن أيضا في عملية توزيع إستمارات البحث وإسترجاعا كاملة .

الإحتمالات	التكرار المطلق
نعم	171
لا	129
المجموع	300

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 57 % من عينة الدراسة يؤكدون تواصل أولياء أمورهم

مع المساعدين التربويين من أجل الإطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية في حين تنفي بقية العينة ذلك.

إن إحتكاك المساعدين التربويين اليومي بالتلاميذ بداية من تنظيم الطابور الدراسي أي حركات دخول التلاميذ وخروجهم وإستراحتهم، فيراقبون حضورهم وغيابهم ويعملون على حفظ النظام والإنتظام داخل ساحة المؤسسة، كما يعملون على المشاركة في تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة التظاهرات والأنشطة المبرمجة ، وكذا تنظيم أوقات أو ساعات لمناقشة بعض مشاكل التلاميذ. يجعلهم هم الأكثر دراية و معرفة بكل كبيرة وصغيرة عن التلاميذ وعن كل مشكل يعاني منه كل تلميذ سواء كان دراسي أو غيره، وهذا ما أكده لنا معظم الفاعلين التربويين بالمؤسسات الثلاث التي أجريت فيها الدراسة ،والذين قمنا بإجراء مقابلات معهم، إلا أن النقطة التي يشترك فيها معظمهم هي صعوبة التواصل مع بعض الأولياء والذين لا يتقبلون فكرة أن أبنائهم قاموا بسلوك سيء ( عرقلة سير الدروس أو التلطف بألفاظ نابية داخل غرفة الصف ... ) إلى درجة أن أحد الأولياء قال لإحدى مساعدات التربية بمؤسسة السعيد عبيد على حد قولها "هيا واش بيه إبنى راني معمر راسي بمعنى أنه أخذ جرعة لا بأس بها من المخدر وأتى ليستمع للمشكل الذي يعاني منه إبنه ". فكيف لولي مثل هذا أن يتواصل مع المؤسسة أو حتى مع إبنه .

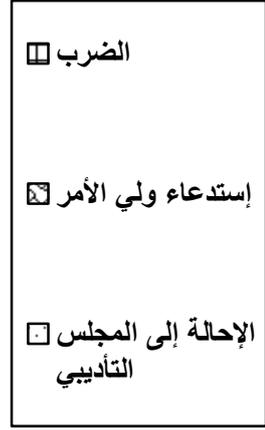
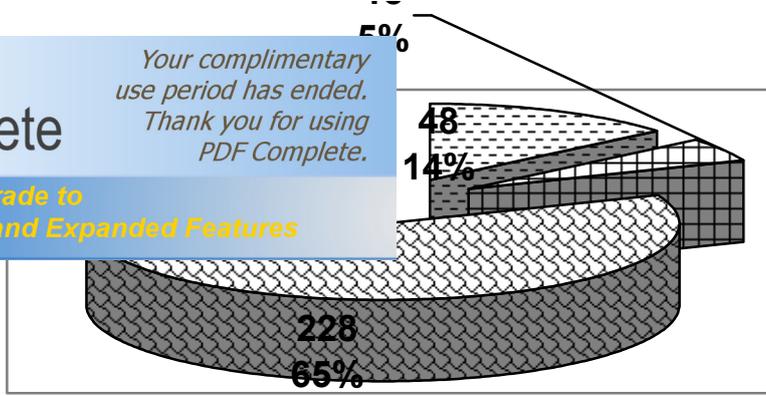
وفي الأخير يمكننا القول أن نسبة معينة من أولياء التلاميذ يتواصلون مع المدرسة من حين لآخر أوكلما وجدوا حاجة إلى ذلك، في الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يكون بالإمكان بحث المشاكل التي يقع فيها أولادهم أو تواجههم يوميا أثناء تواجدهم في المدرسة، بعد

أن عجزوا عن وجود حل لها، أو يكون هدف الزيارة التي سنفصلها في هذا التقرير هو مساعدة تربيين،أساتذة مستشاري التربية والتوجيه وكذا الخاصة عن أولادهم والتي يجب أن تعرفها المدرسة له

للاستفسار عن سبب تقصير هؤلاء الأولاد في الدروس ومعرفة طريقة التغلب على هذا التقصير سواء في البيت أو المدرسة، الأمر الذي يمكن الأهل من طلب المساعدة في التعامل مع أولادهم، والإرشادات اللازمة التي تعينهم وتفيدهم في إتباع الطرق والأساليب التي يساعدون فيها أولادهم على التقدم في دروسهم وتعلمهم، وإنجاز هذه المهام والفعاليات التي تطلب منهم وبالتالي على رفع مستواهم التعليمي والتحصيلي.

جدول رقم (49) يوضح تصرف مدير المؤسسة عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
الضرب	18	6
إستدعاء ولي الأمر	228	76
الإحالة إلى المجلس التأديبي	54	18
المجموع	300	100



شكل رقم ( 28 ) يوضح تصرف مدير المؤسسة عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه

يقراً من خلال الجدول أعلاه أن تصرفات مدير المؤسسة عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه تختلف من حالة إلى أخرى ، فنجد نسبة 76 % من عينة البحث تؤكد أن إستدعاء ولي الأمر هو أول إجراء يتخذ ضدهم عند قيامهم بذات الفعل ، أما 18 % منهم فيقررون بإحالتهم للمجلس التأديبي ، وتؤكد 6 % منهم أنهم يعرضون للضرب عند قيامهم بشتم أو ضرب أحد أساتذتهم.

نخلص مما سبق أن الإدارة المدرسية وعلى رأسها المديرين، يستدعون أولياء أمور التلاميذ المعنفين لأساتذتهم سواء بإستعمال ألفاظ نابية أو ضربهم....

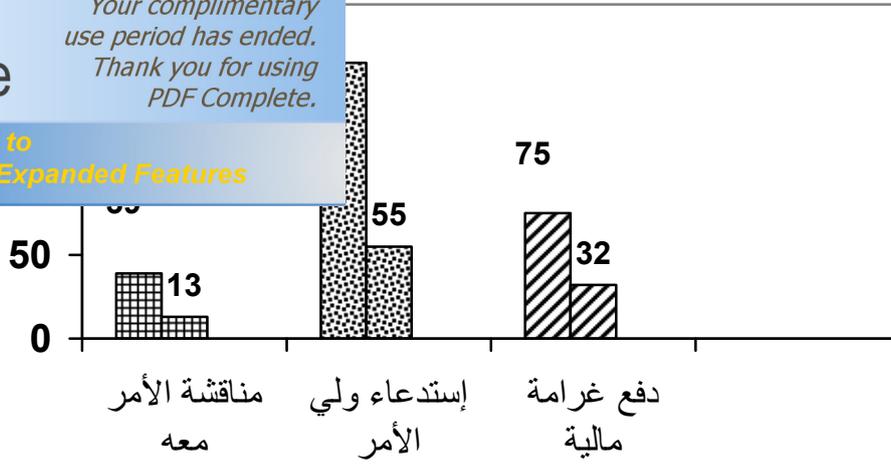
من أجل التقرب أكثر من حياة التلميذ وواقعه الأسري الذي ربما يكون من المسببات التي دفعته للقيام بذلك، وكذا إطلاع الأولياء على واقع أبنائهم المدرسي وما يمارسونه من عنف وشغب... وكذا إطلاعهم على النتائج الدراسية لهم. كما يحال بعض التلاميذ للمجلس التأديبي وهذا الإجراء يتم تطبيقه على حد قول بعض مساعدي التربية ، عند تكرارهم لنفس الفعل رغم النصح والإرشاد .

أما بعض التلاميذ فيكون الضرب غير المبرح هو الإجراء الأنسب لأن الضرب أسلوب من أساليب

التربية الناجعة.

جدول رقم (50) يوضح تعامل المساعدين التربويين عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة  
أو ضرب زميله في ساحة المدرسة :

النسبة المئوية%	التكرار المطلق (ك)	الإحتمالات
13	39	مناقشة الأمر معه
55	165	إستدعاء ولي الأمر
32	75	دفع غرامة مالية
<b>100</b>	<b>300</b>	<b>المجموع</b>



شكل رقم (29) يوضح تعامل المساعدين التربويين عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب زميله في ساحة المدرسة

يقراً من معطيات الجدول أن تعامل المساعدين التربويين عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب زميله في ساحة المدرسة، يختلف من موقف إلى آخر فنجد نسبة 55% منهم ترى أنه يتم مناقشة الأمر معه حتى يتمكنوا من معرفة السبب الفعلي الذي دفع بالتلميذ إلى تخريب ممتلكات المؤسسة من كراسي، طاوولات، نوافذ، أبواب، مكيفات هوائية، قواطع كهربائية، تشويه جدران الفصول الدراسية عن طريق كتابات ورسومات متعددة منها ما يتعلق بالرياضة، التدخين، الجنس،....

وكذا في حال ضرب أحد زملائه وهذا ما يشير إلى إعتقاد مساعدي التربية على التحاور مع التلاميذ ومحاولة تفهمهم.

أما 32% منهم فتؤكد أنه يعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة إحترام بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى .

في حين نجد 13% من التلاميذ فيقولون بأنهم يطالبون بدفع مبالغ مالية مقابل تحطيمهم لمكتسبات المؤسسة.....

جدول رقم (51) يوضح مدى عناية مدير المؤسسة بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ :

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	153	51
لا	147	49
المجموع	300	100

يتضح من خلال المعطيات المدونة أعلاه أن

عناية مدير المؤسسة بالمشكلات التي يعاني منها التلاميذ

ولعل أن أهم ما يسعى إليه المدير أو نائبه داخل المؤسسة

تعرض تقدمهم في الدراسة، وكذا إحتواء المشكلات التي يواجهها التلاميذ ،وتفهمها ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها .والتخفيف من المعاناة النفسية لمن يحتاجها.وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم وإحترام الشخصية .

ولقد لاحظنا مدى سعي كل من مديري المؤسسات على حل الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها تلاميذ مؤسساتهم خاصة المشكلات البيداغوجية وعدم التكيف الدراسي حيث أكد لنا مدير مؤسسة العربي بن مهيدي في مقابلة لنا معه يوم:17. 12. 2013 أين وجدناه بصدد إمضاء إستدعاءات لأولياء تلاميذ قام أبناؤهم بتخريب المكيف الهوائي بالمؤسسة وكذا زجاج النوافذ والتلفظ بألفاظ نابية مع أساتذتهم وزملائهم.....

وصرح لنا عن درجة المشاغبة الموجودة في المؤسسة وصعوبة التحكم في التلاميذ وبالتالي حفظ النظام والتي جعلت حركة التغيير تطال المؤسسة من حين لآخر تقريبا بمعدل مدير في كل موسم دراسي (نظرا لان معظم التلاميذ المتمدرسين في المؤسسة ينتمون إلى عائلات تمثل النخبة في المجتمع ).

ولقد سمحت الخبرة الكبيرة في مجال التربية للمدير بالتحكم في سلوكيات التلاميذ وجعلته يحتك عن قرب ببعض التلاميذ الذين يمارسون سلوكيات عنيفة داخل المؤسسة ليتعرف عن كثب عن المشكلات التي جعلتهم يمارسون هذه السلوكيات وإيجاد الحلول المناسبة لكل منها.

وعلى حد قول إحدى التلميذات بمتقنة قروف محمد من كثرة المشكلات التي أعاني منها في أسرتي ( والدي من المدمنين على الخمر) والتي جعلتني أكره الدراسة والحياة ككل لولا المعاملة اللطيفة للطاقم الإداري بالمؤسسة والتي جعلتني أشعر بوجود سند لي .

جدول رقم (52) يوضح مدى إعلام المدير لأولياء أمور التلاميذ عن سلوكياتهم داخل المدرسة عن طريق الإستدعاءات التي يقوم بها لهم:

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	294	98
لا	6	2
المجموع	300	100

تكشف البيانات أن نسبة 98% من المبحوثين يقرون بأن مدير المؤسسة يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكيات العدوانية وعمليات الشغب التي يقومون بها، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكيات وكذا الحلول المناسبة، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء كذلك يلزمهم بكتابة تعهد وإلتزام بعدم إعادة أبنائهم للكرة، بعدها يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء والذي يدل على حضورهم. وكلما قمنا بزيارات للمؤسسات قيد الدراسة، مجيء أولياء التلاميذ الذين يتم استدعاؤهم من طرف المدير. بسبب الفوضى والشغب وتعطيل سير الحصص الدراسية وكذا الغياب المتكرر عن الدراسة.

ونخلص إلى أن مدير المؤسسة يعمل دائما على الإطلاع على الظروف التي يعيشها التلميذ داخل الأسرة وعن المشكلات التي من شأنها أن تساهم في خلق هذه السلوكيات هذا من جهة، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها أبنائهم.

نشير أيضا إلى أنه خلال إجتماع أولياء التلاميذ يتم طرح انشغالاتهم ويتم إعلامهم بكل صغيرة وكبيرة عن التلاميذ خاصة الممارسين للشغب والمتأخرين دراسيا بحضور مدير المؤسسة، مستشار

التربية وكذا المساعدين التربويين وبعض الأساتذة. أين يقومون به من أعمال الفوضى والشغب.

ومن خلال ما سبق يمكننا التأكيد على دور أولياء الأمور

فيه لدى التلميذ، بحيث لا يترك التلميذ بدون مراقبة، بل على الآباء أن يحاولوا التدخل المباشر وغير المباشر كلما اقتضى الأمر ذلك، وهناك أساليب للتدخل في تغيير هذا السلوك الضيق في شخصية التلميذ، فأحياناً يكون تدخلنا بهدف حفظ ماء وجه التلميذ، وإعطائه فرصة للتراجع وتعديل السلوك الخاطئ، مع ضرورة استحضار الآباء لعنصر استخدام المدعمات للخروج بالتلميذ العنيف من المواقف الانفعالية المحتدمة إلى مواقف سلوكية أقل حدة، وذلك بتوجيه انتباهه لنشاط آخر وتشجيعه على الاستمرار في نشاط إيجابي. أما التدخل العنيف في نظير هذه الحالات فعادة ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة، ويعمل على الاستمرار في السلوك غير السوي، وليس على توقفه، بل قد يذكي جذوته مما يترتب عليه عواقب وخيمة على نفسية التلميذ، تظهر الكثير من تجلياتها في النتائج الدراسية الهزيلة والاضطرابات النفسية والانقطاع عن الدراسة. (علي بركات، 2011: 103)

ولقد أشار الباحث العباس الوردى إلى أن القضاء على ظاهرة العنف المدرسي، يقتضي تضافر جهود كل الفاعلين الاجتماعيين باستخدام مجموعة من الآليات المواكبة، والمتمثلة أساساً في تفعيل دور جمعيات آباء وأولياء الأمور في بناء نظام تربوي يتأسس على المقاربة التشاركية في تأطير الخلف). (<http://hespress.com/opinions/71514.html>, 31/01/2013 a 14h27)

جدول رقم (53) يوضح مساهمة الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة في الحد من العنف المدرسي؟

الإحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية%
نعم	282	94

يتبين لنا من خلال الجدول أن 94% من أفراد

بين التلاميذ والأستاذة في الحد من العنف المدرسي .لأنه من أبرز الخطوط التي تساهم في بناء علاقة إيجابية بين الأستاذ و التلاميذ نجد الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على الاستماع والإنصات، وكذا إستخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات الإيجابية بين التلميذ والمعلم بنوع من التواصل الذي يحدث بينهم، والذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف الشخصية الأكاديمية.وكذا فتح حوار صريح مع التلاميذ وخلق فرصا للمناقشات الصفية.(حسين أبو رياش ،زهرة عبد الحق،2006، 434-436).

لأنه لا يكفي أن يكون الأستاذ على مستوى عال من المهارة والخبرة بالنسبة للمادة التي يقوم بتدريسها،ولكن يجب أن يكون قادرا وماهرا في علاقاته التواصلية، وتوصيل المعلومات الخبرات التي تتضمنها المادة الدراسية إلى التلاميذ،وكثيرا ما نجد أن الإتصال غير الفعال بين الأستاذ وتلاميذه يقف عائقا دون استفادتهم من معلوماته وخبراته.(عبد العزيز شرف،2003: 201-203).

ونخلص إلى أن العلاقة التفاعلية الفعالة بين الأستاذ وتلاميذه تعتبر مفتاحا للقضاء على

العنف المدرسي . وهذا ما أكد عليه أنصار التفاعلية الرمزية من ضرورة، عمليات التفاعل التي تتكون

من أداء الدور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال ومستخدمي القرارات وبناء القوة في

المدرسة.(علي بركات،2011: 80)

## الفصل السابع : مناقشة النتائج العامة للدراسة في

### ضوء الفرضيات

أولاً: مناقشة البيانات العامة

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خامساً: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

سادساً: مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

سابعاً : النتائج العامة للدراسة

ثامناً:مخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية

من أجل مواجهة العنف

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج انطلاقاً من المعطيات المتحصل عليها ميدانياً.

منها ما تعلق بالبيانات العامة للمبجوثين، ومنها تعلق بفرضيات الدراسة. وسنوردها تباعاً كما يلي:

أولاً - مناقشة نتائج البيانات العامة المتعلقة بالمبجوثين: بعد عرض تحليل وتفسير

المعطيات المحصل عليها ميدانياً وذلك في شكل جداول وأشكال توضيحية استنتجنا ما يلي : - تمثل

نسبة الذكور 55 % من عينة الدراسة في حين قدرت نسبة الإناث بـ 45 %.

- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تنحصر أعمارهم في الفئة العمرية من 15-17 سنة وذلك بنسبة 47%

. وعليه يمكننا القول أن معظم المبجوثين يمرون بفترة المراهقة والتي تنتهي بمرحلة الرشد، حيث تضم

العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية التي تمارس من نوع الضغط والتوتر حيث يلجأ المراهق إلى

محاولة تأكيد الذات، وهذا يعني تقبلهم للأدوار الاجتماعية ويعتمد تحقيق أو بحث عن الهوية على

النجاح في المرور بالمراحل السابقة مما يسمح للطفل بتحديد مفهومه لذاته.

- كما توصلنا إلى أن أفراد العينة يتوزعون على السنوات الثلاث بنسب متفاوتة إلا أن أكبر نسبة

نلاحظها عند تلاميذ السنة الأولى حيث قدرت بـ 48 % ، أما نسبة 27 % من أفراد العينة هم من

تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وأخيراً نجد نسبة 25% يمثلون تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

نستنتج أن التلاميذ لا يميلون إلى الدراسة بشكل كبير مقارنة بما كان عليه الأمر في السنوات

السابقة. يعيش التلاميذ اليوم نوعاً من الاضطراب والقلق، بين ما

يمليه لهم المجتمع من جهة و بين أهواءهم وطيشهم من جهة أخرى، فهم يمرون بأزمات

نفسية و اجتماعية حادة ينظرون إلى أن الدراسية اليوم ليست وسيلة للترقية الاجتماعية.

- كما تبين لنا أن 38% من التلاميذ كانت نتائجهم الدراسية ضعيفة .

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من أولياء التلاميذ معرفة مظاهر وسلوكيات العنف، وكذا يجعلهم يبحثون عن - وتوصلنا أيضا إلى أن 82% من أولياء التلاميذ اله

الحاجات النفسية والبيولوجية والإنفعالية لأبنائهم فوجود هذا المصدر للإشباع، مقترن بوجود الوالدين والالذان يمثلان مركز الإتزان للتلميذ.

- ووجدنا أن نسبة 38% من عينة الدراسة تنتمي إلى عائلات متوسطة الدخل، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية ويجعلهم يشعرون بالإحباط وعدم الإستقرار نتيجة لعدم تلبية حاجاتهم الدراسية ومطالبهم مما يولد في أنفسهم روح الإنتقام من الذات بالدرجة الأولى والديهم فتصبح الدراسة آخر همهم فيبدوون بأعمال الشغب ظنا منهم أنها تعوضهم عن الحرمان المادي الذي يعانون منه. وهذا ما أكدت الدراسات أن من أهم مسببات العنف تعرض الإنسان للفقر والحرمان الذي يدفعه للقيام بالعنف أكثر . كما أكدت الدراسة التي قام بها الباحث عمرو رفعت حول العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الإجتماعية أن التلاميذ من المستويات الإقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا .

## ثانيا- مناقشة الفرضية الأولى: والتي تمحورت حول مساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكيات

### العنوانية لدى التلاميذ .

بعد عرض، تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا وذلك في شكل جداول وأشكال

توضيحية استنتجنا ما يلي :

- تؤكد نسبة 52 % من عينة الدراسة بأن الأستاذ يقوم بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة وإن حدث وأن قام أحد التلاميذ بتحطيمها فإنما يقوم بنصحه وإرشاده بعدم تكرار هذا الموقف، وعليه يمكننا القول أنه يتبع أسلوب الحوار في التعامل مع التلاميذ . ولا يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة التي تتطلب بدورها الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات ،الإتزان والصلاح.

- كما أن تصرفات الأستاذ تنتوع بين اللين والشدة

تري أنه يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى ضرب

-وتوصلنا أيضا أن نسبة 40% من المبحوثين يؤكدون

أن قام أحد التلاميذ بتعنيف وشتم أحد أساتذته يكون النصح بضرورة عدم ضرب زميله لأن النصح والإرشاد عمليتين مهمتين خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمراهق يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها. أما 29% من التلاميذ يقرون أن الاستاذ يحاول معرفة السبب الذي دفعهم للقيام بالعنف.

في حين نجد نسبة 13% منهم أكدوا أنهم يتعرضون للضرب من طرف بعض الأساتذة عند قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، أو يطلب منهم الذهاب إلى الأستاذ وطلب العفو منه وهذا حتى يتعودوا على الأدب واحترام الغير.

ونجد 11% منهم يقرون بأن التلميذ الذي يقوم بضرب أحد أساتذته يهدد بالطرد من الحصة وفي أحيان أخرى يطرد بصفة مؤقتة وهذا ماأكده لنا أيضا بعض التلاميذ الذين تحاورنا معهم خلال زيارتنا المتكررة لمكان الدراسة .

- أنه بالرغم من تعرض بعض الأساتذة للتعنيف بشتى أنواعه من طرف التلاميذ إلا أن الإجراءات المتخذة ضدهم جاءت بالتدرج بمعنى أن هناك نوع من التحاور مع التلاميذ فمجرد القيام بنصحهم وإرشادهم بضرورة إحترام الأستاذ وكذا محاولة معرفة السبب الذي أدى بالتلميذ إلى القيام بتعنيف أستاذه فهذا إجراء فيه نوع من إشراك التلميذ في إتخاذ بعض القرارات وهذا شيء إيجابي ومن شأنه أن يقلل من عنف وعدوانية التلاميذ. كما أن إحالة بعض التلاميذ إلى المجالس التأديبية في حال قيامهم بتعنيف أساتذتهم من ضرب ، شتم ، تصوير بالهاتف النقال، الأنترنت والرسائل غير اللائقة ومختلف أنواع الإساءة لهم ،يجعل البقية منهم يعتبرون ويمنعهم من تكرار مثل هذا الموقف .

- كما أن نسبة 28 % من المبحوثين تؤكد بأنه في  
على جدران الحجرات، السبورة ، الكراسي والطاولات .  
محاولة معرفة سبب قيامهم بذلك.

- أن 93 % من التلاميذ المعنفين -لزملائهم وأساتذتهم- يؤكدون أنهم يحسون بنظرة الإحتقار من طرف الأستاذ .ويمكن أن نفسر نظرة التحقير بتذمر الأساتذة من هذه التصرفات التي أصبحت تهدد كيان العملية التربوية وهذا ما أكده لنا بعض الأساتذة من أن هناك بعض التلاميذ لا ينفع معهم لا النصح ولا الوعظ ورغم معرفتنا بأن التحقير غير مقبول إلا أننا نضطر لإستخدامه مع بعض التلاميذ . ونشير هنا إلى أن هذا التصرف غير لائق من طرف الأساتذة ولا يجوز إستخدامه لان الوسط التربوي من المفروض أن يتسم بالإنضباط والنظام وإحترام آداب السلوك والإمتثال للقوانين التي تفرضها المؤسسات التربوية لا بالتحقير والتعنيف.

وهذا ما يؤكد عليه الباحث محمد لشهب في دراسة قام بها حول حالات العنف في صفوف المتدربين في المغرب حيث أرجع الأسباب الكامنة وراء ذلك من وجهة نظر التلاميذ إلى إستخدام القمع من طرف المدرسين ،وتحقيرهم وقلة الإهتمام بهم، وعدم إتسام سلوكياتهم ومعاملاتهم لهم بالعدل والمساواة.

-كما وجدنا أن 97 % من الأساتذة يعملون على نصحهم للتلاميذ بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف . حيث أن الأستاذ يعتبر هو الموجه الوحيد للسلوك، وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله، وعليه يعمل الأساتذة على نصح وتنبيه التلاميذ من حين لآخر ومتى سنحت الفرصة لذلك.

- أما بعض التلاميذ فيؤكدون أنهم يتلقون النصح بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وضرورة إحترام الغير إلا من طرف أساتذة مادة الشريعة فقط. فهم يعملون دائما على السعي لتحقيق التنشئة الدينية التي من شأنها أن تعزز لديهم الوازع الديني وتخفف من سلوكيات العنف لديهم. وحتى بحكم طبيعة المادة

- كما أن 76 % من التلاميذ يؤكدون على أنهم يشعرون

التسلطي أثناء إلقاءه للدروس. فالإعتماد على النمط التسلطي أثناء إلقاء الدرس من شأنها أن تؤثر سلبا على التلميذ فالتلميذ هنا في مرحلة أو فترة مراهقة. هذه الأخيرة التي تتسم بخصائص عديدة منها شدة الحساسية اتجاه البالغ أو الراشد خاصة إذا تعرض له هذا الأخير بملاحظات أو توبيخات تمس بشخصيته.

كما أن النمط التسلطي من طرف الأستاذ داخل الصف الدراسي والذي يقوم على مبدأ الإكراه والإلزام والذي يتجلى في منع التلاميذ من الإعلان عن وجهات نظرهم أو توجيه النقد أو إبداء رأي مخالف فإن مثل هذا النوع من السلطة الصفية يعيق مستوى الانجاز لدى التلميذ ويضعف فيه روح المبادرة والانطلاق . وهنا يقول الرسول (ص) : " لقد بعثت معلما ولم ابعث معنفا".

ويؤكد الباحث عبد الرزاق أمقران في دراسته حول النمط التسلطي للأساتذة ، حيث يدرج رأي إحدى التلميذات حول النمط التسلطي لأستاذها والتي تقول : أرى بعض الأساتذة ينصرفون مباشرة بعد انتهاء الحصة غير مهتمين أفهمنا أم لا إذ تعتبر هذه العلاقة رديئة تشبه تلك العلاقة التي بين الحاكم وعبدته وتستردف قائلة: لماذا لا يسأل لمدى فهمنا لدرسه ؟ أو عن وضعيتنا في المواد الأخرى بكلمة كهذه تعتبر مساعدة نفسية للتلميذ وتحثه على العمل أكثر والاهتمام بكل المواد.وعليه فإن جوا تسلطيا كهذا يفقد التلميذ الأمن والاطمئنان ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه ويقتل فيه روح التعلم والاندفاع كما يحد من طموحاته وآماله مما يؤثر على القدرة على التحصيل لدى الطالب كما يدفعه إلى بعض السلوكيات السلبية كالغش والانتكالية والعوانية والنفور من المدرسة . كما يجب على الأستاذ مراعاته لشعور التلاميذ في كل تصرفاته وأقواله فكم من تصرف غير لائق له عواقبه الوخيمة على نفسية التلميذ مما قد يولد صراعا بين الطرفين بل قد يزداد الصراع فتكون هذه الاتجاهات بمثابة بذور لعدة انحرافات كالجناح والعصاب.

وعليه يجب أن تقوم العلاقة بين الأستاذ والتلميذ على أساس الاحترام والتقدير.

والاحترام، الاتصاف بالرزانة المترفة الهادئة، وكذا الاحترام

والوفاء بالوعد.

- كما تؤكد نسبة 51% من أفراد العينة الدراسة أن معظم الأساتذة يسعون إلى محاولة فهم سبب

المشكلات التي يعاني منها التلميذ والعمل على مساعدته.

فبحكم الوقت الذي يقضيه التلميذ في المدرسة من الصباح وحتى المساء فهو أكثر إحتكاكا

بأساتذته خاصة وبالمساعدين التربويين ، وأيضا بحكم الميل الفطري لبعض الأساتذة الذين يرون فيهم

نوعا من التميز عن غيرهم من الأساتذة كالتربية ، التصرف معهم وكأنه ذلك الأب الحنون الذي يخاف

على أولاده من أن يمسهم أي سوء ، والذي يفهم معاناتهم ومشكلاتهم حتى من خلال إيماءات وجوههم

ومن خلال التماثل معهم سواء أثناء الحصة الدراسية أو خارجها. وعادة ما نجد الأساتذة من ذوي

الخبرة في مجال التربية هم الذين يتفهمون كل مشكلات التلاميذ ويحاولون مساعدتهم لحلها. ولكن ما

لاحظناه هو تفهم البعض من الأساتذة من ذوي الخبرة المحدودة في المجال أو من الجيل الشاب إن

صح القول ومن الذين يستعين بهم التلاميذ من أجل إيجاد حلول للصعوبات التي تواجههم في المدرسة

أو حتى في المنزل.

وهذا ما تؤكد عليه الباحثة خيرة خالدي حيث تقول على المؤسسة التربوية أن تعمل على

الإستعانة بمختص نفسي بالأساتذة الذين لهم خبرة في تخصيص بعض الساعات في الأسبوع لسماع

التلاميذ المشاغبين والتماثل معهم لمعرفة مشاكلهم وتكليفهم ببعض المسؤوليات . كما تركز على

ضرورة إحترام التلاميذ من طرف الأساتذة، الإدارة وكذا الزملاء، وذلك بالسماع إلى آرائهم ومشكلاتهم

ومقترحاتهم. لذا كان لزاما على الأستاذ أن يبني علاقته مع تلاميذه على أساس من المعاملة المثالية

واللين بالطالب ومحاولة تفهم ظروفهم ودوافعهم إضافة إلى إشراكهم في العملية التعليمية وتشجيع روح

المبادرة والانطلاق لديه والمساهمة قدر الإمكان في مساعدة التلميذ في حل مشكلاته فذلك من شأنه أن

يبعث على الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين مما يولد جوا خاليا من العنف .

- كما تؤكد 46% من عينة الدراسة على لجوء التلاميذ إلى الإنترنت.

المؤسسة. يلجأ التلاميذ عادة إلى الأستاذ الذي يرون فيه

عن غيره من الأساتذة ، ككثرة إحتكاكه بالتلاميذ سواء د

والذي يفهم معاناتهم ومشكلاتهم حتى من خلال إيماءات وجوههم ومن خلال التحوار معهم سواء أثناء الحصة الدراسية أو خارجها.

ويبحث الباحث محمد حسن العمامرة على ضرورة تشجيع التلاميذ من قبل الأستاذ على طلب المساعدة من الأساتذة ، أو من أولياء الأمور أو من المختصين والمرشدين ،إن لزم الأمر ذلك. و عليه يعتبر الأستاذ قائدا خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم،وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة تبادل واحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب،وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم،لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل في المجال المدرسي لإدراك أن نجاح التربية إجتماعيا يتوقف على درجة التفاعل والاتصال والاندماج بين الأساتذة والتلاميذ.

- وتوصلنا إلى أن نسبة 97% من التلاميذ يؤكدون على قيام معظم أساتذتهم بنصحهم وإرشادهم حول أضرار ومخاطر أعمال العنف من شتم، ضرب للزملا والأساتذة وتخريب وإتلاف لممتلكات المؤسسة.

ويمكننا القول باختصار أن الأستاذ يعد قائد خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع أفراد جماعته تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم،وبذلك فهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى بالنسبة للتلميذ الأمر الذي يجعل هذه العلاقة علاقة تبادل واحترام وتقدير وتعاطف الأساتذة مع الطلاب،وتفهم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم،لذا يجب على الأخصائي الذي يعمل

في المجال المدرسي لإدراك أن نجاح التربية إجتهاداً تقتضيه حياة التلاميذ في  
والاندماج بين الأساتذة والتلاميذ.

ولعل من أبرز الخطوط التي تمكن أن يستعين بها

إستخدام مهارات العلاقات الإنسانية، والتي تتمثل في الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على الاستماع  
والإنصات، القدرة على المجاملة بصدق وكذا إستخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات  
الإيجابية بين التلميذ والمعلم بنوع من التواصل الذي يحدث بينهم، فالتواصل الفعال يؤدي إلى تحقيق  
الأهداف الشخصية الأكاديمية.

**\* وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه تحققت في كثير من جوانبها، حيث توصلنا إلى أن**

العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلميذ المبنية على أساس من المودة والاحترام المتبادل وكذا ترك الحرية  
للتلميذ في توليد المعرفة وهذا بإشراكه في مختلف الأنشطة التعليمية وتوعيته بمخاطر وأضرار ممارسة  
العنف من (شتم،ضرب ،تخريب)،إضافة إلى العدل والمساواة بين جميع التلاميذ وكذا الصبر والابتعاد  
عن العقاب واحترام خصائص المرحلة العمرية (المراهقة) التي يمر بها التلاميذ وتأثيراتها . كذلك إشراك  
التلاميذ في بعض القواعد التنظيمية داخل الفصل الدراسي مثل :تنظيف وتزيين الفصل الدراسي .

- إنتخاب مسؤول القسم عن طريق إجراء إنتخاب مصغر على مستوى الفصل.

- المشاركة في تحرير التعهد بعدم القيام بسلوكيات عنيفة داخل الفصل .

كلها عوامل من شأنها أن تساهم في التخفيف من مخاطر وأضرار وأثار العنف المدرسي.

**ثالثاً- مناقشة الفرضية الثانية: والتي نصت على مايلي: يساهم مستشار التربية في رصد أشكال**

**ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ.**

بعد عرض، تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانياً، وذلك في شكل جداول وأشكال

توضيحية استنتجنا ما يلي :

أن 98 % من المبحوثين يؤكدون أن مستشار التربية

للمؤسسة . يعتبر مستشار التربية القلب النابض والعمود

النظام والإنضباط والسير الحسن داخل المؤسسة.

كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات وهذا يتطلب منه تكويننا صحيحا حتى يستطيع خلق جو مناسب للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم كل هذا من أجل تحقيق الأهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلوكه يؤثر في سلوك التلاميذ وفي روحهم المعنوية، وباستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة، وإذا كان عادلا منصفًا يكون قد غرس في نفوسهم القواعد والمعايير التي ينبغي أن يأخذوا بها في حياتهم ويكون بذلك قد أعد جيلا صالحا يبني وطنه ويخدم أمته. كما يجب أن تكون رحب الصدر واسع البال يشجع المجتهد على جهوده وكفاءاته ويحاول زرع روح التنافس بين الخاملين. كما أن عمل مستشار التربية يتطلب المعرفة الواسعة وفهم نوع العمل الذي يؤديه، كما يجب أن يكون ملما بالقوانين وكل ما يتعلق بعمله من حيث التنظيم السليم المحكم وتقسيم العمل. كما أن هذا العمل يتطلب الذكاء والتواضع والتعاطف وخلق التعاون والانسجام لا جو الصراعات والتكتلات، كما يجب عليه تطبيق القانون بصرامة في الحالات التي تتطلب منه ذلك.

- كما توصلنا إلى أن مستشار التربية يقوم ببحث التلاميذ دائما على الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة حيث عبر التلاميذ على ذلك بنسبة 90 % من إجاباتهم فهو مكلف على وجه الخصوص بالسهر على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة، منذ التحاق التلاميذ بالمؤسسة إلى نهاية الموسم الدراسي، فمن خلال الزيارات التي قمنا بها أكد لنا التلاميذ أنه منذ توزيع دفاتر المراسلة عليهم في بداية السنة الدراسية ومستشاري التربية يحثونهم على ضرورة الالتزام بتطبيق القانون الداخلي للمؤسسة

- وأن مستشار التربية يقوم بمتابعة حضور وغياب

مأكدته نسبة 96 % من أفراد العينة .

- ووجدنا أن 97% من المبحوثين يؤكدون بأن

المحافظة على ممتلكات المؤسسة من التلف والتخريب.

- أيضا وجدنا أن تصرفات مستشار التربية إذا قام أحد التلاميذ بضرب وشم زميله، تختلف من موقف

لآخر من فوجد نسبة 36% منهم ترى أنه ينصحه بعدم تكرارها ، أما 23% منهم فتؤكد أنه يحاول

معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى ضرب زميله وهذا ما يدل على تفهمه وعقلانيته . أما 13 % من

إجابات المبحوثين فتؤكد على إحالتهم إلى المجلس التأديبي وحتى الطرد في أحيان أخرى نتيجة

للسلوكات غير السوية التي يقومون بها إتجاه أساتذتهم. في حين نجد 10% منهم ترى أن مستشار

التربية يجبر التلميذ الفاعل على طلب العفو منه ويعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة إحترام

بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى .أما 8% منهم يقرون بضرب التلميذ المعتدي على زميله

،حتى يكون عبرة لزملائه وخصوصا أن جلهم يمر بفترة المراهقة هذه المرحلة التي تتميز به من

انفعالات واضطرابات وثورة وهيجان وتطرف في المشاعر،وبذلك فأى موقف من هذا القبيل يشعروهم

بالإهانة أمام زملائهم ،وبالتالي يتفادون القيام به عند ضرب مستشار التربية لأحدهم.

نخلص من هذا إلى أن تصرفات مستشار التربية تتنوع بين اللين والشدة حسب الموقف الممارس.

وعليه يجب التركيز على عمليتي النصح والإرشاد نظرا لأهميتهما خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة

المراهقة والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمرهق يشعر دائما بالإحباط نظرا

للتغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها.

- كما إستخلصنا أن نسبة 90% من المبحوثين يقرون بأن مستشاري التربية بمؤسساتهم التربوية

يقومون بإعلام أوليائهم بما يقومون به من سلوكيات العنف، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب

هذه السلوكات وكذا الحلول المناسبة ، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء ، كذلك يلزمهم بكتابة

- كذلك وجدنا أن نسبة 88% من المبحوثين تؤكد على

والنفسية والاجتماعية ، وذلك من خلال اتصالاتهم وإعلامهم لأوليائهم فمستشاري التربية على مستوى المؤسسات يعانون كثيرا لأنهم يعتبرون همزة وصل بين التلاميذ والأولياء. من أجل إطلاعهم على الظروف التي يعيشها التلاميذ داخل الأسرة وعن المشكلات التي من شأنها أن تساهم في خلق السلوكيات العنيفة لديهم. هذا من جهة وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها أبنائهم. وتجدر الإشارة أن نسبة حضور الأولياء بدون استدعائهم ، جد محدودة مما يفسر انشغالهم عن متابعة أبنائهم ، وهذا مازكاه كل من المساعدين التربويين ، الأساتذة ومستشاري التربية من أن حضور الأولياء يمكن اختصاره عند فئتين منهم المعوزين مرتين خلال السنة ،في بداية السنة الدراسية من أجل الاستفادة من منحة التمدريس ، وفي نهاية السنة الدراسية من أجل معرفة سبب رسوب أبنائهم. والفئة الثانية من أولياء الأمور الذين يزورون المدرسة يقومون بذلك فقط عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى مثل هذه الزيارة ويكونون في الغالب من المتقنين أو من المهتمين جدا بأولادهم، ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون لهم الخدمات الضرورية من تلبية الحاجات الجسدية أو النفسية التي تعتبر هنا هامة جدا،ويجب أن نقول أيضا أنهم من الضروري جدا أن يكون هناك اتصال بين المسؤولين عن المدرسة وبين جميع الأهالي، إلا أن الكثيرين من أولياء الأمور لا توجد لهم أي صلة أو علاقة بالمدرسة ولا بالمعلمين الذين يعملون فيها.

**\* وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه تحققت في كثير من جوانبها، حيث توصلنا إلى أن**

مستشار التربية يسعى جاهدا إلى رصد مظاهر العنف الموجودة داخل المؤسسة . لاحظنا الحرص

الشديد ل مستشاري التربية على مستوى المؤسسات الثلاث التي أجريت فيها الدراسة على ضرورة

إلتزام التلاميذ ببنود القانون الداخلي للمؤسسة، وقيامهم التربية بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن



- و أن نسبة 93 % من المبحوثين تنفي قيام  
وعقوبات ضرب و شتم الزملاء والأساتذة .

وعليه يمكننا القول أن مهمة مستشاري التوجيه في المؤ

وإرشادات حول التخصصات والشعب الموجودة ، بينما كان من المفروض أن يكون الإهتمام منصبا  
على الإرشاد الفردي والجماعي ،النفسي منه والوقائي لمحاولة الحد من السلوكيات غير اللائقة داخل  
المدرسة الثانوية من غش ، تغيب عن الدراسة،إعتداء  
( لفظي،جسدي،رمزي) على الزملاء، الأساتذة،الإداريين وكذا تخريب الممتلكات من طاولات كراسي ،  
سبورة، وأيضا تشويه جدران الحجرات الدراسية والمساحات الخضراء ...وعن الآثار والعقوبات التي  
يمكن أن تتجم عن ممارسة مثل هذه السلوكيات نظرا للأثر البالغ التي تخلفه سواء على المستوى الفردي  
أو الجماعي وعلى العملية التربوية ككل.

لذا فتصيب مستشاري التوجيه أو مرشدين نفسانيين وأخصائيين إجتماعيين مهم جدا،خاصة لما  
يؤكدوا دورهم الأسمى والأبعد من أن يكون مقتصرا على الدراسة ، بل التعرف على مشاكل التلاميذ  
ومعاناتهم وتعريفهم بنتائجها السلبية ، ومساعدتهم على تجاوزها بالنصح والتوجيه والتوفيق بينهم وبين  
الإدارة والأساتذة.

- وكذا أثبتت الدراسة أن نسبة 94 % من المبحوثين، تؤكد عدم قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ  
وتوجيههم بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها .

حيث يعمل مستشاري التوجيه على ترسيخ السلوك الإيجابي لدى التلاميذ فلا يمكن الإستغناء عنه بأي  
حال من الأحوال، لأن التشخيص والمتابعة تساعد على التخفيف من سلوكيات الشغب والإعتداء على  
الزملاء ، الأساتذة ،الإداريين وممتلكات المدرسة.... وبالتالي على مواجهة ظاهرة العنف ككل.

وعليه يجب أن لا يقتصر عمل مستشاري التوجيه على حث التلاميذ على الدراسة ومنعهم من  
القيام بتخريب ممتلكات الغير والمؤسسة ككل وإنما لابد أن يتعلموا على التقرب من التلاميذ ومحاولة

وهذا ما أشارت إليه الباحثة خيرة خالدي في دراس

المرحلة الثانوية حيث توصلت إلى أن أهم حل يراه الأساتذة لمواجهة العنف المدرسي هو الإستعانة بمستشار نفسي وتخصيص أوقات للإستماع إلى مشاكل التلاميذ لمعرفة مشاكلهم والأخذ بيدهم ، أي إنشاء خلايا للإستماع.

- وتوصلنا أيضا إلى أن 52 % من المبحوثين يؤكدون على أنهم يترددون من حين لآخر على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسة .

- وتوصلنا أيضا إلى أن 63 % من عينة البحث تؤكد عن إستفادة التلاميذ من جلسات مع مستشار التوجيه.

**وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه تحققت في بعض من جوانبها، حيث توصلنا إلى أن:**

مستشاري التوجيه يتواصلون مع أولياء التلاميذ من أجل إشعارهم بسلوكيات أبنائهم . كما يعملون على تعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها والتي تستدعي إنتباها خاصا من تأثيراتها على سلوكياتهم. ويسعون أيضا إلى نصحهم المتكرر بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها .

كما لاحظنا أن ما يقارب نصف المبحوثين ،إما لا يفقهون مهام ودور المستشار داخل المؤسسة نظرا لقلّة نشاطاته، أو بسبب كثرة إنتزاماته الإدارية من إعداد للتقارير وبالتحضير للأيام الإعلامية والتوجيهية ،وإما طريقة تعامله معهم هي التي تجعل منهم لا يترددون على مكتبه للإستفسار عن أمر ما .

ولاحظنا أيضا غياب التوجيه والإرشاد والمتابعة في المؤسسات فيما يتعلق بالأمور التي تتعلق بموضوعات محاربة العنف.والذي يعد سببا رئيسا في زيادة نسبة العنف في المدارس ،فالمرشد هو الذي يعمل على ترسيخ السلوك الإيجابي لدى التلاميذ فلا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الأحوال، لأن

## خامسا- مناقشة الفرضية الرابعة: والتي نصت على

في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

بعد عرض، تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا وذلك في شكل جداول وأشكال

توضيحية استنتجنا ما يلي :

- أن 95 % من عينة الدراسة تنفي أن الإدارة المدرسية تقوم ببرمجة محاضرات حول مخاطر

العنف،التدخين والإدمان.

- أن نسبة 63% من التلاميذ يقررون بأنهم تعلموا قيمة السلم من البرامج الدراسية التي قدمت لهم .أما

نسبة 18 % منهم تعلموا قيمة التسامح، و10% قيمة التعاون ،أما نسبة 8% فتعلموا قيمة التعاون

وأخيرا نسبة 1% فيقررون أنهم تعلموا قيمة الإجتهد.

وهذا ما أشار الباحث محمد السيد حسونة إلى ضرورة وضع قيم في مناهج التعليم، تدعو إلى

إحترام حقوق الإنسان وإلى التسامح ،الحوار ،الرأي والرأي الآخر وإلى إحترام الأكبر وإحترام المرأة وكل

ما يؤدي إلى مجتمع مسالم أمن خال من العنف. وعليه يجب أن نعمل على تجسيد ثقافة التسامح

والحوار والاختلاف في المقررات الدراسية والتعريف بالحقوق والواجبات وتكريس ثقافة الدفاع عن

المصلحة العامة لأنها المدخل الحقيقي لنبذ العنف بأشكاله المادية والرمزية. كما أشار الباحث عبد

الرحمن العيسوي في دراسة له ، حول ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في بعض المدارس من

عدوان.من جانب المعلمين على الطلاب ومن جانب الطلاب ضد المعلمين، وضد إدارة المدرسة

ومرافقتها وأمتعتها ، أن المناهج الدراسية السيئة تسهم في نقشي العنف.

وعليه المناهج الدراسية تساهم في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم وتنمية الذوق وترقيته لدى التلاميذ،

كالتربية الإسلامية والأخلاقية والمدنية والأدب عامة، ومن ثم يجب إعادة النظر في حجمها الساعي

والمعامل الممنوح لكي يتسنى للأستاذ التعمق والإستقصاء  
على التلميذ مع الزمن وإستدراجهم للتحرر من سلوكيات العنف  
و تقترح نسبة من الأساتذة الاهتمام بالتربية الدينية

السبب في ظهور العنف في المدارس هو إهمال الجانب الديني و الخلقى ،حيث تركز المؤسسة التربوية على المادة التعليمية غافلة دورها الأساسي و الذي من أجله حيث اتضح فيها أن سميت بالمؤسسة التربوية. وعليه على المؤسسات التربوية أن تعمل على توفير مناخ المحبة والتسامح وتحقيق العدالة والديمقراطية كفيلة بالقضاء على بذور العنف في الوسط المدرسي.

- كما توصلنا إلى 99 % من التلاميذ يعبرون عن شعورهم بنوع من الراحة بعد حصة التربية

البدنية والرياضية. فممارسة التمرينات الرياضية ومشاركة التلميذ في الألعاب الجماعية تساعد على ملء أوقات فراغه وهذا يؤدي إلى خفض درجة التوتر ،القلق الإكتئاب،وحتى الشعور بالخوف...

ومن خلال الترويح عن النفس بواسطة الألعاب الرياضية ينمو لدى التلميذ الشعور بالثقة بالنفس وتخفيض حدة الإحباط والتوتر ونراه يتفاعل إيجابيا مع الآخرين نتيجة إحتكاكه ومشاركته للآخرين في نفس النشاط. حيث يكتسب التلميذ أساليب ومعايير السلوك الحسنة والقيم المتعارف عليها ، وذلك عن طريق التفاعل الاجتماعي وعمليات التدريب والتعليم والتشجيع التي يتلقاها من خلال الأساتذة والتي تجعله يبتعد عن السلوكيات السيئة والعنيفة سواء مع زملائه أو أساتذته و محيطه المدرسي ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن أهم تأثيرات التربية البدنية والرياضية تكون ،في الجانب الإنفعالي إلى أنه

يكن في تهذيب وضبط الإستجابات الإنفعالية مثل العناد،القلق،العدوانية،الكسل الزائد،سرعة التشتت،

الغضب،الخجل الشديد،الحساسية المفرطة،أحلام اليقظة،الإنطوائية،عدم تحمل المسؤولية وإيذاء

الآخرين، وتعمل التربية البدنية على تفرغ النشاط الإنفعالي للطفل وتوظيفه في الإتجاه التربوي

الإيجابي. ولقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات أن الرياضة تعتبر بحد ذاتها ثقافة محصنة ضد

السلوكيات المنافية لعادات وتقاليد المجتمع .كما قامت الوزارة الأردنية بتجربة ميدانية نموذجية بداية من

السنة الدراسية 2003 - 2004، في 55 مؤسسة تربوية تجلت فيها ظاهرة العنف وتمثلت هذه التجربة

بالخصوص في دعم تاطير التلاميذ بانتداب عدد إضافي

البنية الأساسية. وتكثيف النشاط الثقافي والرياضي .

كما يؤكد الباحث محمد السيد حسونة أن المدارس

الانشطة التربوية داخل المدارس وتوفير الملاعب في المدارس وتشجيع الألعاب الفردية مثل رفع الأثقال أو تنس الطاولة أو العدو أو المصارعة لإستثمار وإستفاد طاقات التلاميذ في شيء نافع. كذلك ضرورة دعم الأنشطة الفنية والثقافية من خلال إنشاء مسرح في كل مدرسة جديدة والعمل على إقامة المسابقات بين التلاميذ في الرسم والخطابة والتمثيل والشعر، فكلها أنشطة تربوية تؤدي إلى إستغلال طاقات التلاميذ.

- وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن 78 % من المبحوثين يؤكدون عن مساهمة الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ. على الرغم من عدم برمجة الرحلات المدرسية، في بعض المؤسسات التربوية إلا مشاركة التلميذ فيها تخفف من الضغوطات النفسية لديه وخاصة وأن تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة ،هذه الأخيرة التي تحدث تحولات عميقة في حياة التلميذ، وكذا ضغط الدراسة وبخاصة تلاميذ السنة النهائية. وتؤدي إلى سلوكيات عدوانية وعنيفة....

ونشير أيضا إلى أن الرحلات المدرسية تعمل على تسهيل إندماج التلاميذ الذين يعانون من الإنطواء والانعزالية ،عدم التكيف الدراسي وعدم التوافق النفسي والإجتماعي.

ولقد أكد لنا الأساتذة أن تلاميذ السنة الأولى هم أكثر فئة تجد صعوبة في الإندماج مع غيرها، وبالتالي فتتظلم مثل هذه المبادرات من شأنه أن يسهل عملية إدماجهم مع بقية الزملاء ومع المجتمع ككل.

- كما توصلنا أيضا إلى أن نسبة 87% من التلاميذ يقرون بأن حصة التربية الفنية تشعرهم بنوع من الراحة من ضغط الدراسة، حيث تساعد حصة التربية الفنية التلميذ على تفريغ شحنات الضغط لديه ، إستغلال طاقاته والتعبير عن ما يشغل باله من أمور... ولقد أشار الباحث محمد السيد حسونة إلى ضرورة دعم الأنشطة الفنية والثقافية والعمل على إقامة المسابقات بين التلاميذ في الرسم والخطابة

وعليه تعتبر التربية الفنية انعكاس أو تمثيلات سيكولوجية إما واقعية او رمزية تجري في سياق وجودها الاجتماعي والطبيعي، وهو الوسيلة التي يهدف من خلالها الفرد، إلى تحقيق توازنه النفسي، وذلك بالتعبير عما بداخله من مدركات ومشاعر ومكبوتات، لذا يمكننا القول أن لممارسة الأنشطة الفنية دور علاجي يعمل على إعادة الاتزان النفسي لشخصية التلميذ.

- كما أن 99% من التلاميذ يؤكدون أن حصة التربية الموسيقية تجعلهم يحسون بنوع من الراحة من ضغط الدراسة، على الرغم من عدم برمجة مادة التربية الموسيقية في بعض المؤسسات التربوية، إلا أن حضور حصص التربية الموسيقية أو الإستماع إلى الموسيقى يخفف من التوتر والإنفعال و الشعور بالإحباط لدى التلميذ، والذي تزداد حدته في مرحلة المراهقة وفي فترة الإمتحانات. والموسيقى هي بمثابة متنفس يذهب بالتلميذ المراهق بعيدا عن ضغوطات الأسرة، البرنامج الدراسي، الزملاء، الأساتذة

....

- كما أكد لنا 93.66% من التلاميذ أن تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات المدرسية يجعلهم يشعرون بخطورة العنف المدرسي . فالمسرح يعد بمثابة تمثيل للواقع الذي يعيشه التلميذ، وتجسيد المظاهر والسلوكيات السلبية في شكل مسرحيات مدرسية كالغش، الهروب من المدرسة، سلبيات التدخين وأثار الإدمان، العنف بشتى أنواعه (لفظي، جسدي ورمزي) يجعل التلاميذ ينصرفون عن القيام بمثل هذه السلوكيات.

وهذا ما أشار إليه طه عبد العظيم حسين في دراسته حول دور المدرسة تجاه سلوك المشاغبة حيث يرى أن توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة ولعب الدور وغيرها وذلك لفهم موقف العنف حيث يجعل بعض

التلاميذ يقومون بدور كل من المشاغب المعنف والضحية والمتفرجين  
مدى ما يشعر به كل من المشاغب والضحية والمتفرجين  
وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحركة العالمية للد

لمسرحية "ارم العصا" في فلسطين، وتهدف المسرحية للتوعية بضرورة مكافحة العنف المدرسي تجاه  
الأطفال.

\* وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه تحققت في جوانب عدة منها، حيث توصلنا إلى أن

### البرامج والأنشطة المدرسية تساهم في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

من خلال غرس المدرسة لأهم القيم "التي تنبذ العنف" في برامجها الدراسية كالسلم التسامح و  
التعاون. وكذا تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في شكل مسرحيات مدرسية  
يجعل التلاميذ يشعرون بخطورة الظاهرة. بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية والترفيهية والثقافية تساهم  
في التخفيف من سلوكيات العنف لدى التلميذ، لذا ينصح بضرورة إشراك التلميذ فيها .

وكذا نشاط الرسم من خلال ما يقدم وينجز في حصة التربية الفنية من رسومات .على الرغم من  
غياب مثل هذا النشاط في بعض المؤسسات التربوية ، إلا أنه يسهم بشكل واضح في التخفيف من  
درجة العدوانية لدى التلاميذ . والأنشطة الفنية تتيح الفرصة للتلميذ للتعبير المباشر عن انفعالاته ، مما  
يقلل من حدوث أي سلوكيات عدائية...لذا على إدارة المدرسة أن تعمل على توفير خدمات وأدوات  
الأنشطة الفنية ورصد الجوائز التشجيعية للأعمال الفنية سيشرح التلاميذ على تفريغ طاقاتهم من خلال  
الأنشطة الفنية والتزامهم بالسلوك الإيجابي البعيد عن العنف. ولما كان التعبير عن الذات من أهم دوافع  
الطفل للسلوك العنيف، فإنه أيضاً من أهم دوافع الطفل لممارسة كافة أشكال التعبير الفني، ومن هنا  
يمكننا الكشف عن مخاوف

التلميذ وانفعالاته من خلال رسومه حيث يمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهة منه إلى والديه وإلى  
زملائه ومدرسيه وإلى كل من يحيطون به. إلا أننا لاحظنا عدم برمجة محاضرات من طرف الإدارة  
المدرسية، حول آثار العنف الممارس من قبل التلاميذ . وكذا حول مظهرين جد مهمين من مظاهر

العنف المدرسي، وهما التدخين والإدمان رغم ضرورة التلاميذ وتحسيسهم بما تخلفه أعمال العنف، من آثار نفسية خطيرة. إن أهم العوامل المؤدية إلى وقوع حالات العنف داخل

للمخدرات بين صفوف التلاميذ وأن نسبة كبيرة من التلاميذ، عرفوا بشربهم للتدخين وتناولهم لبعض المواد المخدرة داخل المؤسسة . لذا فتخصيص حصص حول التدخين والإدمان، أو حتى التطرق لها أثناء القيام بالأيام الإعلامية، يعد عاملا جد مهم لتعريف التلاميذ حول تأثيرهما السلبي في جميع الجوانب خاصة منها ما يتعلق بالجانب العقلي، الجسدي، النفسي الإجتماعي والسلوكي ويتضح ذلك من خلال وجود خلل في التعامل مع الذات والآخرين ، وكذا تدهور في شخصية التلميذ المدمن بالتهرب من المسؤولية وعدم الثقة بالنفس وكذا الآخرين. وقد تؤدي إلى القيام بسلوك يتنافى والأعراف والقيم الإجتماعية.

وتناول المواد المخدرة أو الإكثار منها يؤدي إلى زيادة النسيان ويجعل المعنيين أبطأ في الإدراك والإستيعاب وأقل قدرة على إسترجاع المعلومات والمعارف. وكذا ضعف الإلتزام بالضوابط والقيم المدرسية والميل إلى التمرد على القيم الإجتماعية.

وعليه نؤكد على ضرورة الممارسة المهنية الجادة لعمليات البرمجة، التوجيه والإرشاد التي من شأنها أن تقي التلاميذ من السلوكيات العنيفة والإنحرافية، وذلك بالتكثيف من عقد محاضرات، ندوات وحملات تحسيسية وتوعوية حول أضرار ومخاطر من كل مظاهر العنف داخل المدرسة. وكذا توفير الأنشطة الرياضية، الثقافية والترفيهية .

**سادسا- مناقشة الفرضية الخامسة: والتي نصت على مايلي يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة**

**المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة.**

بعد عرض، تحليل وتفسير المعطيات المحصل عليها ميدانيا وذلك في شكل جداول وأشكال

توضيحية استنتجنا ما يلي :

- أن 52 % من عينة الدراسة تؤكد أن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية تجاه التلاميذ هو إغفال التلاميذ المتكرر عن الحصص الدراسية هو إستدعاء وليه ،أما 6 للضرب.وتعتبر المتابعة اليومية لغياب التلاميذ وسيلة ض

لا يمكن ذلك إلا عن طريق المواظبة الدائمة على الحضور اليومي ، لأن التغيب من أسباب إنهيار جميع المخططات في التدريس والأهداف التي تسطرها الإدارة المدرسية.

- كما وجدنا أن نسبة 87 % من المبحوثين ترى أن الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللاتقة التي يقومون بها مقبولة ،في حين يرى 13% أنها غير مقبولة.وتتنوع الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية إتجاه التلميذ الذي يقوم بتعنيف زميله،أو أحد أساتذته،أو تشويه وتخریب لممتلكات المؤسسة ....كل حسب درجة الفعل الذي قام به وهذا يجعل من بقية التلاميذ يحدون من تكرارها. وهذا ما أشار إليه معظم الفاعلين التربويين في المؤسسات الثلاث التي أجريت فيها الدراسة. إلا أن بعض التلاميذ يرون أن بعض الإجراءات فيها نوع من الظلم إتجاههم -على حد قولهم - خاصة فيما يتعلق بالمحابة لفئة من التلاميذ .

- إتضح لنا أن 63 % من التلاميذ يؤكدون على أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي هو الذي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة حيث يثير لديهم نوع من الإحتقان والضغوطات والتي يتم تفریغها لا محالة في شكل فوضى وأعمال العنف و الشغب .

ولقد دعت إليه إحدى الدراسات وضع نصوص قانونية جديدة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكيات عنيفة، كذلك الأمر إلى الأساتذة و الطاقم الإداري، والعمل على تطبيقها. وعليه فإن عدم الإلتزام بتطبيق بعض مبادئ القانون الداخلي تثير لدى التلاميذ نوع من الإحتقان والضغوطات والتي يتم تفریغها لا محالة في شكل فوضى وأعمال العنف .

- كما أكد لنا 95 % من التلاميذ على أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي ببعضهم إلى القيام بتخریب الممتلكات و بكل أشكال العنف، لأن المتابعة من طرف كل من مدير المؤسسة، مستشار التربية والتوجيه ،مساعدی التربية والأساتذة .تجعل التلاميذ يخافون من عواقب إثارة الشغب

وبالمقابل بانعدام الرقابة والمتابعة يصبح كل المود

بواجباتهم يسود جو من اللامبالاة الذي ينجم عدم إلتزام الأساتذة و العاملين

و التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة ،لأن التسبب و الفوضى و إحساس التلاميذ بضعف كل من

الطاقم الإداري و التربوي ، من شأنه أن يؤدي إلى كثرة مظاهر السلوكيات العدوانية

و العنف ، كالفوضى و التخريب و قلة اهتمامهم بالعمل التربوي .

- كما يتجلى لنا أن تصرفات مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخن داخل المؤسسة ،

يتباين من موقف لآخر فنجد نسبة 76% منهم تؤكد أن أول إجراء يقوم به مساعدي التربية إذا ضبطوا

تلميذا وهو يدخن داخل الثانوية هو نصحهم بعدم تكرار الموقف، لأنه سلوك غير لائق ويعتبر مظهر

من مظاهر اللانضباط في المدرسة . ثم يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى التدخين.

- وتوصلنا إلى أن 97% من التلاميذ يؤكدون أن المساعدين التربويين يقومون بنصحهم بمخاطر ما

يقومون به من أعمال شغب و شجارات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم.لأن المساعدين التربويين في

وسط مدرسي معظم تلاميذه مراهقون، والمراهقة هي السن التي تحدث فيه تغيرات جذرية في شخصية

التلميذ بكل جوانبها الجسمية ،الإدراكية ،الوجدانية والروحية ...وقد تؤدي هذه التغيرات إلى جنوح التلميذ

إذا لم يتلقى الرعاية والمتابعة من طرف الأسرة محضنه الأول ، ثم المدرسة بمختلف فاعليها التربويين

،وأن يمثلوا القدوة الحسنة له، وأن يلموا إماما كافيا بمبادئ ونظريات كل من علم النفس والإجتماع

التربوي وعلى رأسهم مساعدي التربية بحكم تقربهم منهم إحتكاكهم اليومي بهم.

وهذا ما أشار إليه الباحث محمد بن حمودة، حيث قال أن المساعد التربوي يسعى إلى القيام

بالإرشاد النفسي قصد مساعدة التلاميذ على النمو التربوي السليم.وبذلك الإبتعاد عن السلوكيات غير

التربوية ، حيث يعمل على تنظيم أوقات أو ساعات لمناقشة بعض مشاكل التلاميذ.ويتضح ذلك جليا

من خلال تكليف كل مساعد تربوي على مستوى المؤسسة بفوج تربوي يتابعه مذ بداية الموسم الدراسي

في أوقات الفراغ يتواصل معهم وكذا في حال غياب الأتة نازلة من اقتة نال الة نة  
،في الساحة وحتى خروجهم منها....مما يجعلهم أكثر  
صعوبات ومشكلات ويعملون على مساعدتهم على حل  
العنف.

- كما توصلنا إلى أن 65% من التلاميذ يلجئون إلى مساعدي التربية في حال واجههم مشكل. من أجل  
الحصول على توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصا المتعلقة منها بالصعوبات والمشكلات المدرسية،  
وكذا الضغوطات التي يشعرون بها، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب والتوبيخ من طرف الزملاء أو  
الأساتذة .

- وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة 57 % من عينة الدراسة تؤكد على تواصل أولياء أمورهم مع  
المساعدين التربويين من أجل الإطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية .بالرغم من أن نسبة معينة فقط من  
أولياء التلاميذ يتواصلون مع المدرسة من حين لآخر. أوكلما وجدوا حاجة إلى ذلك في الوقت الذي  
يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يكون بالإمكان بحث المشاكل التي يقع فيها أولادهم  
أو تواجههم يوميا أثناء تواجدهم في المدرسة، بعد أن عجزوا عن وجود حل لها، أو يكون هدف الزيارة  
الإتصال بالفاعلين التربويين بالمؤسسة من مساعدين تربويين،أساتذة ، مستشاري التربية والتوجيه وكذا  
مدير المؤسسة لينقل إليهم بعض المعلومات الخاصة عن أولادهم والتي يجب أن تعرفها المدرسة لما  
في ذلك من مصلحة الأولاد والمدرسة أو للاستفسار عن سبب تقصير هؤلاء الأولاد في الدروس  
ومعرفة طريقة التغلب على هذا التقصير سواء في البيت أو المدرسة، الأمر الذي يمكن الأهل من طلب  
المساعدة في التعامل مع أولادهم،والإرشادات اللازمة التي تعينهم وتفيدهم في إتباع الطرق والأساليب  
التي يساعدون فيها أولادهم على التقدم في دروسهم وتعلمهم، وإنجاز هذه المهام والفعاليات التي تطلب  
منهم وبالتالي على رفع مستواهم التعليمي والتحصيلي.

- كما توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن تصرفات مديري المؤسسات التربوية عند قيام أحد  
التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه تختلف من حالة إلى أخرى ، فنجد نسبة 76 % من عينة البحث تؤكد

أن إستدعاء ولي الأمر هو أول إجراء يتخذ ضدهم عند قيام أولياء الأمور بزيارة المدرسة. وتؤكد 6% منهم أنهم يعرضون أساتذتهم. وعليه فإن أعضاء الإدارة المدرسية وعلى رأس

المعنفين لأساتذتهم سواء بإستعمال ألفاظ غير لائقة أو ضربهم... من أجل التقرب أكثر من حياة التلميذ وواقعه الأسري الذي ربما يكون من المسببات التي دفعته للقيام بذلك، وكذا إطلاع الأولياء على واقع أبنائهم المدرسي وما يمارسونه من عنف وشغب... وكذا إطلاعهم على النتائج الدراسية لهم. كما يحال بعض التلاميذ للمجلس التأديبي وهذا الإجراء يتم تطبيقه على حد قول بعض مساعدي التربية، عند تكرارهم لنفس الفعل رغم النصح والإرشاد. أما بعض التلاميذ فيكون الضرب غير المبرح هو الإجراء الأنسب لأن الضرب أسلوب من أساليب التربية الناجعة.

- كما توصلنا إلى أن تعامل المساعدين التربويين عند قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب زميله في ساحة المدرسة، يختلف من موقف إلى آخر فنجد نسبة 55% منهم ترى أنه يتم مناقشة الأمر معه حتى يتمكنوا من معرفة السبب الفعلي الذي دفع بالتلميذ إلى تخريب ممتلكات المؤسسة من كراسي، طاولات، نوافذ، أبواب، مكيفات هوائية، قواطع كهربائية تشويه جدران الفصول الدراسية عن طريق كتابات ورسومات متعددة منها ما يتعلق بالرياضة التدخين، الجنس، وكذا في حال ضرب أحد زملائه وهذا ما يشير إلى إعتقاد مساعدي التربية على التحاور مع التلاميذ ومحاولة تفهمهم. أما 32% منهم فتؤكد أنه يعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة إحترام بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى. في حين نجد 13% من التلاميذ فيقولون بأنهم يطالبون بدفع مبالغ مالية مقابل تحطيمهم لمكتسبات المؤسسة.....

- وتوصلنا كذلك أن 51% من التلاميذ يؤكدون أن مديري المؤسسات يولون عناية بمشكلات التلاميذ من خلال سعيهم على مواجهة الصعوبات التي تعترض تقدمهم في الدراسة، وكذا إحتواء المشكلات التي يواجهها التلاميذ، وتفهمها ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها. والتخفيف من المعاناة النفسية لمن يحتاجها. وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم وإحترام الشخصية.

- وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة 98% من التلاميذ تمكنوا من إكمال الواجبات المنزلية.

بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقوم بها أبناؤهم

هذه السلوكات وكذا الحلول المناسبة ، حيث يقوم بإرسال

تعهد وإلتزام بعدم إعادة أبنائهم للكرة بعدها يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء والذي يدل على حضورهم. فهو يعمل دائما على الإطلاع على الظروف التي يعيشها التلميذ داخل الأسرة وعن المشكلات التي من شأنها أن تساهم في خلق هذه السلوكات هذا من جهة ، وإطلاع الولي على الممارسات التي يقوم بها أبناؤهم.

ولقد أشار الباحث العباس الوردي إلى أن القضاء على ظاهرة العنف المدرسي يقتضي تضافر جهود كل الفاعلين الاجتماعيين باستخدام مجموعة من الآليات المواكبة والمتمثلة أساسا في تفعيل دور جمعيات آباء وأولياء الأمور في بناء نظام تربوي يتأسس على المقاربة التشاركية في تأطير الخلف.

- كما توصلنا إلى أن الإتصال الفعال بين التلاميذ والأساتذة يساهم بفعالية في الحد من العنف المدرسي وهذا ما أكدته نسبة 94% من التلاميذ . وبعد الإتصال من أبرز الخطوات التي تساهم في بناء علاقة إيجابية بين الأستاذ و التلاميذ نجد الصداقة والموقف الإيجابي والقدرة على الاستماع والإنصات، وكذا إستخدام مهارات التواصل الفعالة، حيث تتأثر العلاقات الإيجابية بين التلميذ والمعلم بنوع من التواصل الذي يحدث بينهم، والذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف الشخصية الأكاديمية.

**\* وعليه يمكننا القول أن الفرضية أعلاه تحققت في جوانب كثيرة منها، حيث توصلنا إلى أن:**

العلاقة التفاعلية الفعالة بين الأستاذ وتلاميذه والتكامل بين أفراد الإدارة المدرسية ( مدير مساعدين تربويين) وأولياء التلاميذ تعتبران مفتاحا للقضاء على عنف التلاميذ .

**سابعا: إستخلاص النتائج العامة للدراسة :** يمكن إجمال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية

في ما يلي :

-40% من المبحوثين يؤكدون على أن أول تصرف يقوم به الأستاذ في حال أن قام أحد التلاميذ

بتعنيف وشتم أحد أساتذته يكون النصح بضرورة عدم ضرب زميله .

- 29% من التلاميذ يقرون أن الاستاذ يحاول معرفة السن

في حين نجد نسبة 13% منهم أكدوا أنهم يتعرضون

قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، أو يطلب منهم الذي يتعودوا على الأدب واحترام الغير.

- 11% منهم يقرون بأن التلميذ الذي يقوم بضرب أحد أساتذته يهدد بالطرد من الحصة.

- 28% من المبحوثين تؤكد بأنه في حال قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير لائقة على جدران

الحجرات، السبورة ، الكراسي والطاولات .فإن أول تصرف يقوم به الأستاذ إتجاههم هو محاولة معرفة سبب قيامهم بذلك.

- 93% من التلاميذ المعنفين -لزملائهم وأساتذتهم- يؤكدون أنهم يحسون بنظرة الإحتقار من طرف الأستاذ .

- 97% من الأساتذة يعملون على نصحهم للتلاميذ بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة العنف .

-76% من التلاميذ يؤكدون على أنهم يشعرون بان بعض أساتذتهم يعتمدون على الأسلوب التسلطي أثناء إلقاءه للدروس.

- 51% من أفراد العينة الدراسة أن معظم الأساتذة يسعون إلى محاولة فهم سبب المشكلات التي يعاني منها التلميذ والعمل على مساعدته.

-46% من عينة الدراسة على لجوء التلاميذ ببعض الأساتذة في حال واجههم مشكل داخل المؤسسة.

- 97% من التلاميذ يؤكدون على قيام معظم أساتذتهم بنصحهم وإرشادهم حول أضرار ومخاطر أعمال العنف من شتم، ضرب للزملاء والأساتذة وتخريب وإتلاف لممتلكات المؤسسة.

98% من المبحوثين يؤكدون أن مستشار التربية

90% من المبحوثين يؤكدون مستشار التربية يقا

الداخلي.

96% من أفراد العينة يؤكدون أن مستشار التربية يقوم بمتابعة حضور وغياب التلاميذ عن

الحصص الدراسية يوميا.

97% من المبحوثين يؤكدون بأن مستشار التربية يقوم بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على

ممتلكات المؤسسة من التلف والتخريب.

90% من المبحوثين يقررون بأن مستشاري التربية بمؤسساتهم التربوية يقومون بإعلام

أوليائهم بما يقومون به من سلوكيات العنف، ويتعاونون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه

السلوكات وكذا الحلول المناسبة.

كذلك وجدنا أن نسبة 88% من المبحوثين تؤكد على مدى اهتمام مستشاري التربية بالحالة الصحية

والنفسية والاجتماعية.

76% من التلاميذ يؤكدون بأن مستشاري التوجيه على مستوى المؤسسات الثلاث يسعون إلى

تعريف التلاميذ بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي يمرون بها .

93% من المبحوثين تنفي قيام مستشاري التوجيه بتوعية التلاميذ حول آثار وعقوبات ضرب وشم

الزملاء والأساتذة .

94% من المبحوثين، تؤكد عدم قيام مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وتوجيههم بضرورة

المحافظة على ممتلكات المؤسسة بدل تحطيمها .

52% من المبحوثين يؤكدون على أنهم يترددون من حين لآخر على مكتب مستشار التوجيه

والإرشاد بالمؤسسة .

63% من عينة البحث تؤكد عن إستفادة التلاميذ من جلسات مع مستشار التوجيه.

- 95% من عينة الدراسة تنفي أن الإدارة المد

العنف، التدخين والإدمان.

- 63% من التلاميذ يقرون بأنهم تعلموا قيمة السلم من ا

- 92% من أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن مشاركتهم في النشاطات الرياضية

و الثقافية في المؤسسة يخفف من ضغط اليوم الدراسي.

- 99% من التلاميذ عن شعورهم بنوع من الراحة بعد حصة التربية البدنية والرياضية.

- 78% من المبحوثين يؤكدون عن مساهمة الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى

التلاميذ.

- 87% من التلاميذ يقرون بأن حصة التربية الفنية تشعرهم بنوع من الراحة من ضغط الدراسة.

- 99% من التلاميذ يؤكدون أن حصة التربية الموسيقية تجعلهم يحسون بنوع من الراحة من ضغط

الدراسة.

- 94% من التلاميذ أن تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات

المدرسية يجعلهم يشعرون بخطورة العنف المدرسي .

- 52% من عينة الدراسة تؤكد أن أول تصرف تقوم به الإدارة المدرسية، في حال غياب التلميذ

المتكرر عن الحصص الدراسية هو إستدعاء ولي أمره.

- 87% من المبحوثين ترى أن الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السلوكيات

غير اللائقة التي يقومون بها مقبولة.

- 63% من التلاميذ يؤكدون على أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي

هو الذي يدفع التلاميذ للقيام ببعض الأعمال العنيفة.

- 95% من التلاميذ على أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي ببعضهم إلى القيام بتخريب

الممتلكات و بكل أشكال العنف.

- إن تصرفات مساعدي التربية إذا وجد أحد التلاميذ

لآخر فنجد نسبة 76% منهم تؤكد أن أول إجراء يقوم به

داخل الثانوية هو نصحهم بعدم تكرار الموقف، لأنه

اللائنظباط في المدرسة .

- 97 % من التلاميذ يؤكدون أن المساعدين التربويين يقومون بنصحهم بمخاطر ما يقومون به من

أعمال شغب و شجارات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم.

-65% من التلاميذ يلجئون إلى مساعدي التربية في حال واجههم مشكل. من أجل الحصول على

توجيهات وحلول لمشكلاتهم خصوصا المتعلقة منها بالصعوبات والمشكلات المدرسية وكذا الضغوطات

التي يشعرون بها، بسبب تعرضهم للسخرية أو الضرب والتوبيخ من طرف الزملاء أو الأساتذة .

- وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة 57 % من عينة الدراسة تؤكد على تواصل أولياء أمورهم مع

المساعدين التربويين من أجل الإطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية .

- إن تصرفات مديري المؤسسات التربوية عند قيام أحد التلاميذ بضرب أو شتم أستاذه تختلف من حالة

إلى أخرى ، فنجد نسبة 76 % من عينة البحث تؤكد أن إستدعاء ولي الأمر هو أول إجراء يتخذ

ضدهم عند قيامهم بذات الفعل ، أما 18 %منهم فيقررون بإحالتهم للمجلس التأديبي ، وتؤكد 6 %منهم

أنهم يعرضون للضرب عند قيامهم بشتم أو ضرب أحد أساتذتهم.

-55% من التلاميذ يؤكدون أن تصرفات المساعدين التربويين عند قيام أحدهم بتحطيم ممتلكات

المؤسسة أو ضرب زميله في ساحة المدرسة، تختلف من موقف إلى آخر وتتنوع بين اللين والشدّة.

- 51% من التلاميذ يؤكدون أن مديري المؤسسات يولون عناية بمشكلات التلاميذ .

- 98% من التلاميذ تؤكد بأن مدير المؤسسة يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات

الشغب التي يقوم بها أبنائهم، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكات وكذا الحلول

المناسبة.

العنف المدرسي .

وعليه يمكننا القول أن النتائج المتوصل إليها من

دور جد مهم في مواجهة ظاهرة العنف وهذا ما أكد عليه الباحث عادل عبد الله الشراوي ، في

دراسته لدور التربية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية حيث ركز على أدوار كل

الفاعلين التربويين في مواجهة العنف.

### ثامنا : مخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية لمواجهة العنف

وفي الأخير وددنا أن نقدم مخطط عمل مقترح للمؤسسات التربوية كخطوة مناسبة للتخفيف ولو

قليلا من حدة العنف داخلها، والذي لخصناه في الجدول التالي:

الرقم	النشاط	الهدف	الفاعلين	الوسائل المستخدمة	توقيت البرمجة
1.	تخصيص درس أو محاضرة حول قيمة التسامح ونبذ العنف داخل المدرسة.	- توعية وتحسيس التلاميذ حول مخاطر ظاهرة العنف.	جميع الأساتذة	-السبورة -	اليوم الأول من الدخول المدرسي.
2.	عملية تحسيسية حول مخاطر وآثار ممارسة العنف.	- دفع التلاميذ إلى حفظ النظام داخل المؤسسة . -معرفة أن ممارسة العنف	- المكلفين بالإعلام المدرسي. - مستشاري	-منشورات -رسومات وصور. -مكبر صوت -داتاشو	

			تؤدي بالضرر على صاحبها بالدرجة الأولى.		
الدخول المدرسي.	- مستلزمات الرسم.	- أساتذة التربية الفنية - المساعد ين التربويين	- تحسيس التلاميذ بضرورة المساهمة في الحد من العنف داخل مدارسهم.	تخصيص جوائز لأحسن رسم يتضمن شعارا لمحاربة عنف التلاميذ.	3.
	-كتيبات -مطويات -قصاصات	-المدير - مستشار التوجيه -مستشار التربية	رسالة توجيه توعوية مظاهر وأعمال العنف.	-توزيع كتيبات أو مطويات حول أشكال ومظاهر العنف.	4.
يوم العلم الموافق لـ 16 أبريل	-مستلزمات المسرحية .	-التلاميذ -الأساتذة - المساعد ين التربويين.	-مناقشة سبل الحد من ظاهرة العنف المدرسي. - إطلاع التلاميذ	برمجة مسرحية حول أعمال الشعب (إنشاء مسرح مدرسي )	5.

			على المفاهيم والقيم الإيجابية التي يجب أن يكتسبها.		
مساء يوم الثلاثاء مرة أو مرتين في الشهر	توزيع عدد من الجوائز العينية والاعتبارية على المشاركين فيها.	- الأساتذة -المساعدين التربويين.	- ملاً وقت فراغ التلاميذ بأشياء إيجابية . - تثقيف التلاميذ والترفيه عنهم.	تنظيم مسابقات ثقافية .	6.
بعد العودة من العطلة	-الأدوات الرياضية حسب ما تتطلبه الرياضة المبرمجة.	- أساتذة التربية البدنية. -المساعدين	-التخفيف من توتر التلاميذ ومن ضغط الدراسة.	تنظيم دورة رياضية في المؤسسة.	7.

PDF Complete  
Your complimentary use period has ended.  
Thank you for using PDF Complete.  
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

			التربويين - تسهيل عملية	وتشكيل أندية رياضية مختلفة.	
			إدماج التلاميذ الذين يعانون من الإحباط والإنطوائية....		
قبيل العطلة الربيعية	- مستلزمات الكتابة والطباعة.	- أساتذة الأدب، الشريعة والتربية الموسيقية.	-المحافظة على المدرسة من كافة أشكال التخريب والإتلاف.. -تكريس مفاهيم تنبذ العنف وتحث على التعاون والتسامح.....	إعداد أناشيد لنبذ سلوكيات العنف والمحافظة على المدرسة ومختلف هياكلها، وتوزيعها على المؤسسات التربوية	.8
	-	- طبيب الصحة المدرسية. - الأخصائ ي النفسي والإجتماع ي	- تعريف التلاميذ بمخاطر وأضرار وتأثيرات شرب السجائر	يوم دراسي حول التدخين والإدمان كمظهرين من مظاهر العنف	.9

		<p>الإيمان بمختلف أنواعه.</p>		
		<p>الشريعة. - ممثلين عن أولياء التلاميذ.</p>		
في بداية السنة الدراسية	-	<p>- مستشار التربية - مساعدي التربية.</p>	<p>- السماح للتلميذ بالتعبير عن موضوعات العنف .</p>	<p>10. توزيع دفاتر تلوين تتضمن بعض صور التي تنبذ العنف مع مستلزمات الرسم الأخرى على تلاميذ المرحلة الإبتدائية.</p>
قبيل إمتحانات نهاية السنة		<p>- ممثل عن جمعية حماية الطفولة</p>	-	<p>11. تنظيم حملة تحسيسية للتلاميذ حول العنف مع</p>

				التنسيق بين المؤسسة التربوية والمؤسسات الأخرى.	
		ين في علم النفس والإجتماع	-		
	مستلزمات الرحلة والمخيم.	كل - مساعدتي التربية.	-	تساهم بشكل كبير في التقليل من توتر التلاميذ .	12. تنظيم الرحلات والمخيمات المدرسية

## خلاصة الجانب الميداني:

يتجلى لنا من خلال هذه الدراسة التي أجريت حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أن تكامل الأدوار بين جميع الفاعلين في المدرسة من أعضاء الإدارة المدرسية، الأساتذة، مستشاري التربية والتوجيه، المنهاج الدراسي ... من شأنه أن يواجه عنف التلاميذ ويحد من تفشيه في الوسط المدرسي.

ومن خلال الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، والتي تتمثل في جمع البيانات والمعطيات التي تتعلق بإشكالية الدراسة وتحليلها إحصائيا وسوسولوجيا.

توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي ، وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه : من مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ، عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، وكذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ فمن خلال الأنشطة الثقافية ، الرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية .

## خاتمة

إن مخلفات استفحال ظاهرة العنف داخل مؤسساتنا التربوية، دفعتنا للبحث والتنقيب عن الوسائل التربوية التي يمكن أن تساهم في الوقاية من هذا السلوك خصوصا في المرحلة الثانوية، والتي يعرف خلالها التلاميذ بداية لفترة المراهقة المليئة بالإحباط والانفعالات. وعليه يمكننا القول أن موضوع العنف في المؤسسات التربوية هو من المواضيع التي يتداخل في مواجهتها كل من علم الاجتماع التربوي، علم النفس التربوي علم النفس الاجتماعي. لذا لا يكفي التعرف على ظاهرة العنف أو التطرق إلى مظاهرها وأشكالها، وحتى محدداتها، بل يجب البحث جديا وميدانيا لمعرفة كيفية مواجهة الظاهرة التي مازالت تتزايد يوما بعد يوم، وهذا يحتاج إلى التطبيق الإمبريقي لجميع المهام المنوطة بكل فاعل من الفاعلين التربويين. لمواجهة هذا الداء الذي ينخر مؤسساتنا التربوية . هذا المجال التربوي الذي من المفروض أن يتسم بالإنضباط والنظام وإحترام آداب السلوك والإمتثال للقوانين التي تفرضها المؤسسات التربوية.

فالتكامل والتعاون والتنسيق بين جميع الجهات المعنية كفيل بالتخفيف من حدة الظاهرة والقضاء على محدداتها والتوصل إلى حلول ناجعة لها نظرا لتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع ككل.

وهذا ما توصلنا إليه حيث أن المؤسسات التربوية تلعب دوراً هاماً في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مساهمة ذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوع في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مساهمة

التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، وكذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية، الأنشطة الثقافية، الرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية، تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية كلها تساهم في التقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

وأیضا من خلال مساهمة تكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة.

كما نعتقد أن آليات المواجهة والوقاية من العنف لا بد أن تكون مختلفة وتتبع من حالة العنف ذاتها كما لا بد وأن تبقى في ارتباط وثيق بالعوامل المؤدية إليها. في هذا الصدد يمكن أن نفهم كيف عرف عالم الاجتماع (جوهان جولتن) Johan Galtung العنف على أنه ضرر يمكن تجنبه عند الوفاء بالاحتياجات الأساسية للإنسان مثل البقاء وتعزيز الرفاهية والهوية والحرية. وهذا يعني أن منع التلاميذ من إشباع حاجاتهم الأساسية بما فيها النفسية والمعنوية كالحق في الكرامة والتعبير ... ، قد ينمي دافع العنف لديهم أو على العكس من ذلك .

وختام القول لا بد من حل لمشكلة العنف لدى التلاميذ من خلال الإهتمام بمدخلات النظام التعليمي من أساتذة، تلاميذ، مرافق وهياكل، أخصائيي نفس وإجتماع، أجهزة ومناهج.

## قائمة المصادر والمراجع المعتمدة

أولا - القرآن الكريم

ثانيا - الكتب والمعاجم:

I - باللغة العربية:

1- إبراهيم ناصر ، أسس التربية ، ط5، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ، 2000.

2- إبراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975.

3- ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1994.

4- أحسن لبصير، دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات و المدارس الأساسية، دار الهدى عين

مليلة ، الجزائر، 2002.

5- أحمد زايد ، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة . 1983.

6- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف ، ط، الاسكندرية، 1995 .

7- أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس ، دارالمعارف الجامعية الإسكندرية ، ط3، مصر

.2000

8- اخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في

المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر، ط2، د ب، 2002 .

10- أمل أحمد، العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية

11- أميمة منير عبد الحميد، جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، ط1 المركز

القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2005 .

12- أنور محمد الشراقوي، انحراف الأحداث ، في مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة ، 1986.

13- السيد عبد العاطي و آخرون، علم إجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

14- الطاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،

د س.

15 - الحبيب مصدق ،التعليم والتنمية الاقتصادية ،دار الرشيد، بغداد ، 1981

16- الزين عباس عمارة، مدخل إلى الطب النفسي، دار الثقافة، بيروت، 1986

17- الهاشمي لوكيا ، جابر نصر الدين ،مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، دار الهدى

للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006 .

18- بوفلجة غيات،التربية والتكوين في الجزائر. دار الغرب، الجزائر، 2002.

19- بلقاسم سلاطونية، حسان جيلاني،منهجية العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002.

20- بيار بورديو ، العنف الرمزي، بحث في أصول علم الاجتماع، المركز الثقافي العربي، الدار

البيضاء، 1994.

21- تركي رابح،أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990.

22- تهاني محمد عثمان منيب و آخرون،العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية ، الرياض ، 2007 .

23- جلال ثروت، الظاهرة الاجرامية (دراسة في علم الاجرام و العقاب)، مؤسسة الثقافة الجامعية

الاسكندرية، 1983.

24- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

25- \_\_\_\_\_، علم نفس النمو، الطفولة وال

26- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتم

27- حسن محمد إبراهيم حسان، محمد حسنين العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة، الأردن، 2007.

28- حسن الساعاتي، الجريمة و المجتمع، دار النهضة العربية، للطباعة و النشر، 1983.

29- حسين شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية

اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.

30- حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع-دراسة في علم اجتماع التربية- المكتب العربي

الحديث، الإسكندرية، مصر، 2002

31- حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي، دار الميسرة، ط1، عمان، 2007.

32- جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المجلد الثاني مصر

المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، 2000.

33- جوناثان، تيرنر ، بناء نظرية في علم الاجتماع، ترجمة سعد فرح، الإسكندرية، منشأة المعارف

1999.

34- خالد حامد :منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 .

35- خليل وديع شكور، العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، د ط بيروت، 1997 .

36- دخيل الله محمد الصريصري، يوسف حسن العارف، الإدارة المدرسية، دار ابن حزم، بيروت

لبنان، 2003.

37- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث-النظرية والتطبيق دار

صفاء للنشر، الأردن، 2000.

38- زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي(أسسه وتطبيقاته) ، مطابع زمزم، ط2 القاهرة

1993.



51- \_\_\_\_\_، النظرية في علم الاجتماع، الناشر: دار النهضة العربية، بيروت، 2003.

المعرفة الجامعية، بيروت، 2003.

52- \_\_\_\_\_، علم اجتماع المدرسة، دار المعر

53- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، ط1

دب، 2007.

54- عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع الجزائري، ط3 عين مليلة، الجزائر، دار الهدى

الجزائر، 2000.

55- عبد القادر يوسف، أزمة التربية في الوطن العربي، مجلة التربية الجديدة، العدد 34، دون مكان

نشر، 1985.

56- عبد الرحمن صالح الأزرق، علم النفس التربوي للمعلمين. دار الفكر العربي، لبنان، 2000.

57- عبد الرزاق أمقران: من واقع البيداغوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

58- عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي

والعشرين. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2002.

59- عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم وإدارة الأعمال، الدار المصرية

ط1، القاهرة، 2003.

60- عبد العزيز المصطفى، النشاط الحركي وأهميته في تنمية القدرات الحسية الحركية عند

الأطفال، أبحاث اليرموك، العدد الأول، المجلد 14، الأردن، 1998.

61- عبد المحي محمود صالح، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المعهد العالي للخدمة

الاجتماعية، الاسكندرية، 1997.

62- عبد العظيم نصر المشيخص، الانحرافات الاجتماعية (مشكلات وحلول). دار الهادي، بيروت

لبنان، 2005.

63- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 2003.

64- عبد المختار محمد خضر، الإغتراب والتطرف، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

1999.

65- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيا

2004.

66- عادل عبد الله الشرقاوي وآخرون، العنف في المدرسة الثانوية، المكتب الجامعي الحديث، ج3

مصر، 2012.

67- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

68- عزت سيد إسماعيل، سيكولوجية الإرهاب و جرائم العنف، منشورات دار السلاسل، الكويت،

1988.

69- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة، الجزائر 2003

70- عصام عبد الطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة

2001.

71- علاء الدين كفاي، الإرشاد و العلاج النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

72- علي السيد محمد الشخي، علم اجتماع التربية المعاصر-تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص

التعليمية، دار الفكر العربي، مصر، 2002.

73- علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات

والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

74- علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة، دمشق، 2011.

75- علي حسين مصطفى، الإعلام التربوي، دار الثقافة، القاهرة، 1991.

- 76- علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل المؤسسة ا  
2006.
- 77- علي محمد معفر، الأحداث المنحرفون، المؤسسة ا  
1997.
- 78 - علي شتا، فاديه عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية  
1996.
- 79- علي محمد جعفر، علم الإجرام و العقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت 1996 .
- 80- غريب أحمد السيد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية، د.س.
- 81- فاطمة إبراهيم حميدة، مداخل و استراتيجيات في إدارة الصف، مكتبة النهضة المصرية القاهرة د  
س.
- 82- فيليب برنو وآخرون، ترجمة الياس زحلادي، المجتمع والعنف، منشورا وزارة الثقافة، دمشق  
1975.
- 83- فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، مركز الدراسات والبحوث  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007 .
- 84- فؤاد محمد جبل، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .2000
- 85- كنزاي محمد فوزي، مورفولوجيا العنف المدرسي -العوامل و التحليات، سلسلة الدراسات  
الاجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر،  
2007 .
- 86- كوثر إبراهيم رزق، في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية  
المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979.
- 87 - ماجدة الخطايبية وآخرون، التفاعل الصفي، دار الشروق، ط1، عمان، 2004.
- 88- محمد عبد الرحمن عدس، المعلم الفاعل والتدريس الناجح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع  
عمان، 2001 .

89- المدرسة مشاكل وحلول، دار الفكر

- مجدي عبد العزيز، المنهج القومي و الأمن القومي، م

90- مجموعة من المؤلفين، أصول التربية و علم النفس

91- محمد الطيب العلوي، التربية والادارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث ، ج1، دب 1982.

92- محمد حسن العمارة، مبادئ الإدارة المدرسية. دار المسيرة، عمان، الأردن، 1999.

93- المشكلات الصفية السلوكية التعليمية، دار الميسرة، ط2، عمان 2007.

94- محمد بوعلاق ، الموجه في الإحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار

الأمل للطباعة والنشر، الجزائر، 2009 .

95 - محمد جاسم محمد، سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية، دار الثقافة، عمان 2004.

96- محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية ط

2، الإسكندرية، 1986.

97- محمد الدين عمر خيري ، علم الاجتماع الموضوع والمنهج ، دار مجدلاوي للنشر، عمان 1999.

98- محمد زيان حمدان ، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية

المدرسية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986.

99- محمد سامي منير، المدرس المثالي نحو تعليم أفضل، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة 2000

100 - محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية

1988.

101 - محمد صفوت، مراحل البحث الإحصائي ، مكتبة الانجلومصرية، مصر، 1962.

102 - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.س.

103- محمد منير مرسى، المعلم وميادين التربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1993 .

104- الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، د ب، 1999 .

105- محمود عبد الرحمان حمودة، دراسة تحليلية عن العبدان السبعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2005

. 1993

106- محمود عبد الحليم منسي، علم النفس التربوي

مصر، 1990 .

107- محمد عبد القادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2005

108- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعارف للطباعة ،مصر، 1995 .

109- محمد بن حمودة، علم الإدارة المدرسية نظرياتها وتطبيقاتها في النظام التربوي الجزائري دار

العلوم، عنابة، الجزائر، 2006 .

110- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر

.2004

111- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسية الثانوية شركة دار

الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2003.

112- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار للطباعة و النشر القاهرة ،د س .

113- مصطفى خلف عبد الجواد ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، مراجعة محمد

الجوهري ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ، القاهرة، 2002.

114- معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق لنشر و التوزيع الأردن،.1997

115- مها عبد الباقي الجويلي، التربية والمجتمع، دارالوفاء، دط، الاسكندرية، 2001.

116- موسى عبد الله عبد الحي، دراسات في علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة .1983

117- ناصر إبراهيم ،علم الاجتماع التربوي، دار الجيل بيروت ومكتبة الرائد العلمية ،عمان



118- نبيل صادق، طريقة تنظيم المجتمع في

مصر، 1983.

119- نبيل السمالوطي، التنظيم المدرسي و التحديث الت

120- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، ب ط، دمشق، 1988.

121- هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات

الطلبة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

122- يحيى الرخاوي، دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي، دار عطوة، ج1، القاهرة

1980.

123- يوسف عنصر وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة

منتوري، قسنطينة، 1999.

## II - باللغة الأجنبية:

124- André Doudin. P, Miriam Ekohen M: Violence à l'école , fatalité ou défi ? édition, de book, 2000 .

A.N, Discipline with dignity. Alexandria, Va: Association of Crwin, R.L. & Mendler- 5 12  
. 1988Supervision and Curriculum Development,

126 -Gustave Nicolas. FN, psychologie des violences sociales,Dunod,Paris , 2003.

127 - Grawitz Madeleine,Méthodes des sciences sociales,Paris,Ed,Dalloz, 7eme  
édition,Paris,1986

-Jean Claud combessie : la méthode en sociologie ( serie : approches) éd : Casbah- Alger/ La 812  
découverte, Paris 1996.

129-National School Boards Association , "Violence in the schools" Alexandria, Va: National  
School Board Association,1994.

130 - Mace Gordon ,Guide d'élaboration d'un projet de recherche , éditions universitaires,  
Bruxelles,1991

131 -Pilot , G, Violences et souffrances à l'adolescence,édition,psychologique,2003

132 -Sandra H.B, and Ladd G.W ,The Teach-child relation and childrens early school

133 - Sillamy.N, Dictionnaire de la psychologie, Paris, 1999

The Oxford Dictionary Of English, Oxford Word Power, new York, 2000,- 413

Y.Michaud : Violence Et Politique, paris, hallimard, 1978.- 513

136- Adjustment .Journal of school psychologie ,vol 35,N°1.

137-اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير

التربوية، مشروع مارس، الجزائر، 2001.

138- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية. مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة

المدرسية، المديرية الفرعية للتوثيق، الجزائر، مارس، 1993.

139- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم

الأساسي، مارس 1998 .

140- المركز الوطني للوثائق التربوية، ثقافة و سلم و اللاعنف، مجلة سلسلة موعذك التربوي العدد

02، الجزائر، 1999.

141- دراسات تربوية، تصدرها رابطة التربية الحديثة، المجلد الثامن، الجزء 58، القاهرة 1993.

142- سعيد اسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 198 الكويت

1995.

143- زياد الحكيم، الطفل و السلوك العدواني في البيت و المدرسة، مجلة العربي، العدد 461

1997، الكويت .

144- علي قوادرية وآخرون، مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير، سلسلة الدراسات الإجتماعية،

دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2007 .

145- كمال الحوامدة، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة

فيها، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 12، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2000.

146- مراد بوقطاية ، مقومات التربية الحديثة في المدرسة. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 3 جامعة

محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، أكتوبر، 2002.

147- مريوحة بولحبال ، الممارسة التربوية في المؤسسة التعليمية وأشكال العنف المدرسي مجلة

البحوث والدراسات الإنسانية :العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، فيفري 2008.

التربوية، المجلد الثاني عشر، العدد 46، 1999 .

#### رابعاً - الجرائد :

149 - أملوك ، في ظل تزايد الإعتداءات في محيط المؤسسات التعليمية ، جريدة الخبر ، العدد

5479 ، الجزائر، 2008/11/18 .

150 - ج. علاوي، الندوة الولائية للثانويين، جريدة الخبر ، العدد 121 ، الجزائر، 1992/04/26-20

151- خيرة لعروسي، دوائر أمنية داخل الجامعات لمواجهة العنف ، جريدة الخبر ، العدد 5479

الجزائر، 2008.

152- ع. صفراوي، مساهمة وسائل الإعلام في ظهور العنف و السلوك العدواني لدى الشباب

جريدة طلابية شاملة، العدد 25، الجزائر، 1994.

153- صالح بولعراوي، شهادات تلاميذ يمارسون العنف المدرسي، جريدة النصر، العدد

1632، قسنطينة، الجزائر، 2001./03/13

154- سعد المغربي ، سيكولوجية العدوان و العنف، مجلة البحوث والدراسات النفسية عن الهيئة

المصرية للكتاب، العدد 01، القاهرة، جانفي 1987.

155- محمد لشهب ، ظاهرة العنف في المجال المدرسي المغربي، المغرب، الملحق الثقافي لجريدة

الاتحاد الاشتراكي ، 1993 .

#### خامساً-المذكرات والأطروحات:

156- خيرة خالدي، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون و التلاميذ ، أطروحة دكتوراه

العلوم غير منشورة، جامعة، الجزائر، 2006.

157- نصر الدين جابر ، علاقة أسلوب التقبل/ الرفض الوالدي بتكيف الأبناء: أطروحة دكتوراه دولة

غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1999.

158- محمد بوضياف، علاقة مستشار التربية بإدارة المؤسسة، معهد مريم بوعتورة لتكوين إطارات

التربوية والتعليم ، قسنطينة، 1998 .

#### سادساً-الملتقيات والمؤتمرات:

159- أحمد حويطي، العنف المدرسي، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة

محمد خيضر بسكرة ، 2003 .

160 -الطاهر إبراهيمي، نصر الدين جابر، العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية أعمال

الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة 2003 .

161- الطيب نوار، تجربة الشرطة الجزائرية في مواجهة أعمال الملتزم، الأول، العنف

و المجتمع، مداخل معرفية متعددة، عدد 2، 9-10 مارس

162- بشير معمريّة، أبعاد السلوك العدواني وأزمة

الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر

163- بركة الحوشان، أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، 2003.

164- سليمة بوزيد، واقع العنف في المؤسسات التربوية، ملخصات الملتقى الدولي الثاني

( العنف والمجتمع)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 17-18 أبريل 2007

165 - كامل عمران، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 124/2003، 2004.

166- مراد بوقطاية، التمييز بين مفهوم العنف ومفهوم العدوان، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004/2003 .

167 - وزير العمل و الحماية الاجتماعية، ملتقى وطني حول العنف و المجتمع، جامعة قسنطينة الجزائر، 2001/02/28.

سابعاً- الوايوغرافية:

168 - أحمد محمد الحواجري، الصدمة النفسية، نقلا عن موقع الأنترنت:

<http://www.arabmedmag.com/general/issue-15-07-2003/general01.htm>.

169- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية والتنشيط الإداري والمالي، نقلا عن الموقع

الإلكتروني: <http://epgm.ahlamontada.com/montada-f9/topic-t61.htm>.

170- العباس الوردني، العنف المدرسي: الأسباب، النتائج والحلول، نقلا عن الموقع الإلكتروني،

<http://hespress.com/opinions/71514.html>

171 - بشار إبراهيم أبو العسل، مرشد المدرسة، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

<http://www.moe.gov.jo/learn/ess.htm>

172 - بيطار سيليف، العنف في وسائل الإعلام، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

<http://www.amanjordan.org/conferences/vaciaw40.htm>

173- حامد الحمداني، المشاكل التي تجابه أبناءنا من أجل تنشئة أبنائنا تنشئة صحيحة :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=7912>

174 - جواد دويك، العنف المدرسي، مارس 2000، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

والمقترحات، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

[7-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/3432-2010-07-03-18-16-56](http://www.7-01-33-59/2010-12-05-18-31-21/3432-2010-07-03-18-16-56)

176- زكريا يحيى لال: العنف في عالم متغير، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

<http://uqu.edu.sa/page/ar/132277>

177 - ظاهرة العنف المدرسي ، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

[http://www.taifedu.gov.sa/montada/topic.asp?TOPIC\\_ID=11715](http://www.taifedu.gov.sa/montada/topic.asp?TOPIC_ID=11715).

178- علياء يحي العسالي، حماية الأطفال والنساء من العنف (2005/02/23)، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

الإلكتروني:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=48001>.

179- مجلة عدالة الإلكترونية ، العدد 25 ، ماي 2006 ، نقلا عن الموقع الإلكتروني :

<http://www.adalah.org/newsletter/ara/may06/6.php>-.

180- ناجح الزغدودي، العنف المدرسي: مسؤوليات مشتركة والحل في التواصل وتفعيل مكاتب

<http://www.tuess.com/alchourouk/157894> الإصغاء

181 - ندوة حول العنف المدرسي ، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

<http://nonviolence.fr.gd/%26%231606%3B%26%231583%3B%26%231608%3B%26%231577%3B.htm>

182 [http://www.infpe.edu.dz/Publication/\\_PRIVATE/administration%20sec\\_moy/covseile](http://www.infpe.edu.dz/Publication/_PRIVATE/administration%20sec_moy/covseile)

183. [http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage\\_guid.htm](http://www.moe.gov.jo/school/gifen/manage_guid.htm).

184. <http://www.geocities.com/aoalharbi/ershad.htm>.

185 <http://www.cegas.info/indexara1.asp?levelid=2&showid=1&itemid=73>.

<http://epgm.ahlamontada.com/montada-f9/topic-t61.htm>. 186

187. <http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=148&SecId=12>.

188- [www.el-massa.com](http://www.el-massa.com)

189- <http://arabic.dci-palestine.org/documents/%D8%B6%D9%85%D9%86->

[D9%81%D8%B9%D8%A7%D9](http://arabic.dci-palestine.org/documents/%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9)



**PDF**  
Complete

*Your complimentary  
use period has ended.  
Thank you for using  
PDF Complete.*

[Click Here to upgrade to  
Unlimited Pages and Expanded Features](#)

السلامة

رقم الإستمارة: .....

إستمارة بحث حول:

## لور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذ الدكتور:

دبلة عبد العالي

إعداد الطالبة:

دباب زهية

ملاحظة: إن معلومات هذه الإستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

الرجاء الإجابة على الأسئلة بكل شفافية ووضع علامة X في

الخانة المناسبة للجواب.

## بيانات عامة:

1. الجنس : مؤنث  مذكر

2. السن: ..... سنة

3. المستوى الدراسي :أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي

4. النتائج الدراسية المتحصل عليها خلال الثلاثي الأخير :

ممتازة  جيدة  حسنة  متوسطة  ضعيفة

5. المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي  إبتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

الأم: أمي  إبتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

6- الحالة الإجتماعية للوالدين: يعيشان معا  منفصلان  أحدهما متوفي

7- المستوى المعيشي للأسرة : منعدم  منخفض  متوسط  جيد

المحور الأول : يساهم الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ:

8- في حال قيام أحد زملائك بتحطيم ممتلكات المؤسسة كيف يتعامل معه الأستاذ ؟

- ينصحه بضرورة عدم تكرارها

- يقوم بضربه  - يحال إلى الإدارة  - تصرف آخر

أذكره.....

9- في حال قيام أحد زملائك بضرب أو شتم زميله كيف يتعامل معك الأستاذ:

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه  - يهدده بالطرد من الحصة

- يقوم بضربه  - تصرف آخر أذكره.....

10- في حال قيام أحد زملائك بالإعتداء على أحد أساتذته بالضرب أو الشتم أو حتى بالإساءة

له عن طريق إستعمال الهاتف النقال كيف يتعامل معك الأستاذ:

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه  - ينصحه بضرورة إحترامه وتقديره

- يقوم بضربه  - تصرف آخر أذكره.....

11- إذا قام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على ( الجدران ، السبورة ، الطاولات)

كيف يتصرف معك الأستاذ؟

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه  - ينصحه بضرورة إحترامه وتقديره

- يقوم بضربه  - تصرف آخر أذكره.....

12- كيف ينظر إليك الأساتذ عند قيامك بأي سلوك عنيف؟

نظرة : إحتقار  تعجب

13- هل يحثكم الأستاذ للتلاميذ علي ضرورة التحا

نعم  أحيانا  لا .

14- هل تشعر بان أستاذك يعتمدون على الأسلوب الذ

لا .

15- هل يسعى الأستاذ إلى محاولة فهم سبب المشكلات التي تعاني منها ويعمل على

مساعدتك؟

نعم  لا .

16- في حال واجهتك مشكلة داخل المؤسسة هل تستعين بالأستاذ من أجل حلها ؟ نعم

أحيانا  لا .

17- هل يقوم الأستاذ بنصحكم وإرشادكم حول أضرار ومخاطر أعمال العنف والضرب؟

نعم  لا .

المحور الثاني :يساهم مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها

التلاميذ:

18- هل يحرص مستشار التربية على ضرورة إلتزام التلاميذ ببنود القانون الداخلي للمؤسسة؟

نعم  لا .

19- هل يقوم مستشار التربية بمتابعة حضوركم وغيابكم عن الحصص التدريسية يوميا؟

نعم  لا .

20- هل يؤكد لكم مستشار التربية على ضرورة المحافظة على ممتلكات وهياكل المؤسسة؟ نعم

لا .

21- في حال قام أحد زملائك بضرب أو شتم لزميله أو أساتذه كيف يكون تصرف مستشار

التربية معه..؟ - يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتعنيفه وشتمه  - ينصحه بضرورة

إحترامه وتقديره

- يقوم بضربه  - تصرف آخر أذكره.....

22- هل يبرمج مستشار التربية لقاءات مع ولي أمرك من أجل إعلامه بنتائجك الدراسية وكذا

عن سلوكياتك داخل المدرسة؟ نعم  لا .

المحور الثالث : يساهم مستشار التوجيه في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ

23- هل يقوم مستشار التوجيه بالاتصال بولي أمرك وإشعاره بسلوكياتك؟ نعم

لا .

24- هل يعرفكم بحاجات ومخاطر مرحلة المراهقة التي تمررون بها ؟ نعم  لا .

25 - هل يقوم مستشار التوجيه بتوعيتكم حول اثار وعقوبات ضرب وشتم الزملاء والأساتذة؟

نعم  لا .

26- هل ينصحكم مستشار التوجيه بضرورة المحافظة على السلوكيات العنيفة؟

نعم  لا .

27- هل تتردد على مكتب مستشار التوجيه والإرشاد

28- هل ترى أنك تستفيد من جلساتك مع مستشار التوجيه والإرشاد

المحور الرابع: تساهم البرامج والأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى

التلاميذ:

29\_ هل تتم برمجة محاضرات حول مخاطر العنف،التدخين،الادمان؟ نعم  لا .

30- ماهي أهم القيم المدرسية التي تعلمتها من خلال ما قدم لك في البرامج الدراسية؟ السلم

التسامح  التعاون  السلوك الحسن أخرى تذكر.....

31- هل ترى أن المشاركة في النشاطات الرياضية و الثقافية في المؤسسة يخفف من ضغط

اليوم الدراسي؟ نعم  لا

32- هل تشعر بنوع من الإرتياح بعد حصة التربية البدنية والرياضية؟ نعم  لا

33- هل تساهم الرحلات المدرسية في التقليل من السلوكيات العنيفة لديكم؟ نعم

لا

34- هل تشعر بنوع من الإرتياح بعد هل ترى أن الرسومات التي تقومون برسمها في حصة

التربية الفنية تجعلكم تحسون بنوع من الراحة من ضغط الدراسة؟ نعم  لا

35- هل تعتقد أن حصة التربية الموسيقية تجعلكم تحسون بنوع من الراحة من ضغط الدراسة؟

نعم  لا

36- هل ترى أن تجسيد بعض الموضوعات ذات الصلة بالعنف المدرسي في المسرحيات

المدرسية يجعلكم تشعرون بخطورة العنف المدرسي؟ نعم  لا

المحور الخامس :يساهم التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من

السلوكيات العنيفة:

37- في حال غيابك المتكرر عن الحصص الدراسية كيف يكون تصرف الإدارة المدرسية معك؟

ضربك  إستدعاء ولي أمرك  السماح لك بالدخول

38- ما رأيك في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه بعض السوكيات غير اللائقة التي

يقوم بها التلاميذ؟ مقبولة  مرفوضة

39- هل ترى أن عدم تطبيق بعض القرارات الموجودة في دفتر القانون الداخلي يدفع التلاميذ

للقيام ببعض الأعمال العنيفة؟ نعم  لا

40- هل ترى أن غياب المتابعة في المؤسسة يؤدي إلى العنف؟

نعم  لا

41- إذا وجد أحد التلاميذ وهو يدخل داخل المؤسسة

- يحاول معرفة السبب الذي دفعه للتدخين  - يتصرف بهدوء  - يتصرف بصره  - تصرف آخر أذكره.....

42- هل يقوم المساعدون التربويين بنصحكم حول مخاطر ما تقومون به من أعمال شغب و شجارات مع بعضكم البعض ومع أساتذتكم؟

نعم  لا

43- في حال واجهك مشكل هل تشعر بنوع من الإرتياح عندما تلجأ إلى المساعدون التربويين؟

نعم  لا

44- هل يتواصل ولي أمرك مع المساعدون التربويين من أجل الإطلاع على أوضاعك الدراسية؟

نعم  لا

45- عند قيام أحد زملائك بضرب أو شتم أستاذك كيف يتعامل معه مدير المؤسسة؟

الضرب  إستدعاء ولي الأمر  الإحالة إلى المجلس التأديبي

46- عند قيام أحد زملائك بتحطيم ممتلكات المؤسسة أو ضرب زميلك في ساحة المدرسة كيف يتعامل معه المساعدون التربويين؟

الضرب  إستدعاء ولي الأمر  الإحالة إلى المجلس التأديبي

47- هل يولي المدير عناية بالمشكلات التي تعانون منها؟ نعم  لا

48- هل يعلم المدير ولي أمرك عن سلوكياتك داخل المدرسة عن طريق الإستدعاءات التي يقوم بها لهم؟ نعم  لا

49- في رأيك هل يساهم الإتصال الفعال بينكم والأستاذ في الحد من العنف المدرسي؟

نعم  لا

شكرا على تعاونكم

## بن بوزيد يبرئ المدرسية من "اتجار" الانتحاريين

سميرة بلعمري

الأساتذة بـ 29 ألف أستاذ، و19 ألف قسم مما يحتم امتصاص هذا الفائض في السنة التحضيرية.

وبالنسبة للمطاعم المدرسية، قال الوزير يجب تناولها من جانب بيدافغوجي، وهي عملية مساعدة لمحاربة التسرب المدرسي، مشيراً أن العملية تكلف 3000 مليار سنتيم من الميزانية العامة للقطاع.

ويخصّص مشكل الكتاب المدرسي، أوضح بن بوزيد أن القطاع طبع 58 مليون كتاب، والكتب متوفرة عبر كل المؤسسات التربوية، وعلى نقيض ما يشاع قال بن بوزيد بوجود فائض و20 بالمائة من الكتب المدرسية التي طبعت مكسدة، وأشار المتحدث بأن عملية التقييم الشامل للإصلاح التطبيقي ستطلق هذه السنة.

ويخصّص القانون الأساسي لمستخدمي قطاع التربية، قال بن بوزيد "أي حديث عن مزاياه أو عيوبه سابق لأوانه، إذ ستنتهي صياغته خلال الشهر الجاري، وكل ما ظهر في الوقت الراهن هو ما ستفضي إليه شبكة الأجور الجديدة وهي ليست شبكة قطاعية، وعندما نتكلم عن قطاع التربية يجب طرح المشاكل ضمن إطار القانون الأساسي للأستاذ وليس في أي إطار آخر".

نبيل بلقاسم، الانتحاري الذي نفذ عملية دلس.

وفي سياق مفاير، قال وزير التربية إن عديداً من الأشياء سيطرأ عليها التغيير قبل نهاية السنة، مؤكداً أن ملفات قوية ستطرح لاعتماد هذا الجديد من دون أن يعطي تفاصيل أكثر عن الجديد الذي سيحل في البرامج والمناهج، عدا عملية مراجعة الحجم الساعي لعدد من المواد التي قال بأنها بعيدة عن تلك المواد التي قرر رئيس الجمهورية شخصياً خلال مجلس الوزراء زيادة حجمها الساعي كالتربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ، مما يعني أن المواد العلمية هي المواد المحتمل مراجعة حجمها الساعي بالانقضاء.

وقال بن بوزيد إن اللجنة الوطنية للمناهج والبرامج سينتجمت قريباً للبت في تقليص الحجم الساعي لعدد من المواد، موازاة مع مراجعتها للأخطاء الصادرة عن هفوات في الكتب المدرسية، كما أكد بن بوزيد تعميم الأقسام التحضيرية في كل المدارس بداية من السنة القادمة بعد أن وصل عدد تلاميذ التحضيري في الموسم الدراسي المنطلق 130 ألف تلميذ، وأشار الوزير بأن إلغاء السنة السادسة والاكتفاء بخمس سنوات فقط سينتج فائضاً في

براً وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد المدرسة الجزائرية من كل مسؤولية في تكوين الإرهابيين وخاصة قضية انتحاري دلس، مشيراً بأن القطاع سيعمد إلى تفتيح المقر التربوي لمادتي التربية المدنية والإسلامية لقطع الطريق أمام أي شكل من أشكال التطرف قد يغذي الإرهاب، فيما أكد أن وزارة التربية ستقلص من الحجم الساعي لعدد من المواد في مقابل حفاظها على الحجم الساعي لمواد التاريخ واللغة العربية والتربية الإسلامية.

وقال أبو بكر بن بوزيد أمس لدى نزوله ضيفاً على حصة تحولات الإذاعية، مؤكداً على عدم مسؤولية المدرسة لما حصل مع الطفل الانتحاري الذي فجر نكتة دلس، أن الوزارة فتحت تحقيقاً مصغراً في القضية أفضى إلى أن إدارة المدرسة راسلت أولياء التلميذ لمرات عديدة منذ غياب ابنها بتاريخ الـ 4 أفريل الماضي، من دون أن تتلق أي رد أو تفسير من الأولياء، إلا بعد حادثة التفجير الانتحاري، أين قامت الوزارة بإيضاد فرقة طبية مختصة في الطب النفسي للتحقق بأطفال المتوسطة التي كان يدرس فيها